

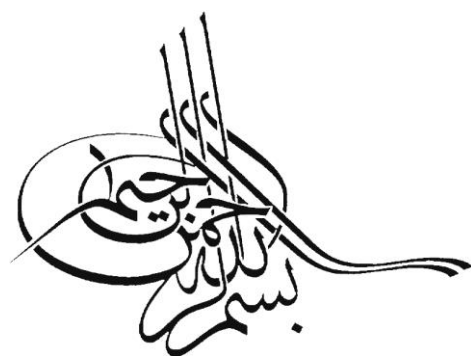
مُجَلَّتُهُ الْعِلْمُ مِنَ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْإِجْتِمَاعِيَّةِ

مجلة علمية دورية محكمة

العدد الثاني والسبعون ربيع الأول 1446هـ

الجزء الثالث

رقم الإيداع: 1427/4888 بتاريخ 1427/9/7 هـ
الرقم الدولي المعياري (ردمد) 1658.3116





المشرف العام
الأستاذ الدكتور/ أحمد بن سالم العامري
معالي رئيس الجامعة



نائب المشرف العام
الدكتور/ نايف بن محمد العتيبي
وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي



رئيس تحرير
أ.د. ظافر بن محمد القحطاني
أستاذ علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



مدير التحرير
د. أسماء بنت منصور المشرف
أستاذ اللغة الإنجليزية المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



أعضاء هيئة تحرير المجلة:

البروفيسور جوزيف فرانسيس إنجمان

جامعة ولاية نيويورك في بوفالو

البروفيسور دانيال بيلي

جامعة ولاية أوستن بيلي

البروفيسور أندريا راكوشين لي

جامعة ولاية أوستن بيلي

أ.د. زهير بن عبدالله الشهري

قسم التاريخ والحضارة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. هيفاء بنت يوسف الكندري

قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة الكويت

أ.د. علي عقله نجادات

كلية الإعلام بجامعة البتراء

أ.د. سطم بن صالح الجوعاني

قسم المحاسبة بجامعة تكريت

أ.د. عبد الرحمن محمد الحسن أحمد

قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. محمد لخضر قويدر روي

قسم علم النفس بجامعة البحرين

د. سعد بن سعيد ربحان

أمين تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

التعريف:

مجلة علمية فصلية محكمة متخصصة تصدر عن عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام بن سعود الإسلامية. وتعنى بنشر البحوث والدراسات التي تتوافر فيها مقومات البحث العلمي من حيث أصالة الفكر وجدته، ووضوح المنهجية وسامتها، ودقة التوثيق المتعلقة بمجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وعلم النفس، والإعلام، والعلوم الإدارية بفروعها المختلفة، وغيرها من التخصصات الأخرى.

الرؤية:

مجلة علمية رائدة تُعنى بنشر النتائج العلمي للباحثين والدارسين في شتى مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الرسالة:

تسعى المجلة لتصبح مرجع علمي للباحثين والدارسين في علوم الإنسانية والاجتماعية، ونشر البحوث المحكمة ذات الأصالة والتميز والجدة وفق المعايير المهنية العالمية، وتحقيق التواصل العلمي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين في هذه المجالات من أجل الرقي بالبيئة والمجتمع السعودي والعربي.

الأهداف:

1. المساهمة في تنمية العلوم الإنسانية والاجتماعية وتطبيقاتها، وإثراء المكتبة العربية من خلال نشر البحوث النظرية والتطبيقية في المجالات المختلفة.
2. السعي للحصول على بحوث ذات جودة عالية وأكثر ارتباطاً بالواقع العربي حاضراً ومستقبلاً.
3. إتاحة الفرصة للمفكرين والباحثين بنشر نتائج أنشطتهم العلمية والبحثية وخاصة تلك التي تتصل بالبيئة العربية.
4. تبادل الإنتاج العلمي والمعرفي على المستوى الإقليمي والعالمي.

5. تشجيع البحوث التي تؤكد على التنوع، والانفتاح الفكري، والانضباط المنهجي، والاستفادة من كل معطيات الفكر العلمي السليم، حديثه وقديمه، عربيًا كان أم أجنبي.
6. تسليط الضوء على الاتجاهات البحثية الجديدة في المجالات المختلفة.

قواعد النشر

تنشر المجلة البحوث العلمية وفق قواعد النشر الآتية:

أولاً: الشروط العامة لتقديم البحث:

1. أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجِدَّة العلمية والمنهجية.
 2. أن يكون دقيقاً في التوثيق والتخريج.
 3. أن يسلم من الأخطاء اللغوية والطباعية.
 4. ألا يكون قد سبق نشره، أو قدّم للنشر في أي جهة أخرى، وبأي لغة.
 5. الالتزام بالأمانة العلمية، والمناهج والأدوات والوسائل المعتمدة في مجاله.
 6. الالتزام بذكر الباحثين المشاركين-إن كان البحث مشتركاً- وبيان 7. دور كل باحث منهم، وإثبات موافقتهم في نموذج النشر.
 7. الالتزام بعدم إيراد اسم الباحث أو الباحثين في متن البحث صراحةً، أو بأي إشارة تكشف عن هويته أو هويتهم، وإنما تستخدم كلمة (الباحث) أو (الباحثين) بدلاً من الاسم.
 8. ألا يزيد البحث عن (50 صفحة) من نوع A4، بما فيها الملاحق والجداول والمراجع.
 9. يُعدُّ إرسال البحث للمجلة إقراراً بالالتزام بجميع قواعد النشر في المجلة.
 10. يُعدُّ إرسال البحث للمجلة إقراراً بامتلاكه حقوق الملكية الفكرية للبحث كاملاً.
- ### ثانياً: إجراءات التقديم:

1. يتقدم الباحث بطلبه عبر الموقع الإلكتروني لمجلات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (<https://imamjournals.org>)
2. الالتزام بتعبئة كل الحقول في نموذج رفع البحث في المنصة.
3. إرفاق نسختين من البحث بدون بيانات الباحث إحداها بصيغة (Word) والأخرى بصيغة (PDF).
4. إرفاق صفحة مستقلة تتضمن (عنوان البحث، اسم الباحث، الدرجة العلمية، الجامعة التي يعمل بها، الكلية، القسم، البريد الإلكتروني، رقم الجوال).

5. إرفاق ملخصين باللغتين العربية والإنجليزية لا تزيد كلماته عن (250 كلمة) مع كلمات مفتاحية (Key Words) تعبر عن المجالات التي يتناولها البحث، ولا تزيد عن خمس كلمات.

ثالثاً: المادة العلمية:

1. إلحاق جميع الصور والرسومات المتعلقة بالبحث، على أن تكون واضحة جلية.
2. رومنة المصادر والمراجع العربية إلى الحروف الإنجليزية.
3. مراعاة ترتيب عناصر البحث كما يلي: المقدمة، المشكلة وأسئلتها، الأهداف، الأهمية، الحدود، المصطلحات، الإطار النظري والدراسات السابقة، المنهجية والإجراءات، النتائج ومناقشتها، الخاتمة والتوصيات، قائمة المراجع.
4. توثيق المراجع والاقتباسات وفقاً لأسلوب جمعية علم النفس الأمريكية (APA 7th edition) أو الحواشي السفلية.
5. الإشارة إلى المراجع في المتن بذكر اسم المؤلف الأخير، ثم سنة النشر، ثم رقم الصفحة بين قوسين، وترتب المراجع في نهاية البحث ترتيباً هجائياً حسب اسم العائلة، ثم الاسم الأول للمؤلف، ثم سنة النشر، ثم العنوان، ثم مكان النشر، ثم دار النشر.
6. ترجمة الملخص العربي إلى اللغة الإنجليزية ترجمة معتمدة وإرفاق شهادة بذلك قبل الحصول على الإفادة
7. سوف يتم تقييم الملخص العربي.
8. سوف يتم تقييم ملخص اللغة الانجليزية.
9. ينبغي ان يشمل البحث مراجع حديثه من سكوبس.
10. وضع مراجع سكوبس مرتين مرة في مراجع البحث ومرة في قائمه مراجع منفصلة بعنوان مراجع سكوبس حتى يسهل علي سعادة المحكم الوصول إليها.

رابعاً: سياسة التحكيم:

1. تفحص هيئة التحرير البحث فحصاً أولياً وتقرر أهليته لاستكمال إجراءات تحكيمه أو رفضه ويبلغ الباحث بالنتيجة المبدئية لقبول تحكيم البحث أو رفضه في مدة لا تزيد عن (10) أيام عمل من تاريخ تقديم الطلب.
2. يخضع تحكيم البحث للسرية التامة بعدم الإفصاح عن أسماء الباحثين أو المحكمين.
3. يتم تعيين اثنين من المحكمين -على الأقل- من ذوي الاختصاص في موضوع البحث.
4. يلتزم المحكم بالاعتذار عن التحكيم في حال كون البحث ليس في مجال تخصصه الدقيق، أو ليس لديه الخبرة الكافية فيه.
5. يلتزم المحكم بالرد بالموافقة أو الرفض لطلب التحكيم (في مدة لا تزيد عن خمسة أيام من تاريخ إرسال خطاب طلب التحكيم إليه).
6. في حال اختلاف نتيجة التحكيم في إجازة البحث أو رفضه، يُرسل البحث لمحكمٍ مرجّح.
7. تستغرق مدة تحكيم البحث من تاريخ ورود البحث حتى إرسال ملحوظات المحكمين إلى الباحث مدة لا تزيد عن (30) يوماً.
8. يُشترط لاجتياز التحكيم ألا تقل درجة كل محكم عن 85 درجة.
9. يلتزم الباحث بمراجعة الملحوظات الواردة من المحكمين، وتعديلها في مدة لا تتجاوز (20) يوماً من تاريخ إرسال الملحوظات إليه، وللمجلة الحق في صرف النظر عن البحث في حال الإخلال بذلك.
10. يشعر الباحث في حال قبول البحث أو رفضه.
11. يلتزم المحكم بأن تكون ملاحظاته حول البحث تفصيلية وفق نموذج التحكيم المعتمد، وألا يكتفي بالفحص والتحكيم الإجماليين وأن يتوجه بملاحظاته إلى البحث لا إلى شخص الباحث.
12. في حالة إشارة المحكم إلى الاستئلال أو الانتحال في المادة العلمية التي يقوم بتحكيّمها، فإنه يلتزم بالإشارة إلى الفقرات التي وقع فيها الاستئلال أو الانتحال مع إرفاق ما يثبت ذلك.
13. تحتفظ هيئة التحرير بأسباب الرفض في حال تم رفض البحث.

خامساً: نشر البحث:

1. يتعهد الباحث خطياً بعدم نشر البحث في أوعية نشر أخرى دون إذن كتابي من المجلة.
2. يلتزم الباحث بتنسيق البحث وفق قالب التجهيز الطباعي المعتمد في إخراج المجلة:
<https://imamjournals.org/index.php/jshs/libraryFiles/downloadPublic/96>
<https://imamjournals.org/index.php/jshs/libraryFiles/downloadPublic/98>
3. يمنح الباحث خطاب إفادة بقبول البحث للنشر بعد استيفاء جميع قواعد النشر.
4. البحوث المنشورة لا تمثل رأي الجامعة، بل تمثل رأي الباحث نفسه، ولا تتحمل الجامعة أي مسؤولية قانونية ترد على هذه البحوث.
5. تؤول كل حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشر البحث في أي منفذ نشر آخر ورقياً أو إلكترونياً دون إذن كتابي من هيئة التحرير.
6. ينشر البحث إلكترونياً عبر منصة المجلات العلمية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

<https://imamjournals.org>

سادساً: سياسة النزاهة والأمانة العلمية:

1. تلتزم المجلة باحترام حقوق الملكية الفكرية وبما يمنع الاعتداء على أفكار الآخرين بأي شكل من الأشكال.
2. تمنع المجلة الاقتباس الذي هو نقل فقرات أو أسطر من مصنفات أخرى تعود إلى الشخص نفسه أو إلى غيره بنسبة تزيد عن 20% من مادة البحث.
3. إذا تطلب البحث اقتباسات مطولة بنسبة تزيد عن 20% فإن الباحث يبين سبب ذلك عند رفع البحث على المنصة.
4. ألا تزيد الكلمات في الاقتباس الواحد عن 30 كلمة، وتوضع بين علامتي تنصيص، مع الإشارة إلى المصدر.
5. تمنع المجلة الاستلال الذي هو إعداد مصنف أو جزء من مصنف جديد بالاعتماد على

- مصنف آخر للشخص نفسه بأي نسبة كانت من مادة البحث.
6. ترفض المجلة التدليس الذي هو تقديم معلومات أو نتائج مضللة، أو إخفاء معلومات تؤثر في تقييم البحث.
7. ترفض المجلة الانتحال الذي هو ادعاء الملكية لمصنف مملوك لغيره، أو نسبة النتائج إلى نفسه.
8. تدعو هيئة تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من له الحق إلى إبلاغها بأي انتحال يقع في الأبحاث المنشورة.
9. هيئة تحرير المجلة الحق في سحب البحث إذا وجدت فيه دليلاً قاطعاً على الانتحال، أو ثبت فيه وجود بيانات غير موثوق بها، و نشر مكرر، أو سلوك غير أخلاقي.
10. للمجلة الحق في رفض النشر لأي مؤلف ثبت إخلاله بمبادئ النزاهة والأمانة العلمية.

* * * * *

للتواصل مع المجلة
جميع المراسلات باسم
رئيس تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
عمادة البحث العلمي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
E.mail:imsiujhss@imamu.edu.sa
www.imamjournals.org

المحتويات

20	قيم رأس المال الاجتماعي ودورها في تعزيز التطوع لدى النساء دراسة على المتطوعات بالمنظمات الخيرية في مدينة الرياض د. أسماء البنيان
72	أساليب التداءي من الأمراض لدى الشباب الجامعي في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية د. عبد الرحمن الخراشي
124	السياحة الميسرة وعلاقتها بجودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا في بعض دول مجلس التعاون الخليجي العربية: السعودية، الإمارات، البحرين نموذجًا د. تغريد الجدعاني
204	الوعي التخطيطي للأخصائيين الاجتماعيين وعلاقته بمواجهة المخاطر التي تواجه السجناء والمفرج عنهم وأسرهم د. نورة العتيبي
280	مراجعات نقدية لمرويات معاوية بن أبي سفيان في كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه (ت328هـ). "قراءة تاريخية نقدية" د. عبد الرحمن الجبر
320	The Phonological Mindset: Analytic-Prescriptive Study Prof. Awad Alshehri

قيم رأس المال الاجتماعي ودورها في تعزيز التطوع لدى النساء دراسة
على المتطوعات بالمنظمات الخيرية في مدينة الرياض

د. أسماء بنت محمد البنيان
قسم الدراسات الاجتماعية- كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
جامعة الملك سعود



قيم رأس المال الاجتماعي ودورها في تعزيز التطوع لدى النساء دراسة على المتطوعات بالمنظمات الخيرية في مدينة الرياض

د. أسماء بنت محمد البنيان

قسم الدراسات الاجتماعية- كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة الملك سعود

تاريخ تقديم البحث 1445 / 4 / 22 هـ تاريخ قبول البحث 1445/10/27 هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة، والمشاركة، والتعاون، والانتماء) ودورها في تعزيز التطوع من خلال قياس مستوى تلك القيم، واستكشاف العلاقة بينها وبين الاتجاه نحو العمل التطوعي، وتحديد أسباب (أو دوافع) النساء للمشاركة في الأعمال التطوعية. استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي باستعمال الاستبانة الإلكترونية لجميع البيانات من (234) متطوعة في المنظمات الخيرية في الرياض. أظهرت النتائج أن مستوى قيم رأس المال الاجتماعي لدى المتطوعات كان مرتفعاً؛ ففي الإجمال، بلغ المستوى ٢.٨٢ (من ٣)، وفي التفصيل، كانت القيمة الأعلى للتعاون، ثم للانتماء، ثم للثقة. كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم سبب لمشاركة المرأة في الأعمال التطوعية هو إشباع الجانب الديني وابتغاء الثواب من الله. كما أبانت النتائج عن وجود علاقة ارتباط طردية ذات دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة، والمشاركة، والتعاون، والانتماء) وأبعاد الاتجاه نحو التطوع (أهمية العمل، وتنمية سلوك التطوع، وتنمية المعارف للمتطوع). وبناء على ذلك يمكن التنبؤ بالاتجاه نحو العمل التطوعي اعتماداً على قيم رأس المال الاجتماعي؛ فكلما ارتفعت قيم رأس المال الاجتماعي ازداد الاتجاه نحو العمل التطوعي.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الاجتماعي، التطوع، تعزيز، المنظمات الخيرية.

Social Capital Values and the Role thereof in Promoting Volunteerism among Women
A Study on Female Volunteers in Charitable Organizations in the City of Riyadh

Dr. Asma Mohammed Al-Bunyan

Department of Social Studies - College of Humanities and Social Sciences,
King Saud University

Abstract:

The study aimed at identifying social capital values (*trust, participation, cooperation, and belonging*) and the role thereof in promoting volunteerism by measuring the level of those values and exploring the relationship between them and the tendency towards voluntary work, and identifying the reasons (i.e., motivations) for women to participate in voluntary works. The study was conducted in accordance with the social survey approach, utilizing an electronic questionnaire to collect data from (234) female volunteers in charitable organizations in Riyadh. The findings uncovered that the level of social capital values among female volunteers was high. In general, the level reached 2.82 (out of 3). In detail, the highest value was for cooperation, then belonging, and trust. The findings also concluded that the most important reason for women to participate in voluntary works is to satisfy the religious aspect and seek Allah's reward. In addition, the findings demonstrated that there exists a direct correlation with statistical significance at the level of ($p= 0.01$) between the values of social capital (*trust, participation, cooperation, and belonging*) and the dimensions of the tendency towards volunteerism (which are: *work importance, voluntarism behavior development, and volunteer's knowledge development*). Hence, the tendency toward voluntary work can be predicted by depending on social capital values; the greater the value of social capital is, the greater the tendency towards voluntary work.

keywords: social capital, volunteerism, promotion, charitable organizations.

المقدمة:

رأس المال الاجتماعي يشكل في الفكر الإنساني أحد الروافد الأساسية للنهوض بالمجتمع، وتحقيق التنمية الشاملة من خلال مشاركة أفراد المجتمع في الجهود المبذولة للتخفيف من معاناة البعض، ومد جسور التواصل مع الآخرين ضمن الدوائر المجتمعية الأوسع، بغية تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي. كما أنه يمثل أحد مقومات مساندة الجهود الحكومية في مختلف مجالات الحياة، كما يعطي مؤشرات صادقة عن مستوى شعور أفراد المجتمع بالمواطنة النابعة من عمق ولائهم لوطنهم، ومجتمعهم والإحساس بالمسؤولية الذاتية التي تنم عن روح الإنسانية السمتة في نظرتها للبشر.

ومفهوم رأس المال الاجتماعي متعدد الابعاد ويتسم بالنسبية الثقافية، فكل مجتمع يختلف في مكونات رأس المال الاجتماعي لديه عن المجتمع الآخر، حيث إن هناك تبايناً في مؤشرات رأس المال الاجتماعي للدول والمجتمعات (شلوان، 2020).

رأس المال الاجتماعي يؤدي دوراً مركزياً في عمليات الانتاج الرسمية وغير الرسمية، وفي تحقيق العلاقات الاجتماعية من خلال التعاون والثقة، كما أن تأثيره يمتد إلى المشاركة في صياغة بناء الانسان، وإعداده للإسهام في تنمية المجتمع، حيث يوصف بأداة التغيير والتقدم المجتمعي، وبالتالي التأثير على التنمية الاقتصادية (Jackson, 2020, p311)

ويُعد رأس المال الاجتماعي من الموارد المهمة في المجتمعات، حيث يُسهم الأفراد من خلاله في تحقيق التنمية المجتمعية، وبالتالي تبرز الحاجة إلى تنمية رأس المال

الاجتماعي بالمشاركة في البرامج والمشروعات الخاصة بمنظمات المجتمع المدني، التي تساعد في بناء القدرات المجتمعية والاعتماد على الذات، وتشجيع الأفراد على المساهمة في التعامل مع مشكلات مجتمعاتهم.

وبالتالي تبرز أهمية تعزيز العمل التطوعي في المجتمع من خلال قيم رأس المال الاجتماعي، فالتطوع يُعد أحد الأبعاد الأساسية لرأس المال الاجتماعي، كما أنه ركيزة أساسية لنجاح برامج الخدمة الاجتماعية، وما تقوم به من نشاط لرعاية أفراد المجتمع التي تعمل من أجله؛ لذا فإن تطور العمل التطوعي في أي مجتمع من المجتمعات؛ ما هو إلا انعكاس لتطور الخدمات الاجتماعية المقدمة للمجتمع، ومقياس حقيقي للرعاية التي تمنحها الدولة بمؤسساتها المختلفة لأفراد المجتمع.

مشكلة الدراسة:

العمل التطوعي له دور مهم في تنمية المجتمع وتقدمه، فهو يُشكل أحد روافد التنمية المستدامة، لآثاره الإيجابية في تعزيز التماسك الاجتماعي، وزيادة كفاءة المواطنين، وتمكينهم من المشاركة الفاعلة في تنمية مجتمعاتهم (خليفة والسلمي، 2021).

فالعلاقة التي تربط بين العمل التطوعي، والموارد البشري (رأس المال الاجتماعي)، تشير إلى أن هناك أفراداً في المجتمع يشكلون عماد المورد البشري الممارس للعمل التطوعي، فحماسهم وانتمائهم لمجتمعاتهم يدعم ويساند العمل التطوعي، ويرقي بمستواه ومضمونه، كما يتسم بأهمية بالغة في ربط قيمة العمل بغاياته الإنسانية، وما يتيح للأفراد من فرص تنمية قدراتهم، ومهاراتهم الشخصية، والعلمية،

والعملية. وقد حظي العمل التطوعي بدعم الدولة، وتشجيعها ورعايتها، فأولته اهتماماً بالغاً، حتى أصبح له مكان في خطط التنمية، وبرامج الدولة التي جعلت من المواطن السعودي الوسيلة والغاية معاً، فالعمل التطوعي لم يعد قاصراً على تقديم المساعدات المالية، بل تعدى ذلك إلى أنه عمل شامل لمختلف الأنشطة. فالتطوع كهدف إستراتيجي من أهداف الدول العربية والأجنبية يمكن اعتباره من آليات زيادة ودعم رأس المال الاجتماعي. وقد توصلت دراسات كلاً من " (فياض، 2023 و أحمد، 2022 و القوس، 2021) إلى أن الثقة وانتشار الأعمال التطوعية بين الأفراد، والتعاون بينهم في مواجهة المشكلات الاجتماعية يُعد من أشكال رأس المال الاجتماعي.

إن مصطلح "رأس المال الاجتماعي" هو وسيلة لتحديد الموارد غير الملموسة للمجتمع، والقيم المشتركة والثقة التي نعتمد عليها في حياتنا اليومية. لقد حقق انتشاراً دولياً كبيراً عبر العلوم الاجتماعية من خلال العمل المختلف تماماً لبيير بورديو في فرنسا وجيمس كولمان وروبرت بوتنام في الولايات المتحدة، وتم تناوله على نطاق واسع في السياسة وعلم الاجتماع كتفسير لتراجع التماسك الاجتماعي، والقيم المجتمعية في المجتمعات الغربية. كما تم اعتماده من قبل صناع السياسات، وخاصة في الهيئات الحكومية الدولية كالبنك الدولي. (Field, J, 2016). وتنطلق مشكلة الدراسة من التأكيد على الدور الكبير لرأس المال الاجتماعي في نجاح المشروعات والبرامج التنموية التي تقدمها الجمعيات الخيرية، كذلك توجيه المزيد من الاهتمام للاستفادة من رأس المال الاجتماعي في تعزيز التطوع بمجالاته المختلفة لدى فئات المجتمع، حتى يحقق

أهداف رؤية 2030، والوصول إلى مليون متطوع في المملكة العربية السعودية، وقد أعلنت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية ممثلة بالإدارة العامة للتطوع والمشاركة المجتمعية مؤشرات العمل التطوعي خلال الربع الثاني من العام 2023، التي حققت بها أرقامًا كبيرة تعكس جهودها المبذولة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي وترسيخه. حيث بلغ عدد المتطوعين والمتطوعات 410,573 متطوعاً بلا تكرار. (إحصائيات وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، 2023). مما يؤكد أهمية التشجيع على التطوع مع التركيز على النساء باعتبارهم الموجه الرئيسي للأسرة، وبالتالي للمجتمع بأكمله، وتتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما دور قيم رأس المال الاجتماعي في تعزيز العمل التطوعي؟

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على أسباب مشاركة المرأة في التطوع.
- 2- تحديد مستوى قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء) للمتطوعات.
- 3- تحديد مستوى الاتجاه نحو العمل التطوعي (أهمية العمل، تنمية سلوك التطوع، تنمية المعارف للمتطوع).
- 4- تحديد العلاقة الارتباطية بين قيم رأس المال الاجتماعي والاتجاه نحو التطوع.
- 5- تحديد قيم رأس المال الاجتماعي التي تساعد في الاتجاه للتطوع.

تساؤلات الدراسة:

- 1- ما أسباب مشاركة المرأة في التطوع؟
 - 2- ما مستوى قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء) للمتطوعات؟
 - 3- ما مستوى الاتجاه نحو العمل التطوعي (أهمية العمل، تنمية سلوك التطوع، تنمية المعارف للمتطوع)؟
 - 4- ما العلاقة الارتباطية بين قيم رأس المال والاتجاه نحو التطوع؟
 - 5- ما قيم رأس المال التي تساعد في الاتجاه للتطوع؟
- ### أهمية الدراسة:

- 1- تعتبر الدراسة امتداداً للجهود الحالية التي تسعى إلى الاهتمام بالتطوع، وتحقيق رؤية وأهداف المملكة في الوصول لمليون متطوع، حيث يسعى الكثير من النساء في المجتمع للمبادرة في الأعمال التطوعية من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية التي يتمتعون لها؛ مما يساعد في تحقيق تقدم المجتمع ورقية.
- 2- كما أن الدراسة تتناول مفهوم العمل التطوعي، الذي يتأثر بالظروف المجتمعية السائدة في المجتمع السعودي، وأهمية العمل التطوعي وأهدافه.
- 3- التعرف على دور رأس المال الاجتماعي في تعزيز الاتجاه نحو العمل التطوعي، وتوجيهه للمساهمة في تكوين المواطنة المتفهمة لمضامين وأساليب العمل التطوعي، وبالتالي تسهيل تحقيق مستويات أعلى للناتج المحلي ونموه.

4- تُعد الدراسة إضافة علمية للدراسات المتعلقة بالمرأة السعودية ومشاركتها بالمجتمع، وتمكينها من ممارسة دورها في كافة المجالات.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

رأس المال الاجتماعي **Social capital**: تعريف البنك الدولي OECD "المؤسسات والعلاقات والمعايير التي تشكل نوعية وكمية التفاعلات الاجتماعية في المجتمع،" ويعتبرون أن رأس المال الاجتماعي ليس المؤسسات التي يقوم عليها المجتمع فقط، بل الغراء الذي يربطها معًا)

وهو معايير وقيم ومعتقدات وثقة وشبكات وعلاقات اجتماعية ومؤسسات مشتركة تسهل التعاون والعمل الجماعي لتحقيق المنفعة المتبادلة، وهو مفهوم معقد متعدد الأبعاد، له أبعاد كالثقة والمشاركة والعمل التطوعي والعلاقات، وأنواع ومستويات قياس مختلفة (Bhandari, H., & Yasunobu,) (K,2009).

وتعرف الدراسة رأس المال الاجتماعي إجرائياً بأنه: شبكات اجتماعية تعزز تماسك المجتمع بالقيم التالية (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء الوطني) من خلال تقديم البرامج والأنشطة التي تشجع على التطوع لدى النساء في المجتمع. **تعزيز التطوع Promoting volunteerism**: تعزيز (Promoting): التعزيز: هو ما يعقب الاستجابة أو السلوك من آثار، وعرفه دولار ومليز: بأنه أي حدث يزيد من احتمالية حدوث استجابة معينة (القبلي، 2014: ص11).

التطوع Volunteering: يعرف أندي فريز " وآخرون بأنه: العمل الذي يستفيد منه المجتمع حينما يقوم به الفرد بمطلق حريته، دون عائد نقدي. (أندي فريز وآخرون، 2017: ص15).

وتعرف الدراسة تعزيز التطوع إجرائياً: بأنه الدافع والداعم المتمثل في قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء) الذي يساعد المرأة على الاتجاه طوعية نحو أداء عمل يستفيد منه المجتمع بدون أي مقابل، في المنظمات الخيرية في مدينة الرياض.

المنظمات الخيرية Charitable organizations: هي كيان منظم يهدف لتحقيق أغراض معينة، وتعنى بحاجات الذين لا يستطيعون سد حاجتهم بأنفسهم سواء كانت الحاجة مادية، أو صحية، أو تعليمية، أو غير ذلك، وتقوم على التبرعات والهبات والتطوع. (بدوي، 1987: 183)

وتعرفه الدراسة إجرائياً: بأنها الجمعيات والمؤسسات والمراكز الخيرية التي تستقبل المتطوعات في المجتمع بمدينة الرياض.

الإطار النظري:

يرجع التاريخ الفكري لمفهوم رأس المال الاجتماعي إلى كارل ماركس وماكس ويبر وجون ديوي (1859-1952). ويؤكد هؤلاء العلماء على دور الثقافة في التنمية الاقتصادية كتوظيف ضمني لفكرة رأس المال الاجتماعي. وقد أصبح رأس المال الاجتماعي أكثر تداولاً من قبل علماء الاجتماع والخدمة الاجتماعية والأنثروبولوجيا والسياسة والاقتصاد، من خلال إدراج العوامل الاجتماعية والثقافية لشرح وتفسير نتائج التنمية، ويُعد رأس المال الاجتماعي متغيراً مهماً

في التحصيل العلمي والصحة العامة وإدارة المجتمع. كما يؤثر على الأداء الاقتصادي والتجاري، وبالتالي يساعد في تنمية بشرية مستدامة من خلال التفاعل الانساني. كما يعمل على إبراز الجوانب الانتاجية الايجابية للتواصل الاجتماعي، ولكن في نفس الوقت قد تظهر بعض الآثار السلبية المحتملة لرأس المال مثل: (تعزيز السلوك السلي للآداء الاقتصادي، وقد يكون حاجز للاندماج الاجتماعي وإقصاء المجتمعات، وغيره من الآثار. (Claridge, T., 2004).

وهو كغيره من أشكال رأس المال - المادي والمالي والبشري - التي تؤدي إلى زيادة الإنتاجية، وقد حظي رأس المال الاجتماعي باهتمام كبير باعتباره عنصراً استراتيجياً لبناء الحياة، والمجتمعات المستدامة؛ فرأس المال الاجتماعي يتم نسجه في شبكات المشاركة، ومعايير الثقة والمشاركة الديمقراطية التي تسهل العمل التعاوني، والسلوكيات الاجتماعية، وهي السمات والسلوكيات الفردية التي تفسر المخزونات الاجتماعية (الشبكات والاعراف) التي يمتلكها الأفراد (p8 Brown, E., & Ferris, J. M. 2004,

أهمية راس المال الاجتماعي:

يجمع رأس المال الاجتماعي بين العديد من المفاهيم الاجتماعية الهامة؛ كالدمج الاجتماعي، والتكامل والتماسك الاجتماعي، ويوصف رأس المال الاجتماعي بأنه "شكل من أشكال التفاعلات، والشبكات الجمعية، ويمارس دوراً في الأنشطة الاجتماعية، كعملية محورية لإنجاز الأهداف، وله أهمية في تشكيل أنماط التنمية الإقليمية، وفي الرفاهية المجتمعية، وزيادة الثقة بين الأشخاص

(Bankston and Zhou 2002) إن التفاؤل والرضا عن الحياة والتصورات عن المؤسسات الحكومية، والمشاركة السياسية كلها تنبع من الأبعاد الأساسية لرأس المال الاجتماعي (Narayan and Cassidy, 2001)، كما تساهم أنواع معينة من رأس المال الاجتماعي في حل المشكلات.

(Kapucu, 2011) حدد ثلاث وظائف لرأس المال الاجتماعي هي:

1- يُسهل الوصول إلى المعلومات والمعرفة، فكلما امتلك الفرد درجة عالية من رأس المال الاجتماعي؛ كلما زادت فرصته في امتلاك المعلومات والمعارف.

٢ - رأس المال الاجتماعي له قوة وسيطرة؛ إذ إن امتلاكه يسهم في زيادة فرص القيادة.

٣ - رأس المال الاجتماعي يسهم في عملية التضامن الاجتماعي، والمشاركة السياسية والعوامة.

أنواع رأس المال:

(Grootaert, C., & Van Bastelaer, T. 2002) ذكر أنوع متعددة منها:

- رأس المال الاجتماعي الهيكلي، وهو العمل الجماعي المتبادل المنفعة من خلال الأدوار الراسخة والشبكات الاجتماعية المقيدة بالقواعد.

- رأس المال المعرفي يشمل القيم، والمعايير، والإجراءات، والمعتقدات المشتركة، ويؤهل الناس نحو العمل الجماعي لتبادل المنفعة، ويرتبط كلا النوعين ببعضهما فكل منهما يعزز الآخر.

- رأس المال الاجتماعي الارتباطي القائم على الشبكة، ومدى تأثير الشخص المتطوع، فإن الارتباط بين العمل التطوعي والشبكات يتجاوز الارتباطات بين

التطوع والعطاء الخيري للقضايا الدينية، وبين التطوع والعطاء الخيري للقضايا العلمانية، وهناك تفسير لهذه العلاقة القوية بين العمل التطوعي والشبكات: فكلاهما يوحي بمزيج اجتماعي.

وتوجد شبكات أكثر اتساعاً، وهي التي قد يُطلب من الشخص التطوع فيها، فرأس المال الاجتماعي القائم على الشبكة، يرتبط ارتباطاً وثيقاً برأس المال الاجتماعي القائم على المعايير ومقاييس العمل الخيري الشخصي (Brown, E., & Ferris, J. M. 2004, p 14).

التطوع:

هو العمل أو النشاط الذي يُخصّص الشخص جزءاً من وقته ومهاراته لإنجازه بهدف تقديم المساعدة للأفراد، أو المجتمع، أو المنظمات غير الربحية دون مقابل مادي، وتُدار الأعمال التطوعية غالباً؛ من قبل مؤسسات المجتمع المدني، أو الجمعيات الخيرية، أو المنظمات الحكومية، كالتنظيم لحملات التبرع بالدم، وجمع التبرعات، وغيرها من الأنشطة تُعدّ أمثلةً على أعمال تطوعية.

فوائد العمل التطوعي (حددها فراير وآخرون، 2017):

- 1- تحقيق الذات: من خلال تقديم الشخص نفسه للمجتمع عن طريق؛ المشاركة في الأعمال التطوعية، والمبادرات المجتمعية فينبى كيانه ومكانته الاجتماعية في مجتمعه، ويثبت وجوده كشخص فاعل؛ ممّا يؤدي إلى شعوره بالانتماء، والمسؤولية إزاء مجتمعه، ويترك أثره الإيجابي من خلال ما يقدمه له.
- 2- تعزيز الثقة بالنفس: عندما يُساهم المتطوع في بناء مجتمعه وتطويره، ويشعر بالفخر لأنه يترك بصمته الخاصة؛ من خلال قيامه بالعمل التطوعي، سواءً

كانت بالمشاركة الفعلية، أو تقديم أفكار ومقترحات تعمل على تطوير المجتمع؛ وعندما يتم تبني فكرته لتطبيقها سيُدرِك أهميته ودوره في المجتمع ممّا يعزّز ثقته بنفسه.

3- تعزيز وتقوية مهارات التشبيك: من خلال عمله مع الآخرين، يُكون علاقات تقوده إلى تطوير ذاته، وتعلّم مهارات جديدة؛ عندما يتبادل أفكاره مع أقرانه وزملائه من المتطوّعين، فيجد منهم من يشاركه اهتماماته، ويتبادلون الخبرة، والتجربة فيما بينهم، كما تمنح الشخص الخبرة الكافية التي تؤهله للحصول على وظيفته المستقبلية، والاستفادة من أفكار ومهارات الآخرين الذين يشاركونهم في العمل التطوعي، فينمّيها ويطوّرها؛ كي تخدم مجال اهتمامه أو اختصاصه.

4- تطوير المهارات القيادية: وهي من أهم الصفات التي يحتاجها الفرد للتأثير على الآخرين وكسب تأييدهم، حيث يكتسب تلك الشخصية القيادية من أدواره المختلفة في الأعمال التطوعية، فيتنامى عنده الشعور بالمسؤولية، وتدرّجياً يكتسب الصفات القيادية التي تؤهله مستقبلاً لإنشاء مبادرات تطوعية بشكل فردي.

5- التخلص من الاكتئاب والمشاعر السلبية: حيث يتعرف المتطوع على أشخاص إيجابيين ومحفّزين يأخذ منهم الطاقة الإيجابية التي تعزز الإبداع؛ من خلال الأجواء الإيجابية، والألفة التي تسود بين الأشخاص أثناء مشاركتهم في الأعمال التطوعية في مجتمعهم.

6-فرصة للتخلي عن العادات السلبية: فالمشاركة في الأعمال التطوعية تزيد من فرصة الاستثمار الأمثل لوقت الشخص حيث يوفر له المساحة التي تمكنه من تقديم خدماته للمجتمع من خلال مشاركة الآخرين، فيقتدي الشخص بالعادات الجيدة للأفراد الذين يشاركونه؛ مما يعزز عنده الشعور بتغيير ذاته للأفضل، والإقلاع عن عاداته السلبية كالتدخين أو إهدار الوقت في ألعاب الفيديو أو غيرها من العادات غير الصحية.

7-وسيلة للإعمار وإسعاد الغير: من خلال تقديم المساعدة للأشخاص بلا مقابل، ووسيلة لكسب مرضاة الله من خلال إعمار المجتمع وبنائه، وتقديم يد العون والمساعدة للآخرين بأبسط الامكانيات التي يمتلكها.

النظرية المفسرة:

تعتبر نظرية رأس المال الاجتماعي معقدة؛ حيث يتعامل معها الباحثون والممارسون من مختلف التخصصات، والخلفيات لتطبيقات مختلفة، والنتيجة هي قدر كبير من التنوع والجدل، والخلاف المحيط بالنظرية، وقد عرفت رأس المال الاجتماعي من خلال وظيفته، وأنها ليست كياناً واحداً، بل مجموعة متنوعة من الكيانات المختلفة، ولها خصائص مشتركة، وتتكون جميعها من جوانب الهياكل الاجتماعية. كما تُسهل تصرفات معينة للجهات الفاعلة سواء كانت أشخاص أو جهات فاعلة مؤسسية داخل بنية المجتمع (Coleman 1988, p98) وأن القوة الحقيقية لنظرية رأس المال الاجتماعي، في أنها مزيج من الهياكل التاريخية الاجتماعية الكلية مع الآليات السببية على المستوى الجزئي، وهي سمة نادرة في العلوم الاجتماعية.

ليو وبيسير (Liu, A. Q., & Besser, T. 2003) حددا أبعاد نظرية رأس المال الاجتماعي في أربعة أبعاد هي: الروابط الاجتماعية غير الرسمية/ الروابط الاجتماعية الرسمية/ الثقة/ معايير العمل الجماعي.

ناريان وكاسيدي (Narayan, D., & Cassidy, M. F. 2001) حددا مجموعة من الأبعاد وهي: الروابط الاجتماعية/ القواعد والقيم/ العمل الجماعي (التعايش مع الناس) / التواصل الاجتماعي اليومي/ العلاقات والاتصالات مع الجيرة/ العمل التطوعي/ الثقة.

الإطار المجتمعي لنظرية رأس المال الاجتماعي: يفترض أن المجتمعات هي كيانات متجانسة تشتمل تلقائياً على جميع الأعضاء داخل المجتمع، وتفيدهم في بناء العلاقات فيما بينهم.

ولكوك وناريان (Woolcock, M., & Narayan, D. 2000) ذكروا أن المنظور المجتمعي لرأس المال الاجتماعي يظهر في المنظمات المحلية والنوادي والجمعيات، والمنظمات المدنية، وأن وجود رأس المال الاجتماعي له تأثير إيجابي دائم على رفاهية المجتمع.

كما ذكروا أن الإطار الشبكي لرأس المال الاجتماعي يؤكد على أهمية الارتباطات الرأسية، والأفقية بين الأشخاص، والعلاقات داخل الكيانات التنظيمية، كذلك تم التركيز على الترابط أو تجسير رأس المال الاجتماعي، الذي يتم إنشاؤه بواسطة شبكة، يمكن للناس من خلالها التوسط في الاتصالات بين القطاعات المنفصلة. ويمكن توظيف النظرية في الدراسة الحالية على أساس استخدام الأفراد؛ لتواجدهم في شبكة اجتماعية حيث يقومون بتحقيق الأهداف التي يسعون

اليها، بالاستفادة من العلاقات الداخلية للشبكة والموارد الموجودة بها، والتعرف على المشاركين فيها من الأفراد أو المؤسسات، وهذا يخضع لدرجة الثقة فيما بينهم؛ مما يجعلهم واثقين في عدم استغلالهم، ويساعد على انتظام الترابط داخل هذه الشبكة، فبناء الثقة كأحد قيم رأس المال الاجتماعي ضرورة أولية لإحداث نقلة نوعية في زيادة التطوع، والمشاركة فيه. كما أن الثقة تعتبر درجة عالية من مصداقية المتطوعات فيما بينهم، وتوقعات منظمات المجتمع، والهيئات في المحيط الاجتماعي، وهذه التوقعات مرتبطة بالقوانين الاجتماعية، والاخلاقية للمجتمع السعودي.

إن قيم رأس المال الاجتماعي تحتوي على التطوع كأحد أبعادها، إضافة إلى القيم الأخرى القائمة على (العلاقات الاجتماعية والمشاركة والثقة والتعاون والشعور بالانتماء)، وبالتالي وجود هذه القيم لدى النساء السعوديات يساعدهن على بناء معايير وأبعاد الاتجاه نحو التطوع (الشعور بأهمية العمل التطوعي، والاهتمام بتنمية سلوك المتطوع، والاهتمام بتنمية المعارف للمتطوع).

الدراسات السابقة:

دراسة فياض (2023) تناول دراسة نظرية رأس المال الاجتماعي، ودورها في وقت الأزمات المجتمعية، دراسة تحليلية- نقدية، أهم النتائج:

- أن مفهوم رأس المال الاجتماعي يُعبر عن قدرة الأفراد على العمل معاً داخل شبكة من العلاقات المشتركة؛ مما يؤدي إلى تعظيم قيمة العمل الجماعي، وتحقيق الترابط الاجتماعي، والقدرة على التواصل، والاندماج، والثقة بالآخرين.

- أن المجتمعات التي تملك رأس مال اجتماعي قوي لديها القدرة على ترسيخ دعائم التعاون البناء بين أفرادها. كما يكون لديها أيضًا القدرة على التطور، والنمو بشكل أفضل في المستقبل لتحقيق أهدافها في التقدم والازدهار.

أما دراسة السبتي (2022) فتناولت سمات الشباب وعلاقتها برأس المال الاجتماعي من منظور الخدمة الاجتماعية، أظهرت النتائج أن مستوى رأس المال الاجتماعي لدى الشباب الجامعي المتطوع متوسطة، وكلما زاد التطوع ارتفع راس المال الاجتماعي.

أحمد (2022) بحث في تنمية راس المال الاجتماعي في ضوء التطوع الرياضي ببطولة العالم للاسكواش مصر، يساعد العمل التطوعي على نشر الوعي الرياضي الصحي، وتكوين العادات الصحية لدى المتطوعين، وجود علاقات طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التطوع الرياضي ورأس المال الاجتماعي. ودراسة أبو المجد (2021) تناولت توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز مجالات العمل التطوعي. وأظهرت النتائج أن رأس المال الاجتماعي؛ عنصر مهم في بناء المجتمعات، وتطويرها ثم الحفاظ على استقرارها، وأن نسبة عالية من الطلاب أفراد العينة وافقوا على أهمية توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز مجالات العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة.

ودراسة القوس (2021) تناولت دور العمل التطوعي في تعزيز رأس المال الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج أن العمل التطوعي له تأثير إيجابي على رأس المال الاجتماعي جاءت القيم بالترتيب (التعاون،

التسامح، الانتماء الوطني). وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير العمل التطوعي تُعزى لأي من المتغيرات الأولية.

أما دراسة الزامل (2020) بعنوان دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في السعودية فأظهرت نتائجها وجود فروق في المتوسطات الحسابية لقيم رأس المال الاجتماعي للقيادات النسائية التطوعية، حيث تم ترتيبها كالتالي: قيم المشاركة والعمل التطوعي تليها قيمة العمل الجماعي، وأخيراً قيمة الثقة للقيادات النسائية التطوعية.

دراسة حسين (2020) مشاركة الطلبة في العمل التطوعي ودوره في تنمية رأس المال الاجتماعي أظهرت النتائج: أهمية وجود القيم الدينية، والإنسانية، والأخلاقية الثابتة لدى عينة الدراسة كعامل محفز لتقديم المساعدة، والخدمات، والتعاون مع الآخرين.

دراسة مقدم (2020) العمل التطوعي ودوره في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي للمتطوعين بالجزائر، من أهم النتائج أن العمل التطوعي يساهم في زيادة الثقة لدى المتطوعين. كما أن تنسيق الجهود، والتعاون، والمشاركة الاجتماعية يؤدي إلى تقوية العلاقات الاجتماعية، وأن للتوعية دور في دعم التعاون والتضامن الاجتماعي.

ودراسة عبد الله (2020) رأس المال الاجتماعي والتنمية الاجتماعية: تحليل مقارنة لنظريتي تماسك العلاقات، والشبكة الاجتماعية، وأظهرت النتائج أن حجم رأس المال الاجتماعي، وتعدد الشبكات الاجتماعية من العوامل الأساسية لنجاح برامج التنمية في الجمعيات القائمة على المتطوعين والتبرعات،

وأن تماسك العلاقات بين جماعات العمل الصغيرة في الجمعيات ذات التمويل الخارجي أحد عوامل نجاح برامج التنمية بها.

ودراسة عبد الوهاب (2019) مصر، بحث في قيم رأس المال الاجتماعي، وعلاقتها بتحسين الاتجاه نحو العمل التطوعي تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع، وأظهرت أن قيم رأس المال الاجتماعي (التعاون المؤسسي- المشاركة الاجتماعية- الانتماء الوطني) كلها منبعثة بالاتجاه نحو العمل التطوعي، ماعدا قيمة الثقة تجاه الآخرين والمؤسسة.

دراسة الهرميل (2019) المنظمات غير الحكومية، وتنمية رأس المال الاجتماعي لتحقيق قيم المواطنة؛ وتوصلت نتائجها الى أن التعاون، والمشاركة بين الحكومة، والأهالي يحقق التنمية. وكذلك التنسيق، والمشاركة المجتمعية، وزيادة التطوع يعمل على تحسين نوعية الحياة.

دراسة الجمال (2017) العمل التطوعي النسائي، وتدعيم قيم رأس المال الاجتماعي بمصر وأكدت نتائج الدراسة أن هناك علاقة طردية دالة إحصائياً بين العمل التطوعي، وتدعيم قيمة التسامح، والثقة في الافراد، والثقة بين المؤسسات كأحد قيم رأس المال الاجتماعي.

ودراسة عبد العظيم وأحمد (2013) دور العمل التطوعي في تنمية رأس المال الاجتماعي للمرأة، أظهرت الدراسة أن غالبية النساء شاركن في العمل التطوعي، وهذا ساعد على تنمية 83% من قيمة رأس المال الاجتماعي، وأن أبرز معوقات مشاركة المرأة في التطوع هو عدم اقتناع الأهل بقيمة العمل التطوعي، وعدم تشجيعهم له.

دراسة (Qiu, et al. 2019) تأثير رأس المال الاجتماعي على المشاركة المستدامة في المصادر المفتوحة (OSS, GITHUB)، وهي البرمجيات التي تحتوي على كود مصدر متاح مجاناً، ويمكن للمستخدمين العرض، والتعديل والاعتماد والمشاركة لبرامجهم، وأعمالهم للأغراض التجارية، والاجتماعية والتعاون مع الآخرين من خلالها. أظهرت النتائج أن رأس المال الاجتماعي يؤثر إيجابياً على المشاركة المستدامة للمساهمين في المصادر المفتوحة، وأن النساء أكثر عرضة للانسحاب للعوائق التي تحول دون استمرارها.

دراسة (Cox, et al. 2019) العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والعمل الخيري بين المتطوعين عبر الإنترنت، في المملكة المتحدة، دراسة تجريبية، أظهرت نتائج الدراسة أن النمو السريع في تقنيات الإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي قد أثر بشكل أساسي على تكوين رأس المال الاجتماعي، وأن هناك اختلافات رئيسية في العلاقات بين رأس المال الاجتماعي والعمل التطوعي في الأنشطة الخيرية عبر الإنترنت وغير المتصلة بالإنترنت.

دراسة (Wu, Z. et al. 2018) تأثير رأس المال الاجتماعي على التطوع والعطاء: أدلة من الصين الحضرية، أظهرت نتائج الدراسة: أن الشبكة المدنية، ومعايير المعاملة بالمثل، والثقة المؤسسية، وثقة الغرباء، ترتبط بشكل إيجابي بكل من العمل التطوعي، والعطاء في السياق الصيني. بالإضافة إلى ذلك، فإن الثقة بالمعارف ترتبط سلباً بالعطاء، ولكن ليس له ارتباط كبير بالعمل التطوعي، توفر هذه النتائج رؤى لفهم العلاقة المعقدة بين رأس المال الاجتماعي، والعمل الخيري بشكل أفضل.

دراسة (Khazaeian, et al. 2017) تأثير رأس المال الاجتماعي، والدعم الاجتماعي على صحة الأسر التي تعيلها النساء في إيران، أظهرت النتائج أن رأس المال الاجتماعي ومكوناته (الثقة والشعور بالانتماء والمشاركة الاجتماعية)؛ له أثر فعال على صحة الأسر التي تعيلها النساء وخاصة الصحة العقلية. كما تؤثر على الهوية الاستباقية، وتزيد من موارد المعلومات والتعاون والإجراءات الجماعية، ويقدمون الدعم العاطفي، والفعال لأعضاء الأسرة، ويمنعون المزيد من المشاكل الصحية.

دراسة (Hossain, & Lamb. 2017) رأس المال الجماعي، والعطاء الخيري للبالغين اختبار كندي، تشير النتائج إلى أن العطاء، والتطوع والمشاركة في الجمعيات في مرحلة الشباب، والبلوغ ترتبط بنفقات تبرع أكبر، وأن المشاركين في مجموعة متنوعة من الجمعيات يقدمون تبرعات أكبر من المشاركين في عدد أقل من الجمعيات الخيرية، وهذا له آثار سياسية على القطاعات العامة وغير الربحية المعنية بزيادة التبرعات الخيرية.

دراسة (Puntscher, et al. 2015) تأثير رأس المال الاجتماعي على الرفاهية الذاتية، منظور إقليمي (الدول الأوروبية)، تحلل هذه الدراسة محددات المؤشرات الأكثر استخدامًا للرفاهية الذاتية (SWB)، الرضا عن الحياة، والسعادة، داخل المناطق الأوروبية وعلى وجه الخصوص، تقييم مدى ارتباط هذين المقياسين بعوامل اقتصادية بحتة، أو أنهما مدفوعان بالأوضاع الاجتماعية والمؤسسية .

- تعمل التحليلات على توسيع الأدبيات المقابلة، من خلال:
- (1) التركيز على المناطق الأوروبية بدلاً من دول العالم أجمع، وبالتالي السماح بالاختلافات بين القوميات.
 - (2) تسليط الضوء على تأثير رأس المال الاجتماعي بطريقة واسعة تشمل الثقة العامة، والثقة المؤسسية، والنشاط الجمعياتي، والروابط الاجتماعية الوثيقة.
 - (3) نمذجة التأثيرات المكانية المحتملة من المناطق المجاورة من خلال تقدير نموذج الخطأ المكاني.

من عرض الدراسات السابقة يتضح تنوع الطرح في متغيراتها، ولكن جميع الدراسات ركزت على رأس المال الاجتماعي، بمتغيرات مختلفة منها: المرأة (الجمال، 2017 والزامل، 2020 وعبدالعظيم وأحمد، 2013)، وبعضها تناولت الطلاب (مقدم، 2020 وأبو المجد، 2021 وحسين، 2020 وأحمد، 2022 والسبتي، 2022) هذه الدراسات تطرقت لمتغيري المرأة والطلاب، وركز بعضها على ربط رأس المال الاجتماعي بالقيادات، والسمات الشخصية، والتطوع الرياضي.

أما بقية الدراسات تناولت متغيرات مختلفة ربطت التطوع بتدعيم رأس المال، والبعض الآخر ربطها بالتنمية الاجتماعية، أو الصحة داخل الأسرة، أو دورها في أوقات الأزمات، أو أثرها على الشبكات الاجتماعية، والدراسة الحالية تركز على قيم رأس المال الاجتماعي ودورها في تعزيز الاتجاه نحو العمل التطوعي.

الاجراءات المنهجية:

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح الاجتماعي؛ لملائمته لأهداف الدراسة، فالمنهج الوصفي يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، وأشكالها، والعوامل المؤثرة عليها بطريقة كمية أو كيفية في مدد زمنية مختلفة، بحيث يهتم بدراسة حاضر الظواهر، والأحداث، ومن ثم تحليلها بعمق في محاولة لاستخلاص تعميمات ذات مغزى تؤدي إلى تقدم المعرفة، " كما يشمل في كثير من الأحيان عمليات استشراف (تنبؤ) لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها.

مجتمع الدراسة:

جميع المنظمات الخيرية في مدينة الرياض (البالغ عددها 379 منظمة "اجتماعية، صحية، تأهيلية" حسب إحصائية معين لحوكمة الجمعيات الأهلية 2020)؛ وذلك لأنها تحتاج في تنفيذ برامجها إلى عدد أكبر من الأفراد، وبالتالي تستقبل المتطوعات للعمل الخيري لديها.

عينة الدراسة:

حصر شامل لجميع النساء المتطوعات في المنظمات الخيرية خلال الفترة من (10 / 9 / 1444 هـ الى 25 / 12 / 1444 هـ)، وعددهم غير ثابت، فالمنظمات تطرح الفرص التطوعية اثناء احتياجها للأفراد، وفقاً لبرامجها وشروطها، وتم اختيار التاريخ من شهر رمضان إلى نهاية شهر ذي الحجة، حيث تكون فترة الصوم والعديد، وتكثر فيها برامج الجمعيات الخيرية لخدمة عملائها، وتتطلب

عدد من المتطوعات لمساعدتها في تنفيذ برامجها، وقد بلغ عدد المتطوعات (234) متطوعة، شاركن في تعبئة الاستبانة.

أداة الدراسة:

الاستبانة، وحددت الباحثة محاورها في الآتي:

1. البيانات الشخصية: تتعلق بالمتغيرات المستقلة، والتي تتضمن المتغيرات ذات العلاقة بالبيانات الاجتماعية، والاقتصادية للمتطوعات.

2. محاور الاستبانة: تشتمل عدة فقرات مصنفة تحت محورين، وهما على النحو الآتي:

الأول: قيم رأس المال الاجتماعي، احتوى المحور على (20) عبارة، مقسمة على أربعة أبعاد.

الثاني: مستوى الاتجاه نحو العمل التطوعي، احتوى المحور على (13) عبارة، مقسمة على ثلاثة أبعاد.

وحددت مقياس ليكرت (Likert Scale) الثلاثي المتدرج كمقياس لعبارة الاستبانة في محورها.

مجالات الدراسة:

المجال البشري/ النساء المتطوعات في مدينة الرياض لأكثر من عام.

المجال المكاني / المنظمات الخيرية في مدينة الرياض.

المجال الزمني/ من 9/10 إلى 9/12/1444هـ.

إجراءات الصدق الظاهري: تم عرضها على مجموعة من المختصين علمياً، وأكاديمياً لتحكيمها للتأكد من صدقها الظاهري، وفي ضوء توجيهاتهم

ومقترحاتهم قامت الباحثة بإعداد (الاستبانة) في صورتها النهائية، ثم تطبيقها ميدانياً.

صدق المحتوى (الاتساق الداخلي): قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي؛ حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وظهرت النتيجة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل؛ مما يدل على صدق اتساقها مع البعد الذي تنتمي له.

الثبات: لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ) **(Cronbach's Alpha (α))** للتأكد من ثبات أداة الدراسة، وبلغت معاملات الثبات لمحاور وأبعاد الاستبانة مرتفعة ومقبولة، الثبات العام لمحاور الدراسة بلغ (0.880) فالاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

إجراءات التطبيق الميداني لأداة الدراسة:

- طبقت الباحثة أداة الدراسة بعد إتمام خطوات بنائها وتقنينها والتأكد من صدقها وثباتها؛ وإخراجها في صورتها النهائية، واستكمال الإجراءات النظامية لتطبيقها، وكان ذلك خلال الفترة من 9/10 الى 12/25/1444هـ، استغرق توزيع الاستبانات ثلاثة أشهر ونصف تقريباً.

- تم توزيع الاستبانة إلكترونياً على أفراد الدراسة، وكان عدد الاستبانة المستردة (234) استبانة صالحة للتحليل.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة عدداً من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، (SPSS)، ثم استخرجت النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية الآتية: (التكرارات والنسب المئوية (Percentage & Frequencies)، المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) (Weighted Mean)، الانحراف المعياري (Standard Deviation)، معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، معامل الثبات ألفا كرونباخ (cronbach,s)، تحليل التباين للانحدار (Alpha(α). (Analysis of variance).

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

أولاً: النتائج المتعلقة بوصف خصائص المتطوعات، وبيانات التطوع

جدول رقم (1) خصائص المتطوعات، وبيانات التطوع

النسبة	التكرار	الوضع المهني	النسبة	التكرار	العمر
2.6	6	طالبة	6.5	14	أقل من 25 سنة
41.0	96	موظفة	17.9	42	من 25 إلى أقل من 35
23.9	56	ربة منزل	21.4	50	من 35 إلى أقل من 45
9.4	22	اعمل من المنزل (اسر منتجة)	23.1	54	من 45 إلى أقل من 55
23.1	54	متقاعدة	31.6	74	من 55 فأكثر
%100	234	المجموع	%100	234	المجموع
المستوى التعليمي			الحالة الاجتماعية التكرار النسبة		
3.4	8	متوسط	17.9	42	عازبة
11.1	26	ثانوي	67.5	158	متزوجة
47.9	112	جامعي	9.4	22	مطلقة
37.6	88	فوق الجامعي	5.1	12	أرملة
%100	234	المجموع	%100	234	المجموع
مدة التطوع			الدخل الشهري		

22.2	52	أقل من سنتين	10.3	24	أقل من 4000 ريال
12.0	28	من سنتين إلى أقل من أربع سنوات	11.1	26	من 4000 إلى أقل من 6000
12.0	28	من أربع سنوات إلى أقل من ست سنوات	7.7	18	من 6000 إلى أقل من 8000
53.8	126	أكثر من ست سنوات	70.9	166	8000 فأكثر
%100	234	المجموع	%100	234	المجموع
اوقات التطوع النسبة			زيادة فترات التطوع		
17.1	40	كل يوم	31.6	74	فترة المناسبات الدينية
14.6	34	مره خلال الأسبوع	19.7	46	فترة المناسبات الاجتماعية
68.4	160	متفاوتة حسب مواسم التطوع	48.7	114	فترة المناسبات الموسمية
%100	234	المجموع	%100	234	المجموع
أكثر اماكن التطوع النسبة			أكثر مجالات التطوع النسبة		
29.1	68	جمعية	55.6	130	اجتماعي
37.6	88	مؤسسة خيرية	17.1	40	تعليم وتدريب
5.2	12	لجان التنمية ومركز تدريب	13.7	32	ديني
4.3	10	مدرسة	8.5	20	ثقافي
3.4	8	مستشفى ومراكز رعاية معاقين	2.6	6	الصحي
20.5	48	أخرى	2.6	6	الإعلامي
%100	234	المجموع	%100	234	المجموع

يتضح من الجدول رقم (1)، أن: (74) من المتطوعات يمثلن ما نسبته 31.6% من إجمالي المتطوعات أعمارهن من 55 سنة فأكثر، وهن الفئة الأكثر من المتطوعات، وأن (158) من المتطوعات يمثلن ما نسبته 67.5% من إجمالي المتطوعات متزوجات، وهن الفئة الأكثر، وأن: (112) من المتطوعات يمثلن ما نسبته 47.9% من إجمالي المتطوعات تعليمهن جامعي، وهن الفئة الأكثر، وأن: (96) من المتطوعات يمثلن ما نسبته 41% من إجمالي المتطوعات

موظفات، وهن الفئة الأكثر، وأن: (166) من المتطوعات يمثلن ما نسبته 70.9٪ من إجمالي المتطوعات دخل أسرهن الشهري 8000 ريال فأكثر، وهن الفئة الأكثر، وأن: (126) من مفردات المتطوعات يمثلن ما نسبته 53.8٪ من إجمالي المتطوعات سنوات مشاركتهن بالأعمال التطوعية أكثر من ست سنوات، وهن الفئة الأكثر، وأن: (114) من المتطوعات يمثلن ما نسبته 48.7٪ من إجمالي المتطوعات يرين أن فترات زيادة الأعمال التطوعية هي فترة المناسبات الموسمية، وهن الفئة الأكثر، وأن: (130) من المتطوعات يمثلن ما نسبته 55.6٪ من إجمالي المتطوعات يرين أن أكثر مجال تتطوع فيه المرأة السعودية هو المجال الاجتماعي، وهن الفئة الأكثر، وأن: (88) من المتطوعات يمثلن ما نسبته 37.6٪ من إجمالي المتطوعات يمارسن التطوع بمؤسسة خيرية، وهن الفئة الأكثر، وأن: (160) من المتطوعات يمثلن ما نسبته 68.4٪ من إجمالي المتطوعات يرين أن أوقات التطوع متفاوتة حسب مواسم التطوع، وهن الفئة الأكثر.

ثانياً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

1- ما مستوى قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء) للمتطوعات؟

الجدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المتطوعات على

مستوى قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء)

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	الثقة	2.79	0.307	3
2	المشاركة	2.77	0.387	4
3	التعاون	2.92	0.246	1
4	الانتماء	2.91	0.322	2
	مستوى قيم رأس المال الاجتماعي	2.82	0.227	

يتضح من الجدول رقم (2) أن: المتطوعات موافقات على أن مستوى قيم رأس المال الاجتماعي مرتفع وذلك بمتوسط (2.82 من 3)، وأن أهم أبعاد هذا المحور، تتمثل في بعد التعاون بالمرتبة الأولى، يليه بعد الانتماء بالمرتبة الثانية، ثم بعد الثقة بالمرتبة الثالثة، وفي المرتبة الرابعة بعد المشاركة.

2- ما مستوى الاتجاه نحو العمل التطوعي (الشعور بأهمية العمل، الاهتمام

بتنمية سلوك التطوع، الاهتمام بتنمية المعارف للمتطوع)؟

الجدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المتطوعات على

أبعاد محور مستوى الاتجاه نحو العمل التطوعي (الشعور بأهمية العمل، الاهتمام بتنمية

سلوك التطوع، الاهتمام بتنمية المعارف للمتطوع)

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	الشعور بأهمية العمل	2.91	0.197	1
2	الاهتمام بتنمية سلوك التطوع	2.20	0.591	2
3	الاهتمام بتنمية المعارف للمتطوع	2.12	0.551	3
	مستوى الاتجاه نحو العمل التطوعي	2.45	0.360	

يتضح من الجدول رقم (3) أن: المتطوعات موافقات على أن مستوى الاتجاه نحو العمل التطوعي مرتفع وذلك بمتوسط (2.45 من 3)، وأن أهم أبعاد هذا المحور، تتمثل في بعد الشعور بأهمية العمل بالمرتبة الأولى يليه بعد الاهتمام بتنمية سلوك التطوع بالمرتبة الثانية ثم بعد الاهتمام بتنمية المعارف للمتطوع بالمرتبة الثالثة.

3- هل توجد علاقة ارتباطية بين قيم رأس المال والاتجاه نحو التطوع؟

جدول رقم (4) نتائج معاملات ارتباط بيرسون لتوضيح طبيعة العلاقة بين قيم رأس المال والاتجاه نحو التطوع

الأبعاد	الثقة	المشاركة	التعاون	الانتماء	الدرجة الكلية لقيم رأس المال الاجتماعي
الشعور بأهمية العمل	معامل الارتباط	0.291	0.351	0.403	0.378
	مستوى الدلالة	***0.000	**0.000	**0.000	**0.000
الاهتمام بتنمية سلوك التطوع	معامل الارتباط	0.292	0.472	0.203	0.255
	مستوى الدلالة	***0.000	**0.000	**0.000	**0.000
الاهتمام بتنمية المعارف للمتطوع	معامل الارتباط	0.195	0.312	0.101	0.264
	مستوى الدلالة	***0.000	**0.000	0.122	**0.000
الدرجة الكلية لمستوى الاتجاه نحو العمل التطوعي	معامل الارتباط	0.301	0.460	0.235	0.333
	مستوى الدلالة	***0.000	**0.000	**0.000	**0.000

** دال عند مستوى (0.01) * دال عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول رقم (4): وجود علاقة ارتباطية طردية دالة عند مستوى (0.01) بين بعد الشعور بأهمية العمل، وبعد (الثقة، المشاركة، التعاون،

الانتماء)، الدرجة الكلية لقيم رأس المال الاجتماعي، وهذا يدل على أنه كلما زادت قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء)، كلما زاد الشعور بأهمية العمل التطوعي.

وجود علاقة ارتباطية طردية دالة عند مستوى (0.01) بين بعد الاهتمام بتنمية سلوك التطوع، وبعد (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء)، الدرجة الكلية لقيم رأس المال الاجتماعي، وهذا يدل على أنه كلما زادت قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء)، كلما زاد الاهتمام بتنمية سلوك التطوع.

وجود علاقة ارتباطية طردية دالة عند مستوى (0.01) بين بعد الاهتمام بتنمية المعارف للمتطوع، وبعد (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء)، الدرجة الكلية لقيم رأس المال الاجتماعي، وهذا يدل على أنه كلما زادت قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء) كلما زاد الاهتمام بتنمية المعارف للمتطوع.

وجود علاقة ارتباطية طردية دالة عند مستوى (0.01) بين الدرجة الكلية لمستوى الاتجاه نحو العمل التطوعي، وبعد (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء)، الدرجة الكلية لقيم رأس المال الاجتماعي، وهذا يدل على أنه كلما زادت قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء)، كلما زاد الاهتمام بتنمية المعارف للمتطوع.

4- هل يمكن لقيم رأس المال الاجتماعي أن تتنبأ بالاتجاه نحو العمل

التطوعي؟

جدول (5) نتائج تحليل التباين للانحدار (Analysis of variance) للتعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو العمل التطوعي من خلال قيم رأس المال الاجتماعي

المصدر	قيمة R^2 معامل التحديد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى دلالة (ف)
الانحدار	0.230	6.928	1	6.928	69.107	**0.000
الخطأ		23.257	232	0.100		
المجموع		30.184	233			

** ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول رقم (5) أن مربع معامل التحديد R square يساوي (0.230) للمتغير المستقل وهو: (قيم رأس المال الاجتماعي) وهذا يعني أن هذا المتغير يفسر (23%) من التباين في الاتجاه نحو العمل التطوعي. كما يوضح الجدول صلاحية النموذج في التعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو العمل التطوعي من خلال قيم رأس المال الاجتماعي؛ نظراً لمعنوية قيمة (ف) عند مستوى شك منخفض، وهو (0.000) للمتغير المستقل على المتغير التابع.

جدول رقم (6) نتائج تحليل الانحدار البسيط للتعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو العمل التطوعي من خلال قيم رأس المال الاجتماعي

المتغيرات المستقلة	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الثابت	0.305	0.259		1.179	0.239
قيم رأس المال الاجتماعي	0.759	0.091	0.479	8.313	**0.000

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (6) ومن متابعة معاملات (Beta)، واختبار (ت) أن الثابت غير دال إحصائياً، وأن (قيم رأس المال الاجتماعي) دال إحصائياً، ومن الجدول السابق يمكن صياغة معادلة الانحدار البسيط التي تعين في التنبؤ بالاتجاه نحو العمل التطوعي من خلال قيم رأس المال الاجتماعي. معادلة الانحدار البسيط:

$$Y_1 = a + b_1 x_1$$

$$Y_1 = 0.759 x_1$$

الاتجاه نحو العمل التطوعي = $0.759 \times$ قيم رأس المال الاجتماعي

y: بالاتجاه نحو العمل التطوعي (المتغير التابع)

X_1 : قيم رأس المال الاجتماعي (المتغير المستقل):

a: "قيمة الثابت أو المقطع وهي قيمة y عندما تكون x تساوي صفر".

b: معامل المتغير المستقل "ميل خط الانحدار"

جدول (7) نتائج تحليل التباين للانحدار (Analysis of variance) للتعرف على إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو العمل التطوعي من خلال قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء) للمتطوعات

المصدر	قيمة R^2 معامل التحديد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى دلالة (ف)
الانحدار	0.309	9.321	1	3.107	34.251	**0.000
الخطأ		20.864	232	0.091		
المجموع		30.184	233			

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.01)$.

يتضح من الجدول رقم (7) أن مربع معامل الارتباط المتعدد R square أو معامل التحديد يساوي (0.596) للمتغيرات المستقلة (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء) للمتطوعات، وهذا يعني أنها تفسر (30.9%) فقط من التباين من الاتجاه نحو العمل التطوعي.

كما يوضح الجدول صلاحية النموذج للتعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو العمل التطوعي من خلال قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء) للمتطوعات، نظراً لمعنوية قيمة (ف) عند مستوى شك منخفض وهو (0.000) للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع.

ونتيجة خطوات تحليل الانحدار المتعدد والمتغيرات المستقلة التي تم إدراجها في معادلة الانحدار المتعدد حسب أهميتها وقوة تأثيرها على المتغير التابع، يتضح أن متغير (المشاركة) هو المتغير الأكثر تأثيراً على الاتجاه نحو العمل التطوعي، يليها الانتماء ثم التعاون.

جدول رقم (8) نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو العمل التطوعي من خلال قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء) للمتطوعات

المتغيرات المستقلة	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الثابت	0.905	0.259		3.493	**0.001
المشاركة	0.506	0.066	0.545	7.670	**0.000
الانتماء	0.355	0.064	0.318	5.539	**0.000
التعاون	-0.294	0.107	-0.201	-2.739	**0.007

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.01)$.

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (8) ومن متابعة معاملات (Beta)، واختبار (ت) أن الثابت دال إحصائياً، وأن تأثير (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء) على الاتجاه نحو العمل التطوعي تأثير دال إحصائياً، ومن الجدول السابق يمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التي تعين في التنبؤ بالاتجاه نحو العمل التطوعي من خلال قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة، المشاركة، التعاون، الانتماء) للمتطوعات.

معادلة الانحدار المتعدد:

$$Y_1 = a + b_1x_1 + b_2x_2 + b_3x_3$$

$$Y_1 = 0.905 + 0.506x_1 + 0.355x_2 - 0.294x_3$$

الاتجاه نحو العمل التطوعي = 0.905 + 0.506 * المشاركة + 0.355 *
الانتماء - 0.294 * التعاون.

حيث إن: (المتغير التابع)

Y: الاتجاه نحو العمل التطوعي

(المتغيرات المستقلة) X_1 : المشاركة X_2 : الانتماء X_3 : التعاون

a: "قيمة الثابت أو المقطع وهي قيمة y عندما تكون x تساوي صفر".

b: معامل المتغير المستقل "ميل خط الانحدار"

ولم يتم إدراج (الثقة) في معادلة الانحدار المتعدد باعتبار أن تأثيرها على الاتجاه نحو العمل التطوعي ضعيف، وأنها لا تفسر إلا كمية ضئيلة جداً من التباين في درجات المتغير التابع.

مناقشة النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة أن أهم أسباب مشاركته المرآه في التطوع هو إشباع الجانب الديني، وابتغاء الأجر والثواب من الله، يليه الرغبة في مساعدته الآخرين، فهي مرتبطة مع إشباع الجانب الديني، حيث تؤكد أبعاد نظرية رأس المال الاجتماعي أهمية ذلك من خلال بُعد الثقة والمشاركة في مساعدة الآخرين، كما أنه قد يرجع لطبيعة المجتمع السعودي المسلم، وتغزز هذه النتيجة أن 68% من النساء يكون تطوعهن في أوقات متفاوتة، حسب المواسم الدينية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع، و 32% من النساء يكون تطوعهن في المواسم الدينية في المجتمع، كما أن 32% من المتطوعات هم في سن 55 فأكثر، فالفرد إذا زاد عمره اتجه إلى الأعمال التطوعية، التي تعود عليه بالأجر والثواب من الله، وهذا يتفق مع (دراسة حسين 2020) التي ترى أهميه وجود القيم الدينية والأخلاقية، كعامل محفز لتقديم المساعدة والتعاون مع الآخرين.

خدمة الوطن والمواطنة كانت في المرتبة الثالثة، ويليهما الالتزام المجتمعي الذي تشعر به المرأة تجاه مجتمعتها ووطنها، وهذا يتضح من أن 67% من النساء يمارسن التطوع في الجمعيات والمؤسسات الخيرية الغير ربحية؛ لوجود عدد كبير من المحتاجين بها ، كما أن 54% منهن شاركن في التطوع لأكثر من ست سنوات ومستمرات في التطوع، كما يدعم ذلك أن 71% من المشاركات لديهن دخل ثابت، وعالٍ ومستقرات أسرياً، حيث بلغ نسبة المتزوجات 68% ، وهذه قد تكون عوامل مساعدة على ارتفاع أبعاد رأس المال الاجتماعي، الذي حددته النظرية، وبالتالي استغلال أوقات الفراغ والاتجاه للتطوع، وهذه تتفق مع دراسة (عبد العظيم وأحمد 2013)، كما أن هذا التوجه قد يساعد في رفع صحة المرأة العقلية والجسدية، بامتداد عطائها حتى بعد وصولها لسن التقاعد، حيث بلغت نسبة المتقاعدات 23% ، وهذا يساعد في الاستفادة من القدرات والخبرات الموجودة لديهن من خلال مشاركتهن في التطوع، واستدامة المشاركة في المجتمع (Puntscher, et al. 2015) وعبد العظيم وأحمد، 2013 وأحمد (2022)، كما أن التعبير عن القيم الشخصية من الأسباب التي تساعد على التطوع، إضافة إلى التعرف على أصدقاء جدد، مع تشجيع الأهل على التطوع للفئة العمرية الأقل من 35 سنة، حيث بلغت نسبتهن 24%؛ وبالتالي يساعد على تعظيم العمل الجماعي، وتحقيق الترابط الاجتماعي، والقدرة على التواصل والاندماج والثقة بالآخرين ، كما يدعم النمو والتطور للأفراد، والمجتمع، وهذا يتفق مع دراسة فياض 2023 والسبتي 2022 و (Wu, Z. et al. 2018).

كذلك اكتساب مكانة اجتماعية، والحصول على مركز في أماكن التطوع؛ جاءت من الأسباب الداعمة، وقد يعود ذلك لأن 25% من المتطوعات من ربات المنازل، و 14% تعليمهم ثانوي فأقل؛ لذا قد يدعم التطوع لديهن اكتساب مكانة اجتماعية، خاصة إذا كانت تمتلك قيم رأس مال عالية وفقاً لأبعاد نظرية رأس المال الاجتماعي، بحيث تستطيع الخروج، وشغل وقت الفراغ، واكتساب المهارات، والمعارف الخاصة بالتطوع، وتحسين الصحة العقلية والجسدية، وهذا يمتد إلى أفراد الأسرة، حيث يتفق مع دراسة (Khazaeian, et al. 2017) التي أظهرت نتائجها أن رأس المال الاجتماعي، ومكوناته؛ لها أثر فعال على صحة الأسرة التي تعيلها النساء، وتزيد موارد المعلومات، والتعاون وتقديم الدعم العاطفي، والفعال لأفراد الأسرة.

كما هدفت الدراسة إلى التعرف على دور قيم رأس المال الاجتماعي في تعزيز التطوع لدى النساء، وقد أظهرت النتائج أن مستوى قيم رأس المال الاجتماعي كان مرتفعاً، وبلغ (2.82 من 3)، كما ظهرت أعلى نتيجة قيمة التعاون بمتوسط (2.92 من 3) ، حيث إن ارتفاع هذه القيمة يعزز من المشاركة في خدمة المجتمع، وهذا من أنواع التطوع والتعاون بين الأفراد، والمساهمة في أعمال الخير داخل المجتمع، كمساعدة المحتاجين، وهذه أهم أبعاد نظرية رأس المال الاجتماعي، فالتعاون يعتبر من أهم القيم لرأس المال الاجتماعي، حيث يؤدي إلى تقوية العلاقات الاجتماعية (مقدم 2020)، كما أن التعاون الذي يظهر بين المتطوعين في المجتمع، وبين الحكومة يحقق التنمية (الهرمل، 2019؛ القوس، 2021)

وكلما زاد التعاون كان دليلاً على قوة رأس المال الاجتماعي في المجتمع، حيث يُدعم القدرة على التطور والنمو (فياض، 2023)، كما ذكرت ذلك أبعاد النظرية حيث حددها (Liu, A. Q., & Besser, T. 2003) بمجموعة الروابط الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية ومعايير العمل الجماعي، التي تحفز المتطوعات على العمل والتعاون مع المجتمع.

وجاءت قيمه الانتماء في المرتبة الثانية بمتوسط (2.91 من 3) حيث إن الانتماء الوطني يُعزز المشاركة في التطوع؛ من خلال التضحية بالوقت، والجهد للوطن، والحرص على الاهتمام بمكتسبات الوطن، والممتلكات العامة، وتفعيلها للقوانين والأنظمة في الدولة، التي تُعزز التطوع، وبالتالي تُساعد على التطور، والنمو بشكل أفضل؛ لتحقيق أهدافها في التقدم، والازدهار (فياض، 2023) ونتيجة لارتفاع هذه القيم فإن قيمة الثقة كانت مرتفعة لدى المتطوعات؛ مما ساعدهن للانخراط في التطوع، وبالتالي الثقة في المجتمع، والمنظمات الاجتماعية، والعاملين بها؛ وبين المتطوعات وبعضهن، وهذا يزيد من الاتجاه إلى أعمال التطوع في المجتمع؛ نتيجة لهذه الثقة (Puntscher, et al. 2015)

يليه المشاركة، وتشتمل على العلاقات مع أفراد المجتمع، واتساع دائرة العلاقات الإيجابية، أو بناء علاقات جديدة مع الأفراد أو العاملين بالمنظمات الاجتماعية؛ مما يؤدي إلى تعظيم قيمة العمل الجماعي، وتحقيق الترابط الاجتماعي، والقدرة على التواصل، والاندماج (فياض، 2023) وعبد الله، (2020)

كما أظهرت نتائج الدراسة: أن مستوى الاتجاه نحو العمل التطوعي، كان مرتفعاً، وبلغ (2.45 من 3) في ثلاث أبعاد، وحقق بُعد الشعور بأهمية العمل التطوعي، والاهتمام بتنمية سلوك المتطوع درجة عالية، وهذا يتفق مع (Cox, et al. 2019 وحسين, 2020)، بينما انخفض بُعد الاهتمام بتنمية المعارف للتطوع، وقد يعود ذلك للنقص في الدورات، والورش التطويرية للتطوع أو الانشغال بأعمال إضافية تعيق تنمية هذه المعارف (أحمد، 2022 و Cox, j. et al, 2019)

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون؛ لتحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين قيم رأس المال الاجتماعي، والاتجاه نحو التطوع، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية دالة عند مستوى (0.01) بين أبعاد الاتجاه نحو التطوع (الشعور بقيمة العمل التطوعي، الاهتمام بتنمية سلوك التطوع والاهتمام بتنمية المعارف)، والدرجة الكلية لقيم رأس المال الاجتماعي (الثقة والمشاركة والتعاون والانتماء)، وهذا يُساعد في التنبؤ على أنه: كلما زادت قيم رأس المال الاجتماعي زاد الاتجاه نحو التطوع، حيث اتفقت مع نتائج دراسة (الجمال، 2017 والسبتي، 2022)

كما أن هناك علاقة طردية دالة إحصائياً بين العمل التطوعي وتدعيم قيم رأس المال الاجتماعي، كما أن رأس المال الاجتماعي عنصر مهم في بناء المجتمعات، وتطويرها ثم الحفاظ على استقرارها من خلال مجالات العمل التطوعي (ابو المجد، 2021 وحسين، 2020 و (Wu, Z. et al. 2018)

كما أكدت ذلك نتائج دراسة (Hossain, & Lamb. 2017)، فالمتطوعون المشاركون في مجموعات متنوعة من الجمعيات يقدمون تطوعاً دائماً، وكبير أكثر من الأفراد الذين لديهم مشاركة أقل في الجمعيات.

كما استخدمت الباحثة تحليل التباين للانحدار؛ للتعرف على مدى امكانيه التنبؤ بالاتجاه نحو العمل التطوعي من خلال قيم رأس المال الاجتماعي، حيث أظهرت معنوية قيمه (ف) عند مستوى شك منخفض (0.000) وبمتابعه معاملات (Beta& Ttest)، وصياغه معادلة الانحدار البسيط $Y_1 = a + b_1x_1$ ، أظهرت أن الاتجاه نحو العمل التطوعي $(Y_1 = 0.759 x_1)$ ، ويتضح أن متغير المشاركة هو المتغير الأكثر تأثيراً على الاتجاه نحو التطوع يليها الانتماء ثم التعاون، وهذا يتفق مع دراسة (الهويل، 2019 والزامل، 2020 وعبد الله، 2019 2020) (Hossain, & Lamb. Qiu, et al.) (2017)، بينما انخفضت قيمه الثقة، فتأثيرها على الاتجاه نحو التطوع ضعيف، ولا تفسر إلا كميته ضئيلة جداً من التباين، وقد يعود ذلك إلى أن النساء يتجهن إلى التطوع من اختيارهن للمنظمة التي تتلاءم مع توجهاتهن، واهتماماتهن وبالتالي: فإن الثقة هنا تكون متفاوتة وفقاً لنوعية المنظمة، ونوعيه العمل التطوعي، وهذا يتفق مع دراسة (الزامل، 2020 وعبد الوهاب، 2019 Wu, (Z. et al. (2018).

وقد سعت الدراسة الحالية إلى التنبؤ بالاتجاه نحو التطوع، وقيم رأس المال الاجتماعي؛ وتبين أن قيم رأس المال الاجتماعي تتنبأ بقيمة مؤشر مربع معامل الارتباط المتعدد $R^2 = 0.596$ وقيمة $F = 34.25$ في الاتجاه نحو التطوع، وبالتالي

فان قيم رأس المال الاجتماعي تتنبأ بالاتجاه نحو التطوع، فكلما ارتفعت قيم رأس المال الاجتماعي زاد الاتجاه نحو العمل التطوعي، وقد اتفقت مع دراسة (ابو المجد، 2021 و عبد الوهاب، 2019 واحمد، 2022) بأن قيم رأس المال الاجتماعي (التعاون والانتماء والثقة والمشاركة) كلها منبئة بالاتجاه نحو العمل التطوعي.

وهذا يؤكد ما ذكرته نظرية رأس المال الاجتماعي نارايان وكاسيدي (Narayan, D., & Cassidy, M. F. 2001)، حددا مجموعة من الأبعاد وهي: الروابط الاجتماعية/ القواعد والقيم/ العمل الجماعي (التعايش مع الناس) / التواصل الاجتماعي اليومي/ العلاقات والاتصالات مع الجيرة/ العمل التطوعي/ الثقة، التي تدفع بالأفراد إلى التطوع، والانخراط لخدمة المجتمع، وسد احتياجاته بمعارفهم، وخبراتهم. كما أوضحت النظرية أن وجود رأس المال الاجتماعي، واستغلاله الاستغلال الأمثل في المجتمع له تأثير إيجابي دائم على رفاهية المجتمع.

التوصيات:

- توصي الدراسة بزيادة مشاركة المرأة في الشبكات الرسمية، وتفعيل هذه المشاركة كمشاركتها في الجمعيات المهنية، أو النوادي، ومراكز الشباب إلى آخره؛ مما يرفع المشاركة الفاعلة في المجتمع، التي تُدعم قيم الثقة في الأفراد، والمؤسسات، وتُدعم قيمة التسامح لتحقيق الاستقرار، والتماسك المجتمعي، وهذا هو رأس المال الاجتماعي الداعم لتحقيق التنمية المستدامة.
- الاستغلال الأمثل والجيد لوسائل الإعلام، ومواقع التواصل الاجتماعية في تفعيل قيم رأس المال الاجتماعي، ودعم زيادة العمل التطوعي.
- ضرورة التعريف برأس المال الاجتماعي وبأهميته، والتعزيز لأبعاده المختلفة .
- إجراء دراسات متخصصة سوسيولوجية تعالج موضوع رأس المال الاجتماعي في علاقته ببعض الظواهر الاجتماعية، وضرورة التشجيع على إقامة العلاقات الاجتماعية بين مختلف التنظيمات، وخاصة فيما بين الجمعيات الخيرية بعضها ببعض، وفيما بينها وبين مؤسسات الدولة والقطاع الخاص، والتنسيق فيما بينهم لأجل خدمة أفراد المجتمع.
- العمل على تفعيل عوامل تعزيز وزيادة الثقة بين المتطوعين، وبين أفراد المجتمع والجمعيات الخيرية فيما بينهم، وبين مؤسسات الدولة.
- استخدام التكنولوجيا الحديثة، وزيادة المهارات والخبرات للأخصائيين الاجتماعيين في المنظمات الخيرية؛ لزيادة رأس المال الاجتماعي، واستقطاب المتطوعين لتحقيق التنمية المجتمعية المستدامة في ضوء رؤية المملكة 2030.

- إدراج رأس المال الاجتماعي، وبنائه وأهميته في المناهج التعليمية بمراحلها المختلفة، وغرس قيم التعاون، والتضامن والعمل الجماعي في نفوس الافراد؛ لأنها تُسهل الطريق إلى التطوع.

- إقامة الندوات، والبرامج التوعوية من خلال المراكز الثقافية، ووسائل التواصل الاجتماعي لرفع مستوى وعي أفراد المجتمع، بأهمية رأس المال الاجتماعي للتطوع في الحياة الاجتماعية، خاصة وقت الأزمات المجتمعية.

المراجع:

- أحمد، الهام محمود. (2023). تنمية رأس المال الاجتماعي في ضوء التطوع الرياضي ببطولة العالم للاسكواثش. مجلة أسبوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، المجلد 64 العدد (2) 492-537.
- فراير، أندي و نوبل، جوي و روجرز، لويز (2017) الدليل الاساسي لبرامج العمل التطوعي. الرياض: مركز بناء الطاقات. د
- بدوي، احمد زكي. (1987). معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية. القاهرة: دار الكتاب المصري.
- الجمال، أمل عبد المرضي عبد المنعم. (2017). العمل التطوعي النسائي وتدعيم قيم رأس المال الاجتماعي. مجلة الخدمة الاجتماعية، ع57، ج6، 111 - 140 .
- حسين، انس ناجي. (2020). مشاركة الطلبة في العمل التطوعي ودوره في تنمية رأس المال الاجتماعي. مجلة آداب الفراهيدي، مجلد 12، العدد43، 363-387.
- خليفة، هبه أحمد والسلمي، رنا سعد. (2021). تصور مقترح لتفعيل الجهود التطوعية للشباب في التعامل مع الازمات المجتمعية، المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث - 5(1) 151-171.
- الزامل، الجوهرة بنت عبد العزيز. (2020). دور القيادات النسائية التطوعية في تنمية قيم رأس المال الاجتماعي في المجتمع السعودي: دراسة وصفية مطبقة على لجان التنمية

الاجتماعية الأهلية بمدينة الرياض. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع57، 115-184.

السبتى، خولة بنت عبد الله إبراهيم. (2022). سمات الشباب وعلاقتها برأس المال الاجتماعي من منظور الخدمة الاجتماعية: دراسة وصفية مطبقة على عينة من الطلبة المتطوعين في جامعة الملك سعود. مجلة الآداب، مج34، ع3، 165 - 188.

شلوان، منى سعد. (2020). رأس المال الاجتماعي لدى المرأة الفقيرة في المجتمع السعودي: دراسة على المستفيدات من الجمعيات الخيرية بمدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود.

عبد اللطيف أمين، بسمة. (2019). قيم رأس المال الاجتماعي وعلاقتها بتحسين الاتجاه نحو العمل التطوعي تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية 323-375 (14).

عبد الله، مروة صلاح الدين. (2020). رأس المال الاجتماعي والتنمية الاجتماعية: تحليل مقارن لنظريتي تماسك العلاقات والشبكة الاجتماعية بالتطبيق على جماعات العمل في الجمعيات الأهلية.

عبد الله ابو المجد، مها. (2021). توظيف رأس المال الاجتماعي في تعزيز مجالات العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية جامعة بنها. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية 124-165 (10) 15.

فياض، حسام الدين. (2023). نظرية رأس المال الاجتماعي ودوره في وقت الأزمات المجتمعية (دراسة تحليلية-نقدية. مجلة ربحان للنشر العلمي (34)

القبلي، عناية. (2014). *التعزيز في الفكر التربوي الحديث*. شركة ناجي للنشر والتوزيع.
القوس، سعود بن سهل. (2021). دور العمل التطوعي في تعزيز رأس المال الاجتماعي
في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية بمدينة الرياض. شؤون اجتماعية، مج38،
ع150، 89 - 128 .

الهرميل، نها ممدوح مصطفى. (2019). المنظمات غير الحكومية وتنمية رأس المال
الاجتماعي لتنمية قيم المواطنة. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث
الاجتماعية 381-343 (17).

Bankston III, C. L., & Zhou, M. (2002). Social capital as process: The meanings and problems of a theoretical metaphor. *Sociological inquiry*, 72(2), 285-317.

Brown, E., & Ferris, J. M. (2004). Social capital and philanthropy. *International Society for Third Sector Research, Toronto, Canada, July*.

Bhandari, H., & Yasunobu, K. (2009). What is social capital? A comprehensive review of the concept. *Asian Journal of Social Science*, 37(3), 480-510.

Claridge, T. (2004). Social capital and natural resource management. *Unpublished Thesis, University of Queensland, Brisbane, Australia*.

Cox, J., Oh, E. Y., Simmons, B., Graham, G., Greenhill, A., Lintott, C., ... & Meriton, R. (2019). Getting connected: An empirical investigation of the relationship between social capital and philanthropy among online volunteers. *Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly*, 48(2_suppl), 151S-173S. doi.org/10.1177/0899764018794905

Coleman, J. S. (1988). Social capital in the creation of human capital. *American journal of sociology*, 94, S95-S120.

Field, J. (2016). *Social capital*. Routledge.

Grootaert, C., & Van Bastelaer, T. (2002). Conclusion: measuring impact and drawing policy implications. *The role of social capital in development*, 341-350.

Hossain, B., & Lamb, L. (2017). Associational capital and adult charitable giving: A Canadian examination. *Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly*, 46(5), 963-983.

Jackson, M. O. (2020). A typology of social capital and associated network measures. *Social choice and welfare*, 54(2-3), 311-336.

Kapucu, N. (2011). Social capital and civic engagement. *International Journal of Social Inquiry*, 4(1), 23-43.

www.varotherham.org.uk, Retrieved 2021-1-4. Edited.

Khazaeian, S., Kariman, N., Ebadi, A., & Nasiri, M. (2017). The impact of social capital and social support on the health of female-headed households: a systematic review. *Electronic physician*, 9(12), 6027.

Liu, A. Q., & Besser, T. (2003). Social capital and participation in community improvement activities by elderly residents in small towns and rural communities. *Rural sociology*, 68(3), 343-365.

Narayan, D., & Cassidy, M. F. (2001). A dimensional approach to measuring social capital: development and validation of a social capital inventory. *Current sociology*, 49(2), 59-102.

Puntscher, S., Hauser, C., Walde, J., & Tappeiner, G. (2015). The impact of social capital on subjective well-being: A regional perspective. *Journal of Happiness Studies*, 16, 1231-1246.

Qiu, H. S., Nolte, A., Brown, A., Serebrenik, A., & Vasilescu, B. (2019, May). Going farther together: The impact of social capital on sustained participation in open source. In *2019 IEEE/ACM 41st international conference on software engineering (icse)* (pp. 688-699). IEEE.

Woolcock, M., & Narayan, D. (2000). Social capital: Implications for development theory, research, and policy. *The world bank research observer*, 15(2), 225-249.

Wu, Z., Zhao, R., Zhang, X., & Liu, F. (2018). The impact of social capital on volunteering and giving: Evidence from urban China. *Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly*, 47(6), 1201-1222.

Cox, J., Oh, E. Y., Simmons, B., Graham, G., Greenhill, A., Lintott, C., ... & Meriton, R. (2019). Getting connected: An empirical investigation of the relationship between social capital and philanthropy among online volunteers. *Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly*, 48(2_suppl), 151S-173S. doi.org/10.1177/0899764018794905

Hossain, B., & Lamb, L. (2017). Associational capital and adult charitable giving: A Canadian examination. *Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly*, 46(5), 963-983.

Khazaecian, S., Kariman, N., Ebadi, A., & Nasiri, M. (2017). The impact of social capital and social support on the health of female-headed households: a systematic review. *Electronic physician*, 9(12), 6027.

Narayan, D., & Cassidy, M. F. (2001). A dimensional approach to measuring social capital: development and validation of a social capital inventory. *Current sociology*, 49(2), 59-102.

Qiu, H. S., Nolte, A., Brown, A., Serebrenik, A., & Vasilescu, B. (2019, May). Going farther together: The impact of social capital on sustained participation in open source. In *2019 IEEE/ACM 41st International Conference on Software Engineering (ICSE)* (pp. 688-699). IEEE.

Wu, Z., Zhao, R., Zhang, X., & Liu, F. (2018). The impact of social capital on volunteering and giving: Evidence from urban China. *Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly*, 47(6), 1201-1222.

Aḥmad, Ilhām Maḥmūd. (2023). Tanmiyat Ra's al-māl al-ijtimā'ī fī ḍaw' al-taṭawwu' al-riyāḍī bbṭwlh al-ālam llāskwātsh. Majallat Asyūṭ li-'Ulūm wa-funūn al-Tarbiyah al-riyāḍīyah, al-mujallad 64 al-'adad (2) 492-537.

Frāyr, andy wa Nūbil, jwy wa rwjrz, Lūyiz (2017) al-Dalīl al-asāsī li-barāmij al-'amal al-taṭawwu'ī. al-Riyāḍ : Markaz binā' al-ṭāqāt. D

Badawī, Aḥmad Zakī. (1987). Mu'jam muṣṭalahāt al-Ri'āyah wa-al-tanmiyah al-ijtimā'iyah. al-Qāhirah : Dār al-Kitāb al-Miṣrī.

al-Jammāl, Amal 'Abd al-Marḍī 'Abd al-Mun'im. (2017). al-'amal al-taṭawwu'ī al-nisā'ī wa-tad'īm Qayyim Ra's al-māl al-ijtimā'ī. Majallat al-khidmah al-ijtimā'iyah, '57, j6, 111-140.

Ḥusayn, Anas Nājī. (2020). Mushārahāt al-ṭalabah fī al-'amal al-taṭawwu'ī wa-dawruhu fī Tanmiyat Ra's al-māl al-ijtimā'ī. Majallat āḍāb al-Farāhīdī, mujallad 12, al-'dd43, 363-387.

Khalīfah, Hibah Aḥmad wāslmy, Ranā Sa'd. (2021). Taṣawwur muqtarah li-taf'īl al-Juhūd al-taṭawwu'iyah lil-Shabāb fī al-ta'āmul ma'a al-azamāt al-mujtama'iyah, al-Majallah al-'Arabīyah lil-'Ulūm wa-nashr alābhāth-5 (1) 151-171.

al-Zāmil, al-Jawharah bint 'Abd al-'Azīz. (2020). Dawr al-qiyādāt al-nisā'iyah al-taṭawwu'iyah fī Tanmiyat Qayyim Ra's al-māl al-ijtimā'ī fī al-mujtama' al-Sa'ūdī : dirāsah waṣṭīyah muṭabbaqah 'alā lijān al-tanmiyah al-ijtimā'iyah al-Ahlīyah bi-madīnat al-Riyāḍ. Majallat al-'Ulūm al-Insāniyah wa-al-Ijtimā'iyah, '57, 115-184.

Alsbtā, Khawlah bint 'Abd Allāh Ibrāhīm. (2022). Simāt al-Shabāb wa-'alāqatuhā bi-Ra's al-māl al-ijtimā'ī min manzūr al-khidmah al-ijtimā'iyah : dirāsah waṣṭīyah muṭabbaqah 'alā 'ayyinah min al-ṭalabah almtṭw'yn fī Jāmi'at al-Malik Sa'ūd. Majallat al-Āḍāb, mj34, '3, 165-188.

Shlwān, Munā Sa'd. (2020). Ra's al-māl al-ijtimā'ī ladā al-mar'ah al-faqīrah fī al-mujtama' al-Sa'ūdī : dirāsah 'alā Almstfydāt min al-jam'iyāt al-Khayrīyah bi-madīnat al-Riyāḍ, Risālat duktūrāh ghayr manshūrah, Jāmi'at al-Malik Sa'ūd.

‘Abd al-Laṭīf Amīn, Basmah. (2019). Qayyim Ra’s al-māl al-ijtimā’ī wa-‘alāqatuhā bḥsyn al-Ittijāh Naḥwa al-‘amal al-taṭawwu’ī Taṣawwur muqṭaraḥ min manẓūr ṭarīqat tanẓīm al-mujtama’. Majallat Kullīyat al-khidmah al-ijtimā’īyah lil-Dirāsāt wa-al-Buḥūth alājtmā’yt323-375 (14. (

‘Abd Allāh, Marwah Ṣalāḥ al-Dīn. (2020). Ra’s al-māl al-ijtimā’ī wa-al-tanmiyah al-ijtimā’īyah : taḥlīl muqāran lnẓryty tamāsuk al-‘Alāqāt wālshbkh al-ijtimā’īyah bi-al-taṭbīq ‘alā Jamā‘āt al-‘amal fī al-jam‘īyāt al-Ahlīyah.

‘Abd Allāh Abū al-Majd, Mahā. (2021). Tawẓīf Ra’s al-māl al-ijtimā’ī fī ta‘zīz majālāt al-‘amal al-taṭawwu’ī ladā ṭalabat Kullīyat al-Tarbiyah Jāmi‘at Banhā. Majallat Jāmi‘at al-Fayyūm lil-‘Ulūm al-Tarbawīyah wālfnfsyt124-165 (10) 15.

Fayyād, Ḥusām al-Dīn. (2023). Naẓarīyat Ra’s al-māl al-ijtimā’ī wa-dawruhu fī waqt al-azamāt al-mujtama’īyah (dirāsah ṭḥlylyt-nqdyh. Majallat Rayḥān lil-Nashr al-‘Ilmī (34)

al-Qabalī, ‘Ināyat. (2014). al-Ta‘zīr fī al-Fikr al-tarbawī al-ḥadīth. Sharikat Nāji lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.

al-Qaws, Sa‘ūd ibn Sahl. (2021). Dawr al-‘amal al-taṭawwu’ī fī ta‘zīz Ra’s al-māl al-ijtimā’ī fī al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah : dirāsah maydānīyah bi-madīnat al-Riyāḍ. Shu‘ūn ijtimā’īyah, mj38, ‘150, 89-128.

Harmīl, Nuhā Mamdūḥ Muṣṭafā. (2019). al-munazzamāt ghayr al-ḥukūmīyah wa-Tanmiyat Ra’s al-māl al-ijtimā’ī li-Tanmiyat Qayyim al-muwāṭanah. Majallat Kullīyat al-khidmah al-ijtimā’īyah lil-Dirāsāt wa-al-Buḥūth alājtmā’yt381-343 (17).



أساليب التداءوي من الأمراض لدى الشباب الجامعي في المجتمع
السعودي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن
سعود الإسلامية

د. عبد الرحمن بن محمد الخراشي
أستاذ مساعد بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن
سعود الإسلامية



أساليب التداءي من الأمراض لدى الشباب الجامعي في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. عبد الرحمن بن محمد الخراشي

أستاذ مساعد بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية

تاريخ قبول البحث: 6 / 3 / 2024م

تاريخ تقديم البحث: 5 / 1 / 2024م

ملخص الدراسة:

بحثت هذه الدراسة في موضوع أساليب التداءي من الأمراض لدى الشباب الجامعي في المجتمع السعودي، وهدفت الدراسة إلى الإجابة على تساؤل عام مؤداه: ما أساليب التداءي من الأمراض المنتشرة لدى الشباب الجامعي في المملكة العربية السعودية؟ اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وعلى أداة الاستبانة، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من الشباب من طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بلغ حجم العينة (338 طالب وطالبة)، كشفت نتائج الدراسة عن أن التوجه إلى العلاج الطبي الحديث يعد الأسلوب الأكثر شيوعاً لدى الشباب من عينة الدراسة، يليه التوجه إلى العلاج الشعبي أو الرقية، وأن المستشفيات الحكومية تعد الجهة الأساسية لتلقي العلاج الطبي الحديث، وأن التداءي بالأعشاب والوصفات الشعبية المجربة والموروثة والتداءي بالرقية الشرعية والحجامة تعد من أهم الأساليب التي يختارها من يلجأ إلى الطب الشعبي.

الكلمات المفتاحية: الصحة، المرض، أساليب التداءي، العلاج الشعبي، التداءي الذاتي، نظرية دور المريض.

**Diseases Treatment Methods among University Youth in Saudi Society:
Field Study on a Sample of Students from Imam Mohammed bin Saud
Islamic University**

Dr. Abdulrahman bin Mohammed Alkharashi

Assistant Professor of Sociology Department of Sociology and Social work –
Imam Mohammed Ibn Saud Islamic University (IMSIU)

Abstract:

The current study investigated disease treatment methods among Saudi youth. It aimed to answer a general question: "What are the common treatment methods of diseases among youth in the Kingdom of Saudi Arabia?" The study adopted the sample social survey approach and the questionnaire tool. The field study was applied to a sample of youth from the College of Social Sciences at Imam Mohammad ibn Saud Islamic University. The sample consisted of (338 Male & Female Students). The findings of the study revealed turning to modern medical treatment is the most common method among youth in the study sample, followed by turning to traditional medicine or "Ruqīyah". It also concluded that public hospitals are the basic direction for receiving modern medical treatment, and herbal, proven and inherited folk recipes, Ruqīyah and cupping are among the most prominent methods chosen by those who resort to folk medicine.

keywords: health, disease, treatment methods, traditional treatment, self-medication, patient role theory



مقدمة

تُعتبر الصحة والتداوي أحد الرهانات المعاصرة التي تُراهن عليها المجتمعات، والصحة والمرض هي موضوع لعدة حقول وتخصصات علمية، إلا أن جوهر التطرق تختلف بين هذه الحقول على أساس أن الصحة مؤشر من مؤشرات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، كما يُعد موضوع الصحة والتداوي والمرضى مجالات للتعبير عن المعتقدات والقيم السائدة والتأويلات الاجتماعية والثقافية. كما أن هناك إدراك متزايد بأن خبراء الطب ليسوا وحدهم قادرين على فهم قضيتي الصحة والمرض، فالمرض كمشكلة يتحدد في ضوء السياقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

ورغم أهمية موضوع الصحة والمرض، إلا أنه لم يأخذ حظه من الدراسة والتحليل في التفكير السوسيولوجي، فعلي المستوى النظري فإن البدايات الأولى انطلقت في هذا المجال من سوسيولوجيا الطب التي كانت تهتم بتطور الطب والمؤسسات الاستشفائية، وتعتمد في رؤيتها على تصورات الأطباء وآرائهم باعتبارهم الفاعلين في مجال الصحة والمرض.

إلا أنه ومع تطور الحياة الاجتماعية وتداخل العوامل المتعددة في نشوء الأمراض وتشخيصها وطرائق علاجها، بدأ الانفتاح التدريجي لعلم الطب على علم الاجتماع، وتمت محاولة إدخال بعض العوامل الاجتماعية في تفسير الأمراض ودور المريض والعلاقة بين الطبيب والمريض.

لقد تنبه العلماء إلى أن العامل البيولوجي والطبي وحده عاجز عن تفسير المرض، وأن هناك عوامل ومتغيرات أخرى يمكنها أن تفسر المرض والألم والمعاناة الناتجة

عنه وهي العوامل الاجتماعية، وفي سياق ذلك فإن النظرة إلى المرض والممارسة الطبية للتداوي من المرض يختلفان من مجتمع لآخر. وعليه فقد أصبح الاهتمام والعناية بالصحة في الآونة الأخيرة من الرهانات التي تُراهن عليها المجتمعات، وعياً منها بأهمية العنصر البشري في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، فتعددت الخيارات لدى المريض، فهناك من يلجأ إلى الممارسة العلاجية التقليدية ظناً منه أنها السبيل الوحيد لعلاج مريضه، والحد من معاناته وهناك من يلجأ إلى الممارسة العلاجية الحديثة؛ لأنها في تصوره تمتلك وسائل تكنولوجية حديثة يمكنها أن تُشخص المرض وتجد العلاجات الفعالة. في ضوء ذلك جاءت هذه الدراسة للبحث في موضوع أساليب التداوي من الأمراض لدى الشباب الجامعي في المجتمع السعودي؛ إذ تعد هذه الدراسة محاولة لسد الفجوة البحثية في موضوع يعد من الموضوعات المهمة، والتي يجدر الاهتمام بها من قبل الباحثين في مجال علم الاجتماع الصحة والمرض في المجتمع السعودي.

أولاً: المشكلة

تشهد المملكة العربية السعودية نهضة تنموية شاملة في كافة المجالات وعلى رأس تلك المجالات يقف القطاع الصحي الذي أخذ ينمو ويتوسع منذ أن أنشئت وزارة الصحة عام 1370 هـ بالمرسوم الملكي رقم (5/11/8697)، وقد أخذت الخدمات الصحية بوزارة الصحة تنمو وتتطور بشكل ملحوظ حيث تقوم الوزارة بتقديم حوالي (60%) من إجمالي الخدمات الصحية في المملكة (التقرير السنوي لوزارة الصحة للعام المالي 1437 / 1438 هـ: 24).

وكانت البدايات الفعلية لتقديم خدمات الرعاية الصحية في المملكة عقب انشاء المديرية العامة للصحة والاسعاف في عام (1344 هـ)، ومن ثم تحويل مسمائها لاحقاً الى وزارة الصحة في عام (1370 هـ) بموجب المرسوم الملكي رقم (5/11/8697)؛ لكي تتولى مسؤولية تقديم الخدمات الصحية لسكان المملكة العربية السعودية ممثلة في خدمات الرعاية الوقائية، والعلاجية، والتأهيلية، والتعزيرية، والمحافظة على الصحة العامة بما يتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية، وأخلاقيات المهنة ومن خلال رفع مستوى الوعي الصحي، والارتقاء بمستوى ونوعية الخدمات والنظم الصحية وتحسين أدائها وجودتها، وتحقيق العدالة في توزيع الخدمات الصحية كماً ونوعاً في مختلف مناطق المملكة (الخطة الاستراتيجية، 1431 – 1440 هـ : 9).

ويُعتبر المرض والصحة من بين الظواهر التي حظيت باهتمام الباحثين السوسيولوجيين والأنثروبولوجيين خلال النصف الثاني من القرن العشرين، نظراً لكونهما ظاهرتين لا ترتبطان بما يحدده مهنيو الصحة من تشخيص وعلاج وغيرهما فقط، بل ترتبطان كذلك بتمثيلات وممارسات اجتماعية للفاعلين تتجاوز غالباً المقاربة الطبية المهنية (الزياني، 2019م: 168).

وتعد أساليب التداوي أحد أهم المعطيات التي تربط بين الجانب الصحي بالجانب المجتمعي، وكانت نتيجة لذلك الترابط ظهور العديد من المصطلحات التي تعبر عن التأثير المتبادل بين الصحة والمرض من ناحية والبيئة الاجتماعية من ناحية أخرى، من تلك المصطلحات مصطلح الثقافة الصحية، والتي تمارس دوراً هائلاً وكبيراً في الوقاية أولاً، أي منع حصول المرض ومن ثم في تخفيف

حدة المرض ومنع حصول المضاعفات والقضاء عليه بأسرع ما يمكن (شريم، 2012 م : 109).

وقد تطورت الثقافة الصحية والتي يمكن النظر إليها بوصفها التجسد الاجرائي لمفهوم أساليب التداوي والعلاج بتطور المجتمع، ففي مرحلة زمنية عاش الإنسان في ظل ثقافة صحية تركز التقليدي، وتشجيع الاحتكام إلى ممارسات الأوائل، هذه الثقافة أعطت الأولوية في مرحلة زمنية إلى الشيخ المعالج "العشاب" "الطالب" و"الساحر"، وكل المشتغلين في الحقل الطبي الشعبي حق معالجة المرض بالكي، أو باتباع نظام طبيعي أو ديني أو سحري يصفها المعالج. (بوغديري، 2017 م : 505)

على الرغم مما حققته البشرية من تطور في المجال الطبي، إلا أن الدراسات تشير إلى استمرارية ما يطلق عليه أساليب العلاج التقليدية، وهو الأمر الذي يجعل التساؤل حول استمرارية تلك الممارسات من التساؤلات المهمة التي يجدر دراستها سوسيولوجيا؛ ومن ثم جاءت هذه الدراسة لتبحث في موضوع أساليب التداوي من الأمراض لدى الشباب السعودي، منطلقة من فكرتين أساسيتين، هما: أن أساليب التداوي من الأمراض لا تُدرس بمعزل عن الإطار العام أو المنظومة العامة التي تُوجد فيها تلك الأساليب (أي الوسط الاجتماعي للمريض مع المرض)، والثانية: أساليب التداوي وفهمها يخضع لأطر ثقافية حاکمة للاتجاه نحو التداوي من الأمراض، سواء الممارسة العلاجية الحديثة أو التقليدية، وفي ضوء ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل العام التالي: ما أساليب التداوي من الأمراض المنتشرة لدى الشباب في المملكة العربية السعودية؟

ثانياً: أهداف البحث:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- الكشف عن محددات وموجهات التداوي والصحة المنتشرة لدى الشباب السعودي.
- 2- إبراز اختلاف أساليب التداوي والصحة بين الشباب السعودي.
- 3- الوقوف على مستوى موافقة الشباب على قرارات الأسرة في اختيار أساليب التداوي والصحة.
- 4- التأكيد على دور العوامل الاجتماعية والثقافية في فهم أساليب التداوي والصحة لدى الشباب في المجتمع السعودي.
- 5- تحليل أساليب التداوي والصحة المنتشرة لدى الشباب ومعايير اللجوء إليها.

ثالثاً: تساؤلات البحث:

يسعى البحث الراهن للإجابة على تساؤل رئيسي هو: ما أساليب التداوي من الأمراض لدى الشباب في المملكة؟

وتحت هذا التساؤل العام عدد من التساؤلات الفرعية، وهي:

- 1- ما أساليب التداوي المنتشرة لدى الشباب في المجتمع السعودي؟
- 2- كيف يصنع قرار أسلوب التداوي لدى الشباب؟
- 3- ما تأثير بعض المتغيرات الوسيطة في تحديد أسلوب التداوي لدى الشباب؟

رابعاً: أهمية البحث:

١- تبرز أهمية البحث من أهمية موضوعه الأساسي، وهو أساليب التداوي لدى الشباب في المملكة؛ لما تملّيه الاهتمام بالجانب الصحي والعلاجي من أهمية كبرى لها انعكاسات على تطور وتقدم أي مجتمع إنساني كون هذا التطور مرتبط بشكل وثيق وأساسي بالعنصر البشري.

٢- تكاد تكون المشكلات المتعلقة بأساليب التداوي والصحة في مقدمة الموضوعات الاستراتيجية الأساسية، والتي لها علاقة بجانب تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وكذلك رؤية المملكة 2030.

٣- صياغة رؤية سوسيولوجية حول ثقافة وأساليب التداوي في المملكة، ورفعها لصانعي القرار ومن ثم وضع المقترحات والاستراتيجيات وصياغة سياسة اجتماعية تراعى أبعاد تلك الرؤية بما قد يفيد في تحسين الوضع الصحي كأحد أهداف التنمية المستدامة.

خامساً: الإطار النظري:

1- مفاهيم الدراسة:

(أ) الصحة Health:

تعرف منظمة الصحة العالمية مفهوم الصحة بأنها حالة من اكتمال السلامة بدنياً وعقلياً واجتماعياً، لا مجرد انعدام المرض أو العجز (الدليمي، 2009 م : 29).

وتنظر نجلاء خليل للصحة لا باعتبارها غياب للمرض فحسب، بل يُعرفها من خلال الأطوار المتعددة لكل من الصحة والمرض، ويفترض تدرجاً قياسياً يوضح العلاقة بين نموذج الصحة ونموذج المعالجة (خليل، 2006 م : 26 - 27).
وُعرفها "بغدادى خيرة وكزيز آمال" بأنها "حالة فيزيائية وعقلية معفية من عائق المعاناة، التي تسمح للفرد أن يقوم بوظائفه بفاعلية في وسطه الاجتماعي (خيرة، آمال، 2020 م : 13).

وُعرفها "حمزة فتيحة" بأنها "الحالة الطبيعية لتكوين الإنسان الجسماني والعقلي والنفسي والاجتماعي أو التمتع بالعافية" والصحة لا تقتصر فقط على الشفاء من الأمراض، وإنما تقتصر على قيام الجسم بوظائفه المتنوعة بصورة أفضل، وتحقيق الصحة السليمة الخالية من الأمراض (فتيحة، 2020 م : 8).
ورغم اتفاق الدارسين جميعاً على أن هناك ترابطاً بين الصحة واللامساواة الاجتماعية، فإنهم يختلفون حول طبيعة هذا الترابط، أو الوسيلة التي ينبغي انتهajها لمعالجة هذا التفاوت الصحي (جيدنز، 2005 م : 226 - 227).
ووصف خليل (2006) الصحة كحالة من التوازن النسبي لوظائف الجسم، أظهرت أن الحالة الفيزيائية والصحة مصطلحات مترادفات، وإن لم يكونا بالضرورة كذلك؛ لأن هناك من هم في حالة فيزيائية ممتازة، وقد يكونوا أو لا يكونوا في صحة جيدة (ص 28 - 29).

(ب) أساليب التداوي:

يُقصد بأساليب التداوي مجموعة الوسائل والطرق التي يلجأ إليها الأفراد في سبيل التعافي من المرض، وأساليب التداوي تخضع لاعتقادات منها ما هو

تفسيرات علمية، والأخرى تصورات غيبية أو دينية وثقافية شعبية، وفي كثير يتم عزل الطبيب نهائياً في بعض الحالات.

ومن ثمة فإن التمثلات الاجتماعية للصحة واختيار العلاج المناسب لم يعد غرضه الدراسي الطب فقط، بل أصبح يخص كل جوانب التي تتفاعل معها الطالب في حياته اليومية، حيث إن الصحة هي عملية اجتماعية وثقافية ودينية إلى جانب التأثير البيولوجي (عبد القادر، 2016م: 92).

فأساليب هنا تمثل ممارسات وعادات ناتجة من خبرة وتُعبّر عن منظور للتداوي الصحي، وعلي ذلك يُمكن فهم أساليب الممارسات الصحية للتداوي كإحدى مؤشرات الممارسة الاجتماعية والثقافية في منطقة ما (PanKova, 2015, p504)، وتُعرف أساليب العلاج والتداوي بأنها مجموعة الإجراءات التي يتبعها المريض قصد التخلص من المرض أو المشكلة الصحية التي يُعاني منها. وتأخذ هذه أنماطاً متعددة من الممارسات العلاجية، بما فيها الطب والتشخيص الحديث للمرض بمختلف أنواعه، الممارسات العلاجية الشعبية، والتقليدية الشعوذة والطبيعية، الدينية والطب البديل (عبد القادر، 2016 م : 15).

التعريف الإجرائي لأساليب التداوي:

يحدد الباحث المقصود بأساليب التداوي إجرائياً في الدراسة الراهنة في الشكلين التاليين:

- العلاج الطبي.
- العلاج الشعبي.

(ج) الطب الشعبي (التقليدي):

يطلق على الطب التقليدي (الشعبي) أو غير التقليدي في بعض البلدان تعبير "الطب التكميلي" والطب التقليدي (الشعبي) والطب التكميلي جزء هام من الرعاية الصحية (منظمة الصحة العالمية، 2014: 2023: 7).

ويُعرف الطب الشعبي بأنه جميع الأفكار ووجهات النظر التقليدية حول المرض والعلاج، وما يتصل بذلك من ممارسات تتعلق بالوقاية من المرض ومعالجته، بصرف النظر عن النسق الرسمي للطب العلمي أو الحديث، حيث إن الطب الشعبي له قواعده وأسس، كما للطب الحديث (محمود، 2009 م: 123).

ويضم الطب الشعبي الممارسات المرتبطة بالطب النباتي أو طب الأعشاب في العلاج كنتيجة أولية للعلاقة القائمة بين الإنسان والطبيعة أو بين الإنسان وبيئته التي يعيش فيها (عبد القادر، 2016 م: 50 - 51).

ويُعرف أيضاً بأنه مجموعة من المعتقدات الشعبية والممارسات العلاجية، التي استخدمت منذ أزمان بعيدة في كل الثقافات القديمة لمعالجة الأمراض بواسطة مجموعة من الأشخاص ممن يعتقدون أنهم يملكون القدرة على معالجة الناس (المشهداني، 2011 م: 4 - 5).

التعريف الإجرائي للطب الشعبي:

يعرف الباحث الطب الشعبي إجرائياً في هذه الدراسة بالعلاج الذي يعتمد على التالي:

- الوصفات التقليدية من أعشاب وغيره.

- الحجامة.

- الرقية الشرعية.

2- التفسير السوسولوجي لموضوع الصحة والمرض والتداوي:

1- تالكوت بارسونز:

ينتمي تالكوت بارسونز إلى النظرية البنائية الوظيفية التي تؤكد أن الصحة أمر ضروري للمجتمع وبقائه وقيامه بوظيفته؛ لذلك عند إصابة الفرد بالمرض فإنه يصبح عاجزاً عن أداء دوره الاجتماعي، وهكذا ينظر إلى الاعتلال الصحي بأنه انحراف اجتماعي، ويتم علاج هذا المرض/الانحراف من خلال آليات مفهوم دور المريض، وبواسطة عملية الضبط الاجتماعي، التي يقوم بها الأطباء في معالجة المريض وتمكينه من الشفاء وإعادةه إلى حالته الطبيعية (علي، جاسم، 2020م : 59).

يُعتبر تالكوت بارسونز من أبرز علماء الاجتماع الأمريكيين الذين اهتموا بقضية الصحة والمرض، وتناول تلك الظاهرة معتمداً في ذلك علي مفهوم الدور، بدل مفهوم الفئة الاجتماعية السائد في السوسولوجيا الأوروبية، فيرى بارسونز بأن لكل من الطبيب والمريض دوراً اجتماعياً يؤديه، إن المنظور الوظيفي يعتبر المريض منحرفاً اجتماعياً، حيث إن المرض يضع المريض علي الهامش لأنه لا يمكنه

القيام بوظائفه العادية ولا يستجيب لما ينتظره منه المجتمع، إن دور المريض هو العمل علي الخروج من حالة الانحراف، وذلك من خلال علاج نفسه انطلاقاً من نصائح الطبيب (عبابو، 2015 م : 83).

كما طرح تالكوت بارسونز (Parsons, 1952) فكرة "دور المريض" لتفسير أنماط السلوك التي يسلكها المريض لتخفيف الآثار الضارة المربكة التي يخلفها المرض. ويرى الموظفون عموماً أن المجتمع في العادة يعمل بطريقة سلسلة وشبه إجماعية، ومن هنا فإن المرض يمثل نوعاً من الخلل الذي يؤدي إلى اضطراب انسياب هذه الحالة الاجتماعية الاعتيادية. فالمريض على سبيل المثال، قد لا يستطيع أن يؤدي أدواره/ أدوارها المتوقعة، أو ربما لا يكون أدائه على ما عهد فيه من كفاءة. ونظراً لأن المرضى لا يستطيعون القيام بأدوارهم المعتادة، فإن حياة من حولهم من الناس يعترضها الاضطراب والارتباك: فمهمات العمل خارج البيت تظل تبحث عنم يؤديها والواجبات والمسؤوليات داخل المنزل تظل ناقصة غير مكتملة. ويرى بارسونز أن الناس يتعلمون دور المريض خلال تنشئتهم الاجتماعية الأولى، ثم يمارسونه بمساعدة الآخرين عندما يصيبهم المرض (جيدنز، 2005 م: 240 – 241).

فقد كان تحدي علم الاجتماع معرفة العلاقة بين تجربة المرض والسلوك المترتب عن هذه التجربة من طرف المريض، أي: طبيعة سلوك المريض إزاء المرض، وقد ركز بارسونز Parsons في معظم أبحاثه على دراسة المرض كسلوك اجتماعي، وفي تحليله علاقة المرض بالقيم الاجتماعية، ومن هذا المنطلق طرح بارسونز Parsons التساؤلات الآتية:

فلماذا يتصرف بعض الأفراد الحاملين لنفس الأعراض بطريقة مغايرة؟ ولماذا

بعضهم يصرح بالمرض والبعض الآخر لا يصرح به؟

لماذا يذهب البعض إلى الطبيب والبعض لا يفعل ذلك؟

كيف يختار الناس طبييهم؟ وبمساعدة من؟ وكيف يتعاملون معه؟

يجيب بارسونز Parsons أن العلاقة بين الفرد ومرضه ما هي إلا صورة للعلاقة التي تربط الفرد بالمعايير الاجتماعية: من خلال مفهوم "دور المريض" بالنسبة للمجتمع فإن دور المريض يجعل من الانحرافات المترتبة عن المرض شرعية، وتقود المريض إلى إعادة الاندماج الاجتماعي، بفضل علاقة المريض والطبيب مما يبين أن بارسونز Parsons يستمد تحليله من الطب ليحدد مظاهر الانحراف الاجتماعي في النسق؛ لأنه في تصور بارسونز Parsons المرض يترتب عنه انحراف عن النسق الاجتماعي فينتج خلل وظيفي على مستوى هذا النسق، حسب هذا التحليل، فإن وجود دور المريض يسمح بظهور شكل لانحراف اجتماعي؛ لأن المريض تصبح لديه موانع جسدية وعضوية لا تسمح له بأداء دوره كفرد اجتماعي، وعليه فإن "دور المريض" يسمح للمجتمع بالتقليص من تأثير الانحراف من خلال المراقبة الطبية (خيرة، آمال، 2020 م : 62 - 63).

وهناك ثلاثة عناصر أساسية لهذا الدور:

أ- أن الفرد المريض ليس مسؤولاً بصفة شخصية عن حالة المرض التي يعانيتها. فالمرض وفق هذا المفهوم إنما هو نتيجة لأسباب بدنية فوق طاقته، ولا علاقة بين بدايات المرض وسلوك الإنسان وأفعاله الشخصية.

ب- إن للشخص المريض حقوقاً وامتيازات معينة، من بينها حقه في التخلي عن مسؤولياته الاعتيادية. وهو/ هي بالتالي يستحق الإعفاء من واجبات أو أدوار أو أنماط سلوك معينة. فالمريض على سبيل المثال قد يعفى من بعض الواجبات التي كان يقوم بها في العادة داخل المنزل. وأيضاً قد يتسامح الآخرون في تصرفات مستهجنة أو غير مقبولة في الأحوال العادية، كما أنه يكتسب الحق في أن يلتزم الفراش، أو أن يتغيب عن العمل بسبب ما، أو بدعوى المرض.

ج- ينبغي على المريض أن يعمل على استعادة صحته باستشارة خبير طبي، وأن يقبل بأن يتحول إلى مريض. ودور المريض دور مؤقت ومشروط بسعي المريض إلى الشفاء واستعادة العافية، وينبغي عليه على هذا الأساس أن يعطي مرضه طابع الشرعية بشهادة أو تقرير يعطيه له خبير طبي مهني بعد الكشف عليه. ويجب على المريض في هذه الحالة أن يبدي التعاون مع الطبيب باتباع ما يحدده الأخير له من تعليمات ووصفات للمعالجة والدواء. أما المريض الذي يرفض استشارة الطبيب أو لا يخضع لسلطته الطبية، فإنه يقوض الأساس الذي يقوم عليه دور المريض (جيدنز، 2005 م: 241).

إن الفكرة التي جاء بها "بارسونز" Parsons ركزت على الدوافع التي تجعل الفرد يرتكب أي سلوك منحرف، كما يشبهها هو بالجريمة أو مخالفة للقيم السائدة، ويعتبر من وجهة نظره أن المريض كالمجرم، كل منهم منحرفون عن النمط أو النسق، حيث يوضح ذلك من خلال نفي المريض بإعطائه الحق في المرض،

وحقه في الاستفادة الطبية وواجبه هنا إتباع الوصفة الطبية؛ وهذا كدليل أو تصريح على أن المجتمع يعتبر المؤسسات العلاجية ميكانيزم للضبط الاجتماعي للأفراد المنتمين إليه، وبالتالي يعتبره على أنه انحراف شرعي، وهو غير مسئول عن المرض الذي أصابه عكس المجرم الذي هو مسئول عن إجرامه. وبين "بارسونز" Parsons هنا أن وضع المرض غير مرغوب فيه وحالة المرض حالة مؤقتة فقط (إيمان، خيرة، 2020 م: 715).

ويمكن الاستفادة من مفاهيم ومقولات النظرية البنائية عند بارسونز في فهم موضوع الدراسة الراهنة من الزاوية الاجتماعية، بالنظر إلى متغيرين أساسيين، الأول: أن الخصائص الديموغرافية مثل النوع والدخل يمكن أن تقوم بوظائف بنائية في تشكيل أساليب التداوي الشائع لدى الشباب، كما أن مفهوم دور المريض يمكن الاعتماد عليه في تفسير الممارسات التي يقدم عليها الشباب، خاصة فيما يتعلق بالقرارات الخاصة بتحديد أسلوب العلاج المتبع، وهذا ما سوف يشير إليه الباحث في مناقشته لنتائج الدراسة.

2- نظرية الممارسة لدى بيير بورديو Pierre Bourdieu :

يربط بورديو الممارسات الاجتماعية بالثقافة والتنظيم الاجتماعي والقوة (Swartz, 1997) يتضمن تحليله عادات الطعام والرياضة البدنية التي تكشف عن تأثير السجيا الطبقة في المظاهر المختلفة للحياة الصحية (Cocker-ham, 1999). ويشرح بورديو كيف أن انماط الحياة الصحية السلبية كانت بمثابة المحددات الاجتماعية الأولية في انخفاض أمد الحياة في كل مقولة عن هذه الحالة، والحالة هم الرجال متوسطو الأعمار المنتسبون إلى الطبقة العاملة؛ إذ إن

ظروف المعيشة لهؤلاء الرجال ومكانتهم الاجتماعية الواطئة ولدت لديهم سجايا سيئة دفعتهم الى مزاولة ممارسات غير صحية، مثل: قلة الاهتمام بالطعام، وتعاطي الكحول، والتدخين، وعدم ممارسة النشاط البدني. وقد أدت هذه العوامل مجتمعة إلى خلق طراز حياة مفضي إلى الإصابة بمرض القلب، وما ترتب على ذلك من ارتفاع معدلات الوفيات، ومن ثم تقصير أمد الحياة لدى هذه البلدان. هذه الأنماط السلوكية التي عرضت حياة الناس للخطر أنها هي معايير ترسخت من خلال التفاعل الاجتماعي للجماعة، وتحددت بوساطة الفرص المتاحة لديها؛ فأسفرت عن ظروف الحياة غير الصحية والوفيات المبكرة. فرأس المال يؤثر ويشدد بورديو في أهمية رأس المال الاجتماعي في التأثير بصحة الناس من خلال التماسك الاجتماعي، وزرع الثقة في النفوس، وفي اندفاعهم نحو خدمة أعضاء الجماعة الواحدة (علي، جاسم، 2020 م: 73).

إن الممارسة الاجتماعية عند بيير بورديو ليست مجرد فعل صادر في الزمن الحاضر، ولكنها فعل موجه من الماضي، فعل تاريخي، فكما لا بد من أن تتظافر عدة ظروف قبل هطول المطر فكذلك الممارسة هي محصلة خبرات مكتسبة أو موروثة، تتظافر لتقييم الواقع المعيش وتحدد طبيعة الفعل الملائم في لحظة ما، فالممارسة نشاط إنساني يقوم به فاعل (Agent) يمتلك قدرة على صنع الاختلاف، ولكنها ليست قدرة ذات متعالية، وإنما قدرة فاعل نشط مكافح؛ ولذلك فإن الفاعل عند بيار بورديو هو شخص محمل بخبرات متراكمة، رأسمال نوعي يكتسبه خلال عملية التنشئة والتعليم، يولد لديه مجموعة من

الاستعدادات تمكنه من ممارسة الأفعال المختلفة، وفي اطار بنية محددة، وبشكل تلقائي ولا إرادي في معظم الأحيان، وانطلاقاً فان بورديو يربط الممارسة بالحقل والهابيتوس، فالممارسة عنده تتشكل اجتماعية وتاريخياً كونها مساراً اجتماعياً حاملاً لمنظومة الاستعدادات التي أنتجتها التنشئة الاجتماعية للفاعلين، والتي عن طريقها ينتجون ممارساتهم وأفعالهم في الحقل الاجتماعي (بدوي، 2009 م : 12).

رأس المال الاجتماعي عند بورديو يؤثر في الصحة بطرائق متعددة من خلال تبادل المنافع، والمساعدات وتقديم الخدمات الطبية والرعاية الاجتماعية للمحتاجين إليها. كما أنه يؤثر في العوامل المتعلقة بالمخاطر الصحية، مثل: تجنب التدخين وتعاطي المسكرات، أو الإدمان وتشجيع ممارسة الأنشطة الرياضية. (علي، جاسم، 2020 م : ص 73).

ويمكن الاستفادة من مفاهيم وتصورات هذه النظرية في فهم بعض من قضايا الدراسة الراهنة، خاصة فيما يتعلق بخيارات التداوي، فوفقاً لرؤية بورديو فإن ممارسات الشباب التي تتأرجح ما بين اللجوء إلى الأسلوب الطبي الحديث والطب البديل الشعبي، يمكن النظر إليها بوصفها نوع من الممارسات الاجتماعية، تلك الممارسة تنتج عن تداخل وتفاعل العديد من الظروف الاجتماعية التي يعيش فيها الشباب، وهي الظروف التي تعبر عن نفسها في السمات والخصائص الديموغرافية.

سابعاً: الدراسات السابقة:

1- الدراسات العربية:

-دراسة أحمد سامي العيادي (2023م) بعنوان: "دور الحملات الإعلامية في تشكيل الوعي الصحي للمرأة السعودية"، خلصت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها: ثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين التعرض للحملات الإعلامية وتأثيرها في الوعي الصحي.

-دراسة حياة خميس (2022م) بعنوان: "ثقافة الصحة والمرض من منظور الأنثروبولوجيا الطبية"، خلصت الدراسة إلى أن البُعد الثقافي يؤثر في شكل الممارسات التي يلجأ إليها الأفراد للتداوي، وأن المضامين الثقافية والأفكار والتصورات والمعتقدات تعتبر هي السياق التي تبلور فيها مفهومي الصحة والمرض.

-دراسة فتحي حسن محمود حسن (2022م) بعنوان: "التداوي الذاتي لدى طلاب جامعة الوادي الجديد"، كشفت النتائج عن أن أهم أسباب انتشار التداوي الذاتي أن الأطباء في الوادي الجديد غير متمكنين من علاج الأمراض وليس لديهم خبرة. كما كشفت عن أن أدوية التداوي الذاتي أرخص من الأدوية الموصوفة طبياً، وهذا يدفع الأفراد إلى الاعتماد على التداوي الذاتي كأحد أساليب التداوي.

-دراسة بغدادي خيرة وكزيز آمال (2020م) بعنوان: "الصحة والمرض في المجتمع الجزائري بين الممارسة التقليدية والممارسة الحديثة"، كشفت النتائج عن أن الممارسة الطبية بصفة عامة ليست ثابتة، وإنما هي عملية ديناميكية متحركة

منها الممارسة الطبية عند المريض، بدليل أن بعض المرضى كانوا في كلا المجالين، ثم غيروا من ممارساتهم الأولى التي كانت مزدوجة وانسحبوا منها إلى ممارسة أحادية، أما في الطب التقليدي أو الطب الحديث، وهذا التغيير تتحكم فيه عدة عوامل منها، ما يتعلق بالنموذج الثقافي للمجال الاجتماعي الأصلي للمريض، ومنها ما يتعلق بالنماذج الثقافية للمجالات الاجتماعية المتعددة التي يتفاعل فيها المريض، والتي تتعدد وتتنوع في مضامينها.

-دراسة فتحية حمزة (2020م) بعنوان: "الإعلام وأثره في تشكيل الوعي الصحي عند المريض"، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن البرامج الصحية الإعلامية ليست دوماً صادقة.

-دراسة بلعالية عبد القادر (2016 م) بعنوان: "التمثيلات الاجتماعية للصحة"، كشفت النتائج عن أن المعرفة الاجتماعية للصحة والمرض ناقصة عند أغلب الطلبة المبحوثين، رغم مستواهم الدراسي، إلا أنه لا توجد أفكار كاملة أو مفاهيم سوى تصورات عامة. وأن هناك مصادر مختلفة للمعرفة بأساليب التداوي، وكذلك تفسيرات متعددة؛ مما يعطي كذلك اختلافات في شكل الممارسات الطبية والعلاجية لدى الطلبة.

-دراسة سعيدة شين (2015م) بعنوان: "التطورات الاجتماعية للطب الشعبي: دراسة ميدانية في منطقة الزيبان"، كشفت نتائج الدراسة أن الأفراد يلجؤون إلى الطب الشعبي أو الطب الرسمي بشكل مواز بحسب الحالة المرضية، كما كشفت عن أن أسلوب التداوي بالطب الشعبي يتعايش جنباً إلى جنب مع وجود الطب الرسمي الحديث.

-دراسة رحاب مختار (2014م) بعنوان: "الصحة والمرض وعلاقتهما بالنسق الثقافي للمجتمع"، كشفت نتائجها عن أن هناك علاقة وثيقة بين المجتمع والطب والصحة والمرض، وقد انشغلت العديد من العلوم الإنسانية والاجتماعية بدراسة هذه العلاقة مثل علم الاجتماع والأنثروبولوجيا. وإن معرفة مضمون الثقافة لأي مجتمع يوفر إمكانية التنبؤ والاستشراف العقلاني لمجريات الأحداث، إضافة إلى أن المسار الاجتماعي للمرض أو الصحة يتأثر بالمضمون الثقافي للمجتمع.

-دراسة عبد الفتاح محمد المشهداني (2011م) بعنوان: " الطب الشعبي والطب العلمي: دراسة وصفية تحليلية"، كشفت النتائج عن أن الاهتمام بدراسة الطب الشعبي ليس مجرد قضية علمية تستحق العناية بها، ولكنها أيضاً قضية مجتمعية تستحق التوقف عندها، ولفت النظر إليها، وأن الطب الشعبي أحد أساليب التداوي المفسرة، ويعتمد عليها 65 - 80 % من سكان العالم كشكل أساسي من الرعاية الصحية بحسب إحصائيات منظمة الصحة العالمية.

-دراسة عبد الرازق محمود صالح (2009م) بعنوان: " الطب الشعبي في الأسواق"، توصلت الدراسة إلى أن طرائق الطب الشعبي الجراحية والدوائية والروحية منتشرة في الأسواق الموصلية، وقد حُصرت ووزعت حسب موقعها الجغرافي. كما كشفت عن وجود العديد من الأسباب الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تقف وراء انتشار الظاهرة موضوع البحث حسب آراء المبحوثين "المعالجين والمرضى" في الجانب الميداني من البحث.

2- الدراسات الأجنبية :

- دراسة (Abiodun,ayorinde, toyin,ayotunde,2019) بعنوان: "تحليل ممارسات وأساليب الطب الشعبي في نيجيريا بطريقه سوات"، خلصت الدراسة إلى أن نيجيريا تتمتع بمناخ مناسب لنمو الأعشاب المستخدمة في الطب الشعبي؛ مما يُساعد على انتشاره بشكل كبير، وأن عنصر الإتاحة لأدوات الطب الشعبي وسهولة الحصول عليها وقلة تكلفته يُعد أحد الدوافع للجوء للممارسات المتصلة بالطب الشعبي في نيجيريا

- دراسة (Maoyldes Oliveira Sabrina Alves,2018) بعنوان: "الجوانب الاجتماعية والثقافية للصحة والمرض وتأثيراتها العملية"، خلصت الدراسة إلى أن الجوانب الاجتماعية والثقافية تلعب دوراً أساسياً في تشكيل وعينا بجوانب الصحة والمرض والتداوي، وأنه ينبغي عند دراسة الصحة والمرض في أي مكان مراعاة العوامل الاجتماعية والبيئية والثقافية وطرق تأثيراتها في الصحة العامة.

- دراسة (Rosen و sabelle,2015) بعنوان: "تأثير الثقافة علي الصحة"، خلصت الدراسة إلى أن زيادة الوزن في مدينة باباتي بتنزانيا لا ترجع فقط إلى التحضر المتزايد وعادات الأكل والشرب، بل تلعب عوامل الثقافة والمعرفة والتصورات السلوكية للصحة دوراً في ذلك، كذلك أوضحت النتائج أن الثقافة تشكل نمطاً غذائياً لدى الأفراد؛ مما ينعكس علي تصوراتهم حول السمنة وزيادة الوزن، ومن ثم تُشكل الثقافة طبيعة الإطار الصحي للأفراد.

– دراسة (svetlana pankova,2015) بعنوان: "العادات اليومية وأساليب
التداوي الصحي باعتبارها ممارسات اجتماعية"، خلصت الدراسة إلى أن
ممارسات وقيم الحياة الصحية ليست امرًا عارضًا، بل أمر جوهري لفهم
الممارسات الاجتماعية، كما أكدت النتائج على أن الممارسات العقلانية تلعب
دورًا في تشكيل الوعي الصحي لدى الأفراد وعاداتهم الغذائية.

– دراسة (Han Z.Li و Annabel Levesque,2014) بعنوان: "العلاقة
بين الثقافة والمفاهيم الصحية والممارسات الصحي" أظهرت النتائج أن الثقافة
لها تأثير كبير علي الممارسات الصحية، حيث تعمل كمحدد وموجه لدى
الأفراد.

– دراسة (Samuel, Ajediran, David, seiden, patrik,2014) بعنوان:
"مكانه الطب الشعبي في المجتمع الافريقي العلم والقبول والدعم"، كشفت
النتائج عن أنه لا يزال الطب الشعبي يمثل مكانة كبيرة كأحد أساليب التداوي
في المجتمع الافريقي، أكدت النتائج على أن العوامل النفسية والاجتماعية تقوم
بدورًا كبيراً في تشكيل السلوك الصحي لدى الأفرقة بشكل كبير غالبيتها قائم
على الوراثة.

التعليق ومناقشة الدراسات السابقة:

من مراجعة الدراسات التي عرض لها الباحث يمكن القول بأن هذه الدراسات
ركزت على عدد من القضايا من بينها موضوع أساليب التداوي، وهي دراسة
أجريت على مجتمعات غير المجتمع السعودي، المجتمع المصري في حالة دراسة
حسن (2022م)، ودراسة بانكوبا في جنوب أفريقيا، عدا ذلك تركز اهتمام

غالبية الدراسات على بحث السياقات الاجتماعية والثقافية للصحة والمرض، وعلى ذلك يمكن تحديد موقع الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة، من حيث إن الدراسة الحالية يمكن أن تكون محاولة لسد الفجوة البحثية في الاهتمام الاجتماعي ببحث قضية أساليب التداوي والعلاج في المجتمع السعودي.

ثامنا: الإجراءات المنهجية للبحث:

1-منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وذلك بوصفه أحد المنهج التي تستخدم في الدراسات الوصفية التي تستهدف الحصول على بيانات ذات طابع كمي، وقد قام الباحث بتطوير المسح لوصف الجوانب التالية:

- وصف أساليب التداوي المنتشرة بين الشباب في المجتمع السعودي.
- وصف واقع قرارات أسلوب التداوي لدى الشباب في المجتمع السعودي.
- وصف موقف الشباب السعودي من قرارات الأسرة في اختيار أسلوب التداوي.

2-أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة، حيث قام الباحث بتصميم استبانة مرت عملية التصميم بالمراحل التالية:

- أ. وضع الاستبانة في شكلها الأولي: وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المعني بدراسة قضايا العلاج والتداوي، سواء العربية أو الأجنبية.
- ب. قياس صدق الاستبانة: اعتمد الباحث في قياس صدق الاستبانة على أسلوبين على النحو التالي:

• الصدق الظاهري: وذلك من خلال عرض الاستبانة على عدد من المحكمين، بلغ (6)، وقد أبقى الباحث على الأسئلة التي تخطت نسبة اتفاق المحكمين عليها 85%.

• صدق الارتباط: استخدم الباحث الاختبار الاحصائي (بيرسون) لقياس صدق الارتباط، وقد كشفت نتائج الاختبار تمتع الاستبانة بدرجة كبيرة من الصدق، حيث تراوحت قيمة (r) ما بين (425. إلى 754). ومستوى دلالة عند (0.01) وهو ما يعني أن الاستبانة تتمتع بدرجة كبير من الصدق.

ج. قياس ثبات الاستبانة: استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، وقد اثبتت نتيجة الاختبار تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات، حيث بلغت درجة الثبات الكلية (0.821) وهي درجة عالية تؤكد تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات تؤهلها لقياس ما تدعي قياسه.

3- مجتمع الدراسة وعينته:

مجتمع الدراسة: مثل طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، مجتمع الدراسة الذي قام الباحث بسحب عينه من خلاله.

عينة الدراسة: قام الباحث بسحب عينة عشوائية طبقية من الذكور والإناث من طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،

بلغ حجم العينة (338 مفردة) ويوضح الجدول التالي أهم خصائص عينة البحث:

جدول (1) الخصائص الديموغرافية لعينة البحث

البيان	الاستجابات	التكرارات	النسبة المئوية%
النوع	ذكر	174	51.5
	أنثى	164	48.5
	المجموع	338	100%
محل الولادة والنشأة	ريف	20	5.9
	حضر	303	89.6
	بادية	15	4.4
	المجموع	338	100%
مكان الإقامة الحالي	ريف	63	18.6
	حضر	240	71
	بادية	35	10.4
	المجموع	338	100%
عدد أفراد الأسرة	ثلاثة أفراد	9	2.7
	أربعة أفراد	5	1.5
	خمسة أفراد	28	8.3
	سبعة أفراد فأكثر	296	87.6
	المجموع	338	100%
الدخل الشهري	أقل من 5 آلاف	38	11.2
	من 5 إلى أقل من 10	84	24.9
	من 10 إلى أقل من 15	82	24.3
	من 15 ألف فأكثر	134	39.6
	المجموع	338	100%
نوع السكن	فيلا	244	72.2
	دور	49	14.5
	شقة	27	8
	قصر	10	3
	بيت شعبي	8	2.3
	المجموع	338	100%
	ملك	280	82.8

ملكية السكن	مستأجر	58	17.2
	المجموع	338	100%
مستوى تعليم الأب	أمي	12	3.6
	يقرأ ويكتب	14	4.1
	ابتدائي	27	8.0
	متوسط	43	12.7
	ثانوي	125	37.0
	جامعي فاعلي	117	34.6
	المجموع	338	100%
مستوى تعليم الأم	أمي	41	12.1
	يقرأ ويكتب	17	5.0
	ابتدائي	43	12.7
	متوسط	49	14.5
	ثانوي	95	28.1
	جامعي فاعلي	93	27.5
	المجموع	338	100%
معاونة أحد أفراد الأسرة من مرض مزمن	نعم	115	34.0
	لا	223	66.0
	المجموع	338	100%
نوع المرض المزمن	السكري	26	7.7
	التهاب المفاصل	56	16.6
	الصرع	10	3.0
	امراض سرطانية	6	1.8
	أمراض القلب	13	3.8
	أمراض الكلي	4	1.2
	المجموع	115	100
هل هناك تاريخ وراثي	نعم	28	24.3
	لا	87	75.7
	المجموع	115	100

توضح بيانات الجدول السابق خصائص عينة الدراسة وهي على النحو التالي:

-تتوزع عينة الدراسة حسب النوع بواقع 51.5% للذكور و48.5% للإناث، مما يضمن التمثيل الجيد لكلا النوعين في الدراسة.

-تتوزع عينة الدراسة حسب محل الولاية والنشأة بواقع 89.6% للحضر و5.9% للريف و4.4% للبادية.

-تتوزع عينة البحث حسب مكان الإقامة الحالي بواقع 71% للحضر و18.6% للريف و10.4% للبادية.

-تتوزع عينة الدراسة حسب عدد افراد الأسرة بواقع 87.6% للذين تزيد أسرهم عن ستة أفراد، و8.3% للذين يبلغ عدد أفراد أسرهم خمسة أفراد، و2.7% للذين يبلغ عدد أفراد الأسرة ثلاثة أفراد، وأخيرا 1.5% للذين يبلغ عدد افراد اسرهم أربعة أفراد.

-تتوزع عينة الدراسة حسب الدخل الشهري بواقع 39.6% للذين يزيد الدخل الشهري عن خمسة عشر ألف ريال، و24.9% للذين يتراوح الدخل الشهر لأسرهم ما بين خمسة إلى أقل من عشرة آلاف ريال، و24.3% للذين يتراوح الدخل ما بين عشرة إلى أقل من خمس عشرة ألف ريال، وأخيرا 11.2% للذين يقل الدخل الشهري لأسرهم عن خمسة آلاف ريال.

-تتوزع عينة الدراسة حسب نوع السكن بواقع 72.2% يسكنون في فيلا و14.5% يسكنون في دور و8% يسكنون في شقة، و3% يسكنون في قصر، وأخيرا 2.3% يسكنون في بيت شعبي.

-تتوزع عينة الدراسة حسب ملكية السكن بواقع 82.8% ملك و17.2% مستأجر.

-تتوزع عينة الدراسة حسب مستوى تعليم الأب بواقع 37% تعليم ثانوي، و34.6% تعليم جامعي فأعلى، و12.7% تعليم متوسط، و8% تعليم ابتدائي، و4.1% يقرأ ويكتب، وأخيرا 3.6% أمي.

- تتوزع عينة الدراسة حسب مستوى تعليم الأم بواقع 28.1% للتعليم الثانوي، و27.5% للتعليم الجامعي فأعلى، و14.5% للمتوسط، و12.7% للابتدائي و12.1% للأميات، و5.0% للاثني يقرآن ويكتبن.

-تتوزع عينة الدراسة حسب معاناة أحد أفراد الأسرة من مرض مزمن بواقع 66% الذين أشاروا بلا و34% أشاروا بنعم. وقد توزعت النسبة التي اشارت إلى وجود أحد أفراد الأسرة مصاب بمرض مزمن على النحو التالي: 16.6% أمراض التهاب المفاصل، و7.7% لمرض السكري، و3.8% لأمراض القلب، و3% لمرض الصرع، و1.8% لأمراض سرطانية، وأخيرا 1.2% لأمراض الكلي. وحول وجود تاريخ وراثي للمرض _بالنسبة للذين سبق لهم الإجابة بوجود مرض مزمن لأحد أفراد الأسرة_ كشفت النتائج عن أن 75.7% اجابوا بأنه لا يوجد تاريخ وراثي لهذه الأمراض في أسرهم، مقابل 24.3% أكدوا على وجود تاريخ وراثي للمرض.

4-خطة التحليل الاحصائي للبيانات: اعتمد الباحث في تحليله للبيانات الميدانية على برنامج التحليل الاحصائي (spss) نسخة (23)، وذلك بالاعتماد على العمليات الإحصائية التالية: (التكرارات والنسب المئوية، اختبار بيرسون، اختبار الفا كرونباخ، اختبار (ت) لقياس الفروق.. اختبار تحليل التباين احادي الاتجاه "أنوفا").

تاسعا: نتائج الدراسة الميدانية:

1-الإجابة على السؤال الأول: ما أساليب التداوي المنتشرة لدى الشباب في المجتمع السعودي؟

للإجابة على هذا السؤال ضمن الباحث أداة الدراسة (الاستبانة) ثلاثة أسئلة، ويأتي الباحث هنا لعرض نتائج الدراسة الميدانية للإجابة على هذه الأسئلة على النحو التالي:

1-1 أسلوب العلاج المتبع في حالة الإصابة بالمرض

جدول (2) توزيع عينة الدراسة حسب أسلوب العلاج المتبع في حالة الإصابة بالمرض

النسبة المئوية %	التكرارات	الأسلوب
63.9	216	أتوجه إلى العلاج الطبي الحديث
10.9	37	أتوجه للعلاج الشعبي أو الرقية
8.8	30	استشير من حولي من الأسرة عن المرض والعلاج
2.7	9	استشير الأصدقاء عن المرض والعلاج مهما كان نوع المرض
10.1	34	ابدا بالبحث في الانترنت عن أعراض المرض وطرق علاجه
3.6	12	أ تجاهل المرض ولا أتخذ أي إجراء حياله
100%	338	المجموع

توضح بيانات الجدول السابق نتائج الدراسة الميدانية حول الأسلوب المتبع من قبل عينة الدراسة في حالة الإصابة بالمرض، وتظهر البيانات أن التوجه إلى العلاج الطبي الحديث يمثل الأسلوب الأكثر شيوعاً بين العينة، حيث أشار إليه 63.9% وهي نسبة مرتفعة للغاية تخطت نصف حجم العينة، يليه في الترتيب الثاني التوجه للعلاج الشعبي أو الرقية بنسبة 10.8%، وفي الترتيب الثالث جاء البحث في الانترنت عن أعراض المرض وطرق علاجه بنسبة 10.1%، يلي ذلك وفي الترتيب الرابع استشارة الأسرة عن المرض والعلاج بنسبة 8.8%.

فضلا عن ذلك أشار 3.6% من إجمال حجم العينة إلى أنهم يتجاهلون المرض ولا يتخذون حياله أي إجراء، مقابل ذلك هناك نسبة ضئيلة بلغت 2.7% أشارت إلى أنها تستشير الأصدقاء عن المرض والعلاج.

2-1 أماكن تلقي العلاج الطبي

أوضحت بيانات الجدول (2) أن النسبة الغالبة من العينة (63.9%) أشارت إلى أنها تتوجه إلى العلاج الطبي الحديث في حالة تعرضها للمرض، وقد اهتمت الدراسة بمعرفة الجهة التي يذهبون إليها في هذه الحالة، والجدول التالي يوضح نتائج الدراسة الميدانية في هذا الشأن:

جدول (3) توزيع عينة العلاج الطبي الحديث حسب جهة تلقي العلاج

الجهة	التكرارات	النسبة المئوية%
مستشفى حكومي	148	68.5
مستوصف حكومي	5	2.3
مستشفى أهلي	43	19.9
مستوصف أهلي	18	8.3
أذهب للصيدلية للحصول على العلاج بدون وصفة	2	0.92
المجموع	216	100%

توضح بيانات الجدول (3) توزيع العينة النسبة التي سبق لها وأشارت إلى أنها تذهب إلى تلقي العلاج الطبي في حالة مرضها بحسب المكان الذي تذهب لتلقي العلاج الطبي من خلاله، وتوضح البيانات أن 68.5% يذهبون إلى المستشفى الحكومي، مقابل 19.9% يذهبون إلى المستشفى الأهلي، في حين أن 8.3% يذهبون إلى المستوصف الأهلي، مقابل 2.3% للمستوصف الحكومي، وأخيرا هناك نسبة ضئيلة للغاية (0.92%) أشارت إلى أنها تذهب للصيدلية للحصول على العلاج بدون وصفة طبية.

3-1 الأسلوب المتبع في حالة العلاج الشعبي

أظهرت البيانات في جدول رقم (2) أن هناك نسبة من العينة ومقدارها (10.9%) أشارت إلى أنها التوجه نحو العلاج الشعبي هو الأسلوب المتبع في حالة الإصابة بالمرض، وتوضح بيانات الجدول التالي كيفية العلاج بالاعتماد على هذا الأسلوب:

جدول (4) كيفية التداوي بالعلاج الشعبي

النسبة المئوية%	التكرارات	البيان
46	17	التداوي بالأعشاب والوصفات الشعبية المجربة والموروثة
40.5	15	التداوي بالرقية الشرعية
13.5	5	التداوي بالحجامة
100%	37	المجموع

توضح بيانات الجدول (4) توزيع العينة _النسبة التي سبق لها، وأشارت إلى أنها تذهب إلى تلقي العلاج الشعبي في حالة مرضها _ حسب أسلوب التداوي بالعلاج الشعبي، وتوضح البيانات أن 46% من الذين يلجئون إلى العلاج الشعبي يمارسون التداوي بالأعشاب والوصفات الشعبية المجربة والموروثة، في حين أن 40.5% يلجؤون إلى التداوي الرقية الشرعية، فضلاً عن ذلك هناك 13.5% يتداون بالحجامة.

2- الإجابة على السؤال الثاني: كيف تصنع قرارات أساليب التداوي لدى الشباب؟

للإجابة على هذا السؤال ضمن الباحث أداة الدراسة (الاستبانة) خمسة أسئلة، ويأتي الباحث هنا لعرض نتائج الدراسة الميدانية للإجابة على هذه الأسئلة على النحو التالي:

1-1 صناعة القرار في أسلوب العلاج والتداوي

جدول (5) توزيع عينة البحث حسب المتحكم في تقرير أسلوب العلاج والتداوي

النسبة المئوية%	التكرارات	البيان
62.7	212	أنا من يختار أسلوب العلاج
26.9	91	والديين
10.4	35	كافة أفراد الأسرة
100%	37	المجموع

توضح بيانات الجدول (5) تقديرات عينة الدراسة للمسؤول عن تقرير أسلوب العلاج، وتظهر البيانات أن 62.7% من العينة أشارت إلى أنها هي المسؤولة عن تقرير أسلوب العلاج، مقابل ذلك أشار 26.9% إلى أن والديين هم المسؤولان عن تحديد أسلوب العلاج، فضلاً عن ذلك أشار 10.4% إلى أن كافة أفراد الأسرة يشاركون في صناعة القرار الخاص بتحديد أسلوب التداءي والعلاج.

2-2 الموقف من قرارات الأسرة في اختيارها لأسلوب العلاج والتداوي

جدول (6) توزيع عينة البحث حسب الموقف من قرارات الأسرة في اختيارها لأسلوب

التداوي

النسبة المئوية%	التكرارات	البيان
20.4	69	أوافق دون مناقشة
58.0	196	أوافق بعد مناقشتهم
21.6	73	لا أوافق إذا كان المقترح لا يتفق مع قناعاتي
100%	37	المجموع

توضح بيانات الجدول (6) تقديرات عينة الدراسة للموقف من قرارات الأسرة في اختيارها لأسلوب التداءي والعلاج، وتظهر البيانات أن 58% من اجمالي العينة أشارت إلى أنهم يوافقون على هذه القرارات بعد مناقشة الأسرة، مقابل

ذلك هناك 21.6% أشاروا إلى أنهم لا يوافقون على تلك القرارات إذا كانت مقترحات الأسرة لا تتفق وقناعاتهم، فضلاً عن ذلك هناك 20.4% أشاروا إلى أنهم يوافقون الأسرة دون مناقشة.

3-2 اختلاف أسلوب التداوي وفقاً لنوع المرض

جدول (7) توزيع عينة الدراسة حسب تقديراتهم لاختلاف أسلوب التداوي وفقاً لنوع

المرض

النسبة المئوية%	التكرارات	البيان
87.0	294	يختلف
13.0	44	لا يختلف
100%	37	المجموع

توضح بيانات الجدول (7) تقديرات عينة الدراسة لاختلاف أسلوب التداوي وفقاً لنوع المرض، وتظهر البيانات أن 87% من إجمالي حجم العينة تؤكد على أن أسلوب التداوي يختلف وفقاً لنوع المرض، مقابل ذلك هناك 13% فقط أشارت إلى العكس من ذلك.

وحول كيفية اختلاف أسلوب التداوي وفقاً لنوع المرض، أظهرت النتائج (جدول رقم 8) أن 89.1% من إجمالي الذين أكدوا في الجدول السابق على أن أسلوب التداوي يختلف وفقاً لأسلوب المرض، أشاروا إلى أنهم يلجأون إلى الأطباء في حالة الأمراض العضوية، مقابل ذلك هناك 10.9% أشاروا إلى أنهم يلجؤون إلى العلاج الشعبي في حالة الإصابة بأمراض المس والسحر وما شابه ذلك.

جدول (8) كيفية اختلاف أسلوب التداوي وفقاً لنوع المرض

النسبة المئوية%	التكرارات	البيان
89.1	262	ألجا في الأمراض العضوية إلى الأطباء
10.9	32	ألجا في حالة الإصابة بأمراض المس والسحر وما شابه إلى العلاج الشعبي
100%	294	المجموع

4-2 توقيت اتخاذ قرار العلاج

وحول توقيت اتخاذ قرار العلاج، توضح بيانات الجدول التالي نتائج الدراسة الميدانية في هذا الشأن:

جدول (9) توزيع عينة الدراسة حسب توقيت اتخاذ قرار العلاج

النسبة المئوية%	التكرارات	البيان
45.3	153	فوراً بعد الشعور بالمرض أيا كان نوعه
54.7	185	بعد فترة إذا اشتد المرض
100%	338	المجموع

توضح بيانات الجدول (9) نتائج الدراسة الميدانية حول توقيت اتخاذ قرار العلاج من وجهة نظر عينة الدراسة، وتظهر البيانات أن 54.7% من عينة الدراسة أشارت إلى أن اتخاذ قرار العلاج يكون بعد فترة إذا اشتد عليهم المرض، مقابل ذلك أشارت 45.3% إلى أنهم يتخذون هذا القرار فوراً بعد الشعور بالمرض أيا كان نوعه.

3-الإجابة على السؤال الثالث: ما تأثير بعض المتغيرات الوسيطة في تحديد أساليب التداوي لدى الشباب؟

1-3 متغير النوع وأساليب التداوي لدى الشباب من عينة الدراسة

لقياس الدور الذي يمكن أن يكون لمتغير النوع (ذكور/إناث) على استجابات أفراد عينة الدراسة على الأسئلة التي من شأنها تحديد أساليب التداوي لدى الشباب، استخدم الباحث الاختبار الاحصائي (ت) لقياس الفروق بين عينتين متوسطتين، والجدول التالي يظهر نتيجة الاختبار:

جدول (10) الفروق بين عينة الذكور وعينة الإناث أبعاد أساليب التداوي السائدة بينهم

النوع	العدد = ن	المتوسط الحسابي	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	174	2.034	0.012	0.990
إناث	164	2.037		
ذكور	109	1.651	0.764	0.446
إناث	107	1.766		
ذكور	174	2.000	1.324	0.243
إناث	164	1.250		
ذكور	174	1.494	0.518	0.617
إناث	164	1.457		
ذكور	174	2.165	4.310	0.000
إناث	164	1.868		
ذكور	174	1.167	2.060	0.040
إناث	164	1.091		
ذكور	174	1.60	1.907	0.05
إناث	164	1.49		

توضح بيانات الجدول (10) نتيجة اختبار (ت) لقياس الفروق بين عينة الذكور وعينة الإناث على أبعاد أساليب العلاج والتداوي بين الشباب، وتظهر البيانات ما يلي:

أ. لا توجد فروق دالة إحصائية بين عينة الذكور وعينة الإناث على أربعة

أبعاد من أساليب التداوي والعلاج وهي:

- الأسلوب المتبع في حالة المرض.

- أماكن تلقي العلاج الطبي.

- الأسلوب المتبع في حالة العلاج الشعبي.

- صناعة القرار في أسلوب العلاج والتداوي.

ب. توجد فروق دالة إحصائية على ثلاثة أبعاد من أساليب العلاج والتداوي على النحو التالي:

- الموقف من قرارات الأسرة في اختيارها لأسلوب التداوي.

- اختلاف أسلوب التداوي وفقاً لنوع المرض.

- توقيت اتخاذ قرار العلاج.

وتظهر البيانات أن الفروق جميعها جاءت لصالح عينة الذكور مقابل الإناث.

2-3 متغير محل الولادة والنشأة وأساليب العلاج والتداوي بين الشباب
 لقياس الدور الذي يمكن أن يكون لمتغير محل الولادة (ريف، حضر، بادية) على استجابات أفراد عينة الدراسة على الأسئلة التي من شأنها تحديد أساليب التداوي لدى الشباب، استخدم الباحث الاختبار الاحصائي تحليل التباين أحادي الاتجاه لقياس التباين بين العينات الثلاثة، والجدول التالي يظهر نتيجة الاختبار:

جدول (11) التباين في أبعاد أساليب التداوي بين الشباب وفقاً لمتغير محل الولادة والنشأة

أبعاد أساليب التداوي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
أسلوب العلاج المتبع في حالة المرض	بين المجموعات	4.021	2	2.010	.836	.434
	داخل المجموعات	805.553	335	2.405		
	المجموع	809.574	337			
أماكن تلقي العلاج الطبي	بين المجموعات	2.764	2	1.382	1.133	.324
	داخل المجموعات	259.861	213	1.220		
	المجموع	262.625	215			
الأسلوب المتبع في حالة العلاج الشعبي	بين المجموعات	.014	1	.014	.019	.895
	داخل المجموعات	3.700	5	.740		
	المجموع	3.714	6			
صناعة القرار في أسلوب العلاج والتداوي	بين المجموعات	1.368	2	.684	1.498	.225
	داخل المجموعات	152.943	335	.457		
	المجموع	154.311	337			
الموقف من قرارات الأسرة في اختيارها لأسلوب التداوي	بين المجموعات	.603	2	.301	.714	.490
	داخل المجموعات	141.350	335	.422		
	المجموع	141.953	337			
اختلاف أسلوب التداوي وفقاً لنوع المرض	بين المجموعات	.420	2	.210	1.859	.157
	داخل المجموعات	37.852	335	.113		
	المجموع	38.272	337			
توقيت اتخاذ قرار العلاج	بين المجموعات	.647	2	.323	1.303	.273
	داخل المجموعات	82.683	333	.248		
	المجموع	83.330	335			

توضح بيانات الجدول (11) نتيجة اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (أنوفا) لقياس التباين على أبعاد أساليب التداوي وفقاً لمتغير منطقة النشأة (ريف، حضر، بادية) وتظهر البيانات أن لا يوجد تباين بين العينات الثلاثة في تقديراتها لأبعاد أساليب التداوي وهي: أسلوب العلاج المتبع في حالة المرض، أماكن تلقي العلاج الطبي، الأسلوب المتبع في حالة العلاج الشعبي، صناعة القرار في أسلوب العلاج والتداوي، الموقف من قرارات الأسرة في اختيارها لأسلوب التداوي، اختلاف أسلوب التداوي وفقاً لنوع المرض، توقيت اتخاذ قرار العلاج) وهو ما يعني أن ثمة تطابق في آراء عينة الدراسة لأبعاد أساليب التداوي والعلاج بغض النظر عن محل النشأة والولادة ما بين ريف وحضر وبادية.

3-3 متغير منطقة السكن وأساليب العلاج والتداوي بين الشباب:

لقياس الدور الذي يمكن أن يكون لمتغير منطقة السكن (ريف، حضر، بادية) على استجابات أفراد عينة الدراسة على الأسئلة التي من شأنها تحديد أساليب التداوي لدى الشباب، استخدم الباحث الاختبار الاحصائي تحليل التباين أحادي الاتجاه لقياس التباين بين العينات الثلاثة، والجدول التالي يظهر نتيجة الاختبار:

جدول (12) التباين في أبعاد أساليب التداوي بين الشباب وفقاً لمتغير محل السكن

أبعاد أساليب التداوي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
أسلوب العلاج المتبع في حالة المرض	بين المجموعات	.978	2	.489	.203	.817
	داخل المجموعات	808.596	335	2.414		
	المجموع	809.574	337			
أماكن تلقي العلاج الطبي	بين المجموعات	.216	2	.108	.088	.916
	داخل المجموعات	262.409	335	1.232		
	المجموع	262.625	337			
الأسلوب المتبع في حالة العلاج الشعبي	بين المجموعات	.214	2	.214	.306	.604
	داخل المجموعات	3.500	335	.700		
	المجموع	3.714	337			
صناعة القرار في أسلوب العلاج والتداوي	بين المجموعات	.460	2	.230	.501	.607
	داخل المجموعات	153.851	335	.459		
	المجموع	154.311	337			
الموقف من قرارات الأسرة في اختيارها لأسلوب التداوي	بين المجموعات	.166	2	.083	.196	.822
	داخل المجموعات	141.787	335	.423		
	المجموع	141.953	337			
اختلاف أسلوب التداوي وفقاً لنوع المرض	بين المجموعات	.230	2	.115	1.014	.364
	داخل المجموعات	38.042	335	.114		
	المجموع	38.272	337			
توقيت اتخاذ قرار العلاج	بين المجموعات	.348	2	.174	.699	.498
	داخل المجموعات	82.982	335	.249		
	المجموع	83.330	337			

توضح بيانات الجدول (12) نتيجة اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (أنوفا) لقياس التباين على أبعاد أساليب التداوي وفقاً لمتغير محل السكن (ريف، حضر، بادية) وتظهر البيانات أنه لا يوجد تباين بين العينات الثلاثة في تقديراتها لأبعاد أساليب التداوي، وهي: أسلوب العلاج المتبع في حالة المرض، أماكن تلقي العلاج الطبي، الأسلوب المتبع في حالة العلاج الشعبي، صناعة القرار في أسلوب العلاج والتداوي، الموقف من قرارات الأسرة في اختيارها لأسلوب

التداوي، اختلاف أسلوب التداوي وفقاً نوع المرض، توقت اتخاذ قرار العلاج)، يعود لمتغير محل السكن، وهو ما يعني ان ثمة تطابق في آراء عينة الدراسة لأبعاد أساليب التداوي والعلاج بغض النظر عن محل السكن ما بين ريف وحضر وبادية.

4-3 متغير دخل الأسرة وأساليب التداوي والعلاج بين الشباب

توضح بيانات الجدول التالي نتيجة اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لقياس درجة التباين في تقديرات العينة لأساليب التداوي والعلاج وفقاً لمتغير دخل الأسرة:

جدول (13) التباين في أبعاد أساليب التداوي بين الشباب وفقاً لمتغير دخل الأسرة

أبعاد أساليب التداوي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
أسلوب العلاج المتبع في حالة المرض	بين المجموعات	1.554	3	.518	.214	.887
	داخل المجموعات	808.020	334	2.419		
	المجموع	809.574	337			
أماكن تلقي العلاج الطبي	بين المجموعات	6.836	3	2.279	1.889	.132
	داخل المجموعات	255.789	334	1.207		
	المجموع	262.625	337			
الأسلوب المتبع في حالة العلاج الشعبي	بين المجموعات	2.464	3	1.232	3.943	.113
	داخل المجموعات	1.250	334	.313		
	المجموع	3.714	337			
صناعة القرار في أسلوب العلاج والتداوي	بين المجموعات	5.401	3	1.800	4.038	.008
	داخل المجموعات	148.909	334	.446		
	المجموع	154.311	337			

.993	.031	.013	3	.040	بين المجموعات	الموقف من قرارات الأسرة في اختيارها لأسلوب التداوي
		.425	334	141.913	داخل المجموعات	
			337	141.953	المجموع	
.809	.323	.037	3	.111	بين المجموعات	اختلاف أسلوب التداوي وفقاً لنوع المرض
		.114	334	38.162	داخل المجموعات	
			337	38.272	المجموع	
.457	.870	.217	3	.650	بين المجموعات	توقيت اتخاذ قرار العلاج
		.249	334	82.681	داخل المجموعات	
			337	83.330	المجموع	

توضح بيانات الجدول (13) نتيجة اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (أنوفا) لقياس التباين على أبعاد أساليب التداوي وفقاً لمتغير دخل الأسرة (أقل من 5 آلاف - من 5 لأقل من 10 - من 10 لأقل من 15 - من 15 ألف ريال فأكثر) وتظهر البيانات ما يلي:

أ. لا يوجد تباين بين العينات الأربع في تقديراتها لستة من أبعاد أساليب التداوي وهي: أسلوب العلاج المتبع في حالة المرض، أماكن تلقي العلاج الطبي، الأسلوب المتبع في حالة العلاج الشعبي، الموقف من قرارات الأسرة في اختيارها لأسلوب التداوي، اختلاف أسلوب التداوي وفقاً لنوع المرض، توقيت اتخاذ قرار العلاج)، يعود لمتغير دخل الأسرة.

ب. يوجد تباين دال إحصائياً عند مستوى معنوية بلغ (0.01) بين الفئات الأربع على البعد الرابع من أساليب التداوي (صناعة القرار في أسلوب العلاج والتداوي)، وجاء التباين كما كشفت البيانات الإحصائية صالح الفئة التي يزيد دخلها عن خمسة عشر ألف ريال.

مناقشة النتائج:

بحثت هذه الدراسة في موضوع أساليب التداوي من الأمراض بين الشباب في المجتمع السعودي، وطرحت الدراسة ثلاثة أسئلة أساسية وهي:

- ١- ما أساليب التداوي المنتشرة لدى الشباب في المجتمع السعودي؟
 - ٢- كيف يصنع قرار أسلوب التداوي لدى الشباب؟
 - ٣- ما تأثير بعض المتغيرات الوسيطة في تحديد أسلوب التداوي لدى الشباب؟
- وقد كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن عدد من النتائج التي تعد إجابة على ما طرحته الدراسة من أسئلة، ويأتي الباحث هنا لمناقشة تلك النتائج في ضوء الإطار النظري للدراسة.

أولاً، فيما يتعلق بالسؤال الأول حول أساليب التداوي المنتشرة لدى الشباب في المجتمع السعودي؟، كشفت النتائج الميدانية عن ثلاث نتائج أساسية:

الأولى: أن هناك ستة مسارات تشكل أساليب العلاج المتبعة لدى الشباب في حالة الإصابة بالمرض، جاء في مقدمة تلك الأساليب التوجه إلى العلاج الطبي الحديث، حيث يعد هذا الأسلوب الأكثر شيوعاً بين العينة، يليه في الترتيب الثاني التوجه للعلاج الشعبي أو الرقية، وفي الترتيب الثالث جاء البحث في الانترنت عن أعراض المرض وطرق علاجه، يلي ذلك وفي الترتيب الرابع استشارة الأسرة عن المرض والعلاج، إضافة إلى وجود مسارين حصلاً على تقدير منخفض من قبل عينة الدراسة، وهما: تجاهل المرض وعدم اتخاذ أي إجراء حياله، واستشارة الأصدقاء عن المرض والعلاج. وتتفق ما خلصت إليه الدراسة في هذا الجانب مع ما اشارت إليه دراسة فتحي حسن (2020م)،

والتي أكدت على تنوع أساليب العلاج بين شباب الجامعة في مجتمعه البحثي، وتصدر كل من العلاج الطبي والعلاج التقليدي مقدمة هذه الأساليب. وعلى ذلك يمكن القول بأن أسلوب العلاج الطبي الحديث وأسلوب العلاج الشعبي يعتبران الأكثر شيوعاً للتداوي بين الشباب من عينة الدراسة، وعلى ذلك فقد عنيت الدراسة برصد جهة تلقي العلاج بالنسبة لكلا الأسلوبين، وفي هذا، كشفت النتائج عن أن المستشفيات الحكومية تعد الجهة الأساسية لتلقي العلاج بالنسبة للذين يختارون مسار العلاج الطبي الحديث، في حين أن الذين اختاروا مسار التداوي والعلاج الشعبي توزعوا على ثلاثة خيارات، وهي بالترتيب: التداوي بالأعشاب والوصفات الشعبية المجربة والموروثة، والتداوي بالرقية الشرعية، والتداوي بالحجامة.

ومن زاوية التحليل السوسيولوجي يمكن فهم تلك النتائج في ضوء نظرية الممارسة لعالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو، والذي ربط بين الممارسات الاجتماعية بالحياة الصحية، فكلا خيارَي التداوي (الطبي الحديث والتداوي الشعبي) ممارسات ذات طابع اجتماعي ناتجة عن تتظافر عدة ظروف، فإذا ما استخدمنا تعبير بورديو يمكن القول بأن تلك الخيارات ما هي إلا محصلة خبرات مكتسبة أو موروثة، تتظافر لتقييم الواقع المعيش وتحديد طبيعة الفعل الملائم في لحظة ما، فالممارسة نشاط إنساني يقوم به فاعل (Agent) يمتلك قدرة على صنع الاختلاف، ولكنها ليست قدرة ذات متعالية، وإنما قدرة فاعل نشط مكافح، ولذلك فإن الفاعل عند بيار بورديو هو شخص محمل بخبرات متراكمة.

ويتسق هذا التحليل الاجتماعي مع ما أشارت إليه نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة (بلعالية 2016م) حول التمثيلات الاجتماعية للصحة، والتي أبرزت العلاقة بين الحالة الصحية والممارسات الاجتماعية.

وعلي ذلك فسواء كان الخيار هو العلاج الطبي الحديث أو العلاج الشعبي، فإن كلاهما يعبر عن ممارسة أو قرار لفاعل اجتماعي يحمل من الخبرات الحياتية ما يجعله يقرر الأسلوب المناسب للعلاج من وجهة نظره.

ثانياً، فيما يتعلق بالسؤال الثاني كيف يصنع قرار أسلوب التداوي لدى الشباب؟، كشفت النتائج الميدانية عن أربعة نتائج أساسية تعطي لنا إجابة واضحة على هذا السؤال، النتيجة الأولى تتعلق بصناعة القرار في أسلوب التداوي، إذ كشفت النتائج الميدانية عن أن النسبة الغالبة من عينة الدراسة أكدت على أنها هي من تختار أسلوب العلاج بنفسها (62.7%) مقابل (26.9%) أشاروا إلى الوالدين بوصفهما المتحكمين في صناعة قرار أسلوب العلاج والتداوي.

ووفقاً للتحليل السوسيوولوجي فإن المريض هنا مارس ما أطلق عليه بارسونز مسمي (دور المريض)، فوفقاً لهذا الدور يملك المريض الحق في تقرير العلاج بنفسه، وحقه في تقرير كيفية الاستفادة من الخدمات الطبية المتاحة.

النتيجة الثانية تتعلق بالموقف من قرارات الأسرة في اختيارها لأسلوب العلاج والتداوي، حيث كشفت النتائج عن أن النسبة الغالبة من العينة (58%) أشارت إلى أنها توافق قرارات الأسرة بعد مناقشتهم، مقابل ذلك هناك (20.4%) أكدوا على أنهم يوقعون على هذه القرارات دون مناقشة، في حين

أن (21.6%) أقروا بأنهم لا يوافقون على تلك القرارات إذا كانت لا تتفق مع قناعاتهم الشخصية.

النتيجة الثالثة تتعلق باختلاف أسلوب العلاج والتداوي باختلاف نوع المرض، فقد كشفت النتائج الميدانية عن أن ما نسبته (87%) من العينة أقروا بالفعل بأن أسلوب العلاج والتداوي يختلف وفقاً لنوع المرض، ولتوضيح طبيعة الاختلاف أظهرت النتائج أن النسبة الغالبة - ممن أقروا بوجود اختلاف - أشاروا إلى أنهم يلجأون إلى الأطباء في حالة الإصابة بالأمراض العضوية، مقابل (10.9%) أشاروا إلى أنهم يلجئون إلى العلاج الشعبي في حالة الإصابة بالمس والسحر.

أما النتيجة الرابعة، فتتعلق بتوقيت اتخاذ قرار العلاج، حيث كشفت النتائج عن أكثر من (54.7%) من أفراد العينة أوضحوا أنهم يلجئون إلى قرار العلاج بعد فترة إذا اشتد المرض، مقابل (45.3%) أكدوا على العكس من ذلك بأنهم يتخذون قرار العلاج فور الشعور بالمرض بغض النظر عن نوعه.

وتتفق بعض النتائج السابقة مع ما كشفت عنه بعض نتائج الدراسات السابقة، خاصة فيما يتعلق باختلاف أساليب التداوي باختلاف نوع المرض، وهذا ما أشارت إليه دراسة حياة خميس (2022م) وأيضاً دراسة بغدادي خيره وكزيز آمال (2020م).

يمكن فهم النتائج السابقة من منظور التحليل السوسيولوجي في ضوء فكرة مسؤولية المريض وهي أحد المفاهيم والأفكار الأساسية لنظرية بارسونز في نظريته (دور المريض)، إذ يرى بارسونز بأنه ينبغي على المريض أن يعمل على

استعادة صحته باستشارة خبير طبي، وأن هذا الدور مؤقت ومشروط في ذات الوقت بالسعي إلى الشفاء، ومن ثم فقرار العلاج هنا هو قرار يفهم في ضوء مسؤولية المريض نفسه، ذلك أن أي سلوك معاكس لذلك (كأن يمتنع المريض عن استشارة الأطباء أو رفض تلقي العلاج) يكون المريض —وفقاً لبارسونز— ارتكب سلوك منحرف ومخالف للقيم السائدة، وهنا نظر بارسونز للمريض بوصفه مجرم منحرف عن النمط أو النسق.

التوصيات:

- 1- أن تتبنى مؤسسات التعليم على اختلافها بدءاً من التعليم الابتدائي حتى الجامعي برامج تثقيفية تركز على قضايا الصحة والمرض، تعمل على رفع وعي الشباب بقضايا الصحة والمرض والتداوي والعلاج.
- 2- التركيز من قبل المؤسسات المعنية بالصحة والمرض على ما أطلق عليه حديثاً مسمى (الطب البديل) وإخضاع العاملين فيه للرقابة من قبل الهيئات الصحية الحكومية.
- 3- أن تقوم وزارة الصحة ببناء استراتيجية تهدف إلى رفع الوعي المجتمعي بأساليب التداوي والعلاج، توضح مختلف الجوانب المتعلقة بتلك الأساليب، وتعزز من وعي المواطنين بأهمية اللجوء إلى العلاج الطبي الحديث.
- 4- إخضاع المراكز التي تقدم بعض خدمات الطب التقليدي، مثل الحجاماة للإشراف والمتابعة الدقيقة من قبل وزارة الصحة.

قائمة المراجع:

أولاً- الدراسات العربية:

- التقرير السنوي لوزارة الصحة للعام المالي (1437 - 1438هـ). وزارة الصحة السعودية.
- إيمان، ميلودي وخيرة، بغدادي (2020م). هوية المريضات بالمرض المزمن: تشكيل وإعادة تشكيل الهوية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 2، العدد 12.
- بدح، أحمد محمد ومزاهرة، أيمن سليمان وبدران، زين حسن (د . ت) الثقافة الصحية، دار المسيرة، الأردن.
- بدوي، أحمد موسى (2009م). ما بين الفعل والبناء الاجتماعي: بحث في نظرية الممارسة لدي بيير بورديو، مجلة إضافات، العدد الثامن، خريف.
- بوغديري، كمال (2017 م). المقاربة الأنثروبولوجيا للصحة والمرض، مجلة البدر، المجلد 9، العدد 11، جامعة بشار.
- منظمة الصحة العالمية (2014) استراتيجية منظمة الصحة العالمية في الطب التقليدي (الشعبي).
<https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/HealthCareInKSA>
- الخطة الاستراتيجية (1431 - 1440 هـ). المريض أولاً، وزارة الصحة، المملكة العربية السعودية.
- الدليمي، خلف حسين علي (2009 م). جغرافيا الصحة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الزياني، بوشتي (2019 م). المقاربة البيوطبية للصحة والمرض بين الطبين البديل والشعبي وسوسيولوجيا الصحة، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 11، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا.
- العايدي، أحمد سامي (2023 م). دور الحملات الإعلامية في تشكيل الوعي الصحي للمرأة السعودية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد السادس والستون، الجزء 2 ، يوليو، كلية الإعلام، جامعة الأزهر.

- المشهداني، عبد الفتاح محمد (2011 م). الطب الشعبي والطب العلمي: دراسة وصفية تحليلية، مجلة دراسات موصلية، العدد 34، شوال 432 هـ.
- المنصة الوطنية الموحدة، متاح علي الرابط :
- جيدنز، أنتوني (2005 م). علم الاجتماع (مع مُدخلات عربية)، ترجمة : فايز الصباغ، الطبعة الرابعة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان .
- حسن، فتحي حسن محمود (2022 م). التداوي الذاتي لدى طلاب جامعة الوادي الجديد : دراسة ميدانية علي عينة من الشباب الجامعي، حوليات آداب عين شمس، المجلد 50 (عدد إبريل - يونيو).
- خليل، نجلاء عاطف (2006 م). في علم الاجتماع الطبي. ثقافة الصحة والمرض، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- خميس، حياة (2022 م). ثقافة الصحة والمرض من منظور الأنثروبولوجيا الطبية، مجلة الإناسة وعلوم المجتمع، المجلد 6، العدد 1، جويليه.
- خيرة، بغدادي وآمال، كزيز (2020 م). الصحة والمرض في المجتمع الجزائري بين الممارسة التقليدية والممارسة الحديثة، الطبعة الأولى، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا.
- شرم، محمد بشير (2012 م). الثقافة الصحية، مكتبة الأسرة الأردنية، وزارة الثقافة، عمان، الأردن.
- شين، سعيدة (2015 م). التصورات الاجتماعية للطب الشعبي: دراسة ميدانية في منطقة الزيبان، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر - بسكرة، الجزائر.
- عبابو، محمد (2015 م). سوسيولوجيا الصحة : مقاربات نظرية، دار نشر سيمبا، فاس، المغرب .
- عبد القادر، بلعالية (2016 م). التمثلات الاجتماعية للصحة: دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية عبد الحميد بن باديس، رسالة ماجستير غير منشورة، شعبة العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر.

- علي، يونس حمادي وجاسم، خديجة حسن (2020 م). علم الاجتماع الطبي في ميدان الصحة والمرض، مجلة دراسات اجتماعية، العدد 44، (ديسمبر/كانون الأول).
- فتيحة، حمزة (2020 م). الإعلام وأثره في تشكيل الوعي الصحي عند المريض: مقارنة سوسيولوجية حول ظاهرة التداوي بالرقية بمدينة غرداية، رسالة ماجستير غير منشورة، تخصص علم اجتماع ثقافي، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة غاردايه، الجزائر.
- محمود، عبد الرزاق صالح (2009 م). الطب الشعبي في الأسواق: دراسة ميدانية في مدينة الموصل، مجلة دراسات موصلية، العدد الثالث والعشرون، صفر - 1430 هـ، شباط.
- مختار، رحاب (2014 م). الصحة والمرض وعلاقتهم بالنسق الثقافي للمجتمع: مقارنة من منظور الأنثروبولوجيا الطبية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 15، جوان.
- منظمة الصحة العالمية، تم الاسترجاع من الرابط :

<https://www.who.int/ar/about/governance/constitution>

ثانيا : المراجع باللغة الأجنبية :

- Alves, Sabrina and Oliveira, maryldes (2018). Socioculture aspects of Health and disease and their pragmatic impact,j Hum Growth Dev, vol 28,No 2
- Antvi-Baffour, samuel s and Bello, Ajediran I and Addei, David I and mahmood, seidu A and Ayeh-kumi, Patricf (2014). the place of traditional medicine in the African society: the science, acceptance and support, American journal of Health Research vol 2, No 2
- Kolawole, Ajala. A.o and adefolaju, E.A and owolabi, t.and adiboye, A.D and Adeyonu, B.o. and Akangbe, A.G. and obaniyi, J.A. and adebimpe, K.s. and t. A. and V , Adeniyi (2019). traditional medicine practices in Nigeria: A Swot analysis, international journal of mechanical engineering and technology VOL 10 issue 02
- Levesque, Annable and Li, Han. Z. (2014). The Relationship Between Culture, Health Conceptions, and Health Practices : A Qualitative – Quantitative Approach, Journal of Cross – Culture Psychology, Vol 45, No 4.
- Pankova, svitlana (2015). Everyday Habits and values of healthy life as A social practice, conference:2 nd international multidisciplinary scientific conference on social science and Arts, SGEM2015.At: Albena Resort, Bulgaria, volume: Book 1, vol 1
- Rosen, Isabelle (2015). The Impact of Culture on Health : A study of Risk Perception on Un health Lifestyles in Babati Town, Tanzania Sodertorn University, School of Natural S Cience, Technology and environmental Studies, bachelor's Thesis 15 ECTS, Development and International Cooperation, Spring.

Arabic references:

- al-Taqrīr al-Sanawī li-Wizārat al-Ṣiḥḥah lil-‘ām al-mālī (1437 – 1438h). Wizārat al-Ṣiḥḥah al-Sa‘ūdīyah.
- Īmān, Mīlūdī wkhyrh, Baghdādī (2020m). huwīyah almyrḍāt bālmrḍ almmzn : tashkīl wa-ī‘ādat tashkīl al-huwīyah, Majallat al-bāḥith fī al-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ījtimā‘īyah, al-mujallad 2, al-‘adad 12.
- Bdh, Aḥmad Muḥammad wmozhrh, Ayman Sulaymān wbdrrān, Zayn Ḥasan (D. t) al-Thaqāfah al-ṣiḥḥīyah, Dār al-Masīrah, al-Urdun.
- Badawī, Aḥmad Mūsā (2009M). mā bayna al-fī‘l wa-al-bīnā’ al-ijtimā‘ī : baḥth fī Nazārīyat al-mumārasah ladā Pierre bwrḍyw, Majallat idāfāt, al-‘adad al-thāmin, Khurayyif.
- Bwghdyry, Kamāl (2017 M). al-muqārabah al-anthrūbūlūjiyā lil-Ṣiḥḥah wa-al-marāḍ, Majallat al-Badr, al-mujallad 9, al-‘adad 11, Jāmi‘at Bashshār.
- Munazzamat al-Ṣiḥḥah al-‘Ālamīyah (2014) istirātījiyah Munazzamat al-Ṣiḥḥah al-‘Ālamīyah fī al-ṭibb al-taqlīdī (al-sha‘bī).
- <https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/HealthCareInKSA>
- al-Khiṭṭah al-Istirātījiyah (1431 – 1440 H). al-marīḍ awwalan, Wizārat al-Ṣiḥḥah, al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah.
- āldlymy, Khalaf Ḥusayn ‘Alī (2009 M). jughrāfiyā al-Ṣiḥḥah, Dār Ṣafā’ lil-Nashr wa-al-Tawzī’, ‘Ammān, al-Urdun.

- ālzyāny, Būshṭá (2019 M). al-muqārabah albywṭbyh lil-Ṣiḥḥah wa-al-maraḍ bayna alṭbyn al-Badīl wa-al-sha‘bī wa-Sūsiyūlūjiyā al-Ṣiḥḥah, Majallat al-‘Ulūm al-ijtimā‘īyah, al-‘adad 11, al-Markaz al-dīmuqrāṭī al-‘Arabī, Birlīn, Almāniyā.
- āl‘āydy, Aḥmad Sāmī (2023 M). Dawr al-ḥamalāt al-I‘lāmīyah fī tashkīl al-Wa‘y al-ṣiḥḥī lil-mar‘ah al-Sa‘ūdīyah, Majallat al-Buḥūth al-I‘lāmīyah, al-‘adad al-sādis wālstwn, al-juz’ 2, Yūliyū, Kullīyat al-I‘lām, Jāmi‘at al-Azhar.
- al-Mashhadānī, ‘Abd al-Fattāḥ Muḥammad (2011 M). al-ṭibb al-sha‘bī wa-al-ṭibb al-‘ilmī : dirāsah waṣfiyah taḥlīlīyah, Majallat Dirāsāt Mawṣilīyah, al-‘adad 34, Shawwāl 432 H.
- ālmnsh al-Waṭanīyah al-muwaḥḥadah, mtāḥ ‘Alī alrābt :
- jydzn, Antūnī (2005 M). ‘ilm al-ijtimā‘ (ma‘a mudkhlāt ‘Arabīyah), tarjamat : Fāyiz alshyāgh, al-Ṭab‘ah al-rābi‘ah, al-Munazzamah al-‘Arabīyah lil-Tarjamah, Bayrūt, Lubnān.
- ḥsn, Fathī Ḥasan Maḥmūd (2022 M). al-tadāwī al-dhātī ladā ṭullāb Jāmi‘at al-Wādī al-jadīd : dirāsah maydānīyah ‘Alī ‘ayyinaḥ min al-Shabāb al-Jāmi‘ī, Ḥawliyat ādāb ‘Ayn Shams, al-mujallad 50 (‘adad Ibrīl – Yūniyū). Khalīl, Najlā’ ‘Āṭif (2006 M). fī ‘ilm al-ijtimā‘ al-ṭibbī. Thaḳāfat al-Ṣiḥḥah wa-al-maraḍ, Maktabat al-Anjlū al-Miṣrīyah, al-Qāhirah.
- khmys, ḥayāt (2022 M). Thaḳāfat al-Ṣiḥḥah wa-al-maraḍ min manẓūr al-anthrūbūlūjiyā al-ṭibbīyah, Majallat al-nāsh wa-‘ulūm al-mujtama‘, al-Jild 6, al-‘adad 1, jwilyh.
- Khayrah, Baghdādī wa-āmāl, kzyz (2020 M). al-Ṣiḥḥah wa-al-maraḍ fī al-mujtama‘ al-Jazā’irī bayna al-mumārasah al-taqlīdīyah wa-al-mumārasah al-ḥadīthah, al-Ṭab‘ah al-ūlā, al-Markaz al-dīmuqrāṭī al-‘Arabī lil-Dirāsāt al-Istirāṭijīyah wa-al-siyāsīyah wa-al-iqtisādīyah, Birlīn, Almāniyā.
- shrym, Muḥammad bbshyr (2012 M). al-Thaḳāfah al-ṣiḥḥīyah, Maktabat al-usrah al-Urdunīyah, Wizārat al-Thaḳāfah, ‘Ammān, al-Urdun.
- shyn, Sa‘īdah (2015 M). al-taṣawwurāt al-ijtimā‘īyah llṭb al-sha‘bī : dirāsah maydānīyah fī minṭaqat alzybān, Risālat duktūrāḥ ghayr manshūrah, Kullīyat al-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā‘īyah, Jāmi‘at Muḥammad Khayḍar – Baskarah, al-Jazā’ir.
- ‘Bābw, Muḥammad (2015 M). Sūsiyūlūjiyā al-Ṣiḥḥah : muqārabāt Nazariyat, Dār Nashr symbā, Fās, al-Maghrib.
- ‘bd al-Qādir, bl‘ālyh (2016 M). al-Tamaththulāt al-ijtimā‘īyah lil-Ṣiḥḥah : dirāsah maydānīyah bi-Kullīyat al-‘Ulūm al-ijtimā‘īyah ‘Abd al-Ḥamīd ibn Bādīs, Risālat mājistīr ghayr manshūrah, Shu‘bat al-‘Ulūm al-ijtimā‘īyah, Qism ‘ilm al-ijtimā‘, Kullīyat al-‘Ulūm al-ijtimā‘īyah, Jāmi‘at ‘Abd al-Ḥamīd ibn Bādīs, al-Jazā’ir.
- ‘ly, Yūnus Ḥammādī wjāsm, Khadījah Ḥasan (2020 M). ‘ilm al-ijtimā‘ al-ṭibbī fī Maydān al-Ṣiḥḥah wa-al-maraḍ, Majallat Dirāsāt ijtimā‘īyah, al-‘adad 44, (Dīsimbir / Kānūn al-Awwal).
- Fatīḥah, Ḥamzah (2020 M). al-I‘lām wa-atharuhu fī tashkīl al-Wa‘y al-ṣiḥḥī ‘inda al-marīḍ : muqārabah sūsiyūlūjiyā ḥawla Zāhirat al-tadāwī bālraqyḥ bi-madīnat Ghardāyah, Risālat mājistīr ghayr manshūrah, takhaṣṣuṣ ‘ilm ijtimā‘

thaqāfi, Qism ‘ilm al-ijtimā‘ wāldymwghrāfyā, Kullīyat al-‘Ulūm al-ijtimā‘īyah wa-al-insānīyah, Jāmi‘at ghārdāyh, al-Jazā’ir.

- mħmwūd, ‘Abd al-Rāziq Šālīh (2009 M). al-ṭibb al-sha‘bī fī al-aswāq : dirāsah maydānīyah fī Madīnat al-Mawṣil, Majallat Dirāsāt Mawṣilīyah, al-‘adad al-thālith wa-al-‘ishrūn, Šafar – 1430 H, Shubāṭ.

- mkhtār, Riḥāb (2014 M). al-Šiḥḥah wa-al-maraḍ wa-‘alāqatuhumā bālnsq al-Thaqāfi lil-mujtama‘ : muqārabah min manzūr al-anthrūbūlūjiyā al-ṭibbīyah, Majallat al-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā‘īyah, al-‘adad 15, Juwān.

- Munazzamat al-Šiḥḥah al-‘Ālamīyah, tamma alāstrjā‘ min alrābṭ:

<https://www.who.int/ar/about/governance/constitution>

السياحة الميسرة وعلاقتها بجودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا في
بعض دول مجلس التعاون الخليجي العربية: السعودية،
الإمارات، البحرين نموذجًا

د. تغريد عابد الجدعاني

أستاذ مشارك كلية السياحة جامعة الملك عبد العزيز

السياحة الميسرة وعلاقتها بجودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا في بعض دول مجلس التعاون الخليجي العربية: السعودية، الإمارات، البحرين نموذجًا

د. تغريد عابد الجدعاني

أستاذ مشارك كلية السياحة جامعة الملك عبد العزيز

تاريخ تقديم البحث: 2024 / 1 / 16 م تاريخ قبول البحث: 2024 / 3 / 13 م

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن "السياحة الميسرة وعلاقتها بجودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا في بعض دول مجلس التعاون الخليجي العربية: السعودية، الإمارات، والبحرين نموذجًا". وتكونت عينة الدراسة من ثمانين (80) مستجيبًا من ذوي الإعاقة حركيًا، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من (السعودية، والإمارات، والبحرين). وتم توزيع مقياس من إعداد الباحثة واستُخدم في هذه الدراسة المنهج التحليلي الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود علاقة دالة موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس السياحة الميسرة، وأبعاد: الصحة النفسية، والاندماج في المجتمع، والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا في كلٍّ من: السعودية، والإمارات، والبحرين. كما توجد علاقة دالة موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس السياحة الميسرة، وأبعاد: الصحة النفسية، والحقوق، والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا بالسعودية، وتوجد علاقة دالة موجبة بين البعد الأول على مقياس السياحة الميسرة وُبعد الصحة النفسية على مقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا بالإمارات، وتوجد علاقة دالة موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس السياحة الميسرة والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا بالبحرين، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين أفراد العينة تبعًا لمتغير مكان الإقامة على بعد الاندماج في المجتمع على مقياس جودة الحياة بين ذوي الإعاقة حركيًا في السعودية والإمارات، ولصالح عينة دولة الإمارات، كما توجد فروق بين ذوي الإعاقة حركيًا بالإمارات والبحرين ولصالح عينة دولة الإمارات، بينما لا توجد فروق بين عينة ذوي الإعاقة حركيًا بالسعودية وعينة البحرين. وقدمت الدراسة مجموعة توصيات كان أهمها: بناء نموذج معياري موحد للتنمية في السياحة الميسرة؛ لتحقيق جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا بدول مجلس التعاون الخليجي من خلال ربط البيانات المتعلقة بهذه الفئة ومتابعة تطويرها وتحسينها بين دول المجلس.

الكلمات المفتاحية: السياحة الميسرة، جودة الحياة، ذوي الإعاقة الحركية.

Accessible Tourism and Its Relationship to Life Quality for Those with Motor Disabilities in Some States of Gulf Cooperation Council: (Saudi Arabia, United Arab Emirates, and Bahrain as Models)
Tagreed Abed Al-Jedaani

Faculty of Tourism-King Abdulaziz University

Abstract:

The current study aims to examine "Accessible Tourism and its Relationship to the Quality of Life for those with motor disabilities in some States of the Gulf Cooperation Council: Saudi Arabia, the United Arab Emirates, and Bahrain as a Model." The study sample consisted of (80) physically disabled participants who were selected randomly from Saudi Arabia, United Arab Emirates, and Bahrain. A questionnaire prepared by the researcher was distributed. The study adopted the descriptive analytical approach. The study drew some conclusions. First, there is a relationship of positive statistical significance between the total score of the of Accessible Tourism Scale, the dimensions of mental health and integration into society, and the total score of the Quality of Life for the Physically Disabled Scale in Saudi Arabia, United Arab Emirates, and Bahrain. There is also a relationship of positive statistical significance between the total score of Accessible Tourism Scale and the dimensions of mental health and rights, and the total score of the Quality of Life for the Physically Disabled Scale in Saudi Arabia. There is a relationship of positive statistical significance between the first dimension of Accessible Tourism Scale and the mental health dimension of the Quality of Life for the Physically Disabled Scale in United Arab Emirates.

There is a relationship of positive statistical significance between the total score of the Accessible Tourism Scale and the total score of the Quality of Life for the Physically Disabled Scale in Bahrain.

keywords: Accessible Tourism, Quality of Life, persons with motor disabilities

المقدمة ومشكلة الدراسة:

أقر قانون (نظام) تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة بدول مجلس التعاون لدول الخليج الحق لذوي الإعاقة بالمشاركة في الحياة الثقافية، والاستفادة من الأنشطة الترفيهية والرياضة، والذي يفرض على تلك الدول والجهات المختصة بها أن تتخذ كافة الإجراءات القاضية لتمكين الشخص ذي الإعاقة من ممارسة هذه الحقوق (الأمانة العامة، 2019). وفي هذا الإطار اهتمت المملكة العربية السعودية برعاية ذوي الإعاقة بشكل يضمن حصولهم على حقوقهم المتصلة بالإعاقة، ويعزز من الخدمات المقدمة لهم، لمساعدة ذوي الإعاقة في تحقيق أقصى درجة ممكنة من الفاعلية الوظيفية، بهدف تمكينه من التوافق مع متطلبات بيئته الطبيعية والاجتماعية، وتنمية قدراته للاعتماد على نفسه وجعله عضواً منتجاً في المجتمع (المنصة الوطنية الموحدة، 2023). كما اتخذت دولة الإمارات العربية المتحدة التدابير التشريعية الرامية إلى تمكين ذوي الإعاقة من التمتع ببيئة مادية ومعنوية ميسرة، من خلال ضمان البيئة الميسرة للوصول إلى وسائل النقل العامة، والأماكن والأبنية العامة، وكذلك الوصول الميسر إلى المواقع الإلكترونية للوزارات والهيئات الحكومية (الأمم المتحدة، 2012). وحرصت مملكة البحرين على تطوير السياسات والتشريعات اللازمة لتسهيل وصول ذوي الإعاقة، وكانت أبرز المخرجات التي هدفت لها الاستراتيجية الوطنية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة إلى تحقيقها هي تطوير قانون تصميم شامل يتضمن معايير وطنية موحدة وشاملة في الأبنية والخدمات والمواصلات وأماكن الترفيه، بالإضافة إلى

تنظيم نشاطات تضمن حصول ذوي الإعاقة على الوسائل التكنولوجية الحديثة (الأمم المتحدة، 2019).

وقد اكتسب البحث في مجال سياحة ذوي الإعاقة اهتمامًا متزايدًا خلال العقدين الماضيين (Dominguez et al., 2015). حيث يمثل ذوو الإعاقة 15% من التعداد السكاني العالمي (منظمة السياحة العالمية، 2021)، ومن المتوقع أن يزداد عدد ذوي الإعاقة في الثلاثين عامًا القادمة (Atanga & Barbara, 2020)؛ لذلك ركزت صناعة السياحة على تعزيز حقوق الإنسان وتكافؤ الفرص، وزيادة الاهتمام بتلبية احتياجات ومتطلبات ذوي الإعاقة، والاعتراف بأن لهم نفس الاحتياجات والرغبات السياحية لغيرهم (Loi & Kong, 2015).

وفي هذا السياق، تشير دراسة (Aref, 2011) إلى أن السياحة لها تأثير إيجابي على جودة حياة الناس مرتبط بالرفاهية العاطفية والاجتماعية والدخل والتوظيف، وخاصة في مجالات تحسين الاقتصاد وزيادة توافر المرافق. وفي الآونة الأخيرة فحصت مجموعة هيئات العمل العمليات المطلوبة لدمج الاعتبارات المتعلقة بالإعاقة في السياسة السياحية والتخطيط والتنمية تحت مسمى السياحة الميسرة (Dominguez et al., 2015)؛ حيث تضمن هذه السياحة الوصول الميسر إلى المواقع الإلكترونية والمستندات المكتوبة واللافتات الإرشادية والاتصال والنقل، بالإضافة إلى الوعي بالإعاقة من قبل العاملين في قطاع السياحة، وليست قاصرة على تسهيل الوصول للبيئة المادية لذوي الإعاقة الحركية فقط (Enat, 2007). وقد كشفت ممارسة الأشخاص ذوي الإعاقة للسياحة والترفيه

عن العديد من الفوائد في تعزيز التنمية الشخصية، وجودة الحياة والإسهام في الاندماج الاجتماعي (Kastenholz et al., 2015). كما أن السياحة يمكن أن تُسهم في زيادة رفاهية ذوي الإعاقة (Nyman, 2016). حيث إن مشاركة ذوي الإعاقة تكون بصورة أفضل في المجتمع إذا تيسر لهم الوصول السهل إلى الأماكن التي يرغبون فيها (Peter et al., 1999).

وتعد الفجوة بين ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة على مستوى جودة الحياة هي الأكبر بشكل رئيسي في مجالين هما: الحقوق وجودة الحياة المادية (هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، 2021). وأظهرت دراسة يوسف (2018) أن مستوى جودة الحياة لدى ذوي الإعاقة حركيًا كانت بدرجة متوسطة نتيجة عدة عوامل منها: مدى توفير البيئة الميسرة الآمنة وما يواجهونه من عوائق بيئية تنعكس على تدني مستوى صحتهم النفسية ورضاهم عن جودة حياتهم. وهذا ما كشفته دراسة (Bowtell, 2015) من أن خدمات ذوي الإعاقة لا يتم تقديمها بالشكل المناسب من قبل بعض مقدمي صناعة السياحة؛ فهناك نسبة قليلة جدًا بالسوق تلبي احتياجات السياحة الميسرة، حيث أشار (Jaensson & Shayo, 2019) إلى أن ذوي الإعاقة يواجهون أنواعًا مختلفة من التمييز، وتعتبر عوائق إمكانية الوصول من العوامل الرئيسية للانقطاع الاجتماعي التي تؤثر عليهم. وأكدت دراسة الزهراني (2022) وجود فروق في استجابة ذوي الإعاقة حركيًا للتحديات التي يواجهونها تُعزى إلى أن سياحة هذه الفئة تحتاج إلى ترتيبات خاصة ومعدات تساعد على مزاولة الأنشطة المختلفة باستقلالية في الموقع السياحي، والذي يكسبهم شعورًا بالثقة بالنفس وحُبًا للموقع

السياحي. كما أوضحت دراسة استقصائية عن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي أن نسبة محدودة جدًا من المرافق يمكن الوصول إليها من الأشخاص مستخدمي الكراسي المتحركة: 1.5% من المطاعم ومرافق التمويل، 6.5% من المنشآت السكنية، و 11.3% من مواقع الجذب السياحي (Enat, 2007).

ومع حداثة الاهتمام الدولي بمعايير ومحددات جودة حياة ذوي الإعاقة وكافة الجهود المبذولة لضمان حقوقهم فإنهم ما زالوا يواجهون حواجز في جميع دول العالم، تعترض مشاركتهم في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين (هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، 2021). وعلى الرغم مما شهده قطاع السياحة الميسرة من تقدم إيجابي في العقود القليلة الماضية فإن سياحة ذوي الإعاقة مازالت يتم تجاهلها في مجالات التنمية السياحية (Balan & Raghavan, 2022). ومن ثمَّ فهناك حاجة لخلق فهم أفضل لاحتياجات السائحين الذين يعانون من إعاقة حركية (Westernk, 2020). حيث تعد عملية تأهيل ودمج ذوي الإعاقة حركيًا في حياة المجتمع بمثابة مسألة وطنية تتعدى استعداد المعاق للدمج، وتتطلب المؤازرة المجتمعية الأهلية والمؤسسية، والجهود المالية والقانونية التي تمكن المعاق حركيًا من التكيف مع حياة المجتمع، والإسهام كغيره في التنمية الوطنية الشاملة (عواده، 2007).

وفي هذا الإطار تأكد أن سوق صناعة السياحة لذوي الإعاقة من الأجزاء غير المطروحة للنقاش في العديد من الدراسات السياحية (Freeman & Selmi, 2010). وهناك نقص في الأبحاث ذات الصلة بالدافع وجاذبية السوق في السياحة الميسرة في البلدان النامية (Balan & Raghavan, 2022).

بالإضافة إلى ندرة الدراسات التي تبحث في السياحة الميسرة وعلاقتها بجودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا في دول الخليج العربية. وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي: هل توجد علاقة بين السياحة الميسرة وجودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا بدول مجلس التعاون الخليجي العربية: السعودية، والإمارات، والبحرين؟ ويمكن صياغة أسئلة الدراسة كالتالي:

- 1- ما العلاقة بين أبعاد السياحة الميسرة وأبعاد جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا في كلٍّ من: السعودية، والإمارات، والبحرين؟
- 2- هل توجد فروق دالة إحصائية على أبعاد مقياس السياحة الميسرة تبعًا لمتغيرات (نوع الجنس، ومكان الإقامة، والفئة العمرية، والمؤهل العلمي، ومستوى الدخل، والحالة المهنية)؟
- 3- هل توجد فروق دالة إحصائية على أبعاد مقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا تبعًا لمتغيرات (نوع الجنس، ومكان الإقامة، والفئة العمرية، والمؤهل العلمي، ومستوى الدخل، والحالة المهنية)؟
- 4- هل يوجد اختلاف في ترتيب أبعاد جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا في كلٍّ من: السعودية، والإمارات، والبحرين؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عما يأتي:

- 1- دراسة العلاقة بين أبعاد السياحة الميسرة وأبعاد جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا في كلٍّ من: السعودية، والإمارات، والبحرين.
- 2- دراسة الفروق في أبعاد مقياس السياحة الميسرة تبعًا لمتغيرات (نوع الجنس، ومكان الإقامة، والفئة العمرية، والمؤهل العلمي، ومستوى الدخل، والحالة المهنية).
- 3- دراسة الفروق في أبعاد مقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا تبعًا لمتغيرات (نوع الجنس، ومكان الإقامة، والفئة العمرية، والمؤهل العلمي، ومستوى الدخل، والحالة المهنية).
- 4- دراسة الاختلاف في ترتيب أبعاد جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا في كلٍّ من: السعودية، والإمارات، والبحرين.

أهمية الدراسة:

- 1- تعد الدراسة إضافة حديثة في مجال دراسات سياحة ذوي الإعاقة حركيًا (مستخدمي الكراسي المتحركة) في ظل ندرة الدراسات والإحصائيات في مجال سياحة ذوي الإعاقة حركيًا بين دول مجلس التعاون الخليجي.
- 2- أهمية العينة المستهدفة بالدراسة؛ حيث يعد المعاقون حركيًا من أكثر فئات الإعاقة التي تواجه صعوبات وتحديات في توفير متطلبات تسهيل السياحة لهم عالميًا.

3- أهمية الدراسة من حيث النطاق الجغرافي الذي يتناول دراسة السياحة الميسرة وجودة الحياة في بعض دول مجلس التعاون؛ مما يساهم في دعم وتوثيق جهود التنمية الشاملة، وتبادل الخبرات في مجالات البحث العلمي.

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة الحالية السياحة الميسرة وعلاقتها بجودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا في بعض دول مجلس التعاون الخليجي العربية: السعودية، والإمارات، والبحرين نموذجًا.

1- الحدود البشرية: الأشخاص ذوو الإعاقة مستخدمو الكراسي المتحركة.

2- الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة على ذوي الإعاقة مستخدمي الكراسي المتحركة في كلٍّ من: المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين.

3- الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة خلال الفترة من 19 يونيو إلى 18 يوليو 2023م.

مصطلحات الدراسة:

السياحة الميسرة: هي السياحة التي تمكن الأشخاص الذين لديهم متطلبات خاصة للوصول، وتشمل سهولة التنقل والرؤية والسمع والأبعاد المعرفية للوصول؛ بحيث تمكنهم من المشاركة والتفاعل بشكل مستقل وبإنصاف وكرامة، من خلال تقديم المنتجات والخدمات والبيئات السياحية المصممة عالميًا (Darcy, et al., 2010). ويقصد بالسياحة الميسرة في هذه الدراسة كافة

المنتجات والخدمات السياحية البيئية والمعرفية، الميسر الوصول إليها المتوفرة لذوي الإعاقة حركيًا، في الأماكن السياحية في كلٍّ من السعودية، والإمارات والبحرين.

جودة الحياة: تشير جودة الحياة إلى الرضا النفسي الذي يشعر به الفرد عن حياته الشخصية والصحية الداعمة له في التفاعل مع مختلف ظروف الحياة في الأسرة والعمل والمجتمع بشكل فعال وإيجابي (هيئة الأشخاص ذوي الإعاقة، 2021). ويقصد بجودة الحياة في هذه الدراسة: مستوى الرضا النفسي الذي يدركه المعاقون حركيًا لأبعاد جودة حياتهم في بيئة ميسر الوصول إليها دون حواجز أو معوقات في كلٍّ من السعودية، والإمارات والبحرين.

ثالثاً: المعاقون حركيًا: يعرف المعاق حركيًا بأنه: الشخص الذي لديه إصابه في أحد الأطراف أو أكثر، أو لديه نقص كامل للطرف أو جزء منه، سواء أصيب في مرحلة الولادة أو نتيجة إصابته أثناء العمل، مما يؤدي إلى عدم تمكن المعاق من ممارسة السلوك العادي في المجتمع (بو معارف، 2020). ويقصد بذوي الإعاقة حركيًا في هذه الدراسة: الأشخاص الذين يعانون من خلل جسيمي يؤثر على تنقلهم وأدائهم الوظيفي، مما يجعلهم يعتمدون كلياً على استخدام الكرسي المتحرك في ممارسة نشاطهم اليومي.

رابعاً: مجلس التعاون لدول الخليج العربية: هي منظمة إقليمية عربية تم الإعلان عن تأسيسها في شباط من العام 1981م، وتضم في عضويتها المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين، وسلطنة عمان، والكويت، وقطر (الشمري، 2012). ويقصد بدول مجلس التعاون الخليجي في

هذه الدراسة: الدول التي تعتبر وجهات سياحية بارزة ولها تجربة مميزة في القطاع السياحي العالمي، وهي المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين.

الإطار المفاهيمي للدراسة:

السياحة الميسرة Accessible Tourism

تشير الأدبيات إلى أن مفهوم الإعاقة وأبعاد الوصول ودعم الاحتياجات وعوامل التمكين في البيئة مهمة لفهم تجربة السياحة لذوي الإعاقة (Small & Dercy, 2020). ويؤكد مفهوم السياحة الميسرة تكييف البيئات والمنتجات والخدمات السياحية لتمكين الوصول والاستخدام والاستمتاع لكافة المستفيدين تحت مبادئ التصميم العام (منظمة السياحة العالمية، 2021). بالإضافة إلى توفير الخدمات السياحية ومتطلباتها لجميع السياح بمختلف فئاتهم بما في ذلك ذوو الإعاقة الدائمة أو المؤقتة، وتلبية احتياجاتهم عن طريق كسر الحواجز المعيقة لهم (رملي وعروس، 2014).

أهمية السياحة الميسرة:

أولاً: أقرت اتفاقية الأمم المتحدة على الاعتراف بحقوق ذوي الإعاقة في الوصول الشامل، وأنها واجبة النفاذ على كافة الدول التي صدّقت على الاتفاقية وتنفيذها.

ثانياً: تنفيذ التوصيات والالتزامات القانونية يكون أسهل عندما تتفهم الجهات السياحية الاحتياجات الحقيقية لمختلف العملاء وأسباب طلبها.

ثالثًا: السياحة الميسرة تعتبر استثمارًا عندما تأخذ في الاعتبار وضع التغييرات الصغيرة، منذ بداية التصميم والتنفيذ، فإن التحسينات الكبيرة ستقود إلى زيادة الحصة في السوق.

رابعًا: السياحة الميسرة تعزز التنافسية وولاء العملاء، فالجهات التي لا توفر الوصول الشامل لعملائها معرضة لتجد نفسها خارج السوق اليوم (منظمة السياحة العالمية، 2021).

متطلبات السياحة الميسرة:

تتطلب السياحة الميسرة توفير المعلومات الموثقة في الوقت المناسب عن إمكانية الوصول والظروف في الجهات السياحية المقصودة، كما يجب أن تصل المعلومات لكافة المستفيدين من خلال الوثائق والصيغ المتاحة. وعلى الجهات السياحية توفير وسائل نقل مناسبة إلى الجهة والتنقل داخلها؛ لأن عدم توفير وسائل النقل الميسرة يؤثر على قرار السائح في القيام بالرحلة. كذلك توفير متطلبات الأمن والسلامة عند تصميم المرافق المختلفة في الجهة السياحية لحماية كافة الزوار، بالإضافة إلى اتخاذ التدابير الوقائية لمنع حدوث أي ضرر محتمل (منظمة السياحة العالمية، 2021).

كذلك يجب توفير وجهات خالية من العوائق في البنية التحتية والمرافق، وخدمات عالية الجودة يقدمها طاقم وظيفي مدرب، وتوفير الأنشطة والمعارض والمعالِم السياحية بمشاركة الجميع (Souca, 2010). وينبغي أن ترمي الجهود الترويجية والتسويقية إلى التعريف بهذه السياحة، وأن تكون الرموز والإشارات في الإعلانات واللوحات الإرشادية والمناطق السياحية موحدة عالميًا ومفهومة

من ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى أنه ينبغي للهيئات المكلفة بالسياحة الميسرة تلقي الشكاوى وتسجيل وحل المشكلات المتعلقة بتوفير الخدمات والتسهيلات (رمللي وعروس، 2014).

أهم العوائق التي تواجه سياحة ذوي الإعاقة حركيًا:

تنقسم العوائق التي تواجه ذوي الإعاقة إلى:

عوائق داخلية: وهي العوائق الأولية التي تواجه الشخص المعاق، مثل: القلق من القدرة على المشاركة في السياحة، ويمكن أن تحد من مشاركتهم في السياحة، وأحيانًا قد تمنعهم من السفر (Packer et al., 2007).

عوائق تفاعلية: يمكن أن تتسبب العوائق التفاعلية في مشاكل الاتصال الفعلي، والمواقف السلبية من الآخرين، ومشاعر الإقصاء الاجتماعي (Dominguez et al., 2013). في حين أن **العوائق البيئية** ينظر لها على أنها من العوائق الرئيسية بمجرد أن يسافر الفرد، وتشير إلى العوائق المتعلقة بالبيئة المادية (Nicolaisen et al, 2011).

مراحل الرحلة السياحية لذوي الإعاقة الحركية: يمر السائح المعاق بثلاث مراحل أساسية أثناء القيام برحلة سياحية، وهي: مرحلة ما قبل الرحلة، ومرحلة أثناء الرحلة، ومرحلة الجهة السياحية.

أولاً: مرحلة ما قبل الرحلة The pre-travel phase: من أهم العوائق الرئيسية في مرحلة ما قبل السفر لذوي الإعاقة القصور في المعلومات والبيانات التي تقدمها صناعة السياحة (Wang & Cole, 2014). فقد أكد المعاقون حركيًا أن الموظفين في الفنادق بحاجة إلى فهم أكثر لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة

والسؤال عن الاحتياجات بدلاً من افتراضها. (Kim et al., 2012) لذلك يميل المعاقون في هذه المرحلة إلى الاعتماد على المعلومات الشفهية، والتوصيات من ذوي الإعاقة الآخرين. (Darcy, 2010) . وفي مرحلة ما قبل السفر، يتوجب على ذوي الإعاقة حركيًا تقييم إمكانية الوصول في الوجهة المقصودة، بحيث تكون سهولة الوصول المادي هي الاعتبار الأساسي، بينما يكون اختيار الوجهة هو الاعتبار الثانوي (Blichfeldt & Nicolaisen, 2011) .

ثانيًا: مرحلة أثناء الرحلة The transit phase: يعتبر النقل العام من أهم العوائق المادية التي تمنع ذوي الإعاقة من السفر، وتحد من المشاركة في السياحة، كما تعد إمكانية الوصول محدودة في القطارات والمحطات لمستخدمي الكراسي المتحركة، بالإضافة إلى دورات المياه ومنطقة الطعام (Freeman & Selmi, 2010) .

ثالثًا: مرحلة الجهة السياحية The destination phase: قدمت دراسة (Kim et al, 2012) بعض التوصيات لمديري الفنادق التي تستقطب ذوي الإعاقة كالاتي: تقييم وتوسيع برامج التدريب للموظفين، الاتصال والتواصل، توفير مرافق وتوجيه داخل الغرف، الحاجة إلى التكيف والمرونة لتقبل أنواع مختلفة من الإعاقة؛ فقد أوضح المعاقون حركيًا أن اتجاهات الموظفين العاملين في المطارات يمكن أن تكون عائقًا مماثلًا لصعوبة الوصول المادي (Darcy, 2012) .

جودة الحياة Quality of life:

ترجع نشأة مفهوم جودة الحياة إلى القرن الثامن عشر، حين عرفت المجتمعات على أنها أدوات تحقق لمواطنيها الاحتياجات الأساسية للحياة الجيدة. وقد مر مفهوم جودة الحياة بعدة مراحل من التركيز على الجوانب الاقتصادية المحيطة بالفرد إلى تناول كافة العوامل الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بالفرد، بالإضافة إلى إدراكه الذاتي المباشر وغير المباشر (البقلي، 2014). كما يتضمن مفهوم جودة الحياة جوانب متعددة منها الصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية والحالة العامة للشخص (الكبيسي، 2016). ويعرف مفهوم جودة حياة المعاق حركياً بأنه مدى رضا المعاق عن الحياة التي يعيشها وفقاً لمعايير يراها من منظوره يقيم بها كافة مجالات حياته، ويشعر من خلالها بالسعادة والطمأنينة والرضا، ومن ثم التكيف والتوافق مع إعاقته والرغبة في الحياة (بو معارف، 2020). حيث أكد (خزعل، 2021) أن ممارسة النشاط الترفيهي للمعاق حركياً يعد وسيلة للترويح النفسي؛ حيث يكتسب خبرات تساعد على التمتع بالحياة والتخلص من عقد الشعور بالنقص والتخفيف من حدة درجة الإعاقة، ومن ثم الخروج من عزلته والاندماج مع المجتمع.

وتتمثل جودة الحياة في درجة الارتقاء بمستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي يقدمها المجتمع لأفراده، ومدى إدراك هؤلاء الأفراد لقدرة هذه الخدمات على تلبية وإشباع حاجاتهم المختلفة (الأشول، 2005). وفي هذا الإطار، طرحت نظرية (لاوتن، 1996) مفهوم طبيعة البيئة (Press

Environmental) حول فكرته عن جودة الحياة، والتي تشير إلى أن إدراك الفرد لجودة حياته يتأثر بظرفين هما:

1- الظرف المكاني: هناك تأثير للبيئة المحيطة بالفرد على إدراكه لجودة حياته كما أن طبيعة بيئة المكان لها تأثيران؛ أحدهما مباشر كتأثيرها على الصحة مثلاً: وتأثير آخر غير مباشر لكنه يحمل مؤشرات إيجابية كرضا الفرد عن البيئة التي يعيش فيها، حيث أشارت (الريماوي، 2008) في دراستها إلى أهمية معالجة مشكلة التحيز البيئي التي تحد من مشاركة النساء المعاقات حركياً في الأنشطة الحياتية المختلفة، وضمان وصولهن إلى الأماكن التي يردن بأمن وسلامة، وبأقل جهد وبالتكاليف الممكنة.

2- الظرف الزمني: إن إدراك الفرد لتأثير طبيعة بيئة المكان على جودة حياته يكون أكثر إيجابية كلما تقدم به العمر، وأصبح أكثر سيطرة على ظروف بيئته (مبارك، 2010).

المبادئ الأساسية لقياس جودة الحياة:

1- تقيس جودة الحياة الدرجة التي يتمتع بها الأفراد بتجارب حياتية ذات معنى وقيمة.

2- قياس جودة الحياة يمكن الأفراد من التحرك نحو حياة ذات معنى يستمتعون بها ويقدرونها.

3- جودة الحياة تقيس درجة مجالات الحياة التي تسهم في حياة كاملة ومترابطة.

4- يتم إجراء قياس جودة الحياة في البيئات المهمة للأفراد: أين يسكنون، ويعملون، ويلعبون.

5- يتم قياس جودة حياة الأفراد على أساس التجارب الإنسانية المشتركة والتجارب الفردية الفريدة (Schalock et al, 2002).

مفاهيم مرتبطة بمصطلح جودة الحياة: هناك عدة مفاهيم ترتبط بمصطلح جودة الحياة أحياناً وتنفصل عنه أحياناً أخرى، والتي تعبر عن مستوى محدد يعيشه الفرد، منها مصطلح نوعية الحياة Quality of Life، وأسلوب الحياة Style of Life ومصطلح نمط الحياة Pattern of Life.

1- نوعية الحياة Quality of Life: تعرّف منظمة الصحة العالمية نوعية جودة الحياة بأنها: كيف يدرك الفرد مكانته وقيّمته في الحياة ضمن إطار ثقافي وقيمي يعيش فيه، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وآماله وتوقعاته.

2- أسلوب الحياة Style of Life

3- نمط الحياة Pattern of Life (بو معارف، 2020م).

مقومات جودة الحياة: هناك مجموعة من العناصر الأساسية التي تحقق جودة الحياة وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، وتتمثل في عدة عناصر هي:

- الصحة الروحية: وهي الصحة المرتبطة بالمعتقدات والممارسات الدينية للوصول إلى حالة الرضا مع النفس.

- الصحة العقلية: وهي الصحة التي ترتبط بالقدرة على التفكير بوضوح واتساق والشعور بالمسؤولية والقدرة على تحديد الخيارات واتخاذ القرارات وصناعتها.

- الصحة الاجتماعية: وهي القدرة على إقامة العلاقات مع الآخرين والاستمرار فيها، والاتصال والتواصل والتقدير.

-الصحة المجتمعية: وهي القدرة على إقامة علاقة مع كل ما يحيط بالفرد من مادة وأشخاص وقوانين وأنظمة (مصطفاوي،2019).

-الصحة الجسدية: تشمل الحالة الغذائية ومستوى الرعاية والتأمين الصحي، والاستجمام والنشاط الحركي، ووقت الفراغ، ونشاطات الحياة اليومية.

-الصحة النفسية: تشمل الوظائف المعرفية والحالة الانفعالية، والإدراك العام للصحة النفسية والرضا عن الحياة والسعادة (خيرة وغيث،2022).

-الحقوق: تتمثل في الحق بأن يستأثر كل إنسان بمصلحة قانونية، تسمح له بالإسهام في الحركة التي تحقق مجموعة من المتغيرات الضامنة للانتفاع بكافة حقوقه بطريقة تساعد على ترقية مستوى حياته من مجرد البقاء إلى حياة نوعية كريمة، بما يخلق لديه نوعاً من ذاتية الرضا والسعادة (حسام، 2017).

مظاهر جودة الحياة:

تتضمن جودة الحياة في بعديها الموضوعي والذاتي مظاهر متعددة؛ فنجد في البعد الموضوعي عدة مظاهر تتمثل في:

-المظهر الأول: العوامل المادية، وهي عوامل نسبية في التعبير عن جودة الحياة؛ حيث ترتبط بثقافة المجتمع ومستوى تحضره، وتعكس مدى قدرة الأفراد على التوافق مع المعايير الثقافية والحضارية التي يوفرها المجتمع.

-المظهر الثاني: يتمثل في إشباع الحاجات؛ حيث تقاس جودة حياة الأفراد بدرجة مقابلة حاجاتهم وإمكانية إشباعها، وترتفع جودة حياة الفرد بتحقيق الإشباع للحاجات المختلفة.

-المظهر الثالث: يتمثل في القوى والإمكانات الحياتية، حيث إن مؤشرات جودة الحياة الجيدة لدى الفرد تعتمد على استعمال القدرات العقلية والإبداعية الكامنة لديه، وتنمية العلاقات الاجتماعية والعمل الهادف.

أما مظاهر البعد الذاتي لجودة الحياة فتتمثل في:

-حسن الحال Well-Being وهو مظهر عام وسطحي للتعبير عن جودة الحياة، لأن كثيراً من الناس يصفون حياتهم بأنها جيدة، ولكنهم يحتزنون معنى حياتهم في مخازن داخلية لا يفتحونها لأحد (الهنداوي، 2011).

-الرضا عن الحياة، وهو أحد الجوانب الذاتية لجودة الحياة التي تنبع من رضا الفرد عن حياته نتيجة إشباع الفرد لكل توقعاته واحتياجاته.

-معنى الحياة: وهو شعور الفرد بإنجازاته وأهميته لدى الآخرين، فكلما شعر الفرد أن غيابه يسبب فقدًا لدى الآخرين، شعر بجدوى الحياة التي يعيشها (معمرية، 2020).

مقياس جودة الحياة لدى ذوي الإعاقة:

لا تختلف مقاييس جودة الحياة لذوي الإعاقة عن غيرهم من باب تحقيق عدم التحيز ضدهم والمساواة وإعطائهم نفس الحقوق والفرص التي يتمتع بها باقي أفراد المجتمع. ويقترح (Schalock et al, 2002) الاحتفاظ بالأبعاد الأساسية لمقاييس جودة الحياة مع إعادة ترتيب الأهمية النسبية لأبعاد المحاور الرئيسية والثانوية. ويتميز نموذج جودة الحياة لذوي الإعاقة المطور بالتركيز الأكبر على العوامل المؤسسية والتنظيمية، مقارنة بالعوامل الفردية، بما يتفق مع المنظور الاجتماعي للإعاقة على أنها نتيجة تفاعل الشخص المعاق مع مجتمعه، وعدم

مراعاة حالة المعاق من عجز وضعف في جوانب معينة. ويتضمن النموذج مؤشرات مختلفة مثل الأفكار والسلوكيات والظروف لكل بعد من الأبعاد الثمانية لمقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة، وهي:

(1) جودة الحياة النفسية، (2) جودة العلاقات الشخصية، (3) جودة الحياة المادية، (4) التنمية الشخصية، (5) جودة الحياة الجسدية، (6) التقرير عن الذات، (7) الاندماج المجتمعي والحقوق (هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، 2021).

ذوي الإعاقة حركيًا:

يعرّف القانون (النظام) الاسترشادي لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الأشخاص ذوي الإعاقة بأنهم الأفراد الذين يعانون من قصور كلي أو جزئي طويل الأجل بدني أو ذهني أو حسي، يمنعهم من التعامل مع مختلف الحواجز، والمشاركة الفعالة على قدم المساواة مع الآخرين (الأمانة العامة، 2019). وتعد الإعاقة مصطلحًا شاملاً يغطي مجموعة متنوعة من الضعف وقيود مزاوله النشاط والمشاركة (Westerink, 2020). الضعف هو مشكلة في وظيفة الجسد أو بنائه، وقيود النشاط هي الصعوبة التي يواجهها الفرد في تنفيذ مهمة أو إجراء، وقيود المشاركة هي مشكلة يعاني منها الفرد في المشاركة في مواقف الحياة اليومية (Bowtell, 2015). وفي هذا السياق، بلغ عدد الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في السعودية 833,13 فرد (المنصة الوطنية الموحدة، 2023) بينما يبلغ عددهم في دولة الإمارات 5515 فرد (إرادة، 2024) ودولة البحرين 3,166 فرد من المجتمع (الأمم المتحدة، 2019).

ينقسم التصنيف الدولي للأداء الوظيفي والعجز والصحة إلى جزأين رئيسيين هما:

1- الأداء الوظيفي والإعاقة: وتشمل عناصر وظائف الجسم، وبنية الجسم والأنشطة والمشاركة.

2- العوامل السياقية: وهي العوامل البيئية والشخصية، ويركز التصنيف الدولي على الأداء الوظيفي والإعاقة بوصفهما عنصرين متعلقين بالصحة والرفاهية الاجتماعية (اليونسيف، 2014). ويمكن أن تكون الإعاقة جسدية أو نفسية أو كلاهما معاً، ويمكن تقسيمها إلى تصنيفات فرعية بناءً على خصائص الإعاقة (Nyman, 2016). وتعرف الإعاقة الجسدية بأنها: التنقل المقيد مؤقتاً أو الإيسعافي، وهم ذوو الإعاقة الجسدية غير الدائمة مثل المرأة الحامل، والأشخاص الذين يواجهون صعوبة في الحفاظ على وضعية الجسد وتغييرها (الوقوف، الجلوس، الانتقال) مما يتطلب وجود دعم في لهم (Domínquez et al., 2013) وفي مجال النقل هناك مصطلح شائع لوصف الأشخاص الذين يعانون في استخدام وسائل النقل العامة، وهو الأشخاص ذوو الحركة المحدودة، بسبب وجود عيوب في المشي، الوقوف، الجلوس، الإمساك، الرؤية وغيرها (Bekiaris et al, 2018).

هناك ثلاثة نماذج رئيسية حاولت تقديم مفهوم الإعاقة من منظور مختلف:

(1) النموذج الطبي: يركز هذا المنظور في تعريف الإعاقة على الفرد ذاته بعيداً عن تأثير البيئة، وبذلك يقدم الحلول من خلال التركيز على الفرد.

(2) النموذج الاجتماعي: ينظر هذا النموذج إلى أن تحيز المجتمع ضد ذوي الإعاقة هو سبب في الإعاقة أكثر من الإعاقة نفسها من خلال التصميم المعماري، السياسة، والافتراضات الأساسية حول كيف يبدو الجسد الطبيعي ووظيفته (Garland & Bailey, 2010).

(3) النموذج الاجتماعي المتكيف: يرى أنه على الرغم من أن إعاقة الفرد تفرض قيوداً في مجتمع قادر جسدياً، ولكن غالباً ما يكون المجتمع والبيئة المحيطة أكثر تقييداً من الإعاقة نفسها (Disable World, 2019).

ذوي الإعاقة -الحركية: هناك عدة أسباب للإعاقة الحركية بعضها مرتبط بالجهاز العصبي المركزي ومن أنواعها: الشلل الدماغي، الصرع، عدم التئام الصلب، وأسباب أخرى مرتبطة بالإعاقة العضلية، والتي يقصد بها الحالات المصابة بالشلل والمقعدون والمبتورون وتشوهات العمود الفقري وتشوهات القوام (الرشيدي وآخرون، 2016).

مفهوم الإعاقة الحركية: تشمل الإعاقة الحركية الأشخاص الذين يستخدمون الكراسي المتحركة، والعكازات، والمشايات، وأجهزة التقويم، والأطراف الصناعية والذين يشتركون في المعاناة من متطلبات القيود على الحركة المتعلقة بتغير المساحات وعدم استيعاب الأجهزة المساعدة وصعوبة التعامل مع الأسطح غير المستوية (Peter et al., 1999). وفيما يخص تنقلات ذوي الإعاقة حركياً وممارسة النشاط البدني يأخذ الكرسي المتحرك مكان الرجلين في التنقل؛ وذلك من خلال ممارسة حركات انتقالية محددة كالتقدم، والدوران، والرجوع للخلف.

مما يفرض على مستخدميه التنقل في حيز يحتكم إلى قياسات الكرسي المتحرك والمحيط المتنقل فيه.

هناك ثلاثة تصنيفات أساسية لتمكين الوصول لذوي الإعاقة حركيًا. وهي كما يلي:

(1) وسائل التكنولوجيا التكميلية أو المساعدة التي تزيد من قدرات ذوي الإعاقة على الحركة مثل: الكراسي المتحركة والمشايات وغيرها.

(2) عوامل التمكين البيئية أو الهيكلية مثل: رموز الوصول والتنقل للمباني (المنحدرات، المصاعد، ودورات المياه.. وغيرها).

(3) الاتجاهات وسلوك الأفراد في المجتمع التي لا ترى أبعد من العوائق التكميلية والبيئية في تحديات إعاقة ذوي الإعاقة (Small & Dercy, 2020).

الدراسات السابقة:

1-السياحة الميسرة: تناولت العديد من الأدبيات موضوعات السياحة بمختلف جوانبها الاقتصادية والبيئية والثقافية والاجتماعية، ودورها في تحسين وتحقيق رفاهية حياة أفراد المجتمع من ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة على قدم المساواة. ومن هذا المنطلق، نستعرض بعض أهم الدراسات في مجال سياحة ذوي الإعاقة وخاصة جودة حياة ذوي الإعاقة حركيًا كما يلي: أكدت دراسة (Bowtell, 2015) أن سوق السياحة الميسرة يعد من القطاعات المتميزة التي تملك القدرة على النمو المستقبلي؛ حيث تبلغ عائدااته المحتملة 88.6 مليار يورو بحلول عام 2025. كما أوضحت دراسة (Gillovic & McIntosh, 2020) أن هناك فوائد من تقديم إطار مفاهيمي للسياحة الميسرة؛ لأن ذلك

يتعلق بشكل أساسي بإدماج ذوي الإعاقة في السياحة والمجتمع. حيث أظهرت دراسة (Dominguez, et al,2013) أن هناك ثلاثة متغيرات مهمة لتصميم عرض السوق لتجربة سهولة الوصول للسائح وهي: النوع، وتصنيف الإعاقة، والوجهة السياحية. فهذه المتغيرات المحددة لتلبية حاجة سهولة الوصول توضح أن نسبة كبيرة من الطلب السياحي ودورها ما يزال غير مستخدم. وفي هذا السياق، كشفت دراسة (أسد & محمود، 2020) أن مفهوم السياحة الميسرة حديث وغير مألوف لدى عامة الناس، فضلاً عن العاملين في القطاع السياحي والفندقي، بالإضافة إلى عدم معرفة وإدراك أغلب موظفي الفنادق بفئات السياحة الميسرة؛ مما يصعب تمييز بعضهم عن بعض وإمكانية تقديم الخدمات لهم بشكل متباين. وأكدت (Moris, et al,2021) على قلة الوعي لدى العاملين في قطاع السياحة والسفر في مجال السياحة الميسرة من حيث التشريعات والسياسات المتعلقة بحقوق ذوي الإعاقة، كذلك المتطلبات والتسهيلات المختلفة التي يحتاجون إليها.

وأظهرت دراسة (Darcy, et al,2020) أنه في مجال التطور من السياحة والإعاقة إلى السياحة الميسرة، أصبح هناك تغير في التركيز في إمكانية الوصول إلى القطاعات الرئيسية (مثل النقل والإقامة والمعالم السياحية) لدمج فهم متجسد للسياحة في تطوير تجارب الوجهة السياحية التي يمكن الوصول إليها والتي توفر المساواة في العرض مع الفئات الغير معاقة. وفي ذلك، تشير دراسة (Buj,2010) إلى وجود ثلاث عقبات رئيسية في سياحة ذوي الإعاقة هي:

- 1) عدم وجود معايير مشتركة للوائح المتعلقة بإمكانية الوصول
 - 2) قلة المعلومات الموثوقة حول إمكانية الوصول في الجهات مما يحد من تجارب ذوي الإعاقة.
 - 3) عدم وجود نهج شامل لإمكانية الوصول يغطي النقل والإقامة والمعلم السياحية لإنتاج وجهات سياحية ميسرة.
- وأظهرت دراسة (Tecău et al,2019) أن أهم الحواجز التي تواجه ذوي الإعاقة تتمثل في حواجز الاتجاهات، والحواجز المادية، وحواجز توفر المعلومات. وتضيف دراسة (Devile & Moura,2021) أن أهم مشكلة في إمكانية الوصول في المناطق السياحية وجود حواجز معمارية تعيق زيارة السياح ذوي الإعاقة بشكل رئيسي لمواقع التراث الثقافي والفعاليات الثقافية والسياحية. كما أكدت دراسة عواده (2007) أنه في مجال النقل والمواصلات أظهر المعاقون رضا متوسطاً نتيجة عدم أهلية الشوارع والممرات والمرافق العامة لحركتهم وتلبية احتياجاتهم في التنقل، وهذا ما كشفته دراسة (Al Bathali et al,2019) من أن جميع المواقع السياحية لم تلتزم تماماً بإمكانية الوصول للكراسي المتحركة المطلوبة في المجالات الخمسة الرئيسية لإمكانية الوصول إلى المنحدرات والمداخل والمصاعد والطرق ومواقف السيارات.

2-السياحة الميسرة وجودة الحياة:

أوضحت دراسة (Oliveri et al,2012) أن تجربة السياحة وجدت من تنقل السائح (المادي أو الافتراضي)، لذلك فإن هذا العنصر يعد أساسيًا لقياس التنافسية والجاذبية في الوجهات السياحية. حيث أكدت دراسة (السيد والسمري 2020) أن توفير مسارات الحركة غير الآلية بالمدن له تأثير كبير على مستوى جودة حياة السكان والزوار بالمدن وذلك لأنها تدعم الأمن والسلامة للمستخدمين، وتدعم العملية الترفيهية وتعزز الصورة الجمالية والثقافية للمكان. كما أكدت دراسة (Bolla &Happ,2022) على أن السياحة لها القدرة على "تأهيل ذوي الإعاقة" مما يساهم في تحسين جودة حياتهم وتعزيز القبول الاجتماعي من خلال التفاعلات الاجتماعية والاتصال. كما أشارت دراسة (Akinci,2013) إلى أن السياحة الميسرة لديها القدرة على تحسين سبل العيش ومستويات المعيشة لذوي الإعاقة. بالإضافة إلى أن الإجراءات واللوائح الخاصة بالسياحة الميسرة سوف تعمل على تحسين جودة الحياة لذوي الإعاقة في المجتمع.

وفي هذا السياق، أظهرت نتائج المشاركين من ذوي الإعاقة درجة عالية من الاتفاق على أن تجربتهم السياحية لها العديد من الفوائد الاجتماعية والمزايا الترفيهية والثقافية، كما أنهم يرون من المهم الوصول إلى وجهتهم السياحية المحتملة (Allan, 2015). وتضيف دراسة (مصطفى وخياط، 2020) أن الأنشطة السياحية والترفيهية لذوي الإعاقة حركيًا تعمل على إعادة التوازن لما فقدته المعاق والتخلص من وقت الفراغ بممارسة الأنشطة الحركية والثقافية. حيث

كشفت دراسة (Wilson & Christensen, 2012) أن هناك علاقة سلبية بين المشاركة في رحلات السياحة في الطبيعة وبين الإصابة بالاكنتاب لذوي الإعاقة حركيًا مقارنة بمن لا يشاركون في هذه الرحلات. كما أكدت دراسة (Moura et al, 2018) أهمية اعتبار السياحة الميسرة مصدرًا جديدًا لذوي الإعاقة لدعم إعادة التوازن بين مواردهم الشخصية والاجتماعية، مما يسهم بشكل إيجابي في صحتهم ورفاهيتهم.

3- السياح المعاقون حركيًا: تشير الأدبيات إلى أن مفهوم الإعاقة وأبعاد الوصول ودعم الاحتياجات وعوامل التمكين في البيئة مهمة لفهم تجربة السياحة لدى ذوي الإعاقة (Small & Dercy, 2020). وكشفت الدراسات الحاجة إلى التعرف على السياح ذوي الإعاقة كأشخاص مستقلين يسعون للهروب من روتين الحياة اليومي، ويحتاجون لبعض الدعم المحدد لتيسير تجربتهم السياحية (De La Fuente-Robles et al, 2020). وتشير دراسة (Shi, 2016) إلى أن المسافرين الذين يعانون من إعاقات حركية مكتسبة لديهم نفس دوافع السفر لدى الأشخاص العاديين، بالإضافة إلى دوافعهم الخاصة بالقيود الجسدية. كما أوضحت دراسة (Nicolaisen, et al, 2011) أن اتخاذ قرار السياحة يعدُّ صعبًا للشخص المعاق عن غيره رغم تكوُّن الخبرة لديه.

وفي هذا الإطار، أكدت دراسة (الشنيري، 2020) أن أهم المعوقات التي تقف دون ممارسة ذوي الإعاقة حركيًا للأنشطة الترفيهية هي ضعف الإمكانيات المادية، وطبيعة الإعاقة؛ ففي مرحلة ما قبل السفر، يتوجب على ذوي الإعاقة حركيًا تقييم إمكانية الوصول في الوجهة المقصودة، بحيث تكون سهولة الوصول

المادي هي الاعتبار الأساسي، بينما اختيار الوجهة هو الاعتبار الثانوي (Nicolaisen, et al, 2011). هذا ما كشفته دراسة (Bromley et al, 2007) التي أجريت على 150 شخص من مستخدمي الكراسي المتحركة، من أن 61% من العينة يشعرون أنهم معاقون بسبب الطريقة التي تم بها تخطيط أو تصميم الأماكن، كما أن أكثر من ثلث العينة يرون أن تصميم الشوارع الجانبية مع حركة المرور ومناطق الأسواق الشعبية تعتبر إشكالية لديهم. وفي ذلك، أكدت دراسة (الزهراني، 2022) أن واقع سياحة الأفراد ذوي الإعاقة كان بدرجة ضعيفة، بمتوسط حسابي بلغ (1,97)، كما أن التحديات التي كانت تواجه سياحة الأفراد ذوي الإعاقة كبيرة بمتوسط حسابي بلغ (3,72). وأظهرت دراسة (Darcy, 2010) أن ذوي الإعاقة ذوي المؤهلات الوظيفية والتعليمية العليا يكون لديهم معايير مرتفعة في مكان الإقامة (الراحة، والاستجمام)، وربما يرجع ذلك إلى وعيهم بحقوقهم القانونية، وطلب الوصول إلى جميع مرافق المبنى ومستوى عالٍ من خدمة العملاء. حيث أكد المعاقون حركيًا أن الموظفين في الفنادق بحاجة إلى فهم أكثر لقضايا ذوي الإعاقة والسؤال عن الاحتياجات بدلاً من افتراضها، كما أكدوا أن 47% من العاملين في الفنادق يخشون التعامل مع ذوي الإعاقة، ويكون من الواضح أنهم غير مرتاحين (Kim et al., 2012). وتضيف دراسة (أسد ومحمود، 2020) أن بعض الفنادق لا تعطي اهتمامًا للسياح من ذوي الإعاقة في تقديم مقومات الإقامة اللازمة لهم؛ مما يقلل من مدة الإقامة وعدم تكرار التجربة مع نفس الفندق مرة أخرى. وفي دراسة (Darcy, 2012) أوضح السياح من ذوي الإعاقة الحركية أن اتجاهات

الموظفين العاملين في المطارات يمكن أن تكون عائقاً ماثلاً لصعوبة الوصول المادي. كما أن إمكانية الوصول محدودة في القطارات والمحطات لمستخدمي الكراسي المتحركة بالإضافة إلى دورات المياه ومنطقة الطعام (Freeman & Selmi, 2010) وفيما يخص التنقل بالباصات فهناك مشكلات تتعلق بالأمن والسلامة في الباصات العامة، مثل نقص متطلبات الأمان المتعلق بالكرسي المتحرك (Manary & Schneider, 2011). حيث تختلف الكراسي المتحركة اختلافاً كبيراً في تصميمها ومظهرها، وهناك العديد منها بأشكال وأنواع وأحجام متعددة. (Nicolaisen et al, 2011)

4- جودة حياة ذوي الإعاقة حركياً: جودة الحياة هي تصور الفرد لمكانته في الحياة في سياق الثقافة ونظم القيم التي يعيش فيها وما يتعلق به من أهداف وتوقعات ومعايير واهتمامات (Davidson et al., 2017). وفي ذلك، أوضحت (دراسة السرطاوي وآخرين، 2014) أن مستوى جودة الحياة لذوي الإعاقة يرتبط بمتغيرات مهمة، مثل مستواهم التعليمي، وقطاع العمل الذي يعملون فيه، ودخلهم الشهري، إضافة إلى وجود اختلافات مهمة في مستوى جودة الحياة بين ذوي الإعاقة أنفسهم تبعاً لنوع إعاقاتهم، وأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين جودة حياة ذوي الإعاقة والاتجاه نحو ممارسة الأنشطة البدنية (بشير والكردي، 2021). وتشير نتائج (National Council of Social Service, 2017) إلى أن المجالات التي يرغب المعاقون في أن تكون أفضل هي الاستقلالية والرفاهية النفسية وجودة الموارد البيئية. كما أكدت نتائج التحليل المتعدد بدراسة (Vankova & Mancheva, 2016) أن المجالات الأكثر تأثيراً

في جودة حياة ذوي الإعاقة هي مجال البيئة، يليه مجال الصحة البدنية، ثم مجال الصحة النفسية، وأخيراً مجال العلاقات الاجتماعية. ويعتبر مقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة متعدد الأبعاد؛ فهو يتضمن بالإضافة إلى جودة الحياة الصحية، جودة الحياة المادية والشخصية، والبيئة، والأنشطة الترفيهية وأنشطة أوقات الفراغ والسلامة والأمن (Nopiyani1 & Wirawan,2021).

وكشفت دراسة (سلطاني وبوتي، 2020) عن أن مشكلة المعاق تكمن في الظروف والسياقات الاجتماعية المختلفة والمهيئة للإعاقة، والتي تضع قيوداً وعقبات أمام مشاركة المعاق في فعاليات الحياة الاجتماعية مما يصعب معه تحقيق جودة الحياة. وتضيف دراسة (العاني والعتار، 2014) أن المشكلات التي يعاني منها المعاقون حركياً ليست بسبب طبيعة الإعاقة فحسب، وإنما أيضاً بسبب نظرة المجتمع نحوهم، والمتمثلة في العقبات التي يضعها المجتمع أو التسهيلات التي يوفرها لهم. وقد أظهرت نتائج (بن الطيب، 2022) أن مستوى جودة الحياة للمعاق حركياً تتراوح من المتوسط إلى المنخفض، وتتناقص تدريجياً نظراً للصعوبات الاجتماعية التي يعيشها في مجتمعه. وتؤكد هذه النتيجة دراسة (صبرينة وهدار، 2019) في أن مستوى جودة الحياة لدى المعاق حركياً من المتوسط إلى الأقل، ويتناقص نظراً للحياة الأسرية والاجتماعية التي يعيشها. كما أظهرت دراسة (حجازي، 2020) انخفاض نوعية الحياة الصحية والاجتماعية والصحية لذوي الإعاقة حركياً؛ حيث إنهم يتجنبون المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والترفيهية. فضلاً عن الشعور بالوحدة والعزلة وعدم الرغبة في الاندماج مع الغير. في حين كشفت دراسة (خيرة وغيث، 2022) عن

ارتفاع مستوى جودة الحياة لدى ذوي الإعاقة حركيًا، وأن هناك مجموعة عوامل تتدخل في تحدي الإعاقة وتعد مصدرًا للتفاؤل. من أبرز هذه العوامل الثقة بالنفس والمجتمع والبيئة. كما أكدت دراسة (الهنداوي، 2011) أن الدعم الذي يقدمه المجتمع لفئة ذوي الإعاقة حركيًا سيؤدي إلى زرع الثقة بالنفس، والقدرة على التكيف، وتقدير الذات، والدمج الاجتماعي، ومن ثم الوصول إلى الشعور بالسعادة والرفاه والرضا والرغبة في الرغبة في الحياة.

وتعقبيًا على ما تم استعراضه من خلال الدراسات السابقة التي تناولت السياحة الميسرة وجودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا يتبين مدى حداثة هذا المفهوم في ميدان السياحة بصفة عامة والسياحة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بصفة خاصة. وأهمية المبادرة في دراسته في ظل ندرة الأبحاث والإحصائيات المتعلقة بالسياحة الميسرة في هذه الدول، ولما له من تأثير في صياغة السياسات والقوانين المنظمة لسياحة ذوي الإعاقة الحركية وتسهيل الوصول للخدمات السياحية وتحقيق المساواة في تمتع كل فرد من أفراد المجتمع الخليجي بجودة الحياة التي أقرتها الدول لمواطنيها.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

- 1) منهج الدراسة: أستخدم في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي.
- 2) المشاركون في الدراسة: تتكون عينة الدراسة من ذوي الإعاقة حركيًا مستخدمين الكراسي المتحركة قوامها (80) فردًا في كل من المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين.

(3) البيانات العامة:

أظهرت النتائج أن أكثر من نصف أفراد العينة من ذوي الإعاقة حركيًا إناث بينما 45% منهم ذكور. كما أن 48.8 % من أفراد العينة من السعوديين، و35% من الإماراتيين و16.2 % منهم من البحرينيين. وتركزت فئة العمر و46.3% في فئة 40 سنة فأكثر بينما 21.3% في الفئة من 30 لأقل من 39 سنة. وانحصرت نتائج التعليم لذوي الإعاقة حركيًا في التعليم العالي بكالوريوس، وما يعادلها والتعليم العام على التوالي (47.5% 45%). وفيما يخص مستوى الدخل فإن 71.2% من ذوي الإعاقة حركيًا من ذوي الدخل المتوسط، بينما 25% من ذوي الدخل المنخفض، وهي نتيجة تتفق مع نتائج الحالة المهنية لذوي الإعاقة حركيًا حيث إن 46.3% منهم يعملون، بينما ما يقرب من ثلث العينة لا يعملون، و21.3% منهم طلاب.

(4) أدوات الدراسة: قامت الباحثة بإعداد مقياس للتحقق من العلاقة بين أبعاد السياحة الميسرة وأبعاد جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا. وقد اتبعت الخطوات التالية في إعداد أداة الدراسة:

- قامت الباحثة بالاطلاع على مجموعة من المقاييس العالمية والعربية والأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت السياحة الميسرة وأبعاد جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا. وتمثلت مقاييس جودة الحياة المستعان بها في الآتي:

1) مقياس منظمة الصحة العالمية (WHOQOL, 1999)

ب) مقياس نموذج شالوك لجودة الحياة 1990.

ج) مقياس جودة الحياة للراشدين (عبد الله، 2010).

- وتمثل مقياس جودة الحياة بهدف تقييم وقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا في خمسة أبعاد هي الصحة النفسية، والصحة الجسدية، والبيئة المادية، والاندماج المجتمعي، والحقوق. واشتمل المقياس على (30) عبارة بمعدل 6 عبارات لكل بعد في المقياس. وقد وضعت له أوزانًا ثلاثية متدرجة كما يلي: (دائمًا-أحيانًا-أبدًا)، وعلى مقياس متصل درجاته (3-2-1) تبعًا لاتجاه العبارة، حيث أعطيت أعلى درجة للعبارات موجبة الصياغة، وهي ثلاث درجات، وللعبارات المحايدة درجتان، وللعبارات سالبة الصياغة درجة واحدة. - وتمثل مقياس السياحة الميسرة في صياغة عدد من العبارات تقيس بعدين هما: توفر البيانات والمعلومات بالأماكن السياحية في بلدك، ومستوى الوصول بالأماكن السياحية في بلدك. واشتمل المقياس على (12) عبارة بمعدل (5) عبارات للبعد الأول و(7) عبارات للبعد الثاني في المقياس. وقد وُضع له أوزان ثلاثية متدرجة كما يلي: (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق)، وعلى مقياس متصل درجاته (3-2-1) تبعًا لاتجاه العبارة، حيث أعطيت أعلى درجة للعبارات موجبة الصياغة وهي ثلاث درجات، وللعبارات المحايدة درجتان، وللعبارات سالبة الصياغة درجة واحدة.

-توزيع استبانة إلكترونية للمفحوصين خلال الفترة من 19 يونيو إلى 18 يوليو 2023 من خلال جوجل فورم.

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوسيط ومعامل الالتواء على أبعاد مقياس السياحة الميسرة (ن = 80)

أبعاد السياحة الميسرة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الوسيط	معامل الالتواء	التفرطح
البعد الأول: توفر البيانات والمعلومات بالأماكن السياحية في بلدك	11.450	2.375	11.00	0.079-	0.949-
البعد الثاني: مستوى الوصول للأماكن السياحية في بلدك	14.525	2.555	14.00	1.244	0.872
الدرجة الكلية	25.975	3.987	26.00	0.987	0.894

تظهر النتائج أن جميع قيم معامل الالتواء قد انحصرت ما بين ± 3 على جميع الأبعاد والدرجة الكلية لأبعاد مقياس السياحة الميسرة مما يدل على اعتدالية البيانات.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوسيط ومعامل الالتواء على أبعاد مقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا (ن = 80)

أبعاد جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الوسيط	معامل الالتواء	التفرطح
البعد الأول: الصحة النفسية	12.562	1.690	12.00	0.317	0.144
البعد الثاني: الصحة الجسدية	11.025	2.128	11.000	1.065	1.442
البعد الثالث: البيئة المادية	12.275	1.653	12.000	0.167	1.685
البعد الرابع: الاندماج في المجتمع	11.775	1.706	12.000	0.612	1.703
البعد الخامس: الحقوق	12.312	1.522	12.000	0.510	1.541
الدرجة الكلية	59.950	5.696	59.000	2.017	2.189

تظهر النتائج أن جميع قيم معامل الالتواء قد انحصرت ما بين ± 3 على جميع الأبعاد والدرجة الكلية لأبعاد مقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا مما يدل على اعتدالية البيانات.

الصدق والثبات: صدق المقياس: ويقصد به قدرة المقياس على قياس ما وضعت لقياسه.

صدق الاتساق الداخلي: كما تم حساب الصدق بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية له وكذلك بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية لكل من مقياس السياحة الميسرة للأشخاص ذوي الإعاقة حركيًا ومقياس جودة الحياة كالاتي:

جدول (3) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له

بمقياس السياحة الميسرة للأشخاص ذوي الإعاقة حركيًا (ن = 30)

مقياس السياحة الميسرة للأشخاص ذوي الإعاقة حركيًا				٢
معامل الارتباط بالبعد الثاني: مستوى الوصول للاماكن السياحية في بلدك		معامل الارتباط بالبعد الاول: توفر البيانات والمعلومات بالاماكن السياحية في بلدك		
الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	
0.000	0.498	0.000	0.531	1
0.000	0.561	0.000	0.492	2
0.000	0.742	0.000	0.628	3
0.000	0.771	0.000	0.660	4
0.000	0.658	0.000	0.594	5
0.000	0.710	0.000		6
0.000	0.463	0.000		7

يتضح من جدول (3) وجود ارتباط دال احصائيا بين كل عبارة والبعد المنتمية له بأبعاد مقياس السياحة الميسرة للأشخاص ذوي الإعاقة حركيًا مما يدل على ان المقياس على درجة مقبولة من الصدق.

جدول (4) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس السياحة الميسرة

أبعاد السياحة الميسرة	معامل الارتباط	الدلالة
البعد الأول: توفر البيانات والمعلومات بالأماكن السياحية في بلدك	0.701	0.00
البعد الثاني: مستوى الوصول للأماكن السياحية في بلدك	0.834	0.00

تظهر النتائج أن جميع قيم معامل الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية لمقياس السياحة الميسرة جاءت دالة، مما يدل على أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق.

جدول (5) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له بمقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا (ن = 30)

مقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا									
	الصحة النفسية		الصحة الجسدية		البيئة المادية		الاندماج في المجتمع		الحقوق
	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط
1	0.615	0.00	0.483	0.00	0.440	0.00	0.794	0.00	0.476
2	0.520	0.00	0.511	0.00	0.512	0.00	0.499	0.00	0.556
3	0.496	0.00	0.592	0.00	0.637	0.00	0.472	0.00	0.683
4	0.631	0.00	0.491	0.00	0.435	0.00	0.531	0.00	0.594
5	0.745	0.00	0.599	0.00	0.525	0.00	0.517	0.00	0.493
6	0.435	0.00	0.742	0.00	0.508	0.00	0.463	0.00	0.621

يتضح من جدول (5) وجود ارتباط دال احصائياً بين كل عبارة والبعد المنتمية له بأبعاد مقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركياً؛ مما يدل على أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق.

جدول (6) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركياً

أبعاد جودة الحياة لذوي الإعاقة حركياً	معامل الارتباط	الدلالة
البعد الأول: الصحة النفسية	0.762	0.00
البعد الثاني: الصحة الجسدية	0.748	0.00
البعد الثالث: البيئة المادية	0.721	0.00
البعد الرابع: الاندماج في المجتمع	0.753	0.00
البعد الخامس: الحقوق	0.712	0.00

تظهر النتائج أن جميع قيم معامل الارتباط بين كل بعد من الأبعاد الخمسة والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة ذوي الإعاقة حركياً جاءت. مما يدل على أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق.

الثبات: يقصد بالثبات Reliability قدرة المقياس على اعطاء نفس النتائج تقريباً إذا ما أعيد تطبيقه على نفس العينة.

جدول (7) قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس السياحة الميسرة

التجزئة النصفية		معامل الفا كرونباخ	أبعاد السياحة الميسرة
جتمان	سيرمان		
0.868	0.852	0.833	البعد الأول: توفر البيانات والمعلومات بالأماكن السياحية في بلدك
0.896	0.892	0.869	البعد الثاني: مستوى الوصول للأماكن السياحية في بلدك

تظهر النتائج أن جميع قيم معامل الثبات في كل بعد بمقياس السياحة الميسرة جاءت دالة مما يدل على أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات.

جدول (8) قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا

التجزئة النصفية		معامل الفا كرونباخ	أبعاد جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا
جتمان	سيرمان		
0.821	0.834	0.788	البعد الأول: الصحة النفسية
0.829	0.854	0.753	البعد الثاني: الصحة الجسدية
0.854	0.766	0.702	البعد الثالث: البيئة المادية
0.726	0.723	0.700	البعد الرابع: الاندماج في المجتمع
0.748	0.744	0.715	البعد الخامس: الحقوق

تظهر النتائج أن جميع قيم معامل الثبات في كل بعد بمقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا جاءت دالة مما يدل على أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات.

مناقشة وتفسير النتائج:

التساؤل الأول: ما العلاقة بين أبعاد السياحة الميسرة وأبعاد جودة الحياة

لذوي الإعاقة حركيًا في كلٍّ من: السعودية، والإمارات، والبحرين؟

جدول (9) العلاقة بين أبعاد والدرجة الكلية لمقياس السياحة الميسرة وأبعاد والدرجة

الكلية لمقياس جودة الحياة، لدى عينة البحث الكلية، وكل من عينة المملكة العربية

السعودية ودولة الإمارات ومملكة البحرين

مقياس السياحة الميسرة												مقياس جودة الحياة
مملكة البحرين			دول الإمارات			المملكة العربية السعودية			العينة الكلية			
الدرجة	البعد	البعد	الدرجة	البعد	البعد	الدرجة	البعد	البعد	الدرجة	البعد	البعد	
الكلية	الثاني	الأول	الكلية	الثاني	الأول	الكلية	الثاني	الأول	الكلية	الثاني	الأول	
0.38	0.52	0.13	0.31	0.13	*0.39	*0.46	*0.39	*0.37	*0.41	*0.34	*0.31	الصحة النفسية
0.43	0.40	0.35	0.12	0.21	0.08	0.04	0.22	0.15	0.04	0.13	0.07-	الصحة الجسدية
0.44	*0.60	0.15	0.08	0.00	0.15	0.32	0.25	0.29	0.21	0.21	0.12	البيئة المادية
0.54	*0.63	0.30	0.09	0.11	0.00	0.19	0.09	0.23	*0.26	0.18	*0.24	الاندماج لي المجتمع
0.54	*0.56	0.38	0.28	0.33	0.03	*0.32	*0.32	0.21	0.16	0.13	0.19	الحقوق
*0.62	*0.71	0.36	0.04	0.12	0.10	*0.37	*0.37	0.24	*0.32	*0.30	0.21	الدرجة الكلية

تبين من النتائج أنه توجد علاقة دالة موجبة بين البعد الأول على مقياس السياحة الميسرة (توفر البيانات والمعلومات في الأماكن السياحية في بلدك) وأبعاد الصحة النفسية، والاندماج في المجتمع على مقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا، كما توجد علاقة دالة موجبة بين البعد الثاني على مقياس السياحة الميسرة (مستوى الوصول للأماكن السياحية في بلدك)، والبعد الأول الصحة النفسية والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا. أيضًا تبين وجود علاقة دالة موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس السياحة الميسرة وأبعاد الصحة النفسية، والاندماج في المجتمع، والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة

لذوي الإعاقة حركيًا في كلٍّ من: السعودية، والإمارات، والبحرين. وهي نتيجة تتفق مع ما توصلت له دراسة (Moura et al,2018) على أهمية اعتبار السياحة الميسرة مصدرًا جديدًا لذوي الإعاقة؛ لدعم إعادة التوازن بين مواردهم الشخصية والاجتماعية، مما يسهم بشكل إيجابي في صحتهم ورفاهيتهم. وأظهرت نتائج دراسة العلاقة بين الأبعاد والدرجة الكلية للسياحة الميسرة والأبعاد والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا بالسعودية الآتي: وجود علاقة دالة موجبة بين البعد الأول على مقياس السياحة الميسرة (توفر البيانات والمعلومات بالأماكن السياحية في بلدك) وبعد الصحة النفسية على مقياس جودة الحياة. كما توجد علاقة دالة موجبة بين البعد الثاني على مقياس السياحة الميسرة (مستوى الوصول للأماكن السياحية في بلدك) وأبعاد الصحة النفسية، والحقوق، والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا. أيضًا توجد علاقة دالة موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس السياحة الميسرة، وأبعاد الصحة النفسية، والحقوق، والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا بالسعودية.

وتبين نتائج دراسة العلاقة بين الأبعاد والدرجة الكلية للسياحة الميسرة والأبعاد والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا بالإمارات ما يأتي: توجد علاقة دالة موجبة بين البعد الأول على مقياس السياحة الميسرة (توفر البيانات والمعلومات بالأماكن السياحية في بلدك) والبعد الأول الصحة النفسية على مقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا بالإمارات. في حين أظهرت نتائج دراسة العلاقة بين أبعاد والدرجة الكلية للسياحة الميسرة وأبعاد والدرجة

الكلية لمقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا في البحرين — أظهرت وجود علاقة دالة موجبة بين البعد الثاني على مقياس السياحة الميسرة (مستوى الوصول للأماكن السياحية في بلدك) وأبعاد البيئة المادية، والاندماج في المجتمع، والحقوق، والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة، كما توجد علاقة دالة موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس السياحة الميسرة، والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا بالبحرين، وهي نتيجة تتفق مع ما توصلت له دراسة (Akinci, 2013) من أن السياحة الميسرة لديها القدرة على تحسين سبل العيش ومستويات المعيشة، بالإضافة إلى أن الإجراءات واللوائح الخاصة بالسياحة الميسرة سوف تعمل على تحسين جودة الحياة لذوي الإعاقة في المجتمع.

التساؤل الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائية على أبعاد مقياس السياحة الميسرة تبعاً لمتغيرات (نوع الجنس، ومكان الإقامة، والفئة العمرية، والمؤهل التعليمي، ومستوى الدخل، والحالة المهنية)؟

جدول (10) الفروق بين أفراد العينة على أبعاد مقياس السياحة الميسرة تبعاً لمتغير نوع الجنس

الدلالة	قيمة ت	الذكور (ن = 36)		الإناث (ن = 44)		أبعاد السياحة الميسرة
		ع	س	ع	س	
0.016	*2.459	2.43046	10.7500	2.19395	12.0227	البعد الأول: توفر البيانات والمعلومات بالأمكن السياحية في بلدك
0.924	0.096	2.34758	14.5556	2.74073	14.5000	البعد الثاني: مستوى الوصول للأمكن السياحية في بلدك
0.176	1.366	4.06251	25.3056	3.88491	26.5227	الدرجة الكلية

س = المتوسط الحسابي ع = الانحراف المعياري

تبين من النتائج أن قيمة (ت) المحسوبة جاءت دالة إحصائية على البعد الأول على مقياس السياحة الميسرة تبعاً لمتغير نوع الجنس ولصالح عينة الإناث.

جدول (11) تحليل التباين واختبار (LSD) بين عينة البحث على أبعاد مقياس

السياحة الميسرة تبعاً لمتغير مكان الإقامة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة	المتوسط الحسابي	الدول	السعودية	الإمارات	البحرين
البعد الأول: توفر البيانات والمعلومات في الأماكن السياحية في بلدك	بين المجموعات	72.547	2	36.274	7.483	.001	10.615	السعودية		*2.098	0.615
	داخل المجموعات	373.253	77	4.847			12.714	الإمارات			*1.483
	المجموع	445.800	79				11.230	البحرين			
البعد الثاني مستوى الوصول للأماكن السياحية في بلدك	بين المجموعات	1.657	2	.828	.124	.884					
	داخل المجموعات	514.293	77	6.679							
	المجموع	515.950	79								
الدرجة الكلية	بين المجموعات	68.009	2	34.004	2.204	.117					
	داخل المجموعات	1187.941	77	15.428							
	المجموع	1255.950	79								

تبين من النتائج أن قيمة (ف) جاءت دالة إحصائياً على البعد الأول على مقياس السياحة الميسرة تبعاً لمتغير مكان الإقامة (أي أن توفر البيانات والمعلومات بالأماكن السياحية يختلف بحسب الدولة)، وهي نتيجة تتفق مع ما أكدته دراسة (Buj,2010) من وجود عقبات رئيسية في سياحة ذوي الإعاقة، منها عدم وجود معايير مشتركة للوائح المتعلقة بإمكانية الوصول، وقلة المعلومات الموثوقة حول إمكانية الوصول في الوجهات؛ مما يحد من تجارب ذوي الإعاقة. بينما جاءت قيمة (ف) غير دالة إحصائياً على البعد الثاني والدرجة الكلية لمقياس السياحة الميسرة (أي أن ذوي الإعاقة في كل الدول لديهم نفس مستوى الوصول للأماكن السياحية). لذلك فسوف تستخدم الباحثة اختبار أقل فرق

معنوي (L.S.D) لإيجاد الفروق على البعد الأول على مقياس السياحة الميسرة تبعًا لمتغير مكان الإقامة (الدولة). و أظهرت نتائج دراسة الفروق باستخدام اختبار أقل فرق معنوي على البعد الأول على مقياس السياحة الميسرة تبعًا لمتغير مكان الإقامة (الدولة) ما يأتي: توجد فروق تبعًا لمتغير مكان الإقامة على البعد الأول على مقياس السياحة الميسرة بين ذوي الإعاقة بالسعودية وذوي الإعاقة بالإمارات ولصالح عينة دولة الإمارات، كما توجد فروق بين ذوي الإعاقة بالإمارات وذوي الإعاقة بالبحرين ولصالح عينة دولة الإمارات، وهذه نتيجة تؤكد أن ذوي الإعاقة حركيًا بدولة الإمارات يتوفر لديهم البيانات والمعلومات في الأماكن السياحية التي يزورونها، بينما لا توجد فروق بين ذوي الإعاقة بالسعودية وذوي الإعاقة بالبحرين على البعد الأول.

جدول (12) تحليل التباين بين عينة البحث على أبعاد مقياس السياحة الميسرة تبعًا لمتغير

الفئة العمرية

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
البعد الأول: توفر البيانات والمعلومات بالأماكن السياحية في بلدك	بين المجموعات	12.754	3	4.251	.746	.528
	داخل المجموعات	433.046	76	5.698		
	المجموع	445.800	79			
البعد الثاني: مستوى الوصول للأماكن السياحية في بلدك	بين المجموعات	25.081	3	8.360	1.294	.283
	داخل المجموعات	490.869	76	6.459		
	المجموع	515.950	79			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	16.443	3	5.481	.336	.799
	داخل المجموعات	1239.507	76	16.309		
	المجموع	1255.950	79			

تبين من النتائج أن قيمة (ف) جاءت غير دالة إحصائيًا على بعد توفر البيانات والمعلومات بالأماكن السياحية، وبعد مستوى الوصول للأماكن السياحية

والدرجة الكلية لمقياس السياحة الميسرة تبعًا لمتغير الفئة العمرية لذوي الإعاقة حركيًا في السعودية والإمارات والبحرين.

جدول (13) تحليل التباين بين عينة البحث على أبعاد مقياس السياحة الميسرة تبعًا لمتغير

المؤهل التعليمي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
البعد الأول: توفر البيانات والمعلومات بالأماكن السياحية في بلدك	بين المجموعات	3.332	2	1.666	.290	.749
	داخل المجموعات	442.468	77	5.746		
	المجموع	445.800	79			
البعد الثاني: مستوى الوصول للأماكن السياحية في بلدك	بين المجموعات	7.564	2	3.782	.573	.566
	داخل المجموعات	508.386	77	6.602		
	المجموع	515.950	79			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	20.359	2	10.180	.634	.533
	داخل المجموعات	1235.591	77	16.047		
	المجموع	1255.950	79			

تبين من النتائج أن قيمة (ف) جاءت غير دالة احصائيا على بعد توفر البيانات والمعلومات بالأماكن السياحية، وبعد مستوى الوصول للأماكن السياحية والدرجة الكلية لمقياس السياحة الميسرة تبعًا لمتغير المؤهل التعليمي لذوي الإعاقة حركيًا في السعودية والإمارات والبحرين. وهي نتيجة لا تتفق مع ما توصلت له دراسة (Darcy,2010) من أن ذوي الإعاقة ذوي المؤهلات الوظيفية والتعليمية العليا يكون لديهم معايير مرتفعة في مكان الإقامة.

جدول (14) تحليل التباين بين عينة البحث على أبعاد مقياس السياحة الميسرة تبعاً لمتغير مستوى الدخل

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدالة
البعد الأول: توفر البيانات والمعلومات بالأماكن السياحية في بلدك	بين المجموعات	33.482	2	16.741	3.126	.049
	داخل المجموعات	412.318	77	5.355		
	المجموع	445.800	79			
البعد الثاني: مستوى الوصول للأماكن السياحية في بلدك	بين المجموعات	26.025	2	13.012	2.045	.136
	داخل المجموعات	489.925	77	6.363		
	المجموع	515.950	79			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	48.838	2	24.419	1.558	.217
	داخل المجموعات	1207.112	77	15.677		
	المجموع	1255.950	79			

تبين من النتائج أن قيمة (ف) جاءت دالة إحصائياً على البعد الأول على مقياس السياحة الميسرة تبعاً لمتغير مستوى الدخل، وقد يرجع ذلك إلى أنه كلما تحسن مستوى الدخل تمكن الفرد من السياحة وزيارة أماكن مختلفة في بلده والاستفادة من البيانات والمعلومات بالأماكن التي يزورها. بينما جاءت قيمة (ف) غير دالة إحصائياً على مستوى الوصول للأماكن السياحية في دولهم والدرجة الكلية لمقياس السياحة الميسرة، لذلك ستستخدم الباحثة اختبار أقل فرق معنوي (L.S.D) لإيجاد الفروق على البعد الأول على مقياس السياحة الميسرة تبعاً لمتغير مستوى الدخل. وأظهرت نتائج دراسة الفروق باستخدام اختبار أقل فرق معنوي على البعد الأول على مقياس السياحة الميسرة تبعاً لمتغير مستوى الدخل. أظهرت أن هناك فروقاً بين أفراد العينة تبعاً لمتغير مستوى الدخل، على بعد توفر البيانات والمعلومات بالأماكن السياحية في بلدك على

مقياس السياحة الميسرة بين مستوى الدخل المرتفع والدخل المتوسط ولصالح مستوى الدخل المرتفع.

جدول (15) تحليل التباين بين عينة البحث على أبعاد مقياس السياحة الميسرة تبعاً لمتغير الحالة المهنية

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
البعد الأول: توفر البيانات والمعلومات بالأماكن السياحية في بلدك	بين المجموعات	3.697	2	1.848	.322	.726
	داخل المجموعات	442.103	77	5.742		
	المجموع	445.800	79			
البعد الثاني: مستوى الوصول للأماكن السياحية في بلدك	بين المجموعات	17.811	2	8.905	1.377	.259
	داخل المجموعات	498.139	77	6.469		
	المجموع	515.950	79			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	28.542	2	14.271	.895	.413
	داخل المجموعات	1227.408	77	15.940		
	المجموع	1255.950	79			

تبين من النتائج أن قيمة (ف) جاءت غير دالة إحصائياً على أبعاد توفر البيانات والمعلومات بالأماكن السياحية، ومستوى الوصول للأماكن السياحية في بلدك والدرجة الكلية لمقياس السياحة الميسرة تبعاً لمتغير الحالة المهنية لذوي الإعاقة حركياً في السعودية والإمارات والبحرين.

التساؤل الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية على أبعاد مقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا تبعًا لمتغيرات (نوع الجنس، ومكان الإقامة، والفئة العمرية، والمؤهل التعليمي، ومستوى الدخل، والحالة المهنية)؟

جدول (17) الفروق بين عينة البحث على أبعاد مقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا تبعًا لمتغير نوع الجنس

الأبعاد	الإناث (ن = 44)		الذكور (ن = 36)		قيمة ت	الدلالة
	ع	س	ع	س		
البعد الأول: الصحة النفسية	12.6591	1.85451	12.4444	1.48217	0.563	0.575
البعد الثاني: الصحة الجسدية	11.1364	2.09752	10.8889	2.18799	0.515	0.608
البعد الثالث: البيئة المادية	12.5227	1.64936	11.9722	1.62983	1.493	0.139
البعد الرابع: الاندماج في المجتمع	12.0909	1.66801	11.3889	1.69500	1.859	0.067
البعد الخامس: الحقوق	12.3636	1.64375	12.2500	1.38099	0.330	0.742
الدرجة الكلية	60.7727	6.51961	58.9444	4.37489	1.438	0.155

تبين من النتائج أن قيمة (ت) المحسوبة غير دالة إحصائية لجميع أبعاد والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة المتعلق باندماج ذوي الإعاقة حركيًا في المجتمع، تبعًا لمتغير نوع الجنس.

جدول (18) تحليل التباين واختبار (LSD) بين عينة البحث على أبعاد مقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا تبعًا لمتغير مكان الإقامة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة	المتوسط الحسابي	الدول	السعودية	الإمارات	البحرين
البعد الأول: الصحة النفسية	بين المجموعات	2.650	2	1.325	.457	.635					
	داخل المجموعات	223.038	77	2.897							
	المجموع	225.687	79								
البعد الثاني: الصحة الجسدية	بين المجموعات	7.579	2	3.790	.833	.439					
	داخل المجموعات	350.371	77	4.550							
	المجموع	357.950	79								
البعد الثالث: البيئة المادية	بين المجموعات	2.253	2	1.127	.406	.668					
	داخل المجموعات	213.697	77	2.775							
	المجموع	215.950	79								
البعد الرابع: الاندماج في المجتمع	بين المجموعات	24.585	2	12.292	*4.394	.016	11.487	السعودية		*1.155	0.025
	داخل المجموعات	215.403	77	2.797			12.642	الإمارات			*1.181
	المجموع	239.987	79				11.461	مملكة البحرين			
البعد الخامس: الحقوق	بين المجموعات	.060	2	.030	.015	.985					
	داخل المجموعات	157.140	77	2.041							
	المجموع	157.200	79								
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3.753	2	1.877	.059	.943					
	داخل المجموعات	2454.447	77	31.876							
	المجموع	2458.200	79								

تبين النتائج أن قيمة (ف) جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 على بعد الاندماج في المجتمع على مقياس جودة الحياة تبعًا لمتغير مكان الإقامة (السعودية، والإمارات، والبحرين)، وهي نتيجة تتفق مع ما توصلت له دراسة (سلطاني وبوتي، 2020) من أن مشكلة المعاق تكمن في الظروف والسياقات الاجتماعية التي تضع قيودًا وعقبات أمام مشاركة المعاق في فعاليات الحياة الاجتماعية، مما يصعب معه تحقيق جودة الحياة. كما جاءت قيمة (ف) غير دالة إحصائيًا على باقي الأبعاد (الصحة النفسية، والصحة الجسدية، والبيئة المادية، والحقوق) والدرجة الكلية لمقياس جودة حياة ذوي الإعاقة حركيًا، لذلك ستستخدم الباحثة اختبار أقل فرق معنوي (L.S.D) لإيجاد الفروق على البعد الرابع الاندماج في المجتمع بمقياس جودة الحياة وفقًا لمتغير مكان الإقامة. وأظهرت نتائج دراسة الفروق باستخدام اختبار أقل فرق معنوي على البعد الرابع على مقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا تبعًا لمتغير مكان الإقامة ما يأتي: توجد فروق بين أفراد العينة تبعًا لمتغير مكان الإقامة (الدولة) على البعد الرابع على مقياس جودة الحياة: الاندماج في المجتمع بين ذوي الإعاقة حركيًا في السعودية، وذوي الإعاقة حركيًا بالإمارات ولصالح عينة دولة الإمارات، كما توجد فروق بين ذوي الإعاقة حركيًا بالإمارات وذوي الإعاقة حركيًا بالبحرين ولصالح عينة دولة الإمارات، بينما لا توجد فروق بين عينة ذوي الإعاقة حركيًا بالسعودية وعينة البحرين.

جدول (19) تحليل التباين بين عينة البحث على أبعاد مقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا تبعًا لمتغير الفئة العمرية

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
البعد الأول: الصحة النفسية	بين المجموعات	40.254	3	13.418	*4.967	.003
	داخل المجموعات	205.296	76	2.701		
	المجموع	245.550	79			
البعد الثاني: الصحة الجسدية	بين المجموعات	5.310	3	1.770	.381	.767
	داخل المجموعات	352.640	76	4.640		
	المجموع	357.950	79			
البعد الثالث: البيئة المادية	بين المجموعات	3.789	3	1.263	.452	.716
	داخل المجموعات	212.161	76	2.792		
	المجموع	215.950	79			
البعد الرابع: الاندماج في المجتمع	بين المجموعات	4.067	3	1.356	.456	.714
	داخل المجموعات	225.883	76	2.972		
	المجموع	229.950	79			
البعد الخامس: الحقوق	بين المجموعات	21.371	3	7.124	*3.003	.036
	داخل المجموعات	180.316	76	2.373		
	المجموع	201.688	79			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	135.266	3	45.089	1.414	.245
	داخل المجموعات	2422.922	76	31.881		
	المجموع	2558.187	79			

تبين من النتائج أن قيمة (ف) جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 على البعد الأول والخامس على مقياس جودة الحياة (الصحة النفسية، الحقوق) تبعًا لمتغير الفئة العمرية، بينما جاءت قيمة (ف) غير دالة إحصائيًا على باقي الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا، ومن ثم تستخدم الباحثة اختبار أقل فرق معنوي (L.S.D) لإيجاد الفروق على أبعاد الصحة النفسية والحقوق على مقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا تبعًا

لمتغير الفئة العمرية. وأظهرت نتائج دراسة الفروق باستخدام اختبار أقل فرق معنوي على البعد الأول والبعد الخامس على مقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا تبعًا لمتغير الفئة العمرية. أظهرت وجود فروق بين أفراد العينة تبعًا لمتغير الفئة العمرية على **بعد الصحة النفسية** على مقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا بين الفئة العمرية من 30 لأقل من 39 سنة وكلٍ من العمر أقل من 20 سنة، ومن 20 لأقل من 29 سنة، و40 سنة فأكثر، ولصالح العمر من 30 لأقل من 39 سنة. كما أنه توجد فروق تبعًا لمتغير الفئة العمرية على **بعد الحقوق** على مقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا بين العمر من 20 لأقل من 29 سنة، وكلٍ من العمر أقل من 20 سنة، و40 سنة فأكثر ولصالح العمر من 20 لأقل من 29 سنة.

جدول (20) تحليل التباين بين عينة البحث على أبعاد مقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركياً تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
البعد الأول: الصحة النفسية	بين المجموعات	2.575	2	1.287	.444	.643
	داخل المجموعات	223.113	77	2.898		
	المجموع	225.688	79			
البعد الثاني: الصحة الجسدية	بين المجموعات	59.624	2	29.812	*5.115	.008
	داخل المجموعات	448.763	77	5.828		
	المجموع	508.388	79			
البعد الثالث: البيئة المادية	بين المجموعات	2.008	2	1.004	.361	.698
	داخل المجموعات	213.942	77	2.778		
	المجموع	215.950	79			
البعد الرابع: الاندماج في المجتمع	بين المجموعات	21.434	2	10.717	*3.772	.027
	داخل المجموعات	218.766	77	2.841		
	المجموع	240.200	79			
البعد الخامس: الحقوق	بين المجموعات	4.736	2	2.368	1.022	.365
	داخل المجموعات	178.452	77	2.318		
	المجموع	183.188	79			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	128.213	2	64.106	2.071	.133
	داخل المجموعات	2383.775	77	30.958		
	المجموع	2511.988	79			

تبين من النتائج أن قيمة (ف) جاءت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 على البعد الثاني والرابع على مقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركياً (الصحة الجسدية والاندماج في المجتمع) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، بينما جاءت قيمة (ف) غير دالة إحصائياً على باقي الأبعاد (الصحة النفسية، البيئة المادية، الحقوق) والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركياً، ومن ثم استخدمت الباحثة اختبار أقل فرق معنوي (L.S.D) لإيجاد الفروق على أبعاد

الصحة الجسدية والاندماج في المجتمع تبعًا لمتغير المؤهل العلمي . وأظهرت نتائج دراسة الفروق باستخدام اختبار أقل فرق معنوي على البعد على مقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا تبعًا لمتغير المؤهل العلمي الآتي: أنه توجد فروق بين أفراد العينة تبعًا لمتغير المؤهل العلمي على بعد الصحة الجسدية على مقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا بين عينة المؤهل العلمي (ثانوي، متوسط، ابتدائي) وعينة أصحاب المؤهل العلمي دراسات عليا ولصالح عينة دراسات عليا. كما أنه توجد فروق تبعًا لمتغير المؤهل العلمي على بعد الاندماج في المجتمع على مقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا بين عينة المؤهل العلمي (ثانوي، متوسط، ابتدائي) وعينة دراسات عليا ولصالح عينة دراسات عليا.

جدول (21) تحليل التباين واختبار (LSD) بين عينة البحث على أبعاد مقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا تبعًا لمتغير مستوى الدخل

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة	المتوسط الحسابي	الدخل	منخفض	متوسط	عالي
البعد الأول: الصحة النفسية	بين المجموعات	1.618	2	.809	.255	.775					
	داخل المجموعات	243.932	77	3.168							
	المجموع	245.550	79								
البعد الثاني: الصحة الجسدية	بين المجموعات	54.288	2	27.144	*4.618	.013	منخفض			0.067	*4.383
	داخل المجموعات	452.599	77	5.878			متوسط				*4.315
	المجموع	506.888	79				عالي				
البعد الثالث: البيئة المادية	بين المجموعات	3.070	2	1.535	.555	.576					
	داخل المجموعات	212.880	77	2.765							
	المجموع	215.950	79								
البعد الرابع: الاندماج في المجتمع	بين المجموعات	6.733	2	3.367	1.110	.335					
	داخل المجموعات	233.467	77	3.032							
	المجموع	240.200	79								
البعد الخامس: الحقوق	بين المجموعات	4.588	2	2.294	.989	.377					
	داخل المجموعات	178.599	77	2.319							
	المجموع	183.188	79								
الدرجة الكلية	بين المجموعات	200.522	2	100.261	*3.242	.044	منخفض			0.067	*4.383
	داخل المجموعات	2381.028	77	30.922			متوسط				*4.315
	المجموع	2581.550	79				عالي				

تبين من النتائج أن قيمة (ف) جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 على بعد الصحة الجسدية والدرجة الكلية على مقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا تبعًا لمتغير مستوى الدخل، بينما جاءت قيمة (ف) غير دالة إحصائيًا على أبعاد الصحة النفسية، والبيئة المادية، والاندماج في المجتمع، والحقوق، والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة، لذلك استخدمت الباحثة اختبار أقل فرق معنوي (L.S.D) لإيجاد الفروق على بعد الصحة الجسدية، والدرجة

الكلية لمقياس جودة الحياة تبعًا لمتغير مستوى الدخل. وأظهرت نتائج دراسة الفروق باستخدام اختبار أقل فرق معنوي على البعد الثاني على مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا تبعًا لمتغير مستوى الدخل الآتي: توجد فروق بين العينة تبعًا لمتغير مستوى الدخل على بعد الصحة الجسدية على مقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا بين عينة الدخل المنخفض والدخل المتوسط والدخل المرتفع ولصالح ذوي الإعاقة حركيًا ذوي الدخل المرتفع. كما أنه توجد فروق تبعًا لمتغير مستوى الدخل على الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا بين عينة الدخل المنخفض والدخل المتوسط والدخل المرتفع ولصالح ذوي الإعاقة حركيًا ذوي الدخل المرتفع. وهي نتيجة تتفق مع ما توصلت له دراسة (السرطاوي وآخرون، 2014) من أن مستوى جودة الحياة لذوي الإعاقة يرتبط بمتغيرات مهمة مثل مستواهم التعليمي، وقطاع العمل الذي يعملون فيه، ودخلهم الشهري.

جدول (22) تحليل التباين بين عينة البحث على أبعاد مقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا تبعًا لمتغير الحالة المهنية

الأبعاد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
البعد الأول: الصحة النفسية	بين المجموعات	11.644	2	5.822	2.094	.130
	داخل المجموعات	214.043	77	2.780		
	المجموع	225.688	79			
البعد الثاني: الصحة الجسدية	بين المجموعات	15.237	2	7.618	1.712	.187
	داخل المجموعات	342.713	77	4.451		
	المجموع	357.950	79			
البعد الثالث: البيئة المادية	بين المجموعات	1.033	2	.516	.185	.831
	داخل المجموعات	214.917	77	2.791		
	المجموع	215.950	79			
البعد الرابع: الاندماج في المجتمع	بين المجموعات	9.354	2	4.677	1.633	.202
	داخل المجموعات	220.596	77	2.865		
	المجموع	229.950	79			
البعد الخامس: الحقوق	بين المجموعات	4.674	2	2.337	1.008	.370
	داخل المجموعات	178.513	77	2.318		
	المجموع	183.188	79			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	22.971	2	11.485	.348	.707
	داخل المجموعات	2540.829	77	32.998		
	المجموع	2563.800	79			

تبين من النتائج أن قيمة (ف) جاءت غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 على جميع الأبعاد: الصحة النفسية، الصحة الجسدية، البيئة المادية، الاندماج في المجتمع، الحقوق والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا تبعًا لمتغير الحالة المهنية.

التساؤل الرابع: هل يوجد اختلاف في ترتيب أبعاد جودة الحياة لذوي

الإعاقة حركيًا في كلٍّ من السعودية، والإمارات، والبحرين؟

جدول (20) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الاختلاف والترتيب

لأبعاد جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا بالملكة العربية السعودية - دولة الإمارات -

مملكة البحرين

الدول قيد البحث	البيد الأول: الصحة النفسية	البيد الثاني: الصحة الجلدية	البيد الثالث: البيئة المادية	البيد الرابع: الاندماج في المجتمع	البيد الخامس: الحقوق
المملكة العربية السعودية	المتوسطات الحسابية	12.410	11.230	12.435	11.487
	الانحرافات المعيارية	1.802	2.432	1.957	1.425
	معامل الاختلاف	14.5	21.7	15.7	15.6
	الترتيب	2	5	4	3
دولة الإمارات	المتوسطات الحسابية	12.607	10.607	12.178	12.642
	الانحرافات المعيارية	1.423	1.728	1.362	1.588
	معامل الاختلاف	11.3	16.3	11.2	12.56
	الترتيب	2	5	1	3
مملكة البحرين	المتوسطات الحسابية	12.923	11.307	12.000	11.461
	الانحرافات المعيارية	1.934	1.931	1.224	1.640
	معامل الاختلاف	15.0	17.1	10.2	14.309
	الترتيب	4	5	1	3

المملكة العربية السعودية: تبين من النتائج أن ترتيب أبعاد جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا في السعودية جاء على النحو التالي: احتل البعد الخامس المتعلق بحقوق ذوي الإعاقة حركيًا المرتبة الأولى على مقياس جودة الحياة، يليه البعد المتعلق بالصحة النفسية، ثم البعد المتعلق باندماج ذوي الإعاقة في المجتمع، في حين احتل بعد البيئة المادية المرتبة الرابعة وفي الترتيب الأخير كان بعد الصحة الجسدية لذوي الإعاقة حركيًا.

دولة الإمارات العربية المتحدة: تبين من النتائج أن ترتيب أبعاد جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا في الإمارات جاء على النحو التالي: احتل البعد الثالث المتعلق بالبيئة المادية المحيطة بذوي الإعاقة حركيًا المرتبة الأولى على مقياس جودة الحياة، يليه البعد المتعلق بالصحة النفسية، ثم البعد المتعلق باندماج ذوي الإعاقة في المجتمع، في حين احتل بعد الحقوق المرتبة الرابعة وفي الترتيب الأخير كان بعد الصحة الجسدية لذوي الإعاقة حركيًا.

مملكة البحرين: تبين النتائج أن ترتيب أبعاد جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا في البحرين جاء على النحو التالي: احتل البعد الثالث المتعلق بالبيئة المادية المحيطة بذوي الإعاقة حركيًا المرتبة الأولى على مقياس جودة الحياة، يليه البعد الخامس المتعلق بالحقوق، ثم البعد المتعلق باندماج ذوي الإعاقة في المجتمع، في حين احتل بعد الصحة النفسية المرتبة الرابعة، وفي الترتيب الأخير كان بعد الصحة الجسدية لذوي الإعاقة حركيًا. وهي نتيجة تتفق إلى حد ما مع بعض نتائج التحليل المتعدد بدراسة (Vankova & Mancheva, 2016) من أن المجالات الأكثر تأثيرًا في جودة حياة ذوي الإعاقة: مجال البيئة (0.394) يليه

مجال الصحة البدنية (0.354)، ثم مجال الصحة النفسية (0.261) وأخيرًا مجال العلاقات الاجتماعية (0.169). وتختلف في بعد الصحة الجسدية الذي احتل المرتبة الأخيرة لدى كافة ذوي الإعاقة حركيًا.

توصيات ومقترحات الدراسة:

1- يجب الاهتمام بالتدريب اثناء الخدمة (الدورات التدريبية أو الصقل) بتزويد العاملين في مجال السياحة بدول مجلس التعاون بالمعرفة والمهارات والتوجهات الحديثة في مجال ذوي الإعاقة الحركية.

2- بناء إستراتيجية إعلامية للتثقيف بأهمية السياحة الميسرة لتحقيق جودة الحياة لذوي الإعاقة حركيًا بدول مجلس التعاون الخليجي من خلال ربط البيانات المتعلقة بهذه الفئة ومتابعة تطويرها وتحسينها بين دول المجلس.

3- التعاون بين وزارت السياحة بدول مجلس التعاون الخليجي، بهدف التأكيد على تشجيع المنظمات والمؤسسات العاملة في القطاع السياحي على توفير كافة متطلبات التسهيل السياحي لذوي الإعاقة حركيًا في الأماكن السياحية المختلفة.

4- تزويد المكتبة الخليجية والعربية بالمزيد من الأبحاث والدراسات في المجال السياحي التي تتناول جودة حياة ذوي الإعاقة حركيًا في دول مجلس التعاون الخليجي العربية.

5- دعم الدراسات الإحصائية لبناء قاعدة بيانات في مجال سياحة ذوي الإعاقة وخاصة ذوي الإعاقة الحركية في دول مجلس التعاون الخليجي العربية.

6-تفعيل برامج الخدمات التقنية المتقدمة في مجال سياحة ذوي الإعاقة بدول الخليج العربية لتسهيل سياحة هذه الفئة في الأماكن السياحية.

المراجع:

قائمة المصادر العربية:

١. أسد. حسين ومحمود. طه. (2020). دور الوعي السياحي في تنمية السياحة الميسرة. مجلة أريد الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد 2، العدد الخاص.
٢. الأشول، عادل. (2005). نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي. المؤتمر العلمي الثالث. جامعة الزقازيق. مصر.
٣. الأمانة العامة. (2019). القانون (النظام 9) الاسترشادي الموحد لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة في مجلس التعاون لدول الخليج العربية.
٤. الأمم المتحدة. (2019). اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

CRPD/C/BHR/1-2

٥. البقلي. احمد. (2014). مفهوم نوعية الحياة، النشأة والتطور. معهد التخطيط القومي، المركز الديموغرافي.
٦. الرشدي، فالح وسليمان، خالد والتميمي، احمد والخميسي، سعد. (2016). مفهوم وتصنيف الإعاقة في دول مجلس التعاون الخليجي. الطبعة الأولى.
٧. الرماوي، أميرة. (2008). الصعوبات الاجتماعية الانفعالية التي تواجهها المرأة المعوقة وعلاقتها بفئة الإعاقة. دراسات، العلوم التربوية. المجلد 35.
٨. الزهراني، ناصر. (2022). واقع وتحديات سياحة ذوي الإعاقة (السياحة الميسرة) في منطقة الباحة. مجلة البحث العلمي في التربية. المجلد 23/ العدد 4. ص 215-260.
٩. السرطاوي، عبد العزيز والمهيري، عوشة وعبدات، روجي وطه، بهاء. (2014). جودة الحية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة في دولة الإمارات العربية المتحدة. المجلة الدولية للأبحاث التربوية. جامعة الامارات العربية المتحدة. العدد 36.

١٠. السيد، إيمان والسمرى، ياسمين. (2020). نحو تفعيل جودة الحياة من خلال مسارات الحركة غير الألية. المؤتمر الدولي: نحو مدن مرنة. جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب. كلية الهندسة.
١١. الشمري، عبد المحسن. (2012). مجلس التعاون لدول الخليج العربية تحد الوحدة. رسالة ماجستير. كلية الآداب والعلوم. جامعة الشرق الأوسط.
١٢. الشنبري، عبد الله. (2020). واقع مشاركة ذوي الإعاقة حركياً في ممارسة بعض الأنشطة الترويجية بمركز القوات المسلحة للتأهيل الصحي في مدينة الطائف. المجلة الدولية للعلوم النفسية والرياضية. المجلد/ العدد 6. ص 8-27.
١٣. العاني، مها والعتار، أسعد. (2014). التحديات التي تواجه الشباب ذوي الإعاقة في مؤسسات القطاع الخاص بسلطنة عمان. الملتقى الرابع عشر للجمعية الخليجية للإعاقة. الإمارات.
١٤. الكبسي، عبد الكريم. (2016). قياس مستوى جودة الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة (دراسة ثقافية مقارنة) لعينات ليبية وعراقية ومصرية. مجلة البحوث التربوية والنفسية. العدد 49. ص 427-460.
١٥. الهنداوي، محمد. (2011). الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى ذوي الإعاقة حركياً بمحافظة غزة. رسالة ماجستير. كلية التربية-جامعة الأزهر.
١٦. بشير، فايز، والكرد، ضياء. (2021). جودة الحياة وعلاقتها بالاتجاه نحو ممارسة الأنشطة الرياضية لدى عينة من ذوي الإعاقة حركياً بقطاع غزة. مجلة جامعة الإسراء للعلوم الإنسانية. العدد 10.
١٧. الهيئة العامة للإحصاء. (2023). <https://www.stats.gov.sa/ar/43>.
١٨. اليونسيف، منظمة الأمم المتحدة للطفولة. (2014). تعريف الإعاقة وتصنيف أنواعها. وبيبنار 2. الكتيب المرافق.

١٩. بن الطيب، خولة. (2022). مستوى جودة الحياة لدى الطالب الجامعي المعاق حركياً. جامعة احمد دراية -ادارا- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية.
٢٠. بن موسى. محمد. (2020). استراتيجيات تسويق (السياحة الحلال، السياحة البيئية والسياحة الميسرة). كأحد الآليات المعاصرة لترقية الوجهات السياحية: عرض تجارب دولية. مجلة العلوم الاقتصادية والتيسير والعلوم التجارية. المجلد 12/ العدد: 03، ص 82-94.
٢١. بوعبدالله، سبع، وفريد، موسى، احمد، تركي. (2016). ممارسة النشاط البدني والرياضي عند ذوي الإعاقة في الجزائر بين الواقع والتشريع. الملتقى الدولي الخامس بين الرياضة والحوكمة". جامعة بوية.
٢٢. بو معارف، نسيم. (2020). جودة الحياة لدى الطالب الجامعي المعاق حركياً. الملتقى الوطني الأول: جودة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر. الأبعاد والتحديات. جامعة محمد خيضر بسكرة.
٢٣. حجازي، حمدي. (2020). العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد وتحسين نوعية الحياة لدى ذوي الإعاقة حركياً. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية. المجلد /العدد :19. ص 493-560.
٢٤. حسام، مريم. (2017). حق الإنسان في جودة الحياة. رسالة دكتوراة. كلية الحقوق والعلوم السياسية- جامعة باتنة 1.
٢٥. خزعل، حازم. (2021). تأثير بعض الأنشطة الترويجية المقترحة في التقليل من القلق النفسي والضغط النفسية عند ذوي الإعاقة حركياً الرياضيين. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة. جامعة البصرة.

٢٦. خيرة، دهبان وغيث، حياة. (2022). جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير غير الواقعي لدى ذوي الإعاقة حركياً. المجلة العلمية للتربية الخاصة. المجلد 04/العدد: 02 ص.161-188.
٢٧. رملي، حمزة وعروس، نسرین. (2014). تسويق السياحة الميسرة كنمط جديد لترقية الوجهات السياحية. التجربة الفرنسية. مجلة رؤى اقتصادية. العدد: 07. ص187-207.
٢٨. سلام للتواصل الحضاري. (2020). برامج جودة الحياة في المملكة العربية السعودية. مكتبة الملك فهد الوطنية. الرياض.
٢٩. سلطاني، لؤيزة وبوتي، حورية. (2020). جودة الحياة للطلاب الجامعي المعاق وعوائق الانتماء الاجتماعي. مجلة هيروديت للعلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد 4 / العدد: 1. ص9-20.
٣٠. صبرية، بسرة وهدار، مصطفى. (2019). مستوى جودة الحياة لدى الطالب الجامعي المعاق حركياً. رسالة ماجستير. جامعة محمد خضير بسكرة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
٣١. عواده، رنا. (2007). دمج ذوي الإعاقة حركياً في المجتمع المحلي بيئياً واجتماعياً (دراسة حالة محافظة نابلس). جامعة النجاح الوطنية. كلية الدراسات العليا.
٣٢. مبارك، بشرى. (2010). جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج. مجلة كلية الآداب. العدد: 99. ص714-771.
٣٣. محمد، فواطمية. (2015). التوجهات النظرية لجودة الحياة. مجلة الحوار الثقافي. المجلد 4/العدد: 2. ص309-317.
٣٤. مصطفىاوي، مباركة. (2019). جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات. رسالة ماجستير. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي.

٣٥. مصطفى، زينب & خياط، حسن. (2020). سياحة ذوي الإعاقة (متطلباتها في السفر والإقامة والإرشاد السياحي). مؤسسة دار الصادق الثقافية. العراق.
٣٦. معمريّة، بشير. (2020). جودة الحياة تعريفها محدّدتها مظاهرها وأبعادها. جامعة محمد امين دباغين سطيف.
٣٧. هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة. (2021). مؤشرات جودة الحياة لدى الأفراد ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية.
٣٨. يوسف، نعيمة. (2018). جودة الحياة وعلاقتها بالتفاؤل غير الواقعي لدى ذوي الإعاقة حركياً. رسالة ماجستير في علوم التربية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

قائمة المصادر الأجنبية

1. Al-Bathali, M., Manee, F., Tariahc, HAS. (2019).wheelchair Accssibility of Tourists in Kuwait: A Descriptive Study.J Multidis Res Rev .Vol.1,ISSU:1.pp 26-32.
2. Allan, M. (2015). Accessible tourism in Jordan: travel constrains and motivations. European Journal of Tourism Research 10, pp. 109-119.
3. Akinci, Z. (2013). Management of accessible tourism and it is market in Turkey. International journal of business and management studies. CD-ROM. ISSN: 2158-1479: 2(2):413-426.
4. Aref, Fariboz.(2011). The effects of tourism on quality of life: A case study of Shiraz, Iran. Life science journal, Volume 8, Issue 2.pp 26-30.
5. Argyl, M. (1999) : Causes and correl ates of happiness nD. Kahneman, E. Diener & N. Schwarz (Eds) , well – being : The foundations of hedonic psychology , pp.(353-373) .
6. Atanga , A , Barbara .(2020) . Assessing the impact of smart tourism on the accessibility of people living with mobility disability. The requirements for the degree of Master of Science. MSC, Kent State University.
7. Balan, S., Raghavan ,S .(2022). Accommodation needs, motivation and market attraction: A conceptual study on accessible tourism industry for people with disabilities in Malaysia.
8. Bekiaris E, Loukea M, Spanidis P, Ewing S, Denninghaus M, Ambrose I, Papamichail K, Castiglioni R, Veitch C,.(2018).

Research for TRAN Committee: Transport and tourism for persons with disabilities and persons with reduced mobility. European Parliament, Policy Department for Structural and Cohesion Policies, Brussels

9. Blichfeldt, B.S. & Nicolaisen, J. (2011). Disabled travel: not easy, but doable. *Current Issues in Tourism*. Vol. 14(1), pp. 79-102.
10. Bromley, F., Matthews, L. & Thomas, J. (2007). City center accessibility for wheelchair users: The consumer perspective and the planning implications. *Cities*. Vol. 24(3), pp. 229-241.
11. Buj, Carlos. (2010). Paving the way to accessible tourism. international center for responsible tourism. Leeds Metropolitan University.
12. Burnett, J.J. & Baker, H.B. (2012). Assessing the travel-related behaviors of the mobility disabled consumer. *Journal of Travel Research*. Vol. 40, pp. 4-11.
13. Bowtell, James.(2015). Assessing the value and market attractiveness of the accessible tourism industry in Europe: a focus on major travel and leisure companies. *Journal of Tourism Futures*.Vol.1 No .3 2015,pp.203-222,Emerald Group Publishing Limited, ISSN 2055-5911.
14. Cummins, R., Mc Cabbe, & et al.,. (1994). The comprehensive Quality of life scale , Education psychological Measurement. Austraila: the School of Psychology, Deakin University.
15. Darcy, S. & Ravinder, R. (2012). Air Travel for People with Disabilities.

16. Darcy,S., McKercher ,B ., Schweinsberg ,S .(2020). From tourism and disability to accessible tourism: a perspective article. *Tourism Review*. Vol. 75 NO. 1, pp. 140–144.
17. Darcy,S.(2012). (Dis)embodied air travel experiences: Disability, discrimination and the effect of a discontinuous air travel chain. *Journal of Hospitality and Tourism Management*. Vol. 19, pp. 1–11.
18. Darcy, S. (2010). Inherent complexity: Disability, accessible tourism and accommodation information preferences. *Tourism Management*. Vol. 31, pp. 816–826.
19. Darcy,S., Cameron,B.,Pegg,S. (2010). Accssible tourism and sustainability: A discussion and case study. *Journal of Sustainable Tourism*. 18:4, 515–537.
20. Davidson, G., Irvine, R., Corman, M., Kee, F., Kelly, B., Leavey, G., & McNamee, C. (2017). *Measuring the Quality of Life of People with Disabilities and their Families: Scoping Study Final Report*. Department for Communities (communities-ni.gov.uk)
21. De La Fuente-Robles,Y ., Muñoz-de-Dios, M ., Mudarra-Fernández,A., Ricoy-Cano,A.(2020). Understanding Stakeholder Attitudes, Needs and Trends in Accessible Tourism: A Systematic Review of Qualitative Studies. *Sustainability* 2020, 12, 10507; doi:10.3390/su122410507.
22. Devile, E., Moura, A. (2021). Travel by People with Physical Disabilities: Constraints and Influences in the Decision-Making Process. <https://www.researchgate.net/publication/348580704>

23. -Disable World. (2019). Models of Disability: Types and Definitions><https://.disabled-world.com/definitions/disability-models.php>.
24. Dominguez, T., Darcy. S., & González, E.A. (2015). Competing for the disability tourism market – A comparative exploration of the factors of accessible tourism competitiveness in Spain and Australia. *Tourism Management*. Vol. 47, pp. 261–272.
25. Dominquez, T., Fraiz, J.A. & Alén, E. (2013). Economic profitability of accessible tourism for the tourism sector in Spain. *Tourism Economics*. Vol. 19, pp. 1385–1399.
26. Durko, A.M. and Petrick, J.F. (2013). Family and relationship benefits of travel experiences: A literature review. *Journal of Travel Research*. Vol. 52(6), pp. 720–730.
27. Enat.(2007). Services and Facilities for Accessible Tourism in Europe. www.accessibletourism.org .
28. Ferrari, L ., Berlingiero, M., Calabrese, F. and Reades, J. (2014). Improving the accessibility of urban transportation networks for people with disabilities. *Transportation Research Part C*. Vol. 45, pp. 27–40.
29. Freeman, I. & Selmi, N. (2010). French versus Canadian tourism: Response to the disabled. *Journal of Travel Research*. Vol. 49(4), pp. 471–485.
30. Garland, T & Bailey, M., (2010). Never fixed : Modernity and Disability Identities.
31. Gillovic, B., McIntosh, A. (2020). Accessibility and Inclusive Tourism Development: Current State and Future Agenda. *Sustainability* 2020, 12, 9722; doi:10.3390/su12229722.

32. González ,A.E & Darcy ,S. (2019). Accessible tourism online resources: a Northern European perspective. SCANDINAVIAN JOURNAL OF HOSPITALITY AND TOURISM.Vol.19 ,NO.2,pp.140–156.
33. Happ , E., Bolla ,V .(2022). A Theoretical Model for the Implementation of Social Sustainability in the Synthesis of Tourism, Disability Studies, and Special-Needs Education. Sustainability 2022, 14, 1700.
34. Hoff, E. (2002). Quality of life for person with Disabilities, Journal of the American Medical Association , Vol(280),No(6).
35. Jaensson,J.E. and Shayo,F.(2019).International Conference on The Future of Tourism (ICFT).The Open University of Tanzania.
36. Kastenzholz,E., Eusébio ,C., Figueiredo ,E.(2015). Contributions of tourism to social inclusion of persons with disability. Disability & Society . Vol. 30, No. 8, pp .1259–1281.
37. Kim, S.E. & Lehto, X.Y. (2012). The voice of tourists with mobility disabilities: insights from online customer complaint websites. International Journal of Contemporary Hospitality Management. Vol. 24(3), pp. 451–476.
38. Kim, W.G., Stonesifer, H.W. & Han, J.S. (2012). Accommodating the needs of disabled hotel guests: Implications for guests and management. International Journal of Hospitality Management. Vol. 31, pp. 1311–1317.
39. Loi,K.I.,Kong,W.H.(2015).People With Disabilities (PWD) In The Tourism Industry –Concepts And Issues. Critical Tourism

Studies Conference VI" 10 years CTS: Reflections on The Road Less Travelled And The Journey Ahead", Opatija, Croatia .

40. Mahmoud, Taha. And Asad, Hussein. (2020). The role of tourism awareness in developing accessible tourism. Arid International Journal of Social Sciences and Humanities (AIJSSH) Vol.2, Special Issue (1).
41. Moris, M., Alakhras, H., Eid, N., Higazy, M. (2021). The Models of Disability Impact on Attitudes towards Accessible Tourism. Journal of the Faculty of Tourism and Hotels- University of Sadat City, Vol. 5, Issue (1/2).
42. Moura, A., Kastenholz, E., Pereira, A. (2018). Accessible tourism and its benefits for coping with stress. Journal of policy research in tourism, leisure and events. Vol.10, NO.3, pp 241-264.
43. National Council of Social Service. (2017). The quality of life of adults with disabilities. ISBN: [978-981-11-3870-6].
44. -Nicolaisen, J., Blichfeldt, S. & Sonnenschein, F. (2011). Medical and social models of disability: A tourism providers' perspective. World Leisure Journal. Vol. 54(3), pp. 201-214.
45. -Nopiyani ,Nms & Wirawan ,IMA.(2021). The Impact of Tourism on the Quality of Life of Communities in Tourist Destination Areas: A Systematic Review. Open Access Maced J Med Sci. 2021 Apr 19; 9(F):129-136.
46. Nyman,E.(2016). Tourism Travel For Families With Wheelchair Carried Children: Experiences of Parents to Children With Cerebral Palsy. Master thesis. Department of Geography and Economic History. Umeå University.

47. Oliver, A., Parroco, A. and Vaccina, F. (2012). Tourist Mobility and Destination Competitiveness. *Rivista Italiana di Economia Demografica* . Vol.LXVI,PP. 1-22
48. Packer, T.L., McKercher, B. & Yau, M.K. (2007). Understanding the complex interplay between tourism, disability and environmental contexts. *Disability and Rehabilitation*. Vol. 29(4), pp. 281-292.
49. Peter W. Axelson., Denise A. Chesney., Dorothy V. Galvan., Julie B. Kirschbaum., Patricia E. Longmuir., Camille Lyons. And Kathleen M. Wong. (1999). Designing sidewalk and trails for access. Part 1 of 2: Review of existing guidelines and parties.
50. Schalock, R.,Brown, I., Brown, R., Cummins, R., Fales,D., Matikka,L., Keith,K., Parmenter,T. (2002). Conceptualization, Measurement, and Application of Quality of Life for Persons with Intellectual Disabilities: Report of an International Panel of Experts. *Mental Retardation*. Vol.40, No.6,457-470.
51. Shi, L., Cole, S., Chancellor, C. (2016). Understanding Leisure Understanding Leisure Travel Motiv el Motivations of F ations of Frequent T equent Travelers with Acquired Mobility Impairments. *Travel and Tourism Research Association: Advancing Tourism Research Globally*. 15.
52. Skevington, M., Bradshaw, J., & Saxena, S. (1999). Selectin national items for the WHOQOL: Conceptual and psychometric considerations. *Social sciences and medicine*, 48,473-487.
53. Small, J. & Darcy, S. (2020). Tourism and Inequality Problems and Prospects: Tourism, Disability and Mobility .

54. -Souca, M.L. (2010). Accessible Tourism -The Ignored Opportunity. Annals of Faculty of Economics. Babes-Bolyai University Cluj Napoca, Faculty of Economics and Business Administration.
55. Tecău, A., Brătucu, G., Tescas, iu, B., Chit, u, I., Constantin, C., Foris, D. (2019). Responsible Tourism—Integrating Families with Disabled Children in Tourist Destinations. Sustainability 2019, 11, 4420; doi:10.3390/su11164420.
56. Vankova, D & Mancheva, P. (2016). QUALITY OF LIFE OF INDIVIDUALS WITH DISABILITIES - CONCEPTS AND CONCERNS. Scripta Scientifica Salutis Publicae 1(1):21.
57. Wang, W. & Cole, S. (2014). Perceived Onboard Services Needs of Passengers With Mobility Limitations: An Investigation among Flight Attendants. Asia Pacific Journal of Research. Vol.19, No.11, 1239-1259.
58. Westerink, S. (2020). Traveling With mobility impairment: exploring the relationship between traveling ,agency, and identity .Uppsala University .Teknisk–naturvetenskaplig fakultet UTH-enheten.
59. Wilson, F. & Christensen, M. (2012). The Relationship Between Outdoor Recreation and Depression Among Individuals with Disabilities. Journal of Leisure Reseach. Vol.44, No.4, pp.486-506.

قائمة المراجع على الانترنت:

- إرادة. (2024). موسوعة الإعاقة والتأهيل

<https://iraadah.com/r>

- المنصة الوطنية الموحدة. (2023).
<https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/careaboutyou/RightsOfPeopleWithDisabilities>
- منظمة السياحة العالمية. (2021).
<https://www.e-unwto.org/doi/book/10.18111/9789284417919>
- الأمم المتحدة. (2012).
https://www.ohchr.org/Documents/HRBodies/CRPD/Future/CRPD-C-ARE-1_ar.doc

Romanized references

Arabic references

1. As'ad, Husayn, wa Mahmud. Taha. (2020). Dor al-wa'i as-siyahi fi tanmiyat as-siyahah al-maysarah. Majallat Arid ad-dawliyyah lil-ulum al-insaniyyah wa al-ijtima'iyyah. Al-majallid 2, al-adad al-khas.

2. Al-Ashwal, Adel. (2005). Nawī'ah al-hayah min al-manzur al-ijtima'i wa al-nafsī wa al-tibbi. Al-mu'tamar al-'ilmi ath-thالث. Jam'at al-Zaqaziq. Masr.
3. Al-Amanah al-'Ammah. (2019). Al-qanun (an-nizam) al-irshadi al-muwahhad li tamkin al-ashkhaz dhi al-i'aqah fi Majlis at-Ta'awun li-Duwal al-Khalij al-Arabiyyah.
4. Al-Umam al-Mutahida. (2019). Ittifaqiyah huquq al-ashkhaz dhi al-i'aqah. CRPD/C/BHR/1-2
5. Al-Baqli, Ahmad. (2014). Mafhum naw'iyah al-hayah, al-nash'ah wa al-tatweer. Ma'had at-taqteem al-qawmi, al-markaz ad-dimughrafi.
6. Al-Rashidi, Falih wa Sulayman, Khalid wa at-Tamimi, Ahmad wa al-Khamisi, Saad. (2016). Mafhum wa tasnif al-i'aqah fi duwal Majlis at-Ta'awun al-Khaliji.
7. Al-Rimawi, Amirah. (2008). As-su'ubat al-ijtima'iyah al-inf'aliyah al-lati tuwajhiha al-mar'ah al-mu'aqqah wa 'alaqathah bi fa'at al-i'aqah. Dirasat, al-'ulum at-tarbawiyyah. Al-majallid 35.
8. Az-Zahrani, Nasir. (2022). Waqi' wa tawadiyat siyahat dhi al-i'aqah (as-siyahah al-maysarah) fi mantiqat al-Bahah. Majallat al-bahth al-'ilmi fi at-tarbiyah. Al-majallid 23/ al-adad :4. Sa 215-260.
9. As-Sartawi, 'Abd al-'Aziz wa al-Muhayri, 'Awshah wa 'Abdat, Ruhi wa Taha, Baha'. (2014). Judah al-hayah lil-ashkhaz dhi al-i'aqah wa ghayr dhi al-i'aqah fi Dawlat al-Imarat al-'Arabiyyah al-Muttahidah. Al-majallat ad-dawliyyah lil-abhaath at-

- tarbawīyyah. Jam'at al-Imarat al-'Arabiyyah al-Muttahidah. Al-adad 36.
10. al-Sayyid, Īmān wālsmy, Yāsamīn. (2020). Naḥwa Taf'īl Jawdah al-ḥayāh min khilāl Masārāt al-Ḥarakah ghayr al'lyh. al-Mu'tamar al-dawlī : Naḥwa Mudun murūnah. Jāmi'at Uktūbir lil-'Ulūm al-ḥadīthah wa-al-Ādāb. Kullīyat al-Handasah.
 11. al-Shammarī, 'Abd al-Muḥsin. (2012). Majlis al-Ta'āwun li-Duwal al-Khalīj al-'Arabīyah tḥd al-Waḥdah. Risālat mājistīr-Kullīyat al-Ādāb wa-al-'Ulūm. Jāmi'at al-Sharq al-Awsaṭ.
 12. al-Shanbarī, 'Abd Allāh. (2020). wāqī' Mushārakat. dhawī al-i'āqah ḥrkyan fī mumārasat ba'd al-anshīṭah altrwyḥyh bi-Markaz al-Qūwāt al-musallahah ltr'hyl al-ṣiḥḥī fī Madīnat al-Ṭā'if. al-Majallah al-Dawlīyah lil-'Ulūm al-naṣīyah wa-al-Riyādīyah. al-mujallad / al-'adad 6. ṣ8-27.
 13. al-'Ānī, Mahā wa-al-'Atṭār, As'ad. (2014). al-taḥaddiyāt allatī tuwājihu al-Shabāb dhawī al-i'āqah fī Mu'assasāt al-qitā' al-khāṣṣ bi-Salṭanat 'Ammān. al-Multaqā al-rābi' 'ashar lil-Jam'īyah al-Khalījīyah lil-i'āqah. al-Imārāt.
 14. al-Kubaysī, 'Abd al-Karīm. (2016). Qiyās mustawā Jawdah al-ḥayāh ladā a'ḍā' Hay'at al-tadrīs fī al-Jāmi'ah (dirāsah thaḳāfīyah muqāranah) li-'Ayyināt Lībīyah wa-'Irāqīyah wmsryh. Majallat al-Buḥūth al-Tarbawīyah wa-al-naṣīyah. al-'adad 49. Ṣ 427-460.
 15. al-Hindāwī, Muḥammad. (2011). al-da'm al-ijtimā'ī wa-'alāqatuhu bmtwā al-Riḍā 'an Jawdah al-ḥayāh ladā dhawī al-i'āqah ḥrkyan bi-Muḥāfazat Ghazzah. Risālat mājistīr. Kullīyat altrbyt-jām'h al-Azhar.

16. Bashīr, Fāyiz, wālkrd, Diyā'. (2021). Jawdah al-ḥayāh wa-
'alāqatuhā bālātjāh Naḥwa mumārasat al-anshiṭah al-riyādīyah
ladá 'ayyinah min dhawī al-i'āqah ḥrkyāu bi-Qiṭā' Ghazzah.
Majallat Jāmi'at al-Isrā' lil-'Ulūm al-Insānīyah. al'dd10.
17. al-Hay'ah al-'Āmmah lil-Iḥṣā'. (2023). [https : / / www. stats.
gov. sa / ar / 43](https://www.stats.gov.sa/ar/43)
18. al-Yūnisīf, Munazzamat al-Umam al-Muttaḥidah lil-Ṭufūlah.
(2014). ta'rīf al-i'āqah wa-taṣnīf anwā'uhā. wybynār2. alktyb al-
marāfiq.
19. ibn al-Ṭayyib, Khawlah. (2022). mustawá Jawdah al-ḥayāh ladá
al-ṭālib al-Jāmi'ī al-mu'āq ḥrkyan. Jāmi'at Aḥmad dirāyat-
ādrārā-klyh al-'Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā'īyah wa-al-
'Ulūm al-Islāmīyah.
20. ibn Mūsá. Muḥammad. (2020). Istirāṭijīyāt Taswīq (al-Siyāḥah
al-ḥalāl, al-Siyāḥah al-bī'īyah wa-al-Siyāḥah al-muyassarah).
ka-aḥad al-ālīyāt al-mu'āṣirah li-Tarqīyat alwjhāt al-siyāḥīyah :
'arḍ tajārib dawliyah. Majallat al-'Ulūm al-iqtisādīyah wa-al-
taysīr wa-al-'Ulūm al-Tijārīyah. al-mujallad 12 / al-'adad : 03,
ṣ82-94.
21. bw'bdāllh, Sab', wa-farīd, Mūwīsī, Aḥmad, Turkī. (2016).
mumārasat al-nashāṭ al-badanī wa-al-riyādī 'inda dhawī al-
i'āqah fī al-Jazā'ir bayna al-wāqi' wa-al-tashrī'. al-Multaqá al-
dawli al-khāmis bayna al-Riyāḍah wa-al-ḥawkamah ". Jāmi'at
bwyrh.
22. Bū Mi'rāf, Nasīmah. (2020). Jawdah al-ḥayāh ladá al-ṭālib al-
Jāmi'ī al-mu'āq ḥrkyan. al-Multaqá al-Waṭanī al-Awwal :
Jawdah al-ḥayāh wa-al-tanmiyah al-mustadāmah fī al-Jazā'ir.

- al-ab'ād wa-al-taḥaddiyāt. Jāmi'at Muḥammad Khayḍar Baskarah.
23. Ḥijāzī, Ḥamdī. (2020). al-'ilāj al-ma'rifī al-sulūkī fī khidmat al-fard wa-taḥsīn naw'īyah al-ḥayāh ladā dhawī al-i'āqah ḥrkyan. Majallat Kullīyat al-khidmah al-ijtimā'īyah lil-Dirāsāt wa-al-Buḥūth al-ijtimā'īyah. al-mujallad / al-'adad : 19. §493-560.
 24. Ḥusām, Maryam. (2017). Ḥaqq al-insān fī Jawdah al-ḥayāh. Risālat duktūrāh. Kullīyat al-Ḥuqūq wa-al-'Ulūm alsyāsyat-Jāmi'at Bātnah 1.
 25. Khaz'al, Ḥāzim. (2021). Ta'thīr ba'd al-anṣiṭah altrwyḥy al-muqtarahah Fī altqlyl min al-qalaq al-nafsī wāldghwṭ al-nafsīyah 'inda dhawī al-i'āqah ḥrkyan al-riyāḍiyyīn. Kullīyat al-Tarbiyah al-badanīyah wa-'ulūm al-Riyāḍah. Jāmi'at al-Baṣrah.
 26. Khayrah, dbhān wghyāt, ḥayāt. (2022). Jawdah al-ḥayāh wa-'alāqatuhā bāltfkyr ghayr al-wāqi' ladā dhawī al-i'āqah ḥrkyan. al-Majallah al-'Ilmīyah lil-Tarbiyah al-khāṣṣah. al-mujallad 24 / al-'adad : 02. §161-188.
 27. Ramlī, Ḥamzah wa-'arūs, Nisrīn. (2014). Taswīq al-Siyāḥah al-muyassarah knmṭ jadīd li-Tarqīyat alwjhāt al-siyāḥīyah. al-tajribah al-Faransīyah. Majallat Ru'ā iqtisādīyah. al-'adad : 07. §187-207.
 28. Sallām lil-tawāṣul al-ḥadārī. (2020). Barāmij Jawdah al-ḥayāh fī al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah. Maktabat al-Malik Fahd al-Waṭanīyah. al-Riyāḍ.
 29. Sulṭānī, Luwīzah wbwty, Ḥūrīyah. (2020). Jawdah al-ḥayāh llṭālb al-Jāmi' al-mu'āq wa-'awā'iq al-intimā' al-ijtimā'ī.

Majallat hyrwdyt lil-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā‘īyah. al-mujallad 4 / al-‘adad : 1. §9-20.

30. şbryh, bsrh whdār, Muşţafá. (2019). mustawá Jawdah al-ḥayāh ladá al-ṭālib al-Jāmi‘ī al-mu‘āq ḥrkyan. Risālat mājistīr. Jāmi‘at Muḥammad Khuḍayr Baskarah. Kullīyat al-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā‘īyah.
31. ‘wādh, Ranā. (2007). Damaj dhawī al-i‘āqah Ḥarakīyan fī al-mujtama‘ al-maḥallī bī‘īyan wa-ijtimā‘īyan (dirāsah ḥālat Muḥāfazat Nābulus). Jāmi‘at al-Najāḥ al-Waṭanīyah. Kullīyat al-Dirāsāt al-‘Ulyā.
32. Mubārak, Bushrá. (2010). Jawdah al-ḥayāh wa-‘alāqatuhā bi-al-sulūk al-ijtimā‘ī ladá al-nisā’ almt’khrāt ‘an al-zawāj. Majallat Kullīyat al-Ādāb. al-‘adad : 99. §714-771.
33. Muḥammad, fwāṭmyh. (2015). al-Tawajjuhāt al-naẓarīyah li-Jawdat al-ḥayāh. Majallat al-Ḥiwār al-Thaqāfī. al-mjld4 / al-‘adad : 2. §309-317.
34. Muşţafāwī, mubārakah. (2019). Jawdah al-ḥayāh wa-‘alāqatuhā bi-maḥūm al-dhāt. Risālat mājistīr. Kullīyat al-‘Ulūm al-ijtimā‘īyah wa-al-insānīyah. Jāmi‘at al-Shahīd Ḥamah lkhḍr-ālwādy.
35. Muşţafá, Zaynab & Khayyāt, Ḥasan. (2020). siyāḥah dhawī al-i‘āqah (mutaṭallibātuhā fī al-safar wa-al-iqāmah wa-al-Irshād al-siyāḥī). Mu‘assasat Dār al-Şādiq al-Thaqāfīyah. al-‘Irāq.
36. Ma‘marīyah, Bashīr. (2020). Jūwah al-ḥayāh ta’rīfuhā mḥddthā mazāhiruhā wa-ab‘āduhā. Jāmi‘at Muḥammad Amīn dbāghyn Siṭīf.

37. Hay'at Ri'āyat al-ashkhāṣ dhawī al-i'āqah. (2021). Mu'ashshirāt Jawdah al-ḥayāh ladá al-afrād dhawī al-i'āqah fī al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah.
38. Yūsufī, Na'imah. (2018). Jawdah al-ḥayāh wa-'alāqatuhā bi-al-tafā'ul ghayr al-wāqī' ladá dhawī al-i'āqah ḥrkyan. Risālat mājistīr fī 'ulūm al-Tarbiyah, Jāmi'at al-Shahīd Ḥammah Lakhḍar bāl-wādy. Kullīyat al-'Ulūm al-ijtimā'īyah wa-al-insānīyah.

الوعي التخطيطي للأخصائيين الاجتماعيين وعلاقته بمواجهة المخاطر التي تواجه السجناء والمفرج عنهم وأسْرهم

دراسة مُطبَّقة على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في لجنة رعاية السجناء
والمفرج عنهم وأسْرهم (تْرأْخْم)

د. نورة بنت بشير العتيبي

أستاذ مُشارك بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم الخدمة الاجتماعية
- جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن- الرياض

الوعي التخطيطي للأخصائيين الاجتماعيين وعلاقته بمواجهة المخاطر التي

تواجه السجناء والمفرج عنهم وأسرهم

د. نورة بنت بشير العتيبي

أستاذ مشارك بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم الخدمة الاجتماعية - جامعة

الأميرة نورة بنت عبد الرحمن- الرياض

تاريخ تقديم البحث: 2024 /1 /15 م تاريخ قبول البحث: 2024 /3 /26 م

ملخص الدراسة:

تسعى إلى تحديد مستوى وعي الأخصائيين الاجتماعيين في لجنة (تراحم) بالمخاطر، وبمنهجية مواجهة المخاطر التي يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسرهم، ووضع تصوّر مقترح لرفع مستوى الوعي التخطيطي لدى الأخصائيين للتعامل مع المخاطر التي يتعرض لها السجناء وأسرهم والمفرج عنهم، استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، تم تحديد مجتمع الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين في مدينة الرياض والمدينة المنورة والمنطقة الشرقية وجدة، وعينة الدراسة عينة عشوائية بسيطة، تتكون من (70) من الأخصائيين، تم الوصول إليهم من خلال فروع لجنة رعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم. تم تحليل بيانات الدراسة بواسطة البرنامج الإحصائي spss.23، اعتمدت الدراسة على اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent Samples T-Test في الكشف عن دلالة الفروق في استجابات أفراد العينة حول مستوى وعي الأخصائيين الاجتماعيين، وتوصّلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائية عند (0,01,0,05) بين وعي الأخصائيين بالمخاطر الاجتماعية والاقتصادية والصحية التي يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسرهم وبين وعيهم بالتخطيط لإدارة المخاطر، وعدم وجود علاقة دالة إحصائية بين وعي الأخصائيين بالمخاطر التي يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسرهم وبين وعيهم بمهارات أو أدوار التخطيط لإدارة المخاطر، كما توصّلت الدراسة لعدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول محور وأبعاد الوعي التخطيطي للأخصائيين الاجتماعيين بلجنة (تراحم) ترجع لاختلاف النوع، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) في استجابات أفراد العينة حول مستوى الوعي التخطيطي للأخصائيين راجعة لاختلاف سنوات الخبرة في مجال العمل لصالح أصحاب خبرة (10) سنوات فأكثر.

الكلمات المفتاحية: الوعي التخطيطي، المخاطر، الأخصائيين الاجتماعيين، لجنة رعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم، نظرية مجتمع المخاطر.

Planning awareness of social workers and its relationship to confronting the risks facing prisoners, released prisoners and their families

Noura Bashir Al-Otaibi

College of Humanities and Social Sciences - Department of Social Service - Princess Noura bint Abdulrahman University - Riyadh

Abstract:

Objective of the study: It seeks to determine the level of awareness of the social workers in the Tarahum Committee about risks, and the methodology for confronting the risks to which the study community is exposed, and to develop a proposed vision to raise the level of planning awareness among the specialists to deal with the risks to which the study sample is exposed. Methodology: The study used the survey approach. Socially, the study population was determined from specialists in the city of Riyadh, Medina, the Eastern Province, and Jeddah. The study sample is a simple random sample, consisting of 70 individuals They were reached through the branches of the committee. The study data was analyzed using the statistical program spss.23. The study relied on the Independent Samples T-Test to reveal the significance of the differences in the responses of the sample members regarding the level of awareness of specialists. Results: The study found that there is a statistically significant relationship at (0.01, 0.05) between specialists' awareness of risks and their awareness of planning, and there are statistically significant differences at the level of (0.05) in the responses of sample members due to differences in years of experience in the field of work for the benefit of those with experience. 10 years and more.

keywords: planning awareness, risks, social workers, committee for the care of prisoners, those released and their families, risk society theory.

المقدمة:

تعد مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن الإنسانية التي تهدف لمساعدة الإنسان في جميع الظروف التي يعيشها، وخصوصاً في حال تعرضه لتهديدات أو أخطار تؤثر على حياته، وهي تعتمد في تدخلها المهني على التخطيط كمنهج علمي يساعدها في تحقيق أهدافها مع العملاء، ومن خلال وعي الأخصائيين الاجتماعيين بالتخطيط الاجتماعي يمكنهم أن يقوموا بدور حاسم في معالجة المخاطر التي تواجه السجناء والمفرج عنهم وأسْرهم؛ حيث يحتاج الأخصائيون الاجتماعيون الذين يعملون مع المسجونين إلى فهم شامل للتحديات والمخاطر التي يواجهونها، فضلاً عن القدرة على وضع خطط فعّالة للتخفيف من تلك المخاطر حال حدوثها، وتعزيز النتائج الإيجابية من تدخلاتهم.

كما يتضمن الوعي التخطيطي القدرة على تقييم وتحليل الاحتياجات والظروف الخاصة بالسجناء والمفرج عنهم وأسْرهم، ويشمل ذلك النظر في وضعهم الصحي والمادي والتعليمي، وأنظمة الحماية والدعم الاجتماعي التي يجب أن تُقدّم لهم.

وبمجرد تحديد المخاطر يمكن للأخصائيين الاجتماعيين تطوير خطط التدخل الفردية التي تلبي الاحتياجات المحددة لكل سجين أو أسرته؛ حيث قد تشمل هذه الخطط توفير خدمات الصحة والعلاج، والتدريب التعليمي والمهني، ودعم إعادة اندماجهم في المجتمع بعد الإفراج، ويكون هدفهم العام هو إعداد خطة شاملة لا تعالج المخاطر المباشرة فحسب، بل تعزز أيضاً الرفاهية على المدى الطويل، وتقلل من احتمالية العودة إلى الإجرام.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تهدف السياسات الاجتماعية المتكاملة في الدول إلى مكافحة الفقر والإقصاء الاجتماعي، وخفض التوترات الاجتماعية، وتحسين أوضاع الناس بِعَضِّ النظر عن خلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية أو خصائصهم الديموغرافية والعرقية، وفي ضوء ذلك تعمل كافة الدول والحكومات والمؤسسات المعنية على تخطيط وتنفيذ برامج وخدمات، من شأنها توفير الحماية الاجتماعية لفئات السكان الأكثر عرضة للمخاطر.

وقد أكّد (Kemshall, 2010) على أن مواجهة المخاطر ستظل القضية الأساسية للرعاية الاجتماعية في القرن الحادي والعشرين، وستتطلب ضرورة التكامل بين أدوار صانعي السياسة الاجتماعية والمخططين، ومقدمي الرعاية الاجتماعية؛ وذلك لكون المخاطر لها علاقة بالسياسات والقرارات والممارسات والقيم - مجتمعةً-. كما أنّها تقع ضمن اهتمام مهنة الخدمة الاجتماعية، وفي ضوء ذلك تنامي دور سياسات الرعاية الاجتماعية المتمثلة بإنشاء أنظمة حماية نوعية، وتطوير فكرة التضامن الاجتماعي المتكامل والفعال بين مختلف شرائح المجتمع، وأصبحت حماية السكان من المخاطر هي إحدى مسؤوليات أجهزة الدولة، بالتعاون والتنسيق مع مختلف الشركاء (ملاط، 2009).

إن تبني التخطيط كمنهج علمي أصبح مطلباً أساسياً، وضرورةً ملحةً؛ لمواجهة المخاطر المختلفة التي تُنذر بتهديد الأمن الإنساني؛ إذ أن أسلوب الاستجابة الآنية والعشوائية لمعالجة المخاطر الذي تتبعه بعض الحكومات أو المؤسسات

قد يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير مدروسة لا تُحدث الأثر المطلوب للتعامل مع المخاطر، وينتج عنها إهدار للموارد، وتشتت الجهود التي تُبذل من أجل احتواء الآثار المترتبة على وقوع المخاطر (مكتب العمل الدولي، 2014).

ولا شك أن التخطيط لمواجهة المخاطر يعد تخطيطاً وقائياً إلى حد كبير؛ حيث يتضمن عدداً من القرارات والخطوات المعدة سلفاً، والقيام به يتطلب تبني مداخل حديثة غير تقليدية، تتوافق مع طبيعة الموقف التخطيطي للوصول إلى عدد من السيناريوهات التي يمكن اتباعها عند حدوث ما تم توقعه من أخطار (الصواف، 2016)؛ وفي هذا المجال أوصت دراسة (Rarity, 2011) بوجود تحديد المخاطر قبل أن يُصبح لها واقع وتأثير كمي على الناس، كما أشار إلى أن نماذج التخطيط الحالية لمواجهة المخاطر ليست جيدة، وأنها تحتاج إلى إعادة النظر في كثير من مكوناتها، كما أوصت الدراسة بضرورة قيام التخطيط على التنبؤ بمتغيرات المستقبل، وما قد يحدث من آثار.

إن مواجهة المخاطر تتطلب عملاً مهنيًا يقوم على أساس من الوعي التخطيطي والابتكار والإبداع؛ بهدف تحسين الخدمات المقدمة لمن يواجهون المخاطر (Brown, 2010)، وأوصت دراسة (الكردي، 2014) أن الحماية الاجتماعية يجب أن تشمل السياسات والبرامج الرامية إلى الحد من الفقر والضعف، والتي تقلل من تعرض الناس للمخاطر، وتعزز قدراتهم على إدارة المخاطر الاقتصادية والاجتماعية، كما أكد (البنك الدولي، 2014) أن العجز عن إدارة المخاطر بالشكل الملائم يؤدي إلى الأزمات وإلى ضياع الفرص، وأن إدراك المخاطر والاستعداد لها يمكن أن يكون له مردوده الوفير، كما أن مواجهة المخاطر يمكن

أن تكون أداة قويّة في تحقيق التنمية، والحد من الآثار السلبيّة لها، والسماح للناس بالاستفادة من الفرص المتاحة لتحسين أحوالهم، ولتحقيق النجاح في مواجهة المخاطر، لا بدّ من إنشاء شراكات قويّة وحقيقية بين الأطراف الفاعلة، والتحول عن الاستجابات غير المخطّطة، إلى التعامل مع المخاطر بأسلوب إيجابي مُنْهَج ومتكامل (المناور، 2015). كما تتطلّب مواجهة المخاطر المشاركة في العمل والمسؤوليّة على مختلف مستويات المجتمع، من الأسرة حتى المجتمع الدوليّ. كما أشارت دراسة (Abisheva & Assylbekova, 2016) إلى أن التعامل مع المخاطر يشكل تحديّاً جذريّاً هاماً يواجه ممارسي العمل الاجتماعي، والذي يستدعي ضرورة الاهتمام بكفاية التأهيل والتدريب التي تسهم برفع الأداء وتطويره، وأن مواجهة المخاطر هي مقارنة تشير إلى الجهود المبذولة لحماية العملاء (لا سيما الأشخاص في حالة الضّعف)، وأن الوعي الأخلاقي والمهنيّ أمر أساسيّ لممارسة الخدمة الاجتماعيّة في حالة المخاطر، حيث احترام حقوق الإنسان المتنوّعة، والالتزام بتعزيز العدالة الاجتماعيّة، والاضطلاع بالمسؤولية الجماعيّة هي جوهرها، كما أكدت أن مواجهة المخاطر هي عملية ديناميّة متطورة، تتطلّب تطوير واستخدام مهارات مختلفة للعمل مع المخاطر، ويمكن للأخصائيين الاجتماعيين استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب الفنيّة، واستخدام نموذج لاتخاذ القرارات قائم على التفكير النقديّ.

وتعد فئة السجناء والمفرّج عنهم وأسْرهم من الفئات الضعيفة التي تُواجه العديد من المخاطر المترتبة على فقْدان الدخل أو سجن رب الأسرة؛ وبالتالي انخفاض أو فقْدان القدرة على الإنفاق على الأسرة وما يترتب عليها من مخاطر اجتماعيّة

واقتصادية يمكن أن تواجه هذه الفئة، وفي هذا الخصوص أوصت دراسة (جلالة، 2018، راغب، 2012) على ضرورة توفير برامج تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين بخطوات عملية التخطيط، باعتباره أحد مراحل التدخل المهني للتعامل مع الموقف الإشكالي للسجناء المعرضين للمخاطر.

وبناءً على ما تقدّم عرضه من أهمية الوعي التخطيطي، وتأكيد نتائج الدراسات السابقة على ضرورة تبني منهجية علمية لمواجهة المخاطر، ولكون فئة السجناء والمفرّج عنهم وأسْرهم يُمثّلون فئةً من فئات المجتمع التي قد تواجهها أخطار وتهديدات مختلفة بحكم ما يمرون به من ظروف خاصة، يتوجب التدخّل المهنيّ لمواجهتها، ودفع هذه الفئة للمشاركة بفاعليّة في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع؛ لذا فإن هذه الدراسة تنطلق من محاولة المعالجة المنهجية لدراسة متغيرين رئيسيين: الأول يتعلّق بوعي الأخصائيين الاجتماعيين بالمخاطر التي تواجه السجناء والمفرّج عنهم وأسْرهم، وتحديد مستوى هذا الوعي. والثاني: يتمثّل في تحديد مستوى الوعي التخطيطي لدى الأخصائيين الاجتماعيين بمنهجية مواجهة المخاطر التي قد تواجه السجناء والمفرّج عنهم وأسْرهم، وكذلك دراسة العلاقة بين هذين المتغيرين، والخروج بتصوّر تخطيطيّ مقترح قد يُسهم في رفع مستوى وعي الأخصائيين الاجتماعيين بالتخطيط لمواجهة المخاطر المختلفة.

ثانيًا: أهمية الدراسة:

- 1- إن تطرّق الدراسة الحاليّة لقضية المخاطر والتهديدات التي يمكن أن تواجه السجناء والمفرّج عنهم وأسّرههم يساعد في بناء شراكات بين الجهات ذات العلاقة لتقديم إستراتيجية موحّدة للتعامل معها والتخفيف من آثارها.
- 2- تواكب الدراسة الحاليّة الاهتمام الحاصل على المستويين الدوليّ والإقليميّ في مجال دراسة المخاطر التي تواجه الإنسانيّة بشكلٍ عامّ، والمعرّضين منهم للمخاطر بشكلٍ خاصّ؛ وذلك لتعدد مصادر المخاطر وتنوعها من جهة، والتهديدات التي تحملها للإنسان من جهة أخرى.
- 3- الإشارة لدور الخدمة الاجتماعيّة كمهنة ذات علاقة مباشرة بتناول قضية المخاطر، وأهمية مواكبتها لما يحدث من مشكلات وقضايا مجتمعيّة.
- 4- ندرة إسهامات الخدمة الاجتماعيّة بشكلٍ عامّ والتخطيط الاجتماعيّ بشكلٍ خاصّ على مستوى الدراسات والبحوث، وكذلك على مستوى الكتابات النظريّة في مجال المخاطر التي تواجه الإنسان، والتخطيط لمواجهةها، في الوقت الذي تصاعدت فيه مساهمات كل التخصصات العلميّة في إبراز هويتها ودورها في هذه القضية الإنسانيّة.

ثالثًا: أهداف الدراسة:

- 1- تحديد مستوى وعي الأخصائيين الاجتماعيين في لجنة (تراخُم) بالمخاطر التي يتعرض لها السجناء والمفرّج عنهم وأسّرههم.
- 2- تحديد مستوى الوعي التخطيطي لدى الأخصائيين الاجتماعيين في لجنة (تراخُم) بمنهجية مواجهة المخاطر التي يتعرض لها السجناء والمفرّج عنهم

وأُسْرهم.

3- وَضَعُ تصوُّرٍ مقترحٍ لرفع مستوى الوعي التخطيطي لدى الأخصائيين الاجتماعيين في لجنة (تَراخُم) للتعامل مع المخاطر التي يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأُسْرهم.

رابعاً: فرضيّات الدراسة:

تحاول الدراسةُ التحقُّقَ من الفرضيّات الآتية:

1- مِنْ المتوقَّع أن يكون مستوى وعي الأخصائيين الاجتماعيين في لجنة (تَراخُم) بالمخاطر التي يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأُسْرهم ضعيف، وتحدد المخاطر في: (الاجتماعيّة - الاقتصاديّة - الصحيّة).

2- مِنْ المتوقَّع أن يكون مستوى الوعي التخطيطي لدى الأخصائيين الاجتماعيين في لجنة (تَراخُم) بمنهجية مواجهة المخاطر التي يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأُسْرهم ضعيفاً.

ويتحدد الوعي التخطيطي في: (التقدير والتنبؤ بالمخاطر المحتملة، وخطوات التخطيط للتعامل مع المخاطر، والأدوار والمهارات المطلوبة للتعامل مع المخاطر).

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (0.05) بين الوعي التخطيطي للأخصائيين الاجتماعيين والوعي بالمخاطر التي تُواجه السجناء والمفرج عنهم وأُسْرهم.

4- من المتوقَّع وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (0.05) في مستوى الوعي التخطيطي لدى الأخصائيين الاجتماعيين (بلجنة تَراخُم)، تُرجع

لمتغيّرات: (النوع- المؤهل العلمي- سنوات الخبرة في العمل).

خامسًا: مفاهيم الدراسة:

(1) مفهوم الوعي Consciousness :

الوعي لغةً هو (الفهم وسلامة الإدراك)، واصطلاحًا هو (إدراك الفرد لنفسه والبيئة المحيطة به)، ويتضمّن الوعي بهذا المعنى إدراك الفرد لوظائفه العقلية والجسميّة، وإدراكه لخصائص العالم الخارجيّ، وإدراكه لنفسه باعتباره عضوًا في جماعةٍ (مذكور، 1975)، ويُعرّف قاموس الخدمة الاجتماعية الوعي بأنّه: ذلك الإدراك الذهنيّ، أو هو ذلك الجزء من العقل الذي يتوسّط بين البيئة والمشاعر والأفكار (Barker, 1987, 32).

وبناءً على ذلك فالمقصود بالوعي التخطيطي إجرائيًا في هذه الدراسة هو:

- إدراك الأشخاص الاجتماعيين للتقدير والتنبؤ بالمخاطر المحتملة.
- معرفة الأشخاص الاجتماعيين بوضع بدائل للتعامل مع آثارها المتوقعة.
- التزام الأشخاص الاجتماعيين بخطوات التخطيط الاجتماعي المطلوبة للتعامل مع المخاطر.
- استخدام الأشخاص الاجتماعيين لمهارات التخطيط الاجتماعي في عملهم.
- أداء الأشخاص الاجتماعيين لأدوارهم التخطيطية.

(2) المخاطر Dangers :

وردت كلمة مخاطر في (معجم المعاني الجامع) على أنّها (اسم) يدل على أخطار، أو مُهلِكَات، أو مكارِه، ويرى (Gale, 2005) أن المصطلح يشير إلى توصيف المجتمعات الغربيّة المعاصرة للتهديدات المحتملة، التي يمكن أن تحدث للمجتمع

في مختلف المجالات.

ومفرد المخاطر هو الخطر، ويُقصد به صُور التهديد المحتمل، أو الشر الذي تسببه ظروف وأفعال معيّنة، وقد يكون في شكل أخطار فردية، أو أخطار مجتمعية؛ أما "المخاطرة" وجمعها مخاطر فتعني احتمال تعرّض الإنسان للضرر إذا تعرّض أو اقترب من مصدر الخطر؛ وعليه فإن المخاطرة تُشير إلى توفر الظروف المهيأة للخطر (زايد، 2013: 10).

ويُنظر إلى مفهوم المخاطر الاجتماعية على أنّه: كلُّ ما من شأنه أن يُؤثّر سلّياً على تحقيق الأهداف العامّة، وعلى البشر، والممتلكات والمجتمع بصفةٍ عامّة، وقد تكون المخاطر انعكاساً لأحداث سيئة غير متوقّعة، ترتفع إزاءها نسبة عدم اليقين، أو قد تكون ناتجةً عن أفعال وممارسات وسلوكيات تؤدّي مباشرةً إلى المخاطرة (المناور، 2015: 5).

ووفقاً لهذه الدراسة يُقصد بالمخاطر: كلُّ صُور وأشكال التهديد المحتملة التي يمكن أن تواجه السجناء والمفرّج عنهم وأسرهم، وتشمل: (المخاطر الاجتماعية، المخاطر الاقتصادية، المخاطر الصحية).

سادساً: الإطار النظري للدراسة:

(١) الوعي التخطيطي:

الوعي هو العمليّة التي يقوم بها العقل باستخدام المعرفة المختزّنة لديه، لتحديد دلالات المدركات الحسيّة ومعانيها (عبد الحميد، 2007: 63)، وتعدد أبعاد الوعي لتشمل البُعد الاجتماعي الذي يشير اتجاه الفرد نحو موقف أو قضية ما، والبُعد العلمي المرتبط بإدراك القضية المراد معرفة الفرد بها وتفسيرها، وأخيراً

البُعد الأيديولوجي، ويتحدد في تقديم تصوّر بديل للواقع الراهن للقضية أو الموضوع الذي يُستطلع الوعي بشأنه (رمزي، 2009: 195).

لَمَّا كان التخطيط الاجتماعي يعد المنهج والأداة الأساسية لتحقيق الإصلاح الاجتماعي والارتقاء بنُظم الرعاية الاجتماعية في المجتمع، وتحسين نوعية حياة الناس، كما أنّه أداة لتحقيق المساواة والعدالة ومقابلة الحاجات الجماهيرية (السروجي، 2005: 34)، فإن الوعي والمعرفة الكافية بقواعده وعملياته ومهاراته تُعدّ مطلبًا أساسيًا لتحقيقه لأهدافه.

وبالتالي يُنظر للوعي التخطيطي لمواجهة المخاطر على أنّه إضافة جديدة للمفاهيم المرتبطة بسياسات الرعاية الاجتماعية التقليدية مثل "الضمان الاجتماعي"، والتدخل في سوق العمل، وشبكات الأمان الاجتماعي، والإصلاح الاجتماعي؛ حيث يُعدّ بُعدًا جديدًا للحماية الاجتماعية يختص بالتنبؤ بالمخاطر التي قد تحدث مستقبلًا، ويكون لها تأثير على مسار سياسات الرعاية الاجتماعية، كما أنّها تهتمّ بالتخفيف من الآثار الخطرة المترتبة على المشكلات التي قد تواجه الناس المعرضين للخطر، وتقلل من استفادتهم من سياسات وبرامج الرعاية الاجتماعية (Holzman & Jorgensen, 2001, 45).

كما أن ضعف وعي الخبراء والفنيين والمخطّطين الاجتماعيين بدورهم، أو تجاهلهم عند التخطيط، أو صُنع سياسة الرعاية الاجتماعية، يؤدّي إلى ظهور العديد من المشكلات التي تعوق عمليات التنفيذ والمتابعة (السروجي، 2010: 40).

(2) نظرية مجتمع المخاطر : Theory of Dangers Society

ظهر مصطلح "مجتمع المخاطر" خلال التسعينات لوصف الطريقة التي يقوم فيها المجتمع الحديث بالاستجابة للمخاطر التي قد يتعرض لها، ويُعرّف مجتمع المخاطر على أنه: طريقة منهجية للتعامل مع المخاطر وانعدام الأمن. وأنه حالة من توافق الظروف التي أصبحت فيها فكرة إمكانية التحكم في الآثار الجانبية التي يفرضها اتخاذ القرارات محل شك، وهنا نلاحظ أن المخاطرة مرتبطة باتخاذ القرار بشأن سلوك ما قد يحقق إمّا فرصة وإمّا خطرًا، ومع تفاقم المخاطر مقابل الفرص فإنّ مجتمع المخاطرة بات يعيش حالة من عدم الأمان، وأيضًا الشك وفقدان اليقين بخصوص إمكانياته ومقدرته على مواجهة المخاطر والتحكم فيها مكانيًا وزمنيًا (بيك، 2006: 22-23).

ونظرية مجتمع المخاطر هي نظرية اجتماعية معينة بوصف عملية إنتاج المخاطر وإدارتها بالمجتمع الحديث، وتعدّ العولمة أحد أسباب بروز مجتمع المخاطرة العالمي، وما لها من تداعيات على العالم ككل، وبفضل العولمة أصبحت المخاطر عابرة للحدود والقوميات والثقافات، ولا يعني مفهوم مجتمع المخاطر بذاته أنه مجتمع تزيد فيه معدلات الخطر، بقدر ما يعني أنه مجتمع منظم لمواجهة المخاطر أيضًا، لأنه مشغول بالمستقبل والأمن بشكل متزايد (يسين، 2018).

ولقد أصبحت نظرية مجتمع المخاطر مؤثرة - بشكل كبير - في علم الاجتماع، وبدأ يكون لها تأثيرها كذلك على صنع سياسة المخاطر وتنظيمها، كما أن تحديدها لمجتمع المخاطر تميزه عن المجتمع الصناعي الحديث بأنه مجتمع يهتم بإدارة المخاطر وتحديد وتوزيع المخاطر الناشئة، مع التقليل من المخاطر الطبيعية

وغيرها من المخاطر، وتنطلق نظريّة مجتمع المخاطر من حث العلوم المختلفة والممارسات التدخلية على اتخاذ القرارات المتعلقة بإدراك المخاطر بفعاليّة وكفاءة، وحث صنّاع السياسات والمخطّطين في مواجهة المخاطر على أن يعتمدوا على نظريّة مجتمع المخاطر في تصميم وتنفيذ خطط التعامل مع المخاطر (Bergkamp, 2016: 1280).

(3): الدراسات السابقة:

تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها في مجال التخصص على مستوى الدراسات والبحوث الاجتماعية -على حدّ علم الباحثة-، إذ لم تتمكّن الباحثة من الوصول إلى دراسات علميّة تربط بين الوعي التخطيطي وعلاقته بالمخاطر التي تواجه السجناء والمفرّج عنهم وأسْرهم، وبما أن هدف الدراسة تحديد مستوى وعي الأخصائيين الاجتماعيين (بالمخاطر، وبمنهجية مواجهة المخاطر) التي قد تواجه السجناء والمفرّج عنهم وأسْرهم، رأت الباحثة عرض عدد من الدراسات العلميّة ذات العلاقة بالوعي التخطيطي، وكذلك عرض بعض الدراسات التي ركّزت على المخاطر التي قد تواجه السجناء والمفرّج عنهم وأسْرهم.

(أ) الدراسات ذات العلاقة بالوعي التخطيطي:

دراسة (أبو هرجه، ٢٠١٢): أكدت نتائجها ثبوت صحة فرضها القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائيّة بين وعي الإخصائيين الاجتماعيين العاملين بإدارات التضامن الاجتماعيّ بالتخطيط الاجتماعيّ وأدائهم لأدوارهم التخطيطيّة.

وتوصلت دراسة راغب (2012) إلى أن مستوى التزام الأخصائيين الاجتماعيين بعملية التقدير ومكوناته كان متوسطاً، والتي تشمل البيانات وتحليلها، وتحديد أولويات المشكلة، وقد أرجع الباحث ذلك إلى عدم دراية الأخصائيين بمتطلبات عملية التقدير كأحد مراحل عمليات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية.

كما توصلت دراسة عبد الحميد (2014) إلى أن أهم المعوقات التي تواجه الخدمات المقدمة لسجنات الفقر تقع في سياق قلة الوعي والتدريب اللازم للعاملين في المنظمات غير الحكومية، وضعف التخطيط وقنوات الاتصال بين الجهات المشتركة في تنفيذ البرامج والمشروعات المساهمة في تمكين سجنات الفقر.

وأكدت دراسة (حافظ، 2021) أن هناك علاقة بين وعي القيادات النسائية بالجمعيات الأهلية بمفهوم التخطيط الاجتماعي وأدائهن لأدوارهن التخطيطية، وأوصت الدراسة بأهمية العمل على توفير البرامج التدريبية لتنمية الوعي التخطيطي لديهن لفهم عملية التخطيط التي تمكنهن من المساهمة الفعالة في التنمية والاتصال بالمؤسسات المجتمعية في المجتمع.

وتوصلت دراسة (هريدي، 2022) إلى أن ضعف الوعي بمتطلبات التخطيط يُعدّ من أهم معوقات التخطيط في المنظمات غير الحكومية، وأوصت بضرورة العمل على توفير الكوادر البشرية المؤهلة والقادرة على تنفيذ الخطط بها، ووضع أفضل الخطط لإدارتها بأسلوب علمي لمواجهة المخاطر المستقبلية والتنبؤ بها قبل حدوثها.

(ب) الدراسات ذات العلاقة بالمخاطر التي قد تواجه السجناء والمفرج عنهم وأسْرهم:

دراسة بروينسون (Bruynson, 2011) وقد توصلت إلى أن النساء اللاتي يتم سجن أزواجهنَّ يواجهنَّ العديدَ من الصعوبات والمخاطر التي تمثلت في الوصمة والعوائق الماليَّة.

وتوصلت دراسة ساك (Sack, 2013) التي شملت أُسرَ المسجونين في ولاية واشنطن إلى أن من أهم السلوكيَّات المنحرفة لأبناء هذه الأسر انخراط الأبناء في أعمال إجرامِيَّة، كما أن بعض الأبناء قد تعلموا تعاطي المخدِّرات في أعمار صغيرة.

كما توصلت دراسة هيربرت وآخرين (Herbert et. al., 2015) إلى وجود علاقة بين السجن ومخاطر التشرد وانعدام الأمن السكائي التي قد يعانيها السجناء المفرج عنهم، وأن هناك معدلات عالية جدًّا لمخاطر انعدام الأمن السكني، وأشارت إلى أن عوامل الخطر لانعدام الأمن السكني تبرز في: تعاطي المخدِّرات، والتشرد، والتورط الإجرامي، والعودة للسجن.

وخلصت دراسة القيسي (2017) إلى أن بدائل السجون تُسهم في التقليل من الآثار السلبية والمخاطر الحقيقيَّة التي تعاني منها أسر المساجين في المجتمع السعودي، تمثلت أهمها في: التشرد، والفقر، وانخفاض الدخل، وعدم الشعور بالأمان والحرمان، وعدم توفُّر السكن اللائم لأسرة المساجين، وظهور ما يُسمَّى (بالبيوت المحطَّمة)، وتؤكد الدراسة أن السلوك الإجرامي من أهم الانعكاسات الخطيرة على مستقبل الأبناء.

وأكدت دراسة جلاله (2018) أن المشكلات ذات الأولوية التي يعاني منها السجناء المعرضون للخطر هي المشكلات المرتبطة بالنسق الأسري، تليها الفردي، ثم المجتمعي، ثم النسق المؤسسي، وأوصت الدراسة بأهمية إعداد برنامج تدريبي للأخصائيين الاجتماعيين بخطوات عملية التقدير، كإحدى مراحل التدخل المهني للتعامل مع الموقف الإشكالي للسجناء المعرضين للخطر.

كما توصلت دراسة ابن داود (2020) إلى أن هناك أخطارًا اجتماعية وصحية واقتصادية وبيئية قد تواجه المستفيدين من الضمان الاجتماعي، وأوصت الدراسة بضرورة تبني الأسلوب العلمي عند تحديد المخاطر الاجتماعية لتحديد الإستراتيجيات والحلول المناسبة لكل خطر من المخاطر الاجتماعية التي قد تواجه المستفيدين من الضمان الاجتماعي لتحسين مستوى الرعاية الاجتماعية في المملكة، مع تدريب العاملين على كيفية التدخل المهني وكيفية التعامل مع المستفيدين من الخدمات أثناء الخطر.

وأشارت دراسة كينج وديلجادو (King&Delgado, 2021) إلى وجود علاقة ارتباطية بين فقدان أحد أفراد العائلة بسبب السجن وبين ارتفاع مستوى المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها، كما أشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض مستوى المرونة والدعم الاجتماعي، لا سيما أن نقص الدعم الاجتماعي له تأثير على عدم مقدرة الفرد على التعامل مع صعوبات الحياة.

وأبرز ما توصلت إليه دراسة دي شاي وآخرين (De Shay et all, 2021) أن الأعمال الهامشية تُعدّ من أصعب الأمور التي واجهت أبناء ونساء المساجين، وأن عواقب السجن يمكن أن تمتد إلى الأشخاص الذين يرتبطون مع

المالكين في السجن.

تعليق على الدراسات السابقة:

انطلقت أغلب الدراسات العلمية عن الوعي التخطيطي من أن هناك علاقة بين الوعي التخطيطي وأداء الأدوار والمهارات التخطيطية للعاملين في المنظمات غير الحكومية، وتتفق بعض نتائج الدراسات التي تم عرضها في أن الوعي التخطيطي في حاجة إلى الدورات التدريبية التي تُكسب العاملين فيها المهارات والخبرات، التي تضمن لهم النجاح في تحقيق أهدافهم التخطيطية، فقد أكدت دراسة (ابن داود وهريدي) على أهمية الدورات التدريبية لتنمية الوعي التخطيطي، وركزت دراسة (عبد الحميد) على المعوقات التي تواجه الوعي التخطيطي، كما أكدت دراسة (جلالة وراغب) ضرورة توفير البرامج التدريبية بمتطلبات عملية التقدير كأحد مراحل عمليات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية. وأوصت دراسة (ابن داود وهريدي) بضرورة تبني الأسلوب العلمي لمواجهة المخاطر والتنبؤ بها، وقد تمثلت أهمها في التشرد والفقر والأعمال الهامشية والتورط الإجرامي، وظهر ما يُسمى (بالبيوت المحطمة)، والتي أشارت إليها دراسة القبسي ودراسة Sack ودراسة De Shay et all ودراسة Herbert et. Al، ومن ثم تتفق الدراسات السابقة مع مشكلة الدراسة الحالية من حيث المنهج والأداة، ومن حيث العينة تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في اختيار الأخصائيين الاجتماعيين كعينة للتطبيق، وتختلف معها في المجال المكاني لمجتمع الدراسة، كما تختلف معها في أهداف الدراسة المتمثلة في تحديد مستوى وعي الأخصائيين الاجتماعيين في لجنة (تراحم) بالمخاطر التي يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسرههم، وتحديد مستوى وعيهم

التخطيطي بمنهجية مواجهة هذه المخاطر.

وتتقاطع دراسات الوعي التخطيطي ودراسات المخاطر التي تواجه السجناء والمفرج عنهم وأسْرهم في عدد من المحاور الرئيسيّة التي قد تؤثر على المستفيدين من خدمات الرعاية الاجتماعيّة، ويمكن النظر إلى الوعي التخطيطي كبوابة رئيسيّة لمواجهة المخاطر التي تواجه الفئات المعرّضة للمخاطر، والتي تُعدّ هدفًا أساسيًا لنجاح أهداف سياسة الرعاية الاجتماعيّة في المملكة، فقد أوضحت دراسة (ابن داود وجلالة) أن هناك أخطارًا اجتماعيّة وصحيّة واقتصاديّة وبيئيّة قد تواجه المستفيدين من خدمات الرعاية الاجتماعيّة، وقد استفادت الدراسة الحاليّة من الدراسات السابقة في اختيار موضوع الدراسة وإثراء الإطار النظريّ وتصميم أداة الدراسة، وفي تفسير نتائج الدراسة من خلال مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.

سابعاً: المنهجية:

(1) نوع الدراسة:

تعد الدراسة الحاليّة من الدراسات الوصفية التحليليّة؛ حيث إنّها تُركّز على وصف متغيرين أساسيين؛ هما: الوعي التخطيطي للأخصائيين الاجتماعيين والمخاطر التي تواجه السجناء والمفرج عنهم وأسْرهم، ومحاولة تحليل علاقة المتغيرين ببعضهما.

(2) منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة في جمع بياناتها وتفسيرها على منهج المسح الاجتماعيّ بالعينة العشوائيّة البسيطة، ومحاولة الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المبحوثين؛ ممّا

يُساعد في إمكانية تعميم نتائج الدراسة.

(3) مجتمع وعينة الدراسة:

تمثّل مجتمع الدراسة في الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالإدارات المسؤولة عن تخطيط وتنفيذ ومتابعة برامج وخدمات لجنة رعاية السجناء والمفرّج عنهم وأسّره، أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة بلغت (70) من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في فروع لجنة رعاية السجناء والمفرّج عنهم وأسّره في مدينة الرياض، والمدينة المنورة، والمنطقة الشرقية، وجدة.

(4) مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني:

فروع لجنة رعاية السجناء والمفرّج عنهم وأسّره التابعة لوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية التي تتعامل مع السجناء والمفرّج عنهم وأسّره وعددها (4) لجان موزعة في مدينة الرياض، المدينة المنورة، المنطقة الشرقية، والمنطقة الغربية، واختيرت تلك المدن تحديداً كونهما أكبر المدن في المملكة العربية السعودية.

ب- المجال البشري:

الأخصائيون الاجتماعيون العاملون في إدارات لجنة رعاية السجناء والمفرّج عنهم وأسّره المسؤولين عن تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقييم البرامج والخدمات المقدمة للسجناء والمفرّج عنهم وأسّره.

ج- المجال الزمني:

فترة جمع البيانات وتفريغها وتحليلها، واستخراج نتائج الدراسة؛ حيث استغرقت ستين يوماً (شهرَي أبريل ومايو عام 2023).

(5) أدوات الدراسة:

تعد الاستبانة هي الأداة الأساسية للدراسة الحالية؛ وذلك لمناسبتها مع منهج الدراسة وأهدافها، ونوعية البيانات المطلوبة للتحقق من فرضيات الدراسة واستخراج نتائجها، فبعد أن تم الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الوعي التخطيطي، والأدوات التي تم استخدامها في هذه الدراسات، ومن خلال خبرة الباحثة في هذا المجال وممارستها للعمل داخل اللجنة قرابة سنتين كاملة، تم بناء الاستبانة الحالية، والتي تكوّنت من البيانات الشخصية والوظيفية، وتتمثل في: (النوع، التخصص، سنوات الخبرة، طبيعة العمل، ومستوى التعليم). وقد تكونت الاستبانة من (50) عبارة، توزعت على محورين هما:

المحور الأول: وعي الأخصائيين الاجتماعيين في لجنة (تراحم) بالمخاطر التي يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسرهم: واشتمل على ثلاثة أبعاد: المخاطر الاجتماعية (6) عبارات، والمخاطر الاقتصادية (6) عبارات، والمخاطر الصحية (6) عبارات، التي يمكن أن يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسرهم. **المحور الثاني:** الوعي التخطيطي لدى الأخصائيين الاجتماعيين في لجنة (تراحم) بمنهجية مواجهة المخاطر التي قد يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسرهم، وتتمثل في أربعة أبعاد؛ وهي:

الوعي بتقدير المخاطر والتنبؤ بها، اشتملت على (8) عبارات، وعي العاملين بخطوات التخطيط (8) عبارات، الوعي بمهارات التخطيط (8) عبارات، وأخيراً الوعي بأدوار التخطيط في مواجهة المخاطر اشتملت على (8) عبارات.

صلاحية الاستبانة (الصِدْق والثبات):

الصدق: للتحقق من صِدْق الاستبانة الحالية تم الاعتماد على طريقتين هما:

1- الصِدْق الظاهريّ (صدق المحكّمين): Face Validity

حيث تم عرض الاستبانة على عدد من المحكّمين الخبراء والمتخصصين في المجال، وطلب منهم دراسة الاستبانة وإبداء آرائهم فيها من حيث: مدى ارتباط كل عبارة من عباراتها بالبُعد المنتمية إليه، ومدى وضوح العبارات وسلامة صياغتها اللغويّة وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وُضعت من أجله، واقتراح طُرُق تحسينها؛ وذلك بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، وقد قدم المحكّمون ملاحظات قيّمة أفادت الدراسة، وأثّرت الاستبانة، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة؛ حيث حظيت جميع العبارات على نسب اتفاق أعلى من (80%) من المحكّمين، مع وجود بعض التعديلات التي تم مراعاتها في النسخة النهائية من الاستبانة.

١- صِدْق الاتساق الداخليّ: Internal Consistency

تم كذلك التحقق من صِدْق الاستبانة عن طريق صِدْق الاتساق الداخليّ؛ وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للبُعد المنتمية إليه العبارة؛ وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس عبارات كل بُعد فيما بينها، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضّحة في الآتي:

جدول (1): معاملات الارتباط بين درجات عبارات محور وعي الأخصائيين الاجتماعيين في لجنة (تراخُم) بالمخاطر التي يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسرهم والدرجة الكلية للمحور

بُعْد المخاطر الاجتماعية التي يمكن أن يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسرهم				بُعْد المخاطر الاقتصادية التي يمكن أن يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسرهم				بُعْد المخاطر الصحية التي يمكن أن يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسرهم			
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	**0.857	4	**0.845	1	**0.880	4	**0.850	1	**0.756	4	**0.815
2	**0.781	5	**0.491	2	**0.865	5	**0.815	2	**0.869	5	**0.876
3	**0.813	6	**0.802	3	**0.839	6	**0.807	3	**0.812	6	**0.835

جدول (2): معاملات الارتباط بين درجات عبارات محور الوعي التخطيطي لدى

الأخصائيين الاجتماعيين في لجنة (تراخُم) بمنهجية مواجهة المخاطر التي يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسرهم والدرجة الكلية للمحور

بُعْد الوعي بتقدير المخاطر التي يتعرض لها أسر السجناء والمفرج عنهم والتنبؤ بها		بُعْد وعي العاملين بمخططات التخطيط للتعامل مع المخاطر		بُعْد وعي العاملين بمهارات التخطيط لإدارة المخاطر		بُعْد وعي العاملين بأدوارهم التخطيطية في مواجهة المخاطر	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	**0.773	1	**0.609	1	**0.773	1	**0.766
2	**0.681	2	**0.688	2	**0.786	2	**0.852
3	**0.744	3	**0.760	3	**0.834	3	**0.756
4	**0.729	4	**0.715	4	**0.812	4	**0.869
5	**0.773	5	**0.787	5	**0.832	5	**0.694
6	**0.781	6	**0.780	6	**0.788	6	**0.686
7	**0.789	7	**0.788	7	**0.818	7	**0.701
8	**0.798	8	**0.738	8	**0.828	8	**0.758

** دالة عند مستوى 0.01

يُتَّضح من الجدولين السابقين أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة جاءت معاملات ارتباط

موجبة ودالة إحصائية عند مستوى (0.01)؛ وهو ما يؤكد اتّساق وتجانس عبارات كل بُعد فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض، كذلك تم التأكد من تجانس الأبعاد الفرعية لكل محور من محوري الاستبانة بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية للمحور والدرجة الكلية للمحور فكانت معاملات الارتباط كما هو موضّح بالجدول الآتي:

جدول (3): معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمحور

المحور	البُعد	مُعامل الارتباط
المحور الأول: وعي الأشخاص الاجتماعيين في لجنة (تراحم) بالمخاطر التي يتعرّض لها السجناء والمفرّج عنهم وأسْرهم	المخاطر الاجتماعية التي يمكن أن يتعرّض لها السجناء والمفرّج عنهم وأسْرهم	0.856**
	المخاطر الاقتصادية التي يمكن أن يتعرّض لها السجناء والمفرّج عنهم وأسْرهم	0.743**
	المخاطر الصحية التي يمكن أن يتعرّض لها السجناء والمفرّج عنهم وأسْرهم	0.883**
المحور الثاني: الوعي التخطيطي لدى الأشخاص الاجتماعيين في لجنة (تراحم) بمنهجية مواجهة المخاطر التي يتعرّض لها السجناء والمفرّج عنهم وأسْرهم	الوعي بتقدير المخاطر التي يتعرّض لها أسر السجناء والمفرّج عنهم والتنبؤ بها	0.867**
	وعي العاملين بخطوات التخطيط للتعامل مع المخاطر	0.799**
	وعي العاملين بمهارات التخطيط لإدارة المخاطر	0.700**
	وعي العاملين بأدوارهم التخطيطية في مواجهة المخاطر	0.885**

** دالة عند مستوى دلالة 0.01

يُتّضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية للاستبانة والدرجة الكلية للمحور المنتمي إليه البُعد معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائية عند مستوى (0.01)، وهو ما يؤكد اتّساق وتجانس الأبعاد الفرعية لكل محور فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

ثبات الاستبيان:

تمَّ التحققُّ من ثبات درجات محاور الاستبانة وأبعادها الفرعية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach فكانت معاملات الثبات كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (4): معاملات ثبات ألفا كرونباخ لدرجات محاور الاستبانة وأبعادها الفرعية

المحور	البُعد	معامل الثبات
المحور الأول: وعي الأخصائيين الاجتماعيين في لجنة (تراحم) بالمخاطر التي يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسره	المخاطر الاجتماعية التي يمكن أن يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسره	0.870
	المخاطر الاقتصادية التي يمكن أن يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسره	0.805
	المخاطر الصحية التي يمكن أن يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسره	0.884
	ثبات المحور الأول ككل	0.965
المحور الثاني: الوعي التخطيطي لدى الأخصائيين الاجتماعيين في لجنة (تراحم) بمنهجية مواجهة المخاطر التي يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسره.	الوعي بتقدير المخاطر التي يتعرض لها أسر السجناء والمفرج عنهم والتنبؤ بها	0.913
	وعي العاملين بخطوات التخطيط للتعامل مع المخاطر	0.859
	وعي العاملين بمهارات التخطيط لإدارة المخاطر	0.864
	وعي العاملين بأدوارهم التخطيطية في مواجهة المخاطر	0.813
	ثبات المحور الثاني ككل	0.921

** ليس للاستبانة ثبات عام لاختلاف محاورها.

يتَّضح من الجدول السابق أن لمحاور الاستبانة وأبعادها الفرعية معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً، ومما سبق يتَّضح أن للاستبانة مؤشرات إحصائية جيدة (الصدق، الثبات)، ويتأكد من ذلك صلاحية استخدامها في الدراسة الحالية، ويجب ملاحظة أنه تتم الاستجابة لعبارات الاستبانة المستخدمة في

الدراسة الحالية، من خلال التدرج الثلاثي ليكرت؛ حيث يتم الاختيار ما بين ثلاثة اختيارات تعبر عن درجة الموافقة، وتتمثل في (موافق تمامًا، موافق إلى حد ما، غير موافق)، وتقابل الاستجابات الدرجات (3، 2، 1) على الترتيب؛ والدرجة المرتفعة في أية عبارة أو بُعد أو محور في الاستبانة تعبر عن مستوى عالٍ من التحقق، ويجب ملاحظة أنه تم الاعتماد على المحكّات التالية في الحكم على مستوى كل عبارة أو بُعد أو محور؛ بناءً على المتوسطات الحسابية للعبارة والمتوسطات الوزنية للمحاور، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (5): محكّات الحكم على مستوى تحقق كل عبارة أو محور أو بُعد في الاستبانة

المتوسط الحسابي للعبارة أو المتوسط الوزني للبُعد أو المحور	مستوى التحقق
أقل من 1.67	منخفض
من 1.67 لأقل من 2.34	متوسط
من 2.34-3	مرتفع

وتم تحديد تلك المحكّات بناءً على تحويل الدرجات المنفصلة لمدى متصل؛ وذلك بحساب المدى (أكبر درجة - أصغر درجة = 2)، وقسمة المدى على عدد الاستجابات ($0.67 = 3/2$)؛ وبالتالي نحصل على سعة المحكّات الموضحة بالجدول السابق.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي جمعت بأدوات الدراسة، أُستعينَ ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS حيث حُسبت المقاييس الإحصائية الآتية: المتوسط الحسابي، والتكرارات، والنسب المئوية، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون Pearson لحساب صدق الاستبانة، ومعامل

ألفا كرونباخ Alpha Cronbach لقياس مدى ثبات أداة الاستبانة، واختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples T-Test في الكشف عن دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لاختلاف متغيرات (الجنس، مستوى التعليم، التخصص العلمي، حضور الدورات التدريبية)، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA في الكشف عن دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لاختلاف (سنوات الخبرة، طبيعة العمل)، واختبار أقل فرق دالّ LSD كاختبار للمقارنات البعدية في حالة دلالة تحليل التباين أحادي الاتجاه.

ثامناً: معطيات الدراسة الميدانية ومناقشتها:

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

جدول (6): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للخصائص الديموغرافية

المتغير	الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	32	45.7
	أنثى	38	54.3
	المجموع	70	100
التخصص العلمي	بكالوريوس خدمة اجتماعية	64	91.4
	بكالوريوس اجتماع	6	8.6
	المجموع	70	100
مستوى التعليم	جامعي	54	77.1
	دراسات عليا	16	22.9
	المجموع	70	100
سنوات الخبرة في مجال العمل	أقل من 5 سنوات	43	48.6
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	24	34.3
	من 10 سنوات فأكثر	12	17.1

المتغير	الاستجابة	العدد	النسبة المئوية
	المجموع	70	100
حضور دورات تدريبية	نعم	64	91.4
	لا	6	8.6
	المجموع	70	100
عدد الدورات التدريبية لمن التحق بالدورات	دورة واحدة	20	28.6
	دورتان	19	27.1
	ثلاث دورات	14	20
	أربع دورات فأكثر	11	15.7
	المجموع	64	100
طبيعة العمل باللجنة	مدير فرع لجنة رعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم	4	5.7
	أخصائي اجتماعي	58	82.9
	باحث اجتماعي	8	11.4
	المجموع	70	100

يُتَّضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة الحالية جاءت من الإناث بنسبة بلغت (54,3%)، يليها نسبة الذكور (45,7%)، وقد يُفسَّر ذلك بتقارب نسبة العاملين ذكوراً وإناثاً في لجنة تراخُم، وهو ما يؤكد تغطية العينة المستهدفة من الجنسين، وفيما يتعلَّق بمتغيِّر التخصص نجد أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة الحالية جاءت من المتخصصين في الخدمة الاجتماعية بنسبة (91,4%)، يليها المتخصصون في علم الاجتماع بنسبة (8,6%)، ويفسر ذلك حرص المسؤولين في لجنة تراخُم على تعيين المختصين في الخدمة الاجتماعية لتقارب تخصصهم مع مهام وأعمال اللجنة.

كما يُتَّضح من الجدول أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة الحالية جاءت من الحاصلين على مؤهِّل جامعي (البكالوريوس) بنسبة (77,1%)، يليها الحاصلون على دراسات عليا بنسبة (22,9%)، وقد يرجع ذلك إلى حرص عدد من العاملين

في اللجنة على تطوير مستواهم العلمي في التخصص؛ مما ينعكس على رفع مستوى أدائهم في العمل، وفيما يخص متغير الخبرة في مجال العمل يتضح أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة من أصحاب سنوات الخبرة في مجال العمل أقل من (5) سنوات بنسبة (48.6%)، يليها أصحاب سنوات الخبرة من (5) سنوات إلى أقل من (10) سنوات بنسبة (34.3%)، يليها أصحاب سنوات الخبرة من (10) سنوات فأكثر بنسبة (17.1%)، ويشير تنوع خبرات العاملين إلى أن اللجنة تستهدف العاملين ذوي الخبرة للعمل لديهم، وللاستفادة منهم على أكمل وجه.

ويتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة الحالية بنسبة بلغت (91.4%)، تلقوا دورات تدريبية مرتبطة بمجال العمل، يليها نسبة (8.6%)، لم يتلقوا دورات تدريب مرتبطة بعملهم بلجنة تراخ، وقد يفسر ذلك اهتمام إدارة لجنة تراخ والعاملين فيها بتطوير قدراتهم ومهاراتهم المرتبطة بطبيعة عملهم، ويتضح أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة الذين حضروا دورات تدريبية حصلوا على دورة واحدة بنسبة (28.6%)، يليها نسبة (27.4%) حصلوا على دورتين تدريبيتين، ثم من حصلوا على ثلاث دورات بنسبة (29%)، وأخيراً جاء في الترتيب من حصلوا على أربع دورات فأكثر بنسبة بلغت (15.7%)، كما يتضح من الجدول أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة بلغت (82.9%) يعملون في وظيفة أخصائي اجتماعي، يليها نسبة (11.4%) يعملون باحثين اجتماعيين باللجنة، أما من يشغلون وظيفة مدير فبلغت نسبتهم (5.7%)، وهذه النتيجة طبيعية تتناسب مع الهرم الوظيفي وطبيعة العمل داخل اللجنة.

النتائج المرتبطة بالإجابة عن الفرضية الأولى: من المتوقع أن يكون مستوى وعي الأخصائيين الاجتماعيين في لجنة (تراحم) بالمخاطر التي يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسره منخفضاً.

البعد الأول: المخاطر الاجتماعية التي يمكن أن يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسره.

جدول رقم (7): يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات وفقاً لاستجابات عينة الدراسة حول المخاطر الاجتماعية التي يمكن أن يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسره

م	المخاطر الاجتماعية	موافق تماماً		موافق إلى حد ما		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التحقق	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	صعوبة الحصول على مسكن مناسب	54	77.1	16	22.9	0	0	2.77	0.423	مرتفع	5
2	نقص المواد الغذائية اللازمة للأسرة	52	74.3	18	25.7	0	0	2.74	0.440	مرتفع	6
3	تدني فرص التحاق الأبناء بالتعليم	60	85.7	10	14.3	0	0	2.86	0.352	مرتفع	1
4	تهديد الاستقرار الأسري	56	80	14	20	0	0	2.80	0.402	مرتفع	3
5	تعرض بعض أفراد للانحرافات السلوكية	58	82.9	11	15.7	1	1.4	2.81	0.427	مرتفع	2
6	ملازمة الوصمة الاجتماعية لأسر السجناء والمفرج عنهم	55	78.6	14	20	1	1.4	2.79	0.405	مرتفع	4
المتوسط الوزني لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى وعي الأخصائيين الاجتماعيين في لجنة (تراحم) بالمخاطر الاجتماعية التي يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسره											
								2,80	0,31	مرتفع	

يُضِح من الجدول السابق ما يلي:

- تكوّن هذا المحور من ست عبارات: جاءت أغلبها متسمةً بالموافقة تمامًا من قِبل أفراد الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين.

- تراوح المتوسط الحسابي لعبارات هذا البُعد بين (2.86) و(2.74) من أصل (3) درجات، وهذا يدل على أن درجة الموافقة على عبارات المخاطر الاجتماعية التي يمكن أن تواجه السجناء والمفرّج عنهم وأسْرهم جاءت بشبه تأييد مرتفع من قِبل أفراد الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين، حيث جاءت أغلبها بدرجة (موافق تمامًا)، وهذا ما انعكس على المتوسط الوزني في هذا المحور، والذي بلغ (2.80)، أي الموافقة تمامًا وبدرجة كبيرة.

- جاءت العبارة رقم (3): "تدني فرص التحاق الأبناء بالتعليم" في الترتيب الأول بين عبارات هذا المحور بمتوسطٍ حسابيٍّ بلغ (2.86) أي بدرجة موافق، وبدرجة شبه إجماع من قِبل أفراد الدراسة من الأخصائيين، يليها العبارة رقم (5): "تعرض بعض أفراد للانحرافات السلوكية" بمتوسطٍ حسابيٍّ بلغ (2.81)؛ أي: بدرجة موافق، ثم في الترتيب الثالث، العبارة رقم (4) "تهديد الاستقرار الأسري" بمتوسطٍ حسابيٍّ بلغ (2.80)؛ أي بدرجة موافق، ثم في الترتيب الرابع العبارة رقم (6): "ملازمة الوصمة الاجتماعية لأسر السجناء والمفرّج عنهم" بمتوسطٍ حسابيٍّ بلغ (2.79)؛ أي بدرجة موافق.

- أما العبارات التي جاءت في المراتب الأخيرة فقد حلت العبارة رقم (1): "صعوبة الحصول على مسكن مناسب" بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسطٍ حسابيٍّ بلغ (2.77)، وجاءت العبارة رقم (2): "نقص المواد الغذائية اللازمة للأسرة" بالترتيب الأخير

بمتوسطٍ حسابيٍّ بلغ (2.74) أي درجة الموافقة.

- أيّد أفراد الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين العبارات الخاصّة بالوعي بالمخاطر الاجتماعيّة التي يمكن أن يتعرّض لها السجناء والمفرّج عنهم وأسّرههم بمستوى تحقق مرتفع.

البُعد الثاني: المخاطر الاقتصاديّة التي يمكن أن يتعرّض لها السجناء والمفرّج عنهم وأسّرههم:

جدول رقم (8): يوضّح التكرارات والنسب المئويّة والمتوسّطات والانحرافات المعياريّة وترتيب العبارات وفقاً لاستجابات عينة الدراسة حول المخاطر الاقتصاديّة التي يتعرّض لها السجناء والمفرّج عنهم وأسّرههم

م	المخاطر الاقتصاديّة	موافق تماماً			موافق إلى حدّ ما		غير موافق		الانحراف المعياريّ	مستوى التحقّق	الترتيب
		%	ك	%	%	ك	%	ك			
1	ضَعُفُ فرص الالتحاق بالعمل لأفراد أسر السجناء والمفرّج عنهم	55	78,6	14	20	1	1.4	2.77	0.456	مرتفع	5
2	قلّة الدخل اللازم للإنفاق على الأسرة	58	82,9	12	17.1	0	0	2.83	0,379	مرتفع	3
3	عدم القدرة على الوفاء بالتزامات الماليّة تجاه الآخرين	61	87.1	9	12,9	0	0	2.87	0,337	مرتفع	1
4	ضَعُفُ القدرة الماليّة على تنفيذ مشروعات صغيرة تساعد في زيادة الدخل	59	84.3	11	15.7	0	0	2.84	0.367	مرتفع	2
5	افتقار أسر السجناء والمفرّج عنهم إلى المهارات التي تساعد في إيجاد عمل	59	84.3	10	14.3	1	1.4	2,83	0.416	مرتفع	4
6	إقبال بعض أفراد أسر السجناء والمفرّج عنهم على الأعمال الهامشيّة ذات الأضرار العاليّة	51	72.9	18	25,7	1	1,4	2,71	0,486	مرتفع	6
المتوسط الوزني لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى المخاطر الاقتصاديّة التي يمكن أن يتعرّض لها السجناء والمفرّج عنهم وأسّرههم		2.79		0.348		مرتفع					

يُتَّضح من الجدول السابق ما يلي:

- تكوّن هذا المحور من ست عبارات: جاءت أغلبها متسمة بالموافقة تمامًا من قِبَل أفراد الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين.

- تراوَح المتوسط الحسابي لعبارات هذا البُعد بين (2.87) و(2,71) من أصل (3) درجات، وهذا يدل على أن درجة الموافقة على عبارات المخاطر الاقتصادية التي يمكن أن تُواجه السجناء والمفرّج عنهم وأسْرهم جاءت بشبه تأييد عالٍ من قِبَل أفراد الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين، حيث جاءت أغلبها بدرجة (موافق تمامًا)، وهذا ما انعكس على المتوسط الوزني في هذا المحور، والذي بلغ (2.79)؛ أي الموافقة تمامًا وبدرجة عالية.

- جاءت العبارة رقم (3): "عدم القدرة على الوفاء بالالتزامات الماليّة تجاه الآخرين"، في الترتيب الأول بين عبارات هذا المحور، بمتوسطٍ حسابيٍّ بلغ (2.87)، أي (موافق)، وبدرجة شبه إجماع من قِبَل أفراد الدراسة من الأخصائيين، يليها العبارة رقم (4): "ضَعْف القدرة الماليّة على تنفيذ مشروعات صغيرة تساعد في زيادة الدخل" بمتوسطٍ حسابيٍّ بلغ (2.84) أي درجة موافق، ثم في الترتيب الثالث، العبارة رقم (2): "قِلَّة الدخل اللازم للإنفاق على الأسرة"، بمتوسطٍ حسابيٍّ بلغ (2.83) أي الموافقة، ثم في الترتيب الرابع العبارة رقم (5): "افتقارُ أسْر السجناء والمفرّج عنهم إلى المهارات التي تساعد في إيجاد عمل"، بمتوسطٍ حسابيٍّ بلغ (2,83) أي درجة الموافقة.

- أما العبارات التي جاءت في المراتب الأخيرة فقد حلت العبارة رقم (1): "ضَعْف فُرْص الالتحاق بالعمل لأفراد أسْر السجناء والمفرّج عنهم"، بالمرتبة قبل الأخيرة

بمتوسطٍ حسابيٍّ بلغ (2.77) وجاءت العبارة رقم (6): "إقبال بعض أفراد أسر السجناء والمفرج عنهم على الأعمال الهامشية ذات الأضرار العالية"، بالترتيب الأخير، بمتوسطٍ حسابيٍّ بلغ (2,71) أي درجة الموافقة.

- أيد أفراد الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين العبارات الخاصة بالوعي بالمخاطر الاقتصادية التي يمكن أن يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسرههم بمستوى تحقق مرتفع.

البُعد الثالث: المخاطر الصحيّة التي يمكن أن يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسرههم:

جدول رقم (9): يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات وفقاً لاستجابات عينة الدراسة حول المخاطر الصحيّة التي يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسرههم

م	المخاطر الصحيّة	موافق تماماً		موافق إلى حدّ ما		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياريّ	مستوى التحقّق	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	قلّة فرص الحصول على الرعاية الطبيّة اللازمة وقت الطوارئ	55	78,5	13	18.6	2	2.9	2.76	0.494	مرتفع	7
2	عدم وجود تأمين طبي لأسرة السجين والمفرج عنه	57	81.4	11	15.7	2	2.9	2.89	0.478	مرتفع	1
3	إصابة بعض أطفال الأسرة بأمراض سوء التغذية وفقر الدم	55	78.6	14	20	1	1.4	2.77	0.454	مرتفع	5
4	إصابة بعض أفراد الأسرة أو المفرج عنهم بالأمراض المزمنة	55	78.6	14	20	1	1.4	2.77	0.454	مرتفع	5م
5	صعوبة تدبير تكاليف العلاج في حال مرض أحد أفراد الأسرة	59	84,3	10	14.3	1	1.4	2.82	0.160	مرتفع	3
6	عدم اهتمام أسر السجناء والمفرج عنهم بإجراء الكشف والفحوصات الدوريّة	56	80	14	20	0	0	2.80	0.402	مرتفع	4

م	المخاطر الصحية	موافق تمامًا		موافق إلى حد ما		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التحقق	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
7	ضعف القدرة على توفير مستلزمات الرعاية الصحية اللازمة	58	82.9	12	17.1	0	0	2.83	0.379	مرتفع	2
8	ضعف الوعي بأساليب وقاية الصحة من الأمراض	55	78.8	14	20	1	1.4	2.77	0.456	مرتفع	6
المتوسط الوزني لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة المخاطر الصحية التي يمكن أن يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسرهم		2,79		0.348		مرتفع					

يُتضح من الجدول السابق ما يلي:

- تكوّن هذا المحور من ثماني عبارات: جاءت أغلبها متسمة بالموافقة تمامًا من قِبل أفراد الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين.

- تراوح المتوسط الحسابي لعبارات هذا البُعد بين (2.89) و(2.76) من أصل (3) درجات، وهذا يدل على أن درجة الموافقة على عبارات المخاطر الصحية التي يمكن أن تواجه السجناء والمفرج عنهم وأسرهم جاءت بشبه تأييد عالٍ من قِبل أفراد الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين، حيث جاءت أغلبها بدرجة (موافق تمامًا)، وهذا ما انعكس على المتوسط الوزني في هذا المحور، والذي بلغ (2.79)؛ أي الموافقة تمامًا وبدرجة مرتفعة.

- جاءت العبارة رقم (2): "عدم وجود تأمين طبي لأسرة السجناء والمفرج عنهم" في الترتيب الأول بين عبارات هذا المحور بمتوسطٍ حسابي بلغ (2.89) أي موافقة وبدرجة شبه إجماع من قِبل أفراد الدراسة من الأخصائيين، يليها العبارة رقم (7): "ضعف القدرة على توفير مستلزمات الرعاية الصحية اللازمة" بمتوسطٍ حسابي بلغ (2.83)، أي بدرجة (موافق)، ثم في الترتيب الثالث العبارة رقم (5): "صعوبة

تدبير تكاليف العلاج في حال مرض أحد أفراد الأسرة"، بمتوسطٍ حسابيّ بلغ (2.82) أي بدرجة (موافق)، ثم في الترتيب الرابع العبارة رقم (6): "عدم اهتمام أُسر السجناء والمفرّج عنهم بإجراء الكشف والفحوصات الدورية"، بمتوسطٍ حسابيّ بلغ (2.80)، أي الموافقة تمامًا.

- أما العبارات التي جاءت في المراتب الأخيرة فقد حلت العبارة رقم (8): "ضَعْف الوعي بأساليب وقاية الصحة من الأمراض"، بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسطٍ حسابيّ بلغ (2.77)، وجاءت العبارة رقم (1): "قِلّة فُرص الحصول على الرعاية الطبيّة اللازمة وقت الطوارئ"، بالترتيب الأخير بمتوسطٍ حسابيّ بلغ (2.76) أي درجة الموافقة.

أيّد أفراد الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين العبارات الخاصّة بالوعي بالمخاطر الصحيّة التي يمكن أن يتعرّض لها السجناء والمفرّج عنهم وأُسْرهم بمستوى تحقق مرتفع.

النتائج المرتبطة بالإجابة عن الفرضية الثانية: من المتوقع أن يكون مستوى الوعي التخطيطي لدى الأخصائيين الاجتماعيين في لجنة (تراحم) بمنهجية مواجهة المخاطر التي يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسرهم منخفضاً.

البُعد الأول: الوعي بتقدير المخاطر التي يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسرهم والتنبؤ بها:

جدول (10): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات وفقاً لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى الوعي بتقدير المخاطر التي يتعرض لها أسر السجناء والمفرج عنهم والتنبؤ بها

م	الوعي بتقدير المخاطر التي يتعرض لها أسر السجناء والمفرج عنهم والتنبؤ بها	موافق تماماً		موافق إلى حدٍ ما		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التحقق	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	تستطيع توقع مختلف أشكال المخاطر التي تواجه أسر السجناء والمفرج عنهم	36	51.4	23	32.9	11	15.7	2.54	0.743	مرتفع	1
2	لديك معرفة بالمنهجية العلمية لتقدير المخاطر التي يتعرض لها أسر السجناء والمفرج عنهم	14	20	38	54.3	18	25.7	1.94	0.678	متوسط	4
3	يمكنك تصنيف المخاطر التي يتعرض لها أسر السجناء والمفرج عنهم	25	35.7	27	38.6	18	25.7	2.10	0.782	متوسط	2
4	يمكنك حصر الآثار المترتبة على المخاطر التي تواجه أسر السجناء والمفرج عنهم	24	34.3	28	40	18	25.7	2.09	0.775	متوسط	3
5	يمكنك اقتراح معايير علمية لتحديد أولويات مواجهة المخاطر التي يتعرض لها أسر السجناء والمفرج عنهم	14	20	24	34.3	32	45.7	1.74	0.774	متوسط	7
6	لديك وعي بأساليب مواجهة المخاطر التي تواجه أسر السجناء والمفرج عنهم	16	22.9	22	32.4	32	45.7	1.77	0.802	متوسط	6

م	الوعي بتقدير المخاطر التي يتعرّض لها أسر السجناء والمفرّج عنهم والتنبؤ بها	موافق تمامًا		موافق إلى حدٍّ ما		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التحقق	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
7	لديك معرفة بطرق تقييم المخاطر التي يتعرّض لها أسر السجناء والمفرّج عنهم	14	20	26	37.1	30	42.9	1.77	0.765	متوسط	5
8	تستطيع وضع بدائل للتعامل مع الآثار المترتبة على وقوع المخاطر لأسر السجناء والمفرّج عنهم	12	17.1	27	38.6	31	44.3	1.73	0.741	متوسط	8
المتوسط الوزني لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى الوعي بتقدير المخاطر التي يتعرّض لها أسر السجناء والمفرّج عنهم والتنبؤ بها								1,94	0.631	متوسط	

يُتضح من الجدول السابق ما يلي:

- تكوّن هذا المحور من ثماني عبارات: جاءت متفاوتة في موافقة أفراد الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين، في حين يغلب عليها عبارات (غير موافق).

- تراوح المتوسط الحسابي لعبارات هذا البُعد بين (2.54) و(1.73) من أصل (3) درجات، وهذا يدل على تفاوت درجة الموافقة على عبارات الوعي بتقدير المخاطر التي يتعرّض لها السجناء والمفرّج عنهم وأسْرهم والتنبؤ بها، جاءت بتفاوت ملحوظ من قِبَل أفراد الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين، حيث جاءت أغلبها بدرجة (غير موافق)، وهذا ما انعكس على المتوسط الوزني في هذا المحور، والذي بلغ (1,94) أي الدرجة المتوسطة.

جاءت العبارة رقم (1): "تستطيع توقع مختلف أشكال المخاطر التي تواجه أسر السجناء والمفرّج عنهم"، في الترتيب الأول بين عبارات هذا المحور بمتوسط حسابي بلغ (2.54)، أي موافقة وبدرجة شبه تأييد من قِبَل أفراد الدراسة من الأخصائيين، يليها العبارة رقم (3): "يمكنك تصنيف المخاطر التي يتعرّض لها أسر السجناء والمفرّج عنهم" بمتوسط حسابي بلغ (2.10)، أي بدرجة متوسطة، ثم في الترتيب

الثالث، العبارة رقم (4): "يمكنك حصر الآثار المترتبة على المخاطر التي تُواجه أسر السجناء والمفرج عنهم"، بمتوسطٍ حسابيٍّ بلغ (2.09)؛ أي بدرجة متوسطة، ثم في الترتيب الرابع العبارة رقم (2): "لديك معرفة بالمنهجية العلمية لتقدير المخاطر التي يتعرّض لها أسر السجناء والمفرج عنهم"، بمتوسطٍ حسابيٍّ بلغ (1.94)، أي بدرجة متوسطة.

أما العبارات التي جاءت في المراتب الأخيرة فقد حلت العبارة رقم (5): "يمكنك اقتراح معايير علمية لتحديد أولويات مواجهة المخاطر التي يتعرّض لها أسر السجناء والمفرج عنهم"، بالمرتبة قبل الأخيرة، بمتوسطٍ حسابيٍّ بلغ (1.74)، وجاءت العبارة رقم (8): "تستطيع وضع بدائل للتعامل مع الآثار المترتبة على وقوع المخاطر لأسر السجناء والمفرج عنهم"، بالترتيب الأخير بمتوسطٍ حسابيٍّ بلغ (1.73) أي بدرجة متوسطة.

- تفاوتت موافقة أفراد الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين على العبارات الخاصة بالوعي بتقدير المخاطر التي يتعرّض لها أسر السجناء والمفرج عنهم والتنبؤ بها بمستوى تحقق متوسط.

البُعد الثاني: وعي العاملين بخطوات التخطيط للتعامل مع المخاطر:

جدول (11): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات وفقاً لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى وعي العاملين بخطوات التخطيط للتعامل مع المخاطر

م	وعي العاملين بخطوات التخطيط للتعامل مع المخاطر	موافق تماماً		موافق إلى حد ما		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التحقق	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	تستطيع تقييم بيئة المخاطر التي يمكن أن تواجه أسر السجناء والمفرج عنهم	9	12.9	29	41.4	32	45.7	1.66	0.696	منخفض	7
2	يمكنك وضع خطة للتعامل مع المخاطر التي تهدد أسر السجناء والمفرج عنهم	12	17.1	28	40	30	42.9	1.74	0.736	متوسط	5
3	تستطيع التنبؤ بإمكانية حدوث المخاطر للأسر السجناء والمفرج عنهم	12	17.1	37	52.9	21	30	1.87	0.679	متوسط	1
4	لديك القدرة على تحديد درجة تأثير المخاطر على أسر السجناء والمفرج عنهم	11	15.7	28	40	31	44.3	1.71	0.725	متوسط	6
5	يمكنك وضع خطة لتخفيض الآثار المترتبة على وقوع المخاطر	10	14.3	37	52.9	23	32.9	1.81	0.728	متوسط	4
6	تعلم الاعتبارات اللازمة لنجاح تنفيذ خطة مواجهة المخاطر	14	20	32	45.7	24	34.3	1.86	0.666	متوسط	2
7	تستطيع تحديد البدائل الإستراتيجية الممكنة للسيطرة على المخاطر واختيار البديل الأمثل منها	13	18.6	31	44.3	26	37.1	1.86	0.728	متوسط	3
8	لديك وعي بأساليب متابعة تنفيذ خطة مواجهة المخاطر لضمان تحقيق أهدافها	7	10	31	44.3	32	45.7	1.64	0.660	منخفض	8
المتوسط الوزني لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى وعي العاملين بخطوات التخطيط للتعامل مع المخاطر								1.77	0.593	متوسط	

يُتَّضَح من الجدول السابق ما يلي:

- تَكُونُ هذا المحورُ من ثماني عبارات: جاءت متفاوتةً في موافقة أفراد الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين، في حين يغلب عليها عبارات (موافق إلى حدٍّ ما).
- تراوَح المتوسطُ الحسابيُّ لعبارات هذا البُعد بين (1.87) و(1.64) من أصل (3) درجات، وهذا يدل على تفاوتٍ درجة الموافقة على عبارات وعي العاملين بخطوات التخطيط للتعامل مع المخاطر، جاءت بتفاوتٍ ملحوظ من قِبَل أفراد الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين، حيث جاءت أغلبها بدرجة (موافق إلى حدٍّ ما)؛ وهذا ما انعكس على المتوسط الوزني في هذا المحور، والذي بلغ (1.77) أي الدرجة المتوسطة.

- جاءت العبارة رقم (3): "تستطيع التنبؤ بإمكانية حدوث المخاطر لأُسَر السجناء والمفرج عنهم"، في الترتيب الأول بين عبارات هذا المحور بمتوسطٍ حسابيٍّ بلغ (1.87)، أي موافقة وبدرجة متوسطة من قِبَل أفراد الدراسة من الأخصائيين، يليها العبارة رقم (6): "تعلم الاعتبارات اللازمة لنجاح تنفيذ خطة مواجهة المخاطر"، بمتوسطٍ حسابيٍّ بلغ (1.86)؛ أي بدرجة متوسطة، ثم في الترتيب الثالث، العبارة رقم (7): "تستطيع تحديد البدائل الإستراتيجية الممكنة للسيطرة على المخاطر واختيار البديل الأمثل منها"، بمتوسطٍ حسابيٍّ بلغ (1.86)، أي بدرجة متوسطة، ثم في الترتيب الرابع العبارة رقم (5): "يمكنك وضع خطة لتخفيض الآثار المترتبة على وقوع المخاطر"، بمتوسطٍ حسابيٍّ بلغ (1.81)، أي الموافقة المتوسطة.

- أما العبارات التي جاءت في المراتب الأخيرة فقد حَلَّت العبارة رقم (1): "تستطيع

تقييم بيئة المخاطر التي يمكن أن تواجه أسر السجناء والمفرج عنهم"، بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (1.66)، وجاءت العبارة رقم (8): "لديك وعي بأساليب متابعة تنفيذ خطة مواجهة المخاطر لضمان تحقيق أهدافها"، بالترتيب الأخير بمتوسط حسابي بلغ (1.64)، والعبارتان تشيران إلى درجة (غير موافق)، أي بدرجة منخفضة.

– تفاوتت موافقة أفراد الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين على العبارات الخاصة بوعي العاملين بخطوات التخطيط للتعامل مع المخاطر بمستوى تحقق متوسط.

البُعد الثالث: وعي العاملين بمهارات التخطيط لإدارة المخاطر:

جدول (12): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات وفقاً لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى وعي العاملين بمهارات التخطيط

لإدارة المخاطر

م	وعي العاملين بمهارات التخطيط لإدارة المخاطر	موافق تماماً		موافق إلى حدٍ ما		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التحقق	ترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	تحرص على اختيار البرامج والمشروعات المتوافقة مع تفضيلات المعرّضين للمخاطر	23	32.9	27	37.6	20	28.6	2.04	0.788	متوسط	1
2	تستطيع التنبؤ بمعوقات تنفيذ البرامج والمشروعات التي تُقدّم لمواجهة المخاطر	14	20	24	34.3	32	45.7	1.74	0.774	متوسط	2
3	يمكنك عمل الموازنة بين أفضل البرامج والمشروعات التي تقدمها اللجنة في ضوء حسابات التكلفة والعائد	9	12.9	32	45.7	29	41.4	1.71	0.684	متوسط	3
4	تستطيع وضع معايير لتحديد المستفيدين من برامج ومشروعات اللجنة	8	11.4	25	35.7	37	52.9	1.58	0.691	منخفض	7

م	وعي العاملين بمهارات التخطيط لإدارة المخاطر	موافق تمامًا		موافق إلى حدٍ ما		غير موافق		الانحراف المعياري	مستوى التحقق	المتوسط
		ك	%	ك	%	ك	%			
5	يمكنك تقدير الميزانية اللازمة لتنفيذ برامج ومشروعات خطة مواجهة المخاطر	7	10	27	38.6	36	51.4	1.58	منخفض	6
6	لديك القدرة على توقع عوامل نجاح وفشل تنفيذ البرامج التي تقدمها اللجنة للمعرضين للمخاطر	9	23.9	24	34.3	37	52.9	1.60	منخفض	5
7	يمكنك تقدير المدة الزمنية المناسبة لتنفيذ خطة مواجهة المخاطر	7	10	26	37.1	37	52.9	1.57	منخفض	8
8	يمكنك كتابة تقرير لتحديد مدى تحقق أهداف خطة مواجهة المخاطر لأسر السجناء والمفرج عنهم	13	18.6	24	34.3	33	47.1	1.71	متوسط	4
المتوسط الوزني لاستجابات عينة الدراسة حول وعي العاملين بمهارات التخطيط لإدارة المخاطر										
								1,79	0.579	متوسط

يُتَّضح من الجدول السابق ما يلي:

- تكوّن هذا المحور من ثماني عبارات: جاءت متفاوتة في موافقة أفراد الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين، في حين يغلب عليها عبارات (غير موافق).
- تراوح المتوسط الحسابي لعبارات هذا البُعد بين (2.04) و(1.57) من أصل (3) درجات، وهذا يدل على تفاوت درجة الموافقة على عبارات وعي العاملين بمهارات التخطيط لإدارة المخاطر، جاءت بتفاوت كبير من قِبَل أفراد الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين، حيث جاءت أغلبها بدرجة غير موافق، وهذا ما انعكس على المتوسط الوزني في هذا المحور، والذي بلغ (1,79) أي الدرجة المتوسطة.

- جاءت العبارة رقم (1): "تحرص على اختيار البرامج والمشروعات المتوافقة مع تفضيلات المعرّضين للمخاطر"، في الترتيب الأول بين عبارات هذا المحور بمتوسط حسابي بلغ (2.04)؛ أي مُوافقة بدرجة شبه إجماع (درجة متوسطة) من قبل أفراد الدراسة من الأخصائيين، يليها العبارة رقم (2): "تستطيع التنبؤ بمعوّقات تنفيذ البرامج والمشروعات التي تُقدّم لمواجهة المخاطر" بمتوسط حسابي بلغ (1.74)، أي بدرجة متوسطة، ثم في الترتيب الثالث، العبارة رقم (3): "يمكنك عمل الموازنة بين أفضل البرامج والمشروعات التي تقدمها اللجنة في ضوء حسابات التكلفة والعائد"، بمتوسط حسابي بلغ (1.71)، أي بدرجة متوسطة، ثم في الترتيب الرابع العبارة رقم (8): "يمكنك كتابة تقرير لتحديد مدى تحقيق أهداف خطة مواجهة المخاطر لأسر السجناء والمفرّج عنهم"، بمتوسط حسابي بلغ (1.71)، أي المُوافقة المتوسطة.

- أما العبارات التي جاءت في المراتب الأخيرة فقد حلت العبارة رقم (4): "تستطيع وضع معايير لتحديد المستفيدين من برامج ومشروعات اللجنة"، بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (1.58)، وجاءت العبارة رقم (7): "يمكنك تقدير المدة الزمنية المناسبة لتنفيذ خطة مواجهة المخاطر"، بالترتيب الأخير بمتوسط حسابي بلغ (1.57) والعبارتان تشيران إلى درجة غير موافق، أي بدرجة منخفضة.

- تفاوتت موافقة أفراد الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين على العبارات الخاصّة بوعي العاملين بمهارات التخطيط لإدارة المخاطر بمستوى تحقق متساوي بين (المتوسط والمنخفض).

البُعد الرابع: وعي العاملين بأدوارهم التخطيطية في مواجهة المخاطر:
جدول (13): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية وترتيب
العبارات وفقاً لاستجابات عينة الدراسة حول مستوى وعي العاملين بأدوارهم التخطيطية
في مواجهة المخاطر

م	وعي العاملين بأدوارهم التخطيطية لإدارة المخاطر	موافق تماماً		موافق إلى حدٍ ما		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التحقق	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	يمكنك المشاركة في اقتراح خطة مواجهة المخاطر لأسر السجناء والمفرج عنهم	18	25.7	27	38.6	25	35.7	1.90	0.782	متوسط	2
2	ترى ضرورة التنسيق بين فروع اللجنة عند تنفيذ خطة مواجهة المخاطر التي تواجه أسر السجناء والمفرج عنهم	36	51.4	14	20	20	28.6	2.22	0.871	متوسط	1
3	تستطيع دراسة تكاليف تنفيذ خطة مواجهة المخاطر وتقدير العائد المتوقع منها	10	14.3	28	40	32	45.7	1.66	0.713	متوسط	3
4	يمكنك القيام بدراسة لتقدير احتياجات المعرضين للمخاطر من أسر السجناء والمفرج عنهم	6	8.6	25	35.7	39	55.7	1.53	0.653	منخفض	8
5	يمكنك متابعة تنفيذ برامج ومشروعات خطة مواجهة المخاطر المحتملة	8	11.4	28	40	34	48.6	1.63	0.675	منخفض	5
6	تستطيع اقتراح الوسائل اللازمة لتنفيذ خطة مواجهة المخاطر المقدمة لأسر السجناء والمفرج عنهم	10	14.3	25	35.7	35	50	1.60	0.710	منخفض	6
7	يمكنك تقويم البرامج والمشروعات المقدمة لأسر السجناء والمفرج عنهم	7	10	19	27.1	44	62.9	1.57	0.672	منخفض	7
8	تستطيع توجيه أسر السجناء والمفرج عنهم للمؤسسات التي تقدّم لهم الدعم الاجتماعي والاقتصادي	13	18.6	20	28.6	37	52.9	1.66	0.778	متوسط	4
المتوسط الوزني لاستجابات عينة الدراسة حول وعي العاملين بأدوارهم التخطيطية لإدارة المخاطر								1,72	0.549	متوسط	

يُتَّضح من الجدول السابق ما يلي:

- تكوّن هذا المحور من ثماني عبارات: جاءت متفاوتةً في موافقة أفراد الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين، في حين يغلب عليها عبارات (غير موافق).
- تراوح المتوسط الحسابي لعبارات هذا البُعد بين (2.22) و(1.53) من أصل (3) درجات، وهذا يدل على تفاوت درجة الموافقة بدرجة متوسطة على عبارات وعي العاملين بأدوارهم التخطيطية في مواجهة المخاطر، جاءت بتفاوت كبير من قِبَل أفراد الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين، حيث جاءت أغلبها بدرجة غير موافق، وهذا ما انعكس على المتوسط الوزني في هذا المحور، والذي بلغ (1,72)، أي الدرجة المتوسطة.

- جاءت العبارة رقم (2): "ترى ضرورة التنسيق بين فروع اللجنة عند تنفيذ خطة مواجهة المخاطر التي تواجه أسر السجناء والمفرج عنهم"، في الترتيب الأول بين عبارات هذا المحور بمتوسط حسابي بلغ (2.22)، أي موافقة وبدرجة متوسطة من قِبَل أفراد الدراسة من الأخصائيين، يليها العبارة رقم (1): "يمكنك المشاركة في اقتراح خطة مواجهة المخاطر لأسر السجناء والمفرج عنهم"، بمتوسط حسابي بلغ (1.90)؛ أي بدرجة موافقة متوسطة، ثم في الترتيب الثالث، العبارة رقم (3): "تستطيع دراسة تكاليف تنفيذ خطة مواجهة المخاطر وتقدير العائد المتوقع منها"، بمتوسط حسابي بلغ (1.66)، أي بدرجة موافقة متوسطة، ثم في الترتيب الرابع العبارة رقم (8): "تستطيع توجيه أسر السجناء والمفرج عنهم للمؤسسات التي تُقدّم لهم الدعم الاجتماعي والاقتصادي" بمتوسط حسابي بلغ (1.66)، والعبارتان تشيران إلى درجة غير موافق أي بدرجة منخفضة.

- أما العبارات التي جاءت في المراتب الأخيرة فقد حلت العبارة رقم (7): "يمكنك تقويم البرامج والمشروعات المقدمة لأسر السجناء والمفرج عنهم" بالمرتبة قبل الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (1.57)، وجاءت العبارة رقم (4): "يمكنك القيام بدراسة لتقدير احتياجات المعرضين للمخاطر من أسر السجناء والمفرج عنهم"، بالترتيب الأخير بمتوسط حسابي بلغ (1.53) والعبارتان تشيران إلى درجة (غير موافق)، أي بدرجة منخفضة.

- تفاوتت موافقة أفراد الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين على العبارات الخاصة بوعي العاملين بأدوارهم التخطيطية في مواجهة المخاطر بمستوى تحقق متساوي بين (المتوسط والمنخفض).

ويمكن تلخيص النتائج السابقة والمتعلقة بمستوى الوعي التخطيطي لدى الأخصائيين الاجتماعيين في لجنة (تراخم) بمنهجية مواجهة المخاطر التي يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسرها من وجهة نظر عينة الدراسة في الجدول الآتي:

جدول (14): مستوى الوعي التخطيطي لدى الأخصائيين الاجتماعيين في لجنة (تراخم)

بمنهجية مواجهة المخاطر التي يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسرها

أبعاد محور الوعي التخطيطي لدى الأخصائيين الاجتماعيين في لجنة (تراخم) بمنهجية مواجهة المخاطر التي يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسرها	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	مستوى التحقق	الترتيب
الوعي بتقدير المخاطر التي يتعرض لها أسر السجناء والمفرج عنهم والتنبؤ بها	1.93	0.631	متوسط	2
وعي العاملين بخطوات التخطيط للتعامل مع المخاطر	1.77	0.593	متوسط	3
وعي العاملين بمهارات التخطيط لإدارة المخاطر	1.97	0.579	متوسط	1
وعي العاملين بأدوارهم التخطيطية لإدارة المخاطر	1.72	0.549	متوسط	4
الدرجة الكلية لمحور الوعي التخطيطي لدى الأخصائيين الاجتماعيين في لجنة (تراخم) بمنهجية مواجهة المخاطر التي يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسرها	1.77	0.59	متوسط	

يُتَّضح من الجدول السابق أن الوعي التخطيطي لدى الأخصائيين الاجتماعيين في لجنة (تراخُم) بمنهجية مواجهة المخاطر التي يتعرَّض لها السجناء والمفرَّج عنهم وأُسْرهم متحقق بمستوى متوسط؛ حيث بلغ المتوسط الوزني للاستجابات الكلية على هذا المحور في الاستبانة (1.77) بانحرافٍ معياريٍّ (0.59)، وهو ما يتَّفِق مع دراسة (Abisheva & Assylbekova, 2016) التي أكدت على أن التعامل مع المخاطر يشكل تحديًا جذرياً وهاماً لجميع الأخصائيين الاجتماعيين في جميع أنحاء العالم، وأن مواجهة المخاطر هي مقارنة تشير إلى الجهود المبذولة لحماية العملاء، وأن الوعي الأخلاقي والمهني أمر أساسي لممارسة الخدمة الاجتماعية في حالة المخاطر، وجاءت جميع الأبعاد الفرعية للوعي التخطيطي لدى الأخصائيين الاجتماعيين في لجنة (تراخُم) بمنهجية مواجهة المخاطر التي يتعرَّض لها السجناء والمفرَّج عنهم وأُسْرهم متحققة بمستوى متوسط، وجاء في الترتيب الأول البُعد الثاني: "وعي العاملين بمهارات التخطيط لإدارة المخاطر" بمتوسط وزني (1.97)، وانحراف معياريٍّ (0.579)، وفي الترتيب الثاني جاء بُعد: "الوعي بتقدير المخاطر التي يتعرَّض لها أسْر السجناء والمفرَّج عنهم والتنبُّؤ بها" بمتوسط وزني (1.93)، وانحراف معياريٍّ (0.631)، وفي الترتيب الثالث جاء بُعد: "وعي العاملين بخطوات التخطيط للتعامل مع المخاطر"، بمتوسط وزني (1.77)، وانحراف معياريٍّ (0.593)؛ وفي الترتيب الرابع جاء: "وعي العاملين بأدوارهم التخطيطية لإدارة المخاطر" بمتوسط وزني (1.72)، وانحراف معياريٍّ (0.549).

النتائج المرتبطة بالإجابة عن الفرضية الثالثة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين وعي الأخصائيين الاجتماعيين بالمخاطر التي يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسرههم ووعيهم بالتخطيط لإدارة المخاطر.

جدول (15): مصفوفة الارتباط بين درجات وعي الأخصائيين الاجتماعيين بالمخاطر التي يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسرههم وبين مستوى وعيهم بالتخطيط لإدارة المخاطر

الدرجة الكلية لخصور الوعي بالمخاطر	الوعي بالمخاطر الصحية	الوعي بالمخاطر الاقتصادية	الوعي بالمخاطر الاجتماعية	الوعي بالمخاطر التي يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسرههم بالتحطيط لإدارة المخاطر
**0.358	**0.416	**0.308	**0.319	الوعي بالتقدير والتنبؤ بالمخاطر المحتملة
**0.497	**0.514	**0.432	**0.408	الوعي بخطوات التخطيط للتعامل مع المخاطر
0.232	**0.325	0.079	0.192	الوعي بالمهارات المطلوبة للتعامل مع المخاطر
*0.302	**0.419	0.155	0.202	الوعي بالأدوار التخطيطية للتعامل مع المخاطر
**0.408	**0.478	*0.285	**0.325	الدرجة الكلية لخصور الوعي بالتحطيط لإدارة المخاطر

* دالة عند 0,05 ** دالة عند 0,01

يُتضح من الجدول السابق:

- وجود علاقة دالة إحصائية عند مستويات المعنوية (0,05, 0,01) بين وعي الأخصائيين الاجتماعيين بالمخاطر الاجتماعية والاقتصادية والصحية التي يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسرههم ووعيهم بالتخطيط لإدارة المخاطر.

- عدم وجود علاقة دالة إحصائية عند مستويات المعنوية (0,05, 0,01) بين وعي الأخصائيين الاجتماعيين بالمخاطر الاجتماعية والاقتصادية التي يتعرض لها

السجناء والمفرّج عنهم وأسْرهم، وبين وعيهم بمهارات وأدوار التخطيط لإدارة المخاطر.

النتائج المرتبطة بالإجابة عن الفرضية الرابعة:

من المتوقع وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى الوعي التخطيطي لدى الأخصائيين الاجتماعيين (بلجنة تراخُم) تُرجع لمتغيّرات: (النوع، سنوات الخبرة في العمل، مستوى التعليم).

1- بالنسبة لمتغيّر النوع:

تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples T-Test في الكشف عن دلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة حول مستوى الوعي التخطيطي للأخصائيين الاجتماعيين بلجنة تراخُم، والراجعة لاختلاف النوع، (ذكر، أنثى) فكانت النتائج كما هي في الجدول الآتي:

جدول (16): دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الوعي التخطيطي للأخصائيين الاجتماعيين بلجنة تراخُم واختلاف النوع (درجات الحرية = 68)

أبعاد الوعي التخطيطي للأخصائيين الاجتماعيين	التخصّص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الوعي بالتقدير والتنبؤ بالمخاطر المحتملة	ذكر	15.03	5.16	0.71	0.48
	أنثى	15.89	4.98		
الوعي بخطوات التخطيط للتعامل مع المخاطر	ذكر	14.69	5.05	0.55	0.59
	أنثى	13.84	4.30		
الوعي بالمهارات المطلوبة للتعامل مع المخاطر	ذكر	14.68	4.82	1.91	0.06
	أنثى	12.61	4.30		
الوعي بالأدوار التخطيطية للتعامل مع المخاطر	ذكر	12.34	4.36	1.62	0.11
	أنثى	10.82	3.52		
الدرجة الكلية للمحور	ذكر	56.53	17.78	0.87	0.39
	أنثى	53.16	14.60		

يُتَّضح من الجدول السابق أنه: لا توجد فروق دالّة إحصائيّاً عند مستويات المعنويّة المعروفة في استجابات أفراد عينة الدراسة حول محور وأبعاد الوعي التخطيطي للأخصائيين الاجتماعيين باللجنة الوطنيّة لرعاية السجناء والمفرّج عنهم وأسّره (تراخُم) تُرجع لاختلاف النوع، ويمكن تفسير ذلك بتقارب وتجانس التخصّص العلميّ للعاملين ذكوراً وإناثاً، وأن لديهم جميعاً تقارباً في مستوى الوعي التخطيطي لإدارة المخاطر التي يتعرّض لها السجناء والمفرّج عنهم وأسّره.

2- بالنسبة لمتغيّر سنوات الخبرة في مجال العمل:

تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA في الكشف عن دلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة حول مستوى الوعي التخطيطي للأخصائيين الاجتماعيين بلجنة تراخُم، والراجعة لاختلاف سنوات الخبرة في مجال العمل (أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات، من 10 سنوات فأكثر)، فكانت النتائج كما هي في الآتي:

جدول (17): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الوعي التخطيطي للأخصائيين الاجتماعيين والراجعة لاختلاف سنوات الخبرة في مجال العمل

سنوات الخبرة في مجال الإشراف						أبعاد الوعي التخطيطي للأخصائيين الاجتماعيين
من 10 فأكثر		من 5-10		أقل من 5		
متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	
18.33	5.12	13.79	4.89	15.70	4.75	الوعي بتقدير المخاطر التي تعرّض لها أسر السجناء والمفرّج عنهم والتنبؤ بها
4.79	4.79	13.41	4.799	13.91	4.45	خطوات التخطيط للتعامل مع المخاطر
16.50	4.52	12.58	4.73	13.20	4.29	المهارات المطلوبة للتعامل مع المخاطر
15.00	3.61	10.16	3.73	11.23	3.61	الأدوار التخطيطيّة للتعامل مع المخاطر
66.00	16.50	49.95	15.92	54.05	14.53	المحور ككل

جدول (18): دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الوعي التخطيطي للأخصائيين الاجتماعيين بلجنة تراخُم والراجعة لاختلاف سنوات الخبرة في مجال العمل

أبعاد الوعي التخطيطي للأخصائيين الاجتماعيين	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
التقدير والتنبؤ بالمخاطر المحتملة	بين المجموعات	167.816	2	83.908	3.541	*0.035
	داخل المجموعات	1587.684	67	23.697		
	الكلية	1755.500	69			
خطوات التخطيط للتعامل مع المخاطر	بين المجموعات	63.608	2	31.804	1.430	*0.024
	داخل المجموعات	1490.235	67	22.242		
	الكلية	1553.843	69			
المهارات المطلوبة للتعامل مع المخاطر	بين المجموعات	130.879	2	65.440	3.252	*0.045
	داخل المجموعات	1348.392	67	20.125		
	الكلية	1479.271	69			
الأدوار التخطيطية للتعامل مع المخاطر	بين المجموعات	192.035	2	96.017	7.184	*0.001
	داخل المجموعات	895.451	67	13.365		
	الكلية	1087.486	69			
الدرجة الكلية للمحور	بين المجموعات	2085.859	2	1042.930	4.421	*0.016
	داخل المجموعات	15806.841	67	235.923		
	الكلية	17892.700	69			

يُتَّضح من الجدول السابق: وجود فروق دالّة إحصائيًا عند مستوى ثقة (0,05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول محور وأبعاد مستوى الوعي التخطيطي للأخصائيين الاجتماعيين بلجنة رعاية السجناء وأسْرهم والمفرّج عنهم (تراخُم)، راجعة لاختلاف سنوات الخبرة في مجال العمل، وقد يرجع ذلك لكون الأخصائيين الاجتماعيين أصحاب الخبرات الطويلة لديهم قدرة على التنبؤ وتقدير المخاطر التي تواجه السجناء والمفرّج عنهم وأسْرهم، وكذلك يمتلكون مهارات فنيّة مناسبة تُمكنهم من القيام بأدوارهم المطلوبة في التخطيط لإدارة المخاطر.

وللتعرف على الفروق ذات الدلالة بين أفراد عينة الدراسة مختلفي سنوات الخبرة في مجال العمل بلجنة (تراخُم) حول استجاباتهم المرتبطة بمستوى وعي الأخصائيين الاجتماعيين بلجنة تراخُم فيما يتعلّق بالدرجة الكلية لمحور وأبعاد الوعي التخطيطي للأخصائيين الاجتماعيين بلجنة رعاية السجناء وأسْرهم والمفرّج عنهم (تراخُم)؛ وهي: (التقدير، خطوات التخطيط، المهارات، الأدوار) تم استخدام اختبار أقل فرق دالّ LSD كاختبار للمقارنات البعدية في حالة دلالة تحليل التباين، فكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (19): المقارنات البعديّة بين استجابات أفراد عينة الدراسة مختلفي سنوات الخبرة في مجال العمل حول مستوى الوعي التخطيطي للأخصائيين الاجتماعيين بلجنة تراخُم

الوعي التخطيطي	سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات (م) (0.495)	من 5-10 سنوات (م) (1.914)	من 10 سنوات فأكثر (م) (2.627)
التقدير والتنبؤ بالمخاطر المحتملة	أقل من 5 سنوات (م) (1.129)		0.145	0.113
	من 5-10 سنوات (م) (1.914)	0.145		**0.010
	من 10 سنوات فأكثر (م) (4.451)	0.113	**0.01	
خطوات التخطيط للتعامل مع المخاطر	سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات (م) (0.495)	من 5-10 سنوات (م) (2.254)	من 10 سنوات فأكثر (م) (2.750)
	أقل من 5 سنوات (م) (0.495)		0.695	0.159
	من 5-10 سنوات (م) (2.254)	0.695		0.104
	من 10 سنوات فأكثر (م) (2.750)	0.154	0.104	
الأدوار التخطيطية للتعامل مع المخاطر	سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات (م) (0.622)	من 5-10 سنوات (م) (1.06863)	من 10 سنوات فأكثر (م) (3.7647)
	أقل من 5 سنوات (م) (0.622)		0.277	**0.003
	من 5-10 سنوات (م) (1.06863)	2.77		**0.00
	من 10 سنوات فأكثر (م) (3.7647)	**0.003	**0.00	

الدرجة الكلية للمحور	سنوات الخبرة	أقل من 5 (م) = (4.10049)	من 5-10 (م) = (4.10049)	من 10 سنوات فأكثر (م) = (11.94118)
	أقل من 5 (م) = (4.10049)		0.320	*0.024
	من 5-10 (م) = (4.10049)	0.320		**0.004
	من 10 سنوات فأكثر (م) = (11.94118)	*0.024	**0.004	

* الفرق بين المتوسطين دالّ عند مستوى 0.05، ** الفرق بين المتوسطين دالّ عند مستوى 0.01

يُتَّضح من الجدول السابق ما يلي:

- أعلى المجموعات في الاستجابة حول مستوى الوعي التخطيطي للأخصائيين الاجتماعيين بلجنة رعاية السجناء وأسْرهم والمفرّج عنهم (تراخُم) هي مجموعة سنوات خبرة (10 سنوات فأكثر)، يليها مَنْ لديهم خبرة (من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات)، حيث تفوّقت هذه المجموعات بفروق دالّة إحصائيّاً عند مستوى ثقة (0.05، 0.01) على باقي المجموعات. ويمكن أن يُعزى ذلك إلى قدرة هؤلاء المبحوثين أصحاب الخبرات الطويلة على التخطيط لإدارة المخاطر التي تواجه السجناء والمفرّج عنهم وأسْرهم بدرجةٍ أكبر من أصحاب الخبرات القصيرة.

- بالنسبة لمتغيّر مستوى التعليم:

تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples T-Test في الكشف عن دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الوعي التخطيطي للأخصائيين الاجتماعيين بلجنة تراخُم، والراجعة لاختلاف التخصّص: (بكالوريوس، ماجستير)؛ فكانت النتائج كما

هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (20): دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الوعي التخطيطي للأخصائيين الاجتماعيين بلجنة تراخُم واختلاف مستوى التعليم

الوعي التخطيطي	التخصُّص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التقدير والتنبؤ بالمخاطر المحتملة	جامعي	1.87	0.63	1,67	0,26
	ماجستير	2.16	0.95		
خطوات التخطيط للتعامل مع المخاطر	جامعي	1.69	0.51	1,94	0,12
	ماجستير	1.70	0.60		
المهارات المطلوبة للتعامل مع المخاطر	جامعي	1,65	0.60	1,23	0,22
	ماجستير	2.83	0.49		
الأدوار التخطيطية للتعامل مع المخاطر	جامعي	1.67	0,56	1.82	0,08
	ماجستير	1.91	0,47		
الدرجة الكلية للمحور	جامعي	6,88	2.13	1,98	0,06
	ماجستير	7,89	1,68		

يُتَّضح من الجدول السابق أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الوعي التخطيطي للأخصائيين الاجتماعيين بلجنة رعاية السجناء وأسْرهم والمفرج عنهم (تراخُم) ترجع لاختلاف مستوى التعليم، ويمكن تفسير ذلك أن اختيار الأخصائيين الاجتماعيين للعمل بلجنة تراخُم يتم بناءً على الأداء المتميز والخبرات التي حصلوا عليها، وأن التخصُّص العلمي (خدمة اجتماعية أو علم اجتماع) ليس له تأثير قوي في تحديد مستوى الوعي التخطيطي للأخصائيين الاجتماعيين لإدارة المخاطر التي تواجه السجناء والمفرج عنهم وأسْرهم.

تاسعاً: مناقشة نتائج فروض الدراسة:

(1) الفرضية الأولى: من المتوقع أن يكون مستوى وعي الأخصائيين الاجتماعيين في لجنة (تراخُم) بالمخاطر التي يتعرّض لها السجناء والمفرج عنهم وأُسْرهم ضعيفاً، وتحددت المخاطر في: (الاجتماعية- الاقتصادية - الصحية).

توصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، لعل من أهمّها التوصل إلى أن المتوسط الحسابي لعبارات محور المخاطر الاجتماعية التي يمكن أن تواجه السجناء والمفرج عنهم وأُسْرهم، تراوَح ما بين (2.86) و(2.74) من أصل (3) درجات، وهذا يدل على أن درجة الموافقة على عبارات المحور جاءت بشبه تأييد مرتفع من قِبَل أفراد الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين، وهذا ما انعكس على المتوسط الوزني في هذا المحور، والذي بلغ (2.80)، أي الموافقة تماماً وبدرجة كبيرة. وتُفسّر هذه النتيجة وجود وعي وبدرجة كبيرة لدى (عينة الدراسة) نحو المخاطر الاجتماعية، وهي نتيجة ممكن أن تُسهم في رسم سياسات اجتماعية مستقبلية تضع هذه المخاطر في الاعتبار، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Sack, 2013، القيسي، 2017) التي أشارت إلى أن التورط الإجرامي يُعدّ من أهم الانعكاسات الخطيرة على مستقبل أبناء المسجونين، ومع دراسة (Herbert et. al., 2015) التي أشارت إلى وجود علاقة بين السجن ومخاطر انعدام الأمن السكاني، كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (محمود وآخرون، 2023) التي تؤكد على أن الوصمة الاجتماعية تعتبر خطراً يهدد أبناء المسجونين اجتماعياً ونفسياً.

وفي المحور الخاص بالمخاطر الاقتصادية التي يمكن أن تواجه السجناء والمفرج عنهم وأسرههم تراوح المتوسط الحسابي لعبارات هذا البُعد بين (2.87) و(2.71) من أصل (3) درجات، وهذا يدل على أن درجة الموافقة على عبارات المحور جاءت بشبه تأييد عالٍ من قِبَل أفراد الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين؛ وهذا ما انعكس على المتوسط الوزني في هذا المحور، والذي بلغ (2.79) أي الموافقة تمامًا وبدرجة عالية، وتفسر هذه النتيجة وجود وعي بدرجة مرتفعة لدى (عينة الدراسة) نحو المخاطر الاقتصادية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Bruynson, 2011، القيسي، 2017)، والتي أشارت إلى أن الفقر وانخفاض الدخل من أهم المخاطر الاقتصادية التي تعاني منها أسر المساجين، ومع دراسة (De Shay et al., 2021) التي أظهرت إقبال أفراد أسر السجناء على الأعمال الهامشية، ويمكن ربط هذه النتيجة مع نظرية مجتمع المخاطر التي ترى أن المجتمع العالمي رغم تقدّمه الاقتصادي إلا أن هذا التقدّم مخوف بعوامل المخاطرة الاقتصادية التي تطول الفقراء والمهمّشين والمعرّضين للمخاطر بسبب أوضاعهم الاجتماعية.

وفي المحور الخاص بالمخاطر الصحية التي يمكن أن تواجه السجناء والمفرج عنهم وأسرههم تراوح المتوسط الحسابي لعبارات هذا البُعد بين (2.89) و(2.76) من أصل (3) درجات، وهذا يدل على أن درجة الموافقة على عبارات هذا المحور جاءت بشبه تأييد عالٍ من قِبَل أفراد الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين، وهذا ما انعكس على المتوسط الوزني في هذا المحور، والذي بلغ (2.79) أي الموافقة تمامًا وبدرجة مرتفعة، وتفسر هذه النتيجة وجود وعي

بدرجة مرتفعة لدى (عينة الدراسة) نحو المخاطر الصحيّة، كما يدل ذلك على قناعة الأخصائيين الاجتماعيين بمدى خطورتها وتأثيرها على حياة هذه الفئة من المجتمع، وهذا ما توصلت إليه دراسة (Rarity, 2011) أنّه يجب تحديد المخاطر قبل أن يصبح لها واقع وتأثير كميّ على الناس، وتعد المخاطر الصحيّة حالة مُلازمة للأوضاع الاقتصاديّة التي تواجه السجناء والمفرّج عنهم وأسْرهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ابن داود (2020) التي أشارت إلى أن هناك أخطاراً صحيّةً تواجه المستفيدين من خدمات الرعاية الاجتماعيّة في المجتمع السعودي.

(2) نتائج الفرضيّة الثانية: من المتوقّع أن يكون مستوى الوعي التخطيطي لدى الأخصائيين الاجتماعيين في لجنة (تراخُم) بمنهجية مواجهة المخاطر التي يتعرّض لها السجناء والمفرّج عنهم وأسْرهم ضعيفاً. وتحدد الوعي التخطيطي في: (التقدير والتنبؤ بالمخاطر المحتملة، خطوات التخطيط للتعامل مع المخاطر، الأدوار والمهارات المطلوبة للتعامل مع المخاطر).

توصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: التوصل إلى أن المتوسط الحسابيّ لعبارات المحور الخاص بالوعي بتقدير المخاطر التي يتعرّض لها السجناء والمفرّج عنهم وأسْرهم والتنبؤ بها تراوَح ما بين (2.54) و(1.73) من أصل (3) درجات، وهذا يدل على تفاوت درجة موافقة أفراد الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين على العبارات الخاصّة بالمحور، والتي جاءت في أغلبها بدرجة غير موافق، وهذا ما انعكس على المتوسط الوزني في هذا المحور، والذي بلغ (1,94) أي الدرجة المتوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة راغب (2012) التي أشارت إلى أن

مستوى الأخصائيين الاجتماعيين بعملية التقدير كان متوسطاً، وهذا ما أكدته دراسة جلاله (2018) التي خلصت إلى أن الأخصائيين الاجتماعيين يحتاجون إلى إعداد برنامج تدريبي بخطوات عملية التقدير.

وفي المحور الخاص بخطوات التخطيط للتعامل مع المخاطر تراوح المتوسط الحسابي لعبارات هذا البعد بين (1.87) و(1.64) من أصل (3) درجات، وهذا يدل على تفاوت درجة موافقة أفراد الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين على العبارات الخاصة بالمحور، والتي جاءت أغلبها بدرجة موافق إلى حدٍ ما، وهذا ما انعكس على المتوسط الوزني في هذا المحور، والذي بلغ (1.77) أي الدرجة المتوسطة، وقد يكون مردُّ هذه النتيجة إلى قِلَّة معرفة بعض الأخصائيين الاجتماعيين بطبيعة التخطيط لبرامج الحماية الاجتماعية التي تقي الفئات الأكثر حرماناً من المخاطر التي تواجهها وفق إطار يراعي فرديتهم وظروفهم الخاصة وظروف المؤسسات التي يتلقون منها الخدمة (جاد المولى، 2018)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الحميد (2014) التي أشارت إلى ضعف عملية التخطيط في تحسين نوعية حياة أسر السجناء وتمكينهم، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة هريدي (2022) التي أظهرت نتائجها أنَّ أبرز معوقات التخطيط في المنظّمات غير الحكومية يتمثل في ضعف الوعي بعملية التخطيط ومتطلباته.

وفي المحور الخاص بوعي العاملين بمهارات التخطيط لإدارة المخاطر تراوح المتوسط الحسابي لعبارات هذا البعد بين (2.04) و(1.57) من أصل (3) درجات، وهذا يدل على تفاوت درجة موافقة أفراد الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين على العبارات الخاصة بالمحور، والتي جاءت أغلبها بدرجة غير

موافق؛ وهذا ما انعكس على المتوسط الوزني في هذا المحور، والذي بلغ (1,79)؛ أي الدرجة المتوسطة، وهذه النتيجة مبررة للنتيجة الخاصة بمحور (تقدير المخاطر)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صبرة (2020) التي أظهرت تدني مستوى الأداء للعاملين بسبب النقص في المهارات التخطيطية والإدارية بالوحدات المحلية، كما تتفق مع دراسة هريدي (2022) التي توصلت إلى ضرورة تدريب الموارد البشرية بالمنظمات غير الحكومية ورفع مهاراتهم وقدراتهم التي تُسهم في التخطيط الفعّال لمواجهة المخاطر المستقبلية والتنبؤ بها ووضع أفضل الخطط لمواجهةها والحد منها.

وفي المحور الخاص بوعي العاملين بأدوارهم التخطيطية في مواجهة المخاطر تراوح المتوسط الحسابي لعبارات هذا البُعد بين (2.22) و(1.53) من أصل (3) درجات، وهذا يدل على تفاوت درجة موافقة أفراد الدراسة من الخصائين الاجتماعيين على العبارات الخاصة بالمحور التي جاءت أغلبها بدرجة (غير موافق)؛ وهذا ما انعكس على المتوسط الوزني في هذا المحور، والذي بلغ (1,72) أي الدرجة المتوسطة، وهذه النتيجة منطقية ومرتبطة بالنتيجة السابقة؛ حيث إن المهارات التخطيطية ترتبط ارتباطاً كبيراً بأداء العاملين لأدوارهم التخطيطية داخل اللجنة، وتؤكدته دراسة صبرة (2020)؛ حيث أظهرت نتائجها وجود علاقة طردية بين المهارات التخطيطية وبناء قدرات العاملين بالوحدات المحلية، كما تتفق مع دراسة (Brown, 2010) التي توصلت إلى أن مواجهة المخاطر تتطلب عملاً مهنيًا يقوم على أساس من الابتكار والإبداع بهدف تحسين الخدمات المقدمة.

(3). نتائج الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الوعي التخطيطي للأخصائيين الاجتماعيين والوعي بالمخاطر التي تواجه السجناء والمفرج عنهم وأسْرهم.

تبين من الدراسة وجود علاقة دالة إحصائية عند (0,01، 0,05) بين وعي الأخصائيين الاجتماعيين بالمخاطر الاجتماعية والاقتصادية والصحية التي يتعرّض لها السجناء والمفرج عنهم وأسْرهم وبين وعيهم بالتخطيط لإدارة المخاطر، كما تبين عدم وجود علاقة دالة إحصائية عند (0,01، 0,05) بين وعي الأخصائيين الاجتماعيين بالمخاطر الاجتماعية والاقتصادية التي يتعرّض لها السجناء والمفرج عنهم وأسْرهم وبين وعيهم بمهارات أو أدوار التخطيط لإدارة المخاطر.

(4) نتائج الفرضية الرابعة: من المتوقع وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى الوعي التخطيطي لدى الأخصائيين الاجتماعيين (بلجنة تراخُم) ترجع لمتغيرات (النوع - المؤهل العلمي - طبيعة العمل باللجنة - سنوات الخبرة في العمل). أثبتت الدراسة أنه:

1- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستويات المعنوية المعروفة في استجابات أفراد عينة الدراسة حول محور وأبعاد الوعي التخطيطي للأخصائيين الاجتماعيين بلجنة (تراخُم) ترجع لاختلاف النوع.

2- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول محور وأبعاد مستوى الوعي التخطيطي للأخصائيين الاجتماعيين بلجنة (تراخُم) راجعة لاختلاف سنوات الخبرة في مجال العمل لصالح أصحاب

خبرة (10 سنوات فأكثر).

3- لا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الوعي التخطيطي للأخصائيين الاجتماعيين بلجنة (تراحم) ترجع لاختلاف مستوى التعليم.

عاشراً: توصيات الدراسة:

من خلال النتائج السابقة توصلت الباحثة إلى تصوّر مقترح لرفع مستوى الوعي التخطيطي لدى الأخصائيين الاجتماعيين في لجنة (تراحم) للتعامل مع المخاطر التي قد يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسرههم، وتم توضيحها في التصوّر التالي:

(1) فلسفة التصوّر:

تمر فئة السجناء والمفرج عنهم وأسرههم بظروف اجتماعية واقتصادية وصحية صعبة، تستلزم التدخل بشكل عاجل لمساعدتهم، كما تتطلب مساعدة هذه الفئة كوادراً مهنية تتمتع بدرجة عالية من الوعي بظروفهم والمخاطر المحتملة التي قد تواجههم، من هنا جاء التفكير في وضع تصوّر تخطيطي يمكن الاسترشاد به أو تطويره من قبل المخططين للتعامل بشكل مناسب مع المخاطر التي يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم وأسرههم.

(2) أهداف التصوّر:

1. محاولة وضع إطار تخطيطي علمي يساعد في رفع مستوى وعي الأخصائيين الاجتماعيين لمواجهة المخاطر التي قد يتعرض لها السجناء والمفرج عنهم

وأُسْرهم.

2. تجنّب الارتجال والإخفاق الذي قد يحدث في مواجهة المخاطر التي يتعرّض لها السجناء والمفرّج عنهم وأُسْرهم.

3. مساعدة الأخصائيين الاجتماعيين على اتباع الأسلوب العلميّ في اتخاذ القرار التخطيطي المناسب حين تعرّض السجناء والمفرّج عنهم وأُسْرهم للمخاطر.

(3) المستهدفون من التصرُّور:

1. الأخصائيون الاجتماعيون والباحثون العاملون بلجنة رعاية السجناء وأُسْرهم والمفرّج عنهم وأُسْرهم.

2. مدراء فروع لجنة رعاية السجناء وأُسْرهم والمفرّج عنهم وأُسْرهم.

(4) مراحل رفع مستوى الوعي لدى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بلجنة رعاية السجناء وأُسْرهم والمفرّج عنهم وأُسْرهم.

المرحلة الأولى: التنبُّؤ بالمخاطر وآثارها المحتملة: وهنا يمكن القيام بالأنشطة الآتية:

أ- تحديد مصادر المخاطر:

يتم التعرّف على مصادر المخاطر ذات الأهمية، ويمكن أن يتم ذلك من استقراء واقع المشكلات التي تُواجه السجناء والمفرّج عنهم وأُسْرهم، واستنباط المخاطر المحتملة والآثار التي تنتج عنها، ويمكن أن يتم ذلك عن طريق:

1- التحديد المعتمد على رصد طلبات المساعدة الاجتماعية التي يتقدمون بها للجهات المعنية.

2- التحديد المعتمد على تحليل السيناريوهات المختلفة، وتوقع المخاطر التي قد تترتب على كل سيناريو يتم تقييمه على أنه مصدر خطورة.

3- التحديد المعتمد على تصنيف المخاطر الناشئة من مشكلاتهم الصحية والاجتماعية والاقتصادية، وتفصيل جميع المصادر المحتملة للمخاطر من ورائها.

4- التحديد المعتمد على رصد الأسر التي تعاني من نقص الموارد أو عدم وصول الموارد إليها ووضع قوائم بالمخاطر المحتملة لها.

ب- حصر المعرضين للمخاطر من خلال:

1- إنشاء قاعدة بيانات تضم عدد المعرضين للمخاطر وخصائصهم الديموغرافية.

2- تحديد قنوات اتصال بالمعرضين للمخاطر.

3- إعداد التقارير التي يمكن من خلالها التنبؤ بأي أخطار محتملة.

ج- تحديد أنواع المخاطر ودرجة خطورتها على المتأثرين بها.

د- تقدير الآثار المتوقعة على حدوث المخاطر.

المرحلة الثانية: تحديد بدائل التدخل لمواجهة المخاطر في ضوء ما تمّ رصده من مشكلات.

المرحلة الثالثة: اتخاذ قرار بشأن البديل المناسب لمواجهة كل خطر على حدة؛ وذلك في ضوء ما توفر من بيانات وموارد.

المرحلة الرابعة: وضع الخطط للتدخل لمواجهة المخاطر والآثار المترتبة عليها،

ويكون الهدف من هذه الخطط هو وصف كيفية التعامل مع هذه المخاطر وتحديد ماذا ومتى وبمَنْ وكيف سيتم تجنب أو تقليل نتائجها في حال أصبحت واقعةً ولها تأثير على المستهدفين بالمساعدة.

(5) الإستراتيجيات اللازمة للأخصائيين الاجتماعيين للتعامل مع المخاطر التي تواجه السجناء والمفرج عنهم وأسْرهم:

يجب مراعاة مجموعة من العوامل عند اختيار إستراتيجية معينة للتعامل مع المخاطر التي تواجه السجناء والمفرج عنهم وأسْرهم:

- 1- أن تُناسب الإستراتيجية عوامل المخاطر المحددة.
 - 2- أن يتم اختيار الإستراتيجية التي ستخفض المخاطر بشكل أفضل أو تُسهل في زيادة عوامل الحماية للفئات المستهدفة.
 - 3- أن يتم اختيار الإستراتيجية التي يكون لها طريقة تقييم فعّالة.
- ويمكن اعتماد الإستراتيجيات الآتية:

أ- إستراتيجيات تجنب المخاطر: **Prevention Strategies** وتشمل:

- 1- بناء التحالفات مع مؤسسات معيّنة بمساعدة السجناء والمفرج عنهم وأسْرهم.
- 2- تعزيز مستوى الوصول إلى الموارد والخدمات التي تساعد في تجنب المخاطر.
- 3- تطوير الموارد وتعزيز دعم الجهات المشاركة في احتواء المخاطر.
- 4- المساهمة في وضع السياسات والقوانين الخاصّة بحماية السجناء والمفرج عنهم وأسْرهم موضع التنفيذ.

ب- إستراتيجيات تقليل المخاطر: Mitigation: وتشمل:

1- التنسيق مع منظمات المجتمع الأهلي لاحتواء مصادر المخاطرة والسيطرة عليها.

2- التعاون مع المنظمات والهيئات المعنية بتقديم الخدمات للسجناء والمفرج عنهم وأسْرهم.

ج- إستراتيجيات التعامل أو التأقلم: Coping: وتشمل إستراتيجيات أخرى تُطبّق حسب طبيعة التدخّل المهني المطلوب؛ وهي:

1- إستراتيجية السجناء والمفرج عنهم وأسْرهم من الحصول على الفرص التي تُمكنهم من إشباع احتياجاتهم.

2- تقوية السجناء والمفرج عنهم وأسْرهم لتطوير أدوات فعّالة لمواجهة المخاطر.

3- الحماية الاجتماعية قصيرة الأجل وطويلة الأجل للسجناء والمفرج عنهم وأسْرهم.

(6) الأدوار التي يجب على الأخصائيين الاجتماعيين القيام بها لمواجهة المخاطر التي قد تُواجه السجناء والمفرج عنهم وأسْرهم:

يمكن للأخصائيين الاجتماعيين القيام بمجموعة من الأدوار تتفق مع المرحلة التي يتم فيها التخطيط لمواجهة المخاطر، وتتمثل في:

أ- أدوار الأخصائي الاجتماعي في التنبؤ بالمخاطر وتحديدتها:

- 1- المساهمة في صياغة أهداف خطة مواجهة المخاطر.
- 2- تقدير المخاطر المحتملة ومصادرها.
- 3- التنبؤ بالمخاطر التي ستشكل خطورة أكثر، وتحتاج تدخلاً عاجلاً.
- 4- التنبؤ بما سيحدث من مشكلات مستقبلية للفئات المتأثرة بوقوع الخطر.
- 5- الوصف الدقيق للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تُنذر بوقوع المخاطر.
- 6- المساهمة في اقتراح بدائل وحلول مناسبة لطبيعة الموقف واختيار أفضل البدائل والحلول لتحقيق الأهداف المحددة.

ب- أدوار الأخصائي الاجتماعي في تنفيذ خطة التدخل لمواجهة المخاطر:

- 1- ترجمة الخطط التي وُضعت لمواجهة المخاطر إلى برامج ومشروعات قابلة للتنفيذ.
- 2- وضع إجراءات محددة لتنفيذ خطة التدخل لمواجهة المخاطر في مختلف قطاعات الخدمات.
- 3- تحديد المؤسسات والأجهزة التي يمكن أن تُسهم في تنفيذ الخطة وتحديد أدوارها في عملية التنفيذ.
- 4- تحديد أولويات تنفيذ المشروعات والبرامج التي تتضمنها الخطة وفق برنامج زمني يتناسب مع ما يتوفر لدى المؤسسات والجهات من تمويل وإمكانات.

- ج- أدوار الأخصائي الاجتماعي في مرحلة متابعة وتقييم خطة التدخل:
- 1- دراسة أثر تنفيذ خطة المساعدة على تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للسجناء والمفرج عنهم وأسْرهم.
 - 2- إعداد تقارير حول الصعوبات التي واجهت عملية تنفيذ الخطة وما تضمنته من برامج ومشروعات، واقتراح سُبل مواجهتها في الخطط المستقبلية.
 - 3- تحديد مدى فاعلية البرامج والمشروعات في إشباع الاحتياجات ومواجهة آثار المخاطر.

(7) مهارات التخطيط المناسبة للتعامل مع المخاطر التي تواجه السجناء والمفرج عنهم وأسْرهم:

- 1- مهارة جَمْع وتحليل البيانات.
- 2- مهارة وضع برامج قصيرة المدى.
- 3- مهارة التقويم السريع للموقف.
- 4- المهارة في تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والإمكانيات.
- 5- مهارة صنع واتخاذ القرار.
- 6- مهارة التوقع وبناء المؤشرات التخطيطية.
- 7- مهارة استثمار الموارد المتاحة.
- 8- المهارة في وضع وتنفيذ خطط مواجهة المخاطر.

المراجع

أولاً: المراجع العربيّة:

- ابن داود، سلوى (2020). إطار عمل للضمان الاجتماعي من منظور إدارة المخاطر الاجتماعية، [رسالة دكتوراه]، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، 1-256.
- أبو هرجه، محمد إبراهيم علي. (٢٠١٢). الوعي التخطيطي للأخصائيين الاجتماعيين كمتغير في تحسين أدائهم لأدوارهم التخطيطية، المؤتمر الدولي الخامس والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 1. 3549-3597.
- بيك، أولريش. (2006). مجتمع المخاطر العالمي - بحثاً عن الأمان المفقود (الإصدار 2013، الطبعة الأولى). (فيصل يونس، المحرّر، وعلا عادل وآخرون، المترجمون) القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- جاد المولى، رباب (2018). الحماية الاجتماعية للفقراء المفرج عنهم، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، دراسات وبحوث تطبيقية، جامعة أسيوط، كلية الخدمة الاجتماعية، 183-194. (7)1.
- جلالة، أيمن أحمد (2018). تقدير مشكلات السجناء المعرضين للخطر في إطار الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، 1(46). 55-105.
- حافظ، أسماء علاء عبد المطلب. (2021). الوعي التخطيطي للقيادات النسائية كمتغير في تحسين أدوارهم التخطيطية بالجمعيات الأهلية. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية - دراسات وبحوث، 1(14). 91-105.
- راغب، حسام رفعت (2012). تقييم التزام الأخصائي الاجتماعي بعملية التقدير كأحد عمليات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 2(33).

- رمزي، نبيل (2009). علم اجتماع المعرفة، الأيديولوجيا والوعي الاجتماعي، الجزء الثاني، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- زايد، أحمد. (2013). التخطيط لآليات إدارة المخاطر. سلسلة الدراسات الاجتماعية، (80).
- السروجي، طلعت مصطفى وآخرون. (2010) السياسة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة: مركز توزيع الكتاب الجامعي.
- السروجي، طلعت مصطفى. (2005). التخطيط ورياح التغيير في السياسة الاجتماعية والإصلاح الاجتماعي ونظام الرعاية، ورقة عمل مقدّمة في مؤتمر كلية الخدمة الاجتماعية الثامن عشر، جامعة حلوان، مصر.
- صبرة، صابرين سعد. (2020). المهارات التخطيطية كآلية لبناء قدرات العاملين بالوحدات المحلية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 1(50). 266-229.
- عبد الحميد، دعاء محمد (2014). العلاقة بين الشراكة المجتمعية وتحسين نوعية حياة سجينات الفقر، [رسالة دكتوراه غير منشورة]، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.
- عبد الحميد، دعاء محمد (2007). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة: عالم الكتب.
- القيسي، سليم أحمد والسويل، خالد حمد (2017). انعكاس تطبيق العقوبات السالبة للحرية على أسر المساجين من وجهة نظر نزلاء المراكز الإصلاحية في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، 8(1) 156-39.
- الكردي، خالد إبراهيم حسن. (2014). الحماية الاجتماعية والتنمية في ظل

المتغيرات الراهنة. مؤتمر الحماية الاجتماعية والتنمية، الفترة من 24-26 نوفمبر (2014م). الرياض: مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. محمود، أماني أبو اليسر سيد. (2023). فعالية الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من العزلة الاجتماعية الناتجة عن الوصمة الاجتماعية لأبناء السجناء. مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية والتنمية، 4(2). 67-84. مكتب العمل الدولي. (2014). تقرير من أجل المناقشة المتكررة عن الحماية الاجتماعية ووضع السياسات، جنيف. المناور، فيصل حمد. (2015). المخاطر الاجتماعية. جسر التنمية، 13(124). 2-26. هريدي، أحمد محمد. (2022). التخطيط لإدارة المخاطر الاجتماعية في المنظمات غير الحكومية، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، (36). 2-25.

Arabic references

Ibn Dāwūd, Salwá (2020). iṭār ‘amal lil-ḍamān alājtmā‘ī min manẓūr Idārat al-makhāṭir alājtmā‘yyah, [Risālat duktūrāh], Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd, Kullīyat al-Ādāb, 1-256.

Abū Harjah, Muḥammad Ibrāhīm ‘Alī. (2012). al-Wa‘y al-takhtīṭī li’khṣā’ alājtmā‘ī kmtghyr fī ṭḥsīn adā‘hm l’dwārhm altkhtyṭyyah, al-Mu’tamar aldwālī al-khāmis wa-al-‘ishrūn, klḥ al-khidmah alājtmā‘yyah, Jāmi‘at Ḥulwān, 1. 3549-3597.

Bayk, awlrysh. (2006). mujtama‘ al-makhāṭir al-‘ālmyy-bḥthan ‘an al-Amān al-mafqūd (al-iṣdār 2013, al-Ṭab‘ah al-ūlā). (Fayṣal Yūnus, almhrrr, wa-‘alā ‘Ādil wa-ākharūn, al-Mutarjimūn) al-Qāhirah : al-Markaz alqwmī lil-Tarjamah.

Jād al-Mawlā, Rabāb (2018). al-Ḥimāyah alājtmā‘yyah lil-fuqarā’ almfraj ‘anhum, al-Majallah al-‘ilmyyah lil-Khidmah alājtmā‘yyah, Dirāsāt wa-buḥūth ṭḥbyqyyah, Jāmi‘at Asyūṭ, Kullīyat al-khidmah alājtmā‘yyah, 1 (7). 183-194.

Jalālat, Ayman Aḥmad (2018). taqdīr Mushkilāt al-Sujanā’ almu’rraqīn llkhtīr fī iṭār almmārash al-‘āmmah Fī al-khidmah alājtmā‘yyah, Majallat Dirāsāt fī al-khidmah alājtmā‘yyah wa-al-‘Ulūm al’nsānyyah, Jāmi‘at Ḥulwān, Kullīyat al-khidmah alājtmā‘yyah, 1 (46). 55-105.

Ḥāfīz, Asmā’ ‘Alā’ ‘Abd al-Muṭṭalib. (2021). al-Wa‘y al-takhtīṭī lil-qiyādāt alnsā’yyah kmtghyr fī Ṭaḥsīn adwārhm altkhtyṭyyah bāljm’yāt al’hlyyah. al-Majallah al-‘ilmyyah lil-Khidmah alājtmā‘yyah-Dirāsāt wa-buḥūth, 1 (14). 91-105.

Rāghib, Ḥusām Rif‘at (2012). Taqyīm iltizām al-akhiṣṣā’ī alājtmā‘ī b’mlyh al-taqdīr ka-aḥad ‘amalīyāt almmārash al-‘āmmah lil-Khidmah alājtmā‘yyah, Majallat Dirāsāt fī al-khidmah alājtmā‘yyah wa-al-‘Ulūm al’nsānyyah, 2 (33).

Ramzī, Nabīl (2009). ‘ilm ijtimā‘ al-Ma‘rifah, al-aydiyūlūjiyā wa-al-wa‘y alājtmā‘ī, al-juz’ al-Thānī, al-Iskandarīyah : Dār al-Fikr aljāmī.

Zāyid, Aḥmad. (2013). al-Takhtīṭ li-ālīyāt Idārat al-makhāṭir. Silsilat al-Dirāsāt alājtmā‘yyah, (80).

al-Surūjī, Ṭal‘at Muṣṭafá wa-ākharūn. (2010) al-siyāsah alājtmā‘yyah, Jāmi‘at Ḥulwān, al-Qāhirah : Markaz Tawzī‘ al-Kitāb aljām‘ī.

al-Surūjī, Ṭal‘at Muṣṭafá. (2005). al-Takhṭīṭ wa-riyāḥ al-taghyīr fī al-siyāsah alājtmā‘yyah wa-al-iṣlāḥ alājtmā‘ī wa-nizām al-Ri‘āyah, Waraqah ‘amal maqddamh fī Mu’tamar Kullīyat al-khidmah alājtmā‘yyah al-thāmin ‘ashar, Jāmi‘at Ḥulwān, Miṣr.

Ṣabrah, Ṣābrīn Sa‘d. (2020). al-mahārāt altkhtyṭyyah ka-ālīyah li-binā‘ qudrāt al-‘āmilīn bālwhdāt almhlyyah, Majallat Dirāsāt fī al-khidmah alājtmā‘yyah wa-al-‘Ulūm al’nsānyyah, Kullīyat al-khidmah alājtmā‘yyah, Jāmi‘at Ḥulwān, 1 (50). 229-266.

‘Abd al-Ḥamīd, Du‘ā’ Muḥammad (2014). al-‘alāqah bayna al-Sharākah almjtm‘yyah wa-taḥsīn nw‘yyah ḥayāt sjynāt al-faqr, [Risālat duktūrāḥ ghayr manshūrah], Kullīyat al-khidmah alājtmā‘yyah, Jāmi‘at Ḥulwān, Miṣr.

‘Abd al-Ḥamīd, Du‘ā’ Muḥammad (2007). nazarīyāt al-I‘lām wa-ittijāhāt al-ta’tḥīr, al-Qāhirah : ‘ālam al-Kutub.

al-Qaysī, Salīm Aḥmad wālsywīl, Khālīd Ḥamad (2017). an‘kāṣ taṭbīq al-‘uqūbāt al-sālibah lil-ḥurrīyah ‘alá Usar almsājyn min wijhat naẓar nuzalā’ al-marākiz al-iṣlāḥīyah fī minṭaqat al-Qaṣīm bi-al-Mamlakah al‘rbyyah als‘wdyyah, Kullīyat al-Ādāb wa-al-‘Ulūm alājtmā‘yyah, Jāmi‘at al-Sulṭān Qābūs, 8 (1) 39-156.

al-Kurdī, Khālīd Ibrāhīm Ḥasan. (2014). al-Ḥimāyah alājtmā‘yyah wālnmyyah fī ḡill almtghyyirāt al-rāhinah. Mu’tamar al-Ḥimāyah alājtmā‘yyah wālnmyyah, al-fatrah min 24-26 Nūfimbir (2014m). al-Riyāḍ : Markaz al-Dirāsāt wa-al-Buḥūth, Jāmi‘at Nāyif al‘rbyyah lil-‘Ulūm al’mnyyah.

Maḥmūd, Amānī Abū al-Yusr Sayyid. (2023). fa‘ālīyat almmārash al‘āmmah fī al-Khidmah alājtmā‘yyah lltkhfyf min al-‘uzlah alājtmā‘yyah al-nātījah ‘an alwsmh alājtmā‘yyah li-abnā’ al-Sujanā’. Majallat Buḥūth fī al-khidmah alājtmā‘yyah altnmwyah, 4 (2). 67-84.

Maktab al-‘amal aldwīl. (2014). taqrīr min ajl almnāqashh almtkrh ‘an al-Ḥimāyah alājtmā‘yyah wa-waḍa‘a al-Siyāsāt, Jinīf.

Almnāwr, Fayṣal Ḥamad. (2015). al-makhāṭir alājtmā'yyah. jistr al-tanmiyah, 13 (124). 2-26.

Harīdī, Aḥmad Muḥammad. (2022). al-Takhtīt li-idārat al-makhāṭir alājtmā'yyah fī almnzzamāt ghayr alḥkwmyyah, Majallat al-Qāhirah lil-Khidmah alājtmā'yyah, al-Ma'had al-'Ālī lil-Khidmah alājtmā'yyah bi-al-Qāhirah, (36). 2-25.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Abisheva, K., & Assylbekova, L. (2016). Risk Management and Ethical Issues in Social Work. *15th Anniversary Edition*.

Bergkamp, L. (2016, 22 May). *The concept of risk society as a model for risk regulation – its hidden and not so hidden ambitions, side effects, and risks*. pp. 1275-1291.

Brown, L. (2010). Balancing risk and innovation to improve social work practice (4ed., Vol. 40). UK: *The British Journal of Social Work*.

Bruynson, K. J. (2011). *Experiences of partners of male prisoners* [Doctoral dissertation, UOIT] (pp.15-42).

DeShay, R. A., Vieraitis, L. M., Copes, H., Powell, Z. A., & Medrano, J. (2021). Managing Risk: women and relationships with men in prison. *Criminal Justice Studies*, 34(3), 251-267

Gale, T. (2005). *Technology and Ethics*. *Encyclopedia of Science*,

Herbert, C. W., Morenoff, J. D., & Harding, D. J. (2015). Homelessness and housing insecurity among former prisoners. RSF: The Russell Sage Foundation, *Journal of the Social Sciences*, 1(2), 44-79.

Holzman, R., & Jorgensen, S. (2001). *Towards Asia's Sustainable Development - The role of social protection*. Farnce: Oecd publication service.

Kemshall, H. (2010). *Risk, Social Policy and Welfare*. Buckingham: Open University Press. p.241.

King, K. M., & Delgado, H. (2021). Losing a family member to incarceration: Grief and resilience. *Journal of Loss and Trauma*, 26(5), 436-450.

Rarity, B. (2011). Risk assessment. *Business Information Review*, (4)(Vol 25), pp. 259–261

Robert Barker: *Dictionary Social Work*, USA., N.A.S, W., 1987.

Sack, W (2013). Risk Resources Children of imprisoned parents Dialogue, Vol. 5, No 4, PP 4464

المراجع الإلكترونية:

الصواف، محمد ماهر. (19 إبريل، 2016). مجتمع المخاطر والأزمات. البنك الدولي. (2014). تقرير عن التنمية في العالم - المخاطر والفُرص. البنك الدولي.

معجم المعاني الجامع. تاريخ الاسترداد: 9/10/2018، من <https://www.almaany.com/ar/dict>

ملاط، هيام جورج. (15 نوفمبر، 2009). التخطيط المُسبق لمواجهة المخاطر الاجتماعية. تاريخ الاسترداد 11 7، 2018، من <http://www.tajaddod-youth.com>

يسين، السيد. (2018). العولة ومجتمع المخاطر. تاريخ الاسترداد 17 أكتوبر 2018 من: <http://www.ahram.org.eg/Archive>

مراجعات نقدية لمرويات معاوية بن أبي سفيان في كتاب العقد الفريد لابن
عبد ربه (ت328هـ). "قراءة تاريخية نقدية"

د. عبد الرحمن بن ناصر الجبر

أستاذ التاريخ المساعد بقسم التاريخ والحضارة بجامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية.

مراجعات نقدية لمرويات معاوية بن أبي سفيان □ في كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه (ت328هـ). "قراءة تاريخية نقدية"

د. عبد الرحمن بن ناصر الجبر

أستاذ التاريخ المساعد بقسم التاريخ والحضارة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

تاريخ قبول البحث: 2024 / 3 / 26م

تاريخ تقديم البحث: 2023 / 11 / 6م

ملخص الدراسة:

يعد كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه من المصادر المتقدمة التي تضمنت أخبارًا ومرويات تتعلق بتاريخ الدولة الأموية، وهي تحتاج إلى مراجعة ونقد وتحليل كحال المرويات التاريخية؛ لكنه متأكد في هذا الكتاب لأمرين: أن المؤلف متهم بميوله لأصحاب الاتجاه الشيعي، وخلو مروياته التاريخية من الإسناد؛ وهذا دفع الباحث وقوى عزمه إلى مراجعتها وتدقيقها، وتصحيح بعض المفاهيم المتصلة بإنجازات خلفاء بني أمية وتاريخهم، خاصة مؤسس الدولة الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان، وتضمن البحث مراجعة نقدية للروايات والأخبار عن ولاية معاوية على الشام في زمن الخلفاء الراشدين، والأحداث والتداعيات المصاحبة لها وما يتعلق بخلافته والإنجازات العظيمة التي قام بها في سبيل المحافظة على وحدة الأمة وتماسكها، والقدرة على مواجهة المهددات الداخلية والخارجية، وأخبارًا عديدة يجب مراجعتها ودراستها وفق منهج النقد التاريخي.

الكلمات المفتاحية: مراجعات نقدية، مرويات معاوية، العقد الفريد

**Critical Evaluation of Historical Narratives about Mu‘āwiyah ibn Abī Sufyān in al-‘Iqd al-farīd by Ibn ‘Abd Rabbih
A Critical Historical Reading**

Dr. Abdulrahman bin Nasser Al-Jaber

Department of History and Civilization, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

Abstract:

The distinctive literary work, al-‘Iqd al-farīd by Ibn ‘Abd Rabbih, stands as an earlier historical source encompassing accounts and narratives pertinent to the Umayyad State. Like other historical narratives, they necessitate a comprehensive examination, critical evaluation, and analytical scrutiny, particularly regarding their authenticity. However, it is certain that the book is characterized by two overarching concerns. Firstly, the author faces allegations of harboring biases towards Shi’ism, and secondly, his historical narratives lack requisite authentication. Consequently, these issues have propelled the researcher towards a meticulous review, scrutiny, and rectification of certain misconceptions related to the achievements and history of the Umayyad Caliphs, especially the founder of the Umayyad Caliphate, the esteemed Companion, Mu‘āwiyah ibn Abī Sufyān, may Allah be pleased with him. The research tackles a critical examination of the narratives and accounts about Mu‘āwiyah's governance of the Levant during the era of the Rightly Guided Caliphs, exploring the relevant events and consequences. Furthermore, it delves into aspects related to his caliphate, highlighting the significant achievements he undertook in preserving Ummah's unity and cohesion, his adeptness in confronting internal and external threats, and numerous other accounts that need scrutinized through historical critical approach.

keywords: [keywords].

المقدمة:

يزخر التاريخ الإسلامي بالمصادر والمراجع المتنوعة والغنية بالحقائق التاريخية عن الأحداث والوقائع وتفصيلها وأهم المؤثرات والمسببات لها، فتعطي تصوّرًا واضحًا للواقع الذي عايشه الفرد داخل المجتمع في ذلك العصر.

ومن المصادر المهمة في البحث التاريخي والحضاري كتب الأدب التي تميزت بإبراز الجوانب السياسية والاجتماعية والثقافية وغيرها، كذلك معرفة ما يجب التركيز عليه والتعمق في دراسته، خاصة ما يتعلق بالعصر الأموي؛ نظرًا لأهمية هذا العصر وما حصل فيه من أخبار وأحداث؛ نتج عنها كثرة محاولات التحريف والتشويه التي تعرّض لها التاريخ الأموي من قبل بعض الرواة والمؤرخين الشيعة.

لا شك أن مثل هذه المصادر التي تنسب إلى كتب الأدب ومحتواها مهمة في معرفة أخبار وأحوال أي عصر من العصور، ودراسة تاريخه ومراجعة رواياته وتطبيق منهج النقد التاريخي عليها؛ لاسيما ما يتصل بتاريخ الدولة الأموية وبصفة خاصة مؤسس الدولة الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وجهوده المبذولة في سبيل إخماد الفتن والثورات، لا سيما أن هناك بعض المصادر التاريخية المفقودة التي تناولت أحداث بني أمية وأخبارهم⁽¹⁾.

(1) من المصادر المفقودة التي تناولت تاريخ خلفاء بني أمية، كتاب سيرة معاوية وبني أمية لعوانة بن الحكم، وكتاب وفاة معاوية وسيرة ابنه يزيد لأبي مخنف الأزدي، يراجع: ابن النديم، محمد بن إسحاق البغدادي، (ت438هـ/1046م)، **الفهرست**، تحقيق: إبراهيم رمضان، ط2، بيروت، دار المعرفة، 1417هـ/1997م، ج1، ص120-ص242.

ولعل من أبرز المصادر الأدبية التي حوت مرويات تاريخية متنوعة كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه؛⁽¹⁾ حيث اعتمد عليه المؤرخون والباحثون في نقل الأخبار وتوثيقها، وانفراده ببعض الروايات التي يصعب العثور عليها في المصادر التاريخية المتخصصة، وسيرد من خلال محاور البحث نماذج منها.

والحقُّ أنَّ تاريخ الدولة الأموية على مختلف كتابات المؤرخين والإخباريين بحاجة ماسة للوقوف على بعض الروايات، وعدم تمريرها إلا بعد مراجعتها ونقدها للوصول إلى الحقيقة التاريخية، وكذلك التحليل والمقارنة بين المصادر ومعرفة الغرض والهدف من سرد مثل هذه الروايات والأخبار وإيرادها وقبولها دون نقد أو مراجعة؛ لتقديم صورة واضحة ومنصفة عن هذه الدولة، وعن مؤسسها الذي تُعد فترة حكمه (41-60هـ/661-679م)،⁽²⁾ من أهم الفترات التاريخية في عصر الدولة الأموية؛ بسبب دخول الأمة في مرحلة تاريخية جديدة من حصول الأمن والاستقرار واجتماع كلمة المسلمين ووحدهم تحت قيادة واحدة لها أثر كبير في قوة المسلمين في جميع النواحي. كان رأي المؤرخين مهمًّا في مسألة ذكر الأخبار والروايات وأهمية التأكد من صحتها قبل سردها؛ حيث قال ابن خلدون في ذلك: "وإن فحول المؤرخين في الإسلام قد استوعبوا أخبار الأيام وجمعوها وسطروها في صفحات الدفاتر،

(1) ابن عبد ربه الأندلسي، أحمد بن محمد بن عبد ربه، (ت328هـ/939م)، العقد الفريد، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط1، بيروت، دار الكتاب العربي، 1411هـ/1990م. وقد اعتمد عليه الباحث في كامل بحثه.

(2) الطبري، محمد بن جرير، أبو جعفر، (ت310هـ/923م)، تاريخ الرسل والملوك، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1407هـ/1987م، ج3، ص167.

وأودعوها وخلطها المتطفلون بدسائس من الباطل، وهموا فيها وابتدعوها، وزخارف من الروايات المضعفة لفقوها ووضعوها، واقتفى تلك الآثار الكثير ممن بعدهم واتبعوها، وأدوها إلينا كما سمعوها، ولم يلاحظوا أسباب الوقائع والأحوال ولم يراعوها، ولا رفضوا ترهات الأحاديث ولا دفعوها، فالتحقيق قليل وطرف التنقيح في الغالب قليل، والغلط والوهم نسيب للأخبار"،⁽¹⁾ فلا بد على من يذكر الأخبار والروايات التقيد بشروط المؤرخ والواجب توفرها، قال ابن السبكي عن قاعدة في المؤرخين: "فإن أهل التاريخ ربما وضعوا من أناس ورفعوا أناسًا، إما لتعصب أو لجهل أو لمجرد اعتماد على نقل من لا يوثق به أو غير ذلك من الأسباب"،⁽²⁾ وقد زاد السخاوي بقوله: "وذلك بأن يكون عنده من العدل ما يقهر به هواه، أو يسلك معه طريق الإنصاف، وإلا فالتجرد عن الهوى عزيز"،⁽³⁾ وقال أيضًا: "وبالجمله فالشرط مع العدالة والضبط، والتمييز بين المقبول والمردود".⁽⁴⁾

وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- أخبارًا عن هؤلاء الإخباريين

(1) مقدمة ابن خلدون، ط1، بيروت، دار القلم، 1404هـ/1984م، ص12-13.

(2) طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي، ط2، بيروت، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، 1413هـ/1992م، ج2، ص22.

(3) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1407هـ-1986م، ص117.

(4) السخاوي، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، ص119.

بقوله: (1) "بخلاف الإخباريين فإن كثيراً مما يُسندونه (2) عن كذابٍ أو مجهولٍ، وأما ما يرسلونه فظلماتٌ بعضها فوق بعضٍ. وهؤلاء لعمري ممن ينقل عن غيره مسنداً أو مراسلاً، وأما أهل الأهواء ونحوهم فيعتمدون على نقلٍ لا يعرف له قائلٌ أصلاً لا ثقةً ولا معتمداً"، (3) ولا شك أن غالب هذه الروايات التي اعتمدت عليها بعض هذه المصادر الأدبية والتاريخية مما ينبغي الوقوف عليه؛ للوصول إلى نتائج واضحة من خلال المنهج النقدي لتلك الروايات، قال أبو بكر ابن العربي: "إنما ذكرت لكم هذا لتحترزوا من الخلق، وخاصة من المفسرين، والمؤرخين، وأهل الآداب، فإنهم أهل جهالة مجرمات الدين، أو على بدعةٍ مُصَرِّين، فلا تبالوا بما رَوَوْا، ولا تقبلوا روايةً إلا عن أئمة الحديث". (4)

لا يعني أن ما ذكرناه عن الإخباريين، وما ذكره أخباراً غير مناسبة للحكم على أي عصر أو مجتمع، ولكنه قد يُضعف القيمة العلمية لتلك الأخبار،

(1) المقصود هؤلاء الإخباريين هم: رواة الأخبار مثل 1- أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي، (ت 157هـ/774م). 2- وهشام ابن محمد الكلبي (ت 204هـ/819م). 3- والهيثم بن عدي الطائي، (ت 207هـ/822م)، ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، (ت 852هـ/1448م)، لسان الميزان، تحقيق: تحقيق دائرة المعارف النظامية، د ت، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1406هـ/1986م، ج 4، ص 492/ ج 8، ص 338/ ج 8، ص 361.

(2) بمعنى: يرسلونه.

(3) مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ط 1، المدينة النبوية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1416هـ/1995م، ج 27، ص 30.

(4) العواصم من القواصم، تحقيق: محب الدين الخطيب، ط 1، بيروت، المكتبة العلمية، د ت، ص 247-248.

وما يترتب عليها من أثر في الحكم؛ لعدم وجود الإسناد المتصل، وهو المؤدي لقوة الرواية أو ضعفها، مع العلم أنَّ هناك من يرى أن الإسناد خاص بالأحاديث النبوية الشريفة، وليس للروايات التاريخية بسبب عدم وجود الإسناد في هذه الروايات أصلاً.⁽¹⁾

ونظرًا لأهمية كتاب العقد الفريد وما يحتويه من أخبار وروايات تاريخية مهمة للباحثين. خاصةً عن خلفاء الدولة الأموية فقد درسه بعض الباحثين وكتب عنه في فترة البيت المرواني رسالة ماجستير في جامعة أم القرى بعنوان: "الروايات التاريخية في كتاب العقد الفريد المتعلقة بالخلفاء الأمويين (64-132هـ)"، تناول صاحب هذه الرسالة في الفصل الأول حياة ابن عبد ربه وعصره ومصادر رواياته التاريخية، وفي الفصل الثاني تناول دراسة الروايات المتعلقة بخلفاء الدولة الأموية بدءًا من مروان بن الحكم، حتى آخرهم مروان بن محمد، وكان يتناول كل خليفة حسب الروايات الواردة في كتاب العقد

(1) لأهم يرون أنَّ القصص والأخبار من باب التسلية فقط، ولا يعتبرون لها اعتبارًا من أمور الدين، وبعض المؤرخين يجعل الحكم على القارئ كما فعل ابن جرير الطبري، وقال في ذلك: "فما يكن في كتابي هذا من خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما يستنكره قارئه، أو يستشعنه سامعه، من أجل أنه لم يعرف له وجهًا في الصحة، ولا معنى في الحقيقة، فليعلم أنه لم يوث في ذلك من قبلنا"، تاريخ الرسل والملوك، ج 1، ص 13. وقال ابن قتيبة موضحًا سبب تساهله في استعمال الإسناد: "وهذا يكون في مثل كتابنا لأنه في آداب ومحاسن أقوام ومقايح أقوام والحسن لا يلتبس بالقبيح، ولا يخفى على من سمعه من حيث كان، فأما علم الدين والحلال والحرام فإنما هو استبعاد وتقليد، ولا يجوز أن تأخذه إلا عن تراه لك حجة ولا تقدح في صدرك منه الشكوك"، عيون الأخبار، ط 1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1418هـ/1997م، ج 1، ص 48.

الفريد، وقد رتبها ترتيباً علمياً وتاريخياً.

أما في الفصل الثالث فقد ناقش الروايات التاريخية المتعلقة بالأمراء والولاة للخلافة الأموية، وفي الفصل الرابع تناول الروايات التاريخية المتعلقة بالحركات المعارضة للحكم الأموية، وختم رسالته بخاتمة ذكر فيها أهم النتائج التي توصل إليها الباحث.

ولأهمية الروايات المتعلقة ببداية حكم الدولة الأموية في عهد معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه فقد تم اختيار هذا الموضوع الذي سيكون بعنوان: (مراجعات نقدية لمرويات معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه في كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه (ت328هـ)؛ لتغطية جوانب مهمة في عهد مؤسس هذه الدولة رضي الله عنه، والتي لم يتطرق إليها الباحث في رسالته.

وقد يأتي تساؤل لماذا دراسة ومراجعة نقدية لمرويات تاريخ معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه في كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه؟

ويمكن الإجابة عن ذلك كما يلي:

1- أن كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه يتضمن الكثير من الروايات عن الدولة الأموية بشكل عام، وعن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه؛ وكذلك لاهتمام ابن عبد ربه بالشعر والأدب في كتابه؛ لأنه السبيل المغذي للروايات التاريخية عن الدولة الأموية.

2- أهمية حصر الروايات المتعلقة بالصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ودراستها بالمنهج العلمي النقدي، وتحليلها ومقارنتها ببعض الروايات التاريخية الأخرى؛ حتى يتبين لنا أكثر صحة الرواية والهدف من إيرادها.

3- اتخذ ابن عبد ربه أسلوب حذف الأسانيد من رواياته؛ مما صعب على القارئ قبول الأخبار وتمييزها الصحيح من الضعيف، قال مبيّنًا ذلك في كتابه: "وحذفت الأسانيد من أكثر الأخبار طلبًا للاستخفاف والإيجاز، وهربًا من التثقل والتّطويل؛ لأنها أخبار ممتعة وحكم ونوادر، لا ينفعها الإسناد باتّصاله، ولا يضرّها ما حذف منها، وقد كان بعضهم يحذف أسانيد الحديث من سنّة متّبعة، وشريعة مفروضة؛ فكيف لا نحذفه من نادرة شاردة، ومثل سائر، وخبر مستطرف"؛⁽¹⁾ حيث يرى أن الإسناد ليس له قيمة علمية في ذكر الأخبار والقصص.

ووفق ما اقتضته طبيعة المادة العلمية لهذا البحث؛ فقد تم تناول الموضوع بمقدمة وثلاثة محاور:

المحور الأول: (ابن عبد ربه حياته وآثاره العلمية)؛ حيث يلقي الضوء على شخصية ابن عبد ربه وحياته وآثاره العلمية في كتاب (العقد الفريد).
وأما المحور الثاني فقد ركز على منهج ابن عبد ربه وأسلوبه في تناول كتابه العقد الفريد بعنوان: (منهجه وأسلوبه في كتاب العقد الفريد).

والمحور الثالث: (الروايات المتعلقة بمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه)، وهو مرتبط بالدراسة والسبب لها؛ حيث سنذكر في هذا المحور أهم الروايات التي تقدح وتمس بالصحابي معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، مع بيان وإيضاح محتواها، والهدف منها، ومقارنتها ببعض المصادر الأخرى فقط؛ لأن الروايات التي

(1) العقد الفريد، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط1، بيروت، دار الكتاب العربي، 1411هـ/1990م، ج1، ص17.

احتواها العقد عن معاوية رضي الله عنه كثيرة، ولا يتسع المجال لذكرها، فقد فصل ابن عبد ربه في ما يتعلق بمعاوية رضي الله عنه، فذكر أخباراً كثيرةً عن ولايته على الشام قبل الخلافة، والأحداث المصاحبة لها، وولاة الدولة في عهد خلافته، ومراسلات وكتب معاوية رضي الله عنه، و الوفادات على معاوية رضي الله عنه وأخباراً كثيرة عنه، ولكن ما يهمنا هو ما كان فيه مساساً بمعاوية رضي الله عنه فهو محور البحث. ثم بعد ذلك تأتي الخاتمة، وفيها حاولنا تتبع أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة، ثم المصادر والمراجع التي تم الرجوع لها. وأخيراً أسأل الله أن يوفقني لتقديم دراسة علمية جديدة، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، والحمد لله رب العالمين.

المحور الأول: (ابن عبد ربه حياته وآثاره العلمية):

أولاً: اسمه ونسبه وحياته:

هو أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير بن سالم القرطبي، كنيته أبو عمر،⁽¹⁾ ولد في العاشر من رمضان سنة ست وأربعين ومائتين، ومات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وقد ناهز عمره اثنتين وثمانين سنة، وهو من أهل بلاد الأندلس.⁽²⁾

عاش ابن عبد ربه حياته في قرطبة؛⁽³⁾ حيث كانت نشأته فيها في القرنين الثالث والرابع الهجري؛ حيث عمّت الثقافة الواسعة، وانتشرت العلوم والمعرفة، وكثرت العلماء والأدباء؛ قال المقرئ يصف قرطبة: "كانت الرحلة في الرواية إذ كانت مركز الكرماء، ومعدن العلماء"،⁽⁴⁾ فأصبح أثر هذه الثقافة واضحاً في كتابه قال ابن خلكان: "كان من العلماء المكثرين من المحفوظات

(1) ابن الفريسي، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، (ت403هـ/1012م)، تاريخ علماء الأندلس، ط2، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1408هـ/1988م، ج1، ص50. الحموي، ياقوت بن عبد الله الحموي، (ت626هـ/1228م)، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1414هـ/1993م، ج1، ص463. ابن خلكان، أحمد بن محمد، شمس الدين، (ت681هـ/1282م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، ط1، بيروت، دار صادر، 1415هـ/1994م، ج1، ص110.

(2) الحموي، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ج1، ص464.

(3) ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، مقدمة المحقق، ص د.

(4) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، ط1، بيروت، دار صادر، 1387هـ/1968م، ص153.

والاطلاع على أخبار الناس"،⁽¹⁾ علاوةً على ما حظي به ابن عبد ربه في العصر الذي عاشه، وأصبح متأثرًا فيه، كانت قراءة أخبار السابقين ومطالعتها فاهتمامه هذا دلالةً على حبه وشغفه للعلم وأهله، وقال الضبي عنه أيضًا: "كان من أهل العلم والأدب والشعر"،⁽²⁾ بالإضافة إلى ذلك ما تعلمه في مجالس العلماء السابقين؛ لهذا امتاز كتاب ابن عبد ربه بالشمول والتنوع في جميع النواحي الأدبية والثقافية والسياسية والاجتماعية وغيرها. لقد شهد لابن عبد ربه الكثير من العلماء الذين استفادوا من علمه وثقافته، قال عنه الفتح بن خاقان: "كانت له عناية بالعلم وثقة ورواية له متسقة، وأما الأدب فهو كان حجته وبه غمرت الأفهام لجته"،⁽³⁾ وذكر الحميدي في كتابه جملة من المدح والثناء عليه، ومما ذكره قائلاً: "وخطه حجة عند أهل العلم عندنا؛ لأنه كان عالماً ثبتاً؛ وكان لأبي عمر بالعلم جلاله، وبالأدب رياسه، وشهرة، مع ديانتته، وصيانتته".⁽⁴⁾

(1) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج 1، ص 110.

(2) بغية الملمتس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ط 1، القاهرة، دار الكتاب العربي، 1387هـ/1967م، ص 148.

(3) مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس، تحقيق: محمد علي شوابكة، ط 1، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1403هـ/1983م، ص 122.

(4) جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، ط 1، القاهرة، الدار المصرية للتأليف والنشر، 1385هـ/1966م، ص 101.

ثانيًا: آثاره العلمية:

ترك ابن عبد ربه مصدرًا مهمًا من المصادر الأولية التي يرجع إليها الباحثون في تاريخ العرب السياسي والاجتماعي والأدبي، فاحتوى على موسوعة فريدة من الأخبار والروايات التاريخية في مختلف العصور التاريخية حتى عصر المؤلف،⁽¹⁾ وقد تحدث ابن عبد ربه عن سبب تسميته بهذا الاسم فقال: "وسمّيته كتاب العقد الفريد لما فيه من مختلف جواهر الكلام، مع دقة المسلك وحسن النظام"،⁽²⁾ وقد اعتمد ابن عبد ربه في تأليفه واختياره لموضوعاته وأخباره على مصادر كثيرة، وقسم كتابه إلى فنون عديدة، وضمّنه خمسة وعشرين كتابًا قال: "وجزّأته على خمسة وعشرين كتابًا كل كتاب منها جزآن، فتلك خمسون جزءًا في خمسة وعشرين كتابًا"،⁽³⁾ وفي بعض هذه الكتب أبواب وفصول تاريخية لا تجد مثلها في كتب التاريخ؛ ففيها حقائق يعز العثور عليها في كتاب آخر، وناهيك بأيام العرب وأعاريض الشعر، فالعقد الفريد خزانة فوائد،⁽⁴⁾ لا شك أنّ لكتاب العقد الفريد أهمية واسعة، إلا أنه أهمل الإسناد فأصبح مأخذًا عليه، وقلل من قيمته العلمية.

(1) جبرائيل جبور، ابن عبد ربه وعقده، ط1، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، 1351هـ/1933م، ص50.

(2) ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، ص18.

(3) ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، ص18.

(4) جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، ط2، مصر، مؤسسة هنداوي، 1434هـ/2013م، ج2، ص578.

أما الموضوعات التي تناولها ابن عبد ربه في كتابه، فقد تنوّعت وتوزعت بين السياسة والحروب، والأمثال، والمواعظ، والتعازي، وكلام الأعراب وخطبهم وأنسابهم وعلومهم وآدابهم وأيامهم، وأخبار الخلفاء والقادة هذا فضلاً عن تضمينه كثيراً من الآيات القرآنية والأحاديث،⁽¹⁾ بالإضافة إلى سرده الروايات الكثيرة عن حالة العرب الاجتماعية والسياسية، وقد صاغ ابن عبد ربه مادته صياغةً أدبيةً تسهل على القارئ، وتساعد على مواصلة قراءته. ومن آثاره العلمية أيضاً أشعاره المنتورة، والتي قيل: إنها جمعت في ديوان واحد، قال الحميدي في كتابه عن شعره: "وشعره كثير مجموع، رأيت منه نيفاً وعشرين جزءاً، من جملة ما جمع للحكم بن عبد الرحمن الناصر، وفي بعضها بخطه".⁽²⁾

ثالثاً: ابن عبد ربه وميوله المذهبية:

تشير المصادر التاريخية إلى عدالة ابن عبد ربه وعلمه وثقافته الواسعة،⁽³⁾ وأما ميوله المذهبية فقد كان معتدلاً، وتدل على ذلك مروياته عن الصحابة رضي الله عنهم؛ حيث يلاحظ بأنه يترضى عن كبار الصحابة، أمثال أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم،⁽⁴⁾ ولم يكن يبرز عند ذكرهم أي موقف أو رأي تجاههم، وخصوصاً

(1) العقد الفريد، تحقيق: مفيد محمد قمبيح، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1404هـ/1988م، مقدمة المؤلف، ص4.

(2) جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، ص101.

(3) الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، ص101. الضبي، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص148. ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج1، ص110.

(4) ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، ص21، ص24، ص350.

الصديق وعمر رضي الله عنهما. وربما يؤيد ذلك ما ورد عند المقرئ أن ابن عبد ربه ذكر في أرجوزته الخلفاء، وجعل معاوية رابعهم، ولم يذكر علي عليه السلام،⁽¹⁾ فلو كان لديه ميل إلى التشيع لما ذكر معاوية عليه السلام البتة، ويضاف إلى ذلك ما ذكره في كتابه عن الشيعة، بقوله: "فأما الرافضة فلها غلّ شديد في عليّ، ذهب بعضهم مذهب النصاري في المسيح".⁽²⁾

ومما يذكر أيضاً أنّ ابن عبد ربه من مؤيدي بني أمية في الأندلس؛ حيث نراه يذكر الخليفة الأموي عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم ويمتدحه،⁽³⁾ بقوله: "كان الأمير عبد الله من أفاضل أمراء بني أمية".⁽⁴⁾

وفي النقيض نجد هناك من يتهمة بالتشيع الواضح كما عند ابن كثير قال: "وكتابه العقد يدل على فضائل جمة، وعلوم كثيرة مهمة، ويدل كثير من كلامه على تشيع فيه، وميل إلى الخط على بني أمية، وهذا عجيب منه، لأنه أحد مواليهم، وكان الأولى به أن يكون ممن يواليهم لا ممن يعاديهم"،⁽⁵⁾ وقال في موضع آخر: "لأن صاحب العقد كان فيه تشيع شنيع، ومغالاة في أهل البيت، وربما لا يفهم أحد من كلامه ما فيه من التشيع".⁽⁶⁾

(1) نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج2، ص511.

(2) ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، ج2، ص245.

(3) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، (ت748هـ/1347م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وزملاءه، ط3، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1405هـ-1985م، ج8، ص264.

(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج8، ص264.

(5) البداية والنهاية، ج11، ص194.

(6) ابن كثير، البداية والنهاية، ج10، ص21.

ولهذا فإن اتهامه بالتشيع الصريح والواضح غير موفق ودقيق؛ لعدم توافر الشواهد والأدلة الكافية، ولعل العصر الذي عاشه ابن عبد ربه كان له أثر كبير في هذه الميول المعتدلة، والتي ربما تتكون سبباً في ذكر فضل علي ابن أبي طالب عليه السلام، ولم يأنف بالرغم من ذلك في ذكر مدح الناس لمعاوية رضي الله عنه بقوله: "قيل للأحنف بن قيس: من أحلم: أنت أم معاوية؟ قال: تالله ما رأيت أجهل منكم؛ إنّ معاوية يقدر فيحلم، وأنا أحلم ولا أقدر؛ فكيف أقاس عليه أو أدانيه؟".⁽¹⁾

المحور الثاني: منهج ابن عبد ربه وأسلوبه في كتاب العقد الفريد:

اتصف منهج ابن عبد ربه في كتابه بعرض الأخبار وسرد الروايات بأسلوب أدبي سهل ومنظم خالٍ من الأسانيد؛ حيث رتب هذه الأخبار على شكل كتبٍ متتالية، وقد ذكر منهجه في كتابه بقوله: "وقد ألّفت هذا الكتاب وتخيّرت جواهره من مُتخَيَّر جواهر الآداب ومحصول جوامع البيان، فكان جَوْهَرُ الجَوْهَر ولباب اللّباب؛ وإِنَّمَا لي فيه تَأْلِيفُ الأخبار، وفضل الاختيار، وحسن الاختصار، وفرش في صدر كلّ كتاب؛ وما سِوَاهُ فمأخوذ من أفواه العلماء، ومأثور عن الحكماء والأدباء"،⁽²⁾ فالاختصار والاختيار مبدأ ومنهج اتخذهُ ابن عبد ربه في كتابه.

ومن ناحية أخرى كان له منهج خاص في اختيار المادة العلمية في كتابه؛ حيث يختار ما يراه ويستحسنه من الروايات والأخبار، ويختصر ما يراه محلاً

(1) ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، ج2، ص136.

(2) ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، ج1، ص16.

للاختصار وقد ذكر ذلك في مقدمة كتابه قائلاً: "واختيار الكلام أصعب من تأليفه، وقد قالوا: اختيار الرجل وافد عقله"،⁽¹⁾ وكان اختياره أيضاً للأخبار حسب جودة الألفاظ وجزالة اللغة والأسلوب، وبين ذلك بقوله: "وقصدت من جملة الأخبار وفنون الآثار أشرفها جوهرًا، وأظهرها رونقًا، وألطفها معنى، وأجزلها لفظًا، وأحسنها ديباجة، وأكثرها طلاوة وحلاوة"؛⁽²⁾ ولأن منهج ابن عبد ربه اعتمد على الاختيار وهذا مما يسبب انتقادًا له، وقد بين سبب اختياره لهذا المنهج والطريقة التي اتبعها؛ حيث كان أمرًا قد أخذ به كثير من العلماء، وهو قد تبعهم بذلك ودلل بقول أفلاطون: "عقول الناس مدوّنة في أطراف أقلامهم، وظاهرة في حسن اختيارهم"،⁽³⁾ وقال ابن سيرين: "العلم أكثر من أن يحاط به فخذوا من كلّ شيء أحسنه".⁽⁴⁾

ومن معالم منهجه أنه لا يرى للإسناد أهمية في سرد الأخبار وتدوين الروايات وأنّ الأولى حذفها من باب التخفيف والإيجاز على القارئ، قال: "وحذفت الأسانيد من أكثر الأخبار طلبًا للاستخفاف والإيجاز، وهربًا من التثقل والتّطويل؛ لأنّها أخبار ممتعة وحكم ونوادر، لا ينفعها الإسناد باتّصاله، ولا يضرّها ما حذف منها"،⁽⁵⁾ فالتنقل والتدوين بدون إسناد للروايات والأخبار التاريخية تجعلها عرضة للضعف، ومحل نظر وإشكال واختلاف في مدى

(1) ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، ج 1، ص 17.

(2) ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، ج 1، ص 17.

(3) ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، ج 1، ص 17.

(4) ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، ج 1، ص 17.

(5) ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، ج 1، ص 17.

صحتها وثبوتها.

ومن السمات المنهجية عند ابن عبد ربه أنه قسم كتابه العقد إلى عدة كتب بنحو خمسة وعشرين كتاباً،⁽¹⁾ وجعل كل كتاب له عنوانه ومحتواه، وتكون علاقة كل كتاب بسابقه؛ حيث جعل كتابه الأول في السلطان وكيفية تدبير شؤونه ودوره في إحكام السيطرة، وبعدها في الكتاب الثاني عن الحروب وصفتها وطرق تدبيرها، وهكذا في بقية الكتب، وقد تخلل كتابه دقة في الصنع وحسن الأسلوب في جواهر نظمها، وأتقن في حبكها بطريقة سهلة ولغة أدبية بديعة، واستشهد بالشعر في كثير من الأخبار التاريخية، وقد بين ذلك بقوله: "وَحَلَّيْتُ كُلَّ كِتَابٍ مِنْهَا بِشَوَاهِدٍ مِنَ الشَّعْرِ، تَجَانِسُ الْأَخْبَارَ فِي مَعَانِيهَا، وَتَوَافِقُهَا فِي مَذَاهِبِهَا؛ وَفَرَنْتُ بِهَا غَرَائِبَ مِنْ شِعْرِي".⁽²⁾

وقد قصد ابن عبد ربه من ذكر الفكاهات، وكثرة الموضوعات وأن يكون كتابه مشتملاً على ما يزيل سأم القارئ، ويدفع عنه الملل؛ حتى لا يدع كتابه، ويطلب الراحة في غيره،⁽³⁾ وقد ذكر الجاحظ عن أهمية هذا الموضوع وضرورة وجوده خاصةً في كتب الموسوعات أو الكتب الطوال، بقوله: "وجه التدبير في الكتاب إذا طال أن يداوي مؤلفه نشاط القارئ له، ويسوقه إلى حظّه بالاحتيال له. فمن ذلك أن يخرج من شيء إلى شيء، ومن باب إلى

(1) انظر إلى آثاره العلمية، من هذا المبحث.

(2) ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، ج 1، ص 17.

(3) فرج السيد راغب، منهج ابن عبد ربه في العقد الفريد، مجلة كلية اللغة العربية بالزقازيق، جامعة الأزهر، العدد 12، 1413هـ/1992م، ص 328.

باب، بعد ألا يخرج من ذلك الفن، ومن جمهور ذلك العلم".⁽¹⁾ برزت شخصيته في كتابه، فلم يكتف بالاختيار والتبويب بل كان مختاراً ومنشئاً معاً، فقد أطلق على كتابه أسماء يدل على ذوقه الأدبي الرفيع، كما خص كل موضوع بجوهرة من جواهر العقد مثل اللؤلؤة والياقوتة والزمردة وغيرها، من أسماء الجواهر، وقدم لكل موضوع من الموضوعات كتابه بمقدمة لطيفة بعيدة عن التكلف والتعقيد فيها تهيئة القارئ إلى الموضوع الذي سيتناوله،⁽²⁾ وقد تميز منهجه بربط الموضوعات بعضها ببعض؛ حيث يقول في بداية كل موضوع: "قد مضى قولنا 000"،⁽³⁾ محاولاً ربط موضوعه السابق بالموضوع الذي يريد التحدث عنه بقوله: "ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في 000"،⁽⁴⁾ مما يسهل على القارئ معرفة الموضوعات واتصالها ويجعلها مرتبةً ترتيباً منظماً؛ ويدل على منهجه المتميز وقدرته على ضبط مادته والتحكم بها.

على أي حال فإن الأخبار والروايات في كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه تمتاز بميزات تتوافق مع بعض المؤرخين، وبعضها يختلف من حيث المنهج السردى الذي سار عليه ابن عبد ربه، ومن حيث عرض المعلومات التاريخية، ومن المعلوم لدينا أنَّ ما كتبه ابن عبد ربه كان ناقلاً للمعلومات مع حذف

(1) البيان والتبيين، ط 1، بيروت، دار ومكتبة الهلال، 1423هـ/2002م، ج 3، ص 237.

(2) فرج السيد راغب، منهج ابن عبد ربه في العقد الفريد، ص 342.

(3) ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، ج 1، ص 85.

(4) ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، ج 1، ص 85.

أسانيدها، قال في كتابه: "وقد ألّفت هذا الكتاب وتخيّرت جواهره من مُتخيّر جواهر الآداب ومحصول جوامع البيان، فكان جَوْهر الجَوْهر ولباب اللّباب؛ وإنّما لي فيه تأليف الأخبار، وفضل الاختيار، وحسن الاختصار"،⁽¹⁾ وهذا الانتقاء في كثير من الأحيان يتخلله المساس بالصحابة الكرام ﷺ دون تحليل أو نقد أو إبداء وجهة نظر حيال ما نقله، وهنا تكمن مشكلة منهج ابن عبد ربه.

المحور الثالث: الروايات المتعلقة بمعاوية بن أبي سفيان ؓ:

أخذ ابن عبد ربه كثيراً من الأخبار عن مصادر أهمل ذكرها، وفي بعض الأحيان يوردها في باب الأخبار عن علي ومعاوية ؓ؛ حيث أورد فيه فوائد كثيرة، ولكن لا تعلم من أين استقى هذه الفوائد،⁽²⁾ وقد جاءت الروايات المتعلقة بمعاوية بن أبي سفيان ؓ على شكل مواضيع وهي كالتالي:

أولاً: ما جاء عن أخبار نشأته ووفاته ؓ:

- يلاحظ أن ابن عبد ربه عرض نشأة معاوية ؓ ووفاته بقوله: "معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وكنيته أبو عبد الرحمن، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، ومات معاوية بدمشق يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة ستين - وصلى عليه الضحاك بن قيس - وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، ويقال: ابن ثمانين سنة

(1) ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، ص 16.

(2) جبرائيل جبور، ابن عبد ربه وعقده، ص 54.

وكانت ولايته تسع عشرة سنة وتسعة أشهر وسبعة وعشرين يوماً⁽¹⁾.
اتفق المؤرخون على سنة وفاته ﷺ واختلفوا في أي يوم، ونرى أن ابن عبد
ربه يرجح ما رجحه خليفة بن خياط في كتابه،⁽²⁾ بأنه توفي يوم الخميس في
نهاية شهر رجب، ويرى بعض المؤرخين أن وفاته في النصف من شهر
رجب،⁽³⁾ وهو الأرجح؛ بسبب اتفاق أكثر المؤرخين عليه.

ثانيًا: مرويات فضائل معاوية ؓ:

- تطرق ابن عبد ربه إلى جملة من فضائل معاوية ؓ، وكان غالب هذه
الروايات التي أوردها بإسناد من رواها، وهذا مما تميز به عن بقية ما كتبه عن
معاوية ؓ، إلا أن هناك رواية تفرد بذكرها عن باقي المصادر التاريخية، عن
عمرو بن العاص ؓ قال: "احذروا قرم قريش وابن كريمها، من يضحك عند
الغضب، ولا ينام إلا على الرضا، ويتناول ما فوقه من تحته"⁽⁴⁾.
أجمع كثير من المؤرخين على أن معاوية ؓ اتصف بالحلم والأناة وضبط
النفس والسيطرة عليها عند الغضب، وبلطف التعامل مع الناس؛ ومما يدل
على ذلك أنه سئل ذات مرة عن أحب الناس إليك؟ فرد ﷺ قائلاً: "أحبُّ

(1) العقد الفريد، ج4، ص332

(2) تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط2، بيروت، مؤسسة الرسالة،

1397هـ/1976م، ص172.

(3) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج7، ص407. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص261.

الضيبي، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ص148. ابن خلكان، وفيات الأعيان

وأنباء أبناء الزمان، ج1، ص112.

(4) العقد الفريد، ج4، ص333.

الناس إليّ أشدهم تحبباً لي إلى الناس"،⁽¹⁾ وقد عبر معاوية رضي الله عنه عن هذه سياسته وحلمه بالتعامل مع رعيته، بقولة: "لا أضع سيفي حيث يكفيني سوطي، ولا أضع سوطي حيث يكفيني لساني، لو كانت بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت، قيل: وكيف يا أمير المؤمنين؟ قال: إن جذبوها أرسلتها، وإن خلّوها جبدتها".⁽²⁾

وقال سفيان الثوري⁽³⁾: "قال معاوية إني لأستحي أن يكون ذنب أعظم من عفوي، أو يكون جهل أكبر من حلمي، أو تكون عورة لا أوارئها بستري"،⁽⁴⁾ فالحلم صفة افتخر بها رضي الله عنه وجعلها من وسائل التحبب إلى الناس، قال رجل لمعاوية رضي الله عنه ما أحلمك فرد عليه بقوله: "إني لأستحي أن يكون جرم رجل

(1) البلاذري، أحمد ابن يحيى بن جابر، (ت279هـ/892م)، أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار وزميله، ط1، بيروت، دار الفكر، 1417 هـ/1996 م، ج5، ص52.

(2) اليعقوبي، أحمد بن اسحاق، (ت292هـ/904م)، تاريخ اليعقوبي، تحقيق: خليل المنصور، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1419هـ/1999م، ص204.

(3) هو: سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الثوري من أهل الكوفة، ولد في خلافة سليمان بن عبد الملك، وكان إماماً من أئمة المسلمين، وعلماً من أعلام الدين، ومات سنة إحدى وستين ومائة. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي ابن ثابت، (ت463هـ/1070م)، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1422هـ/2002م، ج10، ص219-233.

(4) ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله، (ت571هـ/1175م)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، د ط، دمشق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ/1995م، ج59، ص179.

أعظم من حلمي". (1)

رابعًا: أخبار معاوية رضي الله عنه:

- لا شك أن ابن عبد ربه اجتهد في تضمين كتابه الكثير من الأخبار المتفرقة والروايات المختلفة، ومنها بعض الأخبار عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، ومن هذه الأخبار على سبيل المثال لا الحصر قال: "لما قدم معاوية المدينة قال: أيها الناس: إنَّ أبا بكر رضي الله عنه لم يرد الدنيا ولم ترده، وأما عمر فأرادته الدنيا ولم يردّها، وأما عثمان فنال منها ونالت منه، وأما أنا فمالت بي وملت بها، وأنا ألينها فهي أمِّي وأنا ابنها، فإن لم تجدوني خيركم فأنا خير لكم. ثم نزل". (2) وعند النظر إلى هذه الرواية ومقارنتها بالمصادر التاريخية الأخرى يتضح أنَّ أصل هذه الرواية عند البلاذري بصيغة مختلفة، قال: "إن الله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكان فضله لا يوصف ولا يبلغ حتى توفاه الله إليه، ثم ولي أبو بكر فلم يرد الدنيا ولم ترده، ثم ولي عمر فأرادته الدنيا ولم يردّها، ثم ولي عثمان فأرادته الدنيا وأرادها حتى قتل، ثم صار الأمر إلي فوالله ما بلغ من حسن عملي ما يكون مثل سيئ"، (3) وهي عند الطبري ولكن بسند مختلف، قال: "رحم الله أبا بكر لم يرد الدنيا ولم ترده الدنيا، وأما عمر -أو قال: ابن حنتمة- فأرادته الدنيا ولم يردّها، وأما عثمان فأصاب من الدنيا وأصابته منه، وأما نحن فتمرغنا فيها، ثم كأنه ندم فقال: والله إنه لملك آتانا

(1) ابن عساکر، تاريخ دمشق، ج 59، ص 179.

(2) العقد الفريد، ج 4، ص 334.

(3) أنساب الأشراف، ج 5، ص 63.

الله إياه"،⁽¹⁾ وقد وردت بمصادر متأخرة بنصٍ مختلف أيضاً، قال الذهبي: "قال معاوية: أمّا أبو بكر فلم يرد الدنيا ولم تُردّه، وأمّا عمر فأرادته الدنيا ولم يردّها، وأمّا نحن فتمرّعنا فيها ظهرًا لبطنٍ"،⁽²⁾ يتضح مما سبق أنّ أصل هذه الرواية ورد عند البلاذري ثم عند الطبري ولكن بسند مختلف، ولذلك لا غرابة أن نجد تباينًا في الصيغة. ولذلك فإنه من المرجح أن ابن عبد ربه نقل نفس الرواية ولكن عن طريق مصدر مختلف، وبدون إسناد متصل يعرف صحتها، إلا أن المضمون لا يتخلف كثيرًا إلا في نهاية الرواية.

- ومن الأخبار التي أوردها ابن عبد ربه بما يتعلق بأخبار معاوية رضي الله عنه قال: "أن نال بسر بن أرطاة"⁽³⁾ من علي بن أبي طالب عند معاوية، وزيد بن عمر بن الخطاب⁽⁴⁾ جالس، فعلا بسرًا ضربًا حتى شجّه؛ فقال معاوية: يا زيد، عمدت إلى شيخ من قريش سيد أهل الشام فضربتّه! وأقبل على بسر، وقال: تشتم عليًا وهو جدّه، وأبوه الفاروق، على رؤوس الناس! أفكنت تراه يصبر

(1) تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص267.

(2) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، ط1، بيروت، دار

الغرب الإسلامي، 1424هـ/2003م، ج3، ص267.

(3) هو: بسر بن أبي أرطاة واسمه: عمير بن عويمر بن عمران بن الجليس بن سيار بن نزار بن معيص

بن عامر بن لؤي، قيل أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه أحاديث، وكان قد صحب

معاوية، وبقي إلى خلافة عبد الملك بن مروان، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج7، ص409.

(4) هو: زيد بن عمر بن الخطاب بن نفيل ابن عبد العزى بن رياح القرشي العدوي وأمه أم كلثوم

بنت علي بن أبي طالب، وقتل زيد بن عمر قتله خالد بن أسلم مولى آل عمر بن الخطاب خطأ ولم

يترك ولدًا، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج19، ص842.

على شتم علي؟ وكانت أم زيد: أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب".⁽¹⁾
نقل ابن عبد ربه هذه الرواية من البلاذري ولكن لم يكن هذا النقل كاملاً وإنما اختصر قليلاً، وأصل هذه الرواية: "أن بسر بن أبي أرطاة نال من علي عند معاوية، وزيد بن عمر بن الخطاب حاضر، فعلاه بعضاً فشججه، فقال معاوية: عمدت إلى شيخ قريش وسيد أهل الشام فضربتة، ثم أقبل على بسر فقال: شتمت علياً وهو جده، وهو أيضاً ابن الفاروق أفكنت ترى أنه يصبر لك؟ قال: وأم زيد بن عمر أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، ثم إن معاوية أرضاهما جميعاً وأصلح بينهما"،⁽²⁾ يتبين من خلال ما سبق حرص معاوية ﷺ على جمع الكلمة، ورأب الصدع في البيت القرشي وتجنب ما قد يثير خلافات مستقبلية تؤثر على استقرار الدولة.

- وما يذكر من أخبار معاوية ﷺ التي ذكرها ابن عبد ربه في كتابه قال: "لما مات الحسن بن علي، حج معاوية، فدخل المدينة، وأراد أن يلعن علياً على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقبل له: إن ههنا سعد بن أبي وقاص ولا نراه يرضى بهذا، فابعث إليه وخذ رأيه. فأرسل إليه وذكر له ذلك، فقال: إن فعلت لأخرجن من المسجد ثم لا أعود إليه! فأمسك معاوية عن لعنه حتى مات سعد، فلما مات لعنه على المنبر، وكتب إلى عماله أن يلعنوه على المنابر، ففعلوا".⁽³⁾

(1) العقد الفريد، ج 4، ص 334.

(2) البلاذري، أنساب الأشراف، ج 5، ص 31، الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج 3، ص 267.

(3) العقد الفريد، ج 4، ص 335.

ذكر ابن عبد ربه هذه الرواية وخصص لها موضوعاً عاماً،⁽¹⁾ ولكن لم أجد في كتب المصادر من ذكرها بهذا النص، ولم يورد لها سنداً كعادته، ومما يقال في الرد على هذه الرواية أن أطراف هذه القضية كلهم صحابة كرام عليهم السلام فيجب التأدب بذكر ما حصل من خلافات بينهم، فهم بشر ووقوع الخصومة بينهم أمر ثابت تاريخياً ولا يمكن تجاوزه.

ولقد أورد الطبري رواية تنافي ما ذكره ابن عبد ربه، وهو أنّ معاوية عليه السلام كان ينكر على من يتحدث بسوء عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: "أنّ بسر ابن أبي أرطاة نال من علي عند معاوية وزيد بن عمر بن الخطاب جالس فعلاه بعضاً فشجه فقال معاوية: لزيد عمدت إلى شيخ من قريش سيد أهل الشام فضربته وأقبل على بسر، فقال: تشتم علياً وهو جده، وابن الفاروق على رؤوس الناس أو كنت ترى أنه يصبر على ذلك ثم أرضاهما جميعاً".⁽²⁾ هذه الرواية مما ذكره وتداوله المؤرخون دون فحصه وإخضاعه للنقد والتحليل حتى صارت عند المتأخرين من المسلمين التي لا مجال فيها للنقاش.

خامساً: خبر رغبة معاوية عليه السلام في أخذ البيعة ليزيد:

- اهتم ابن عبد ربه في عرضه للأحداث والوقائع التاريخية بمنهج أدبي وأسلوب سهل، وكانت اهتمامه بالأحداث اهتماماً واسعاً ولم يتقيد بمنهج محدد وطريقة معينة، فكان يروي الروايات حسب اختياره، فنراه يختار من الروايات والأخبار المتعلقة بمعاوية عليه السلام ويضيف لها من أسلوبه وتأليفه الخاص مما يصعب على

(1) العقد الفريد، ج4، ص336.

(2) تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص267.

القارئ معرفة مصدر هذه الروايات،⁽¹⁾ ومن هذه الروايات ما ذكرها عن طلب معاوية رضي الله عنه البيعة ليزيد، قال: "لما مات زياد، وذلك سنة ثلاث وخمسين، أظهر معاوية عهداً مفتعلاً فقرأه على الناس فيه عقد الولاية ليزيد بعده، وإنما أراد أن يسهل بذلك بيعة يزيد، فلم يزل يروض الناس لبيعته سبع سنين، ويشاور، ويعطي الأقارب ويداني الأبعد، حتى استوثق له من أكثر الناس".⁽²⁾

يلاحظ بعد مراجعة هذه الرواية، الآتي:

1- ذكر ابن عبد ربه أن معاوية رضي الله عنه عقد البيعة لابنه يزيد سنة ثلاث وخمسين، وبالرجوع للمصادر التاريخية نرى خلاف ذلك، حيث كانت سنة ست وخمسين،⁽³⁾ بالرغم من أنه لم يكن هناك تحديداً دقيقاً لبداية تفكير معاوية رضي الله عنه بولاية العهد لابنه، إلا أن ابن عبد ربه ذكرها من أحداث سنة ثلاث وخمسين من باب الجزم، بالتالي يصعب على معاوية رضي الله عنه تطبيق هذه

(1) ذكر ابن عبد ربه في مقدمة كتابه عن منهجه في الاختيار والاختصار للمزيد يراجع: المحور الثاني منهج ابن عبد ربه وأسلوبه في كتاب العقد الفريد.

(2) العقد الفريد، ج 4، ص 337.

(3) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج 3، ص 247. ابن الأثير، علي بن محمد الجزري، عز الدين، (ت 630هـ/1232م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط 1، بيروت، دار الكتاب العربي، 1417هـ/1997م، ج 3، ص 97. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، (ت 774هـ/1372م)، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، ط 1، دار إحياء التراث العربي، 1408هـ/1988م، ج 5، ص 85. وللمزيد حول استحداث معاوية رضي الله عنه لنظام ولاية العهد يراجع: بدر العلوي وزميله، استحداث الخليفة معاوية بن أبي سفيان لنظام ولاية العهد وردود الأفعال التي واجهته، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، عُمان، د ت.

الفكرة بهذا الوقت الذي ذكره؛ لوجود عدد كبير من الصحابة والتابعين الكبار كسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وغيره.

2- جاء خبر ولاية العهد ليزيد بصيغة (الافتعال) وأن رغبة معاوية رضي الله عنه في تولية ابنه جاء وبدون مقدمات، وبالرجوع للمصادر نرى أنه كان يهيئ ابنه لمدة طويلة ويسعى لتوجيهه على الجد والعمل وترك حياة الترف، ولهذا كلفه بقيادة الجيش الذي غزا القسطنطينية،⁽¹⁾ أيضاً جاء خبر ولايته لابنه مغاير عن أسلوب النص ومضمونه عما ذكر، قال الطبري: "لما مات زياد دعا معاوية بكتاب فقرأه على الناس باستخلاف يزيد إن حدث به حدث الموت، فيزيد ولي عهد فاستوثق له الناس على البيعة ليزيد"،⁽²⁾ فنقل النص وضبطه بأسلوبه وطريقته، وكأنه لا يرى ما راه معاوية رضي الله عنه بولاية ابنه وأهمية ذلك في حصول المصلحة العامة للمسلمين باجتماع الكلمة وعدم ظهور الفتنة، قال ابن خلدون في ذلك: "والذي دعا معاوية لإيثار ابنه يزيد بالعهد دون من سواه إنما هو مراعاة المصلحة في اجتماع الناس واتفاق أهوائهم باتفاق أهل الحل والعقد عليه".⁽³⁾

3- نرى أن معاوية رضي الله عنه أرسل لرؤساء القبائل وشاورهم؛ فبعث زياد بن أبيه إلى عبيد بن كعب النميري، قال الطبري: "إن أمير المؤمنين كتب إلي يزعم

(1) ابن عساکر، تاریخ دمشق، ج 65، ص 399.

(2) تاریخ الرسل والملوک، ج 3، ص 248.

(3) مقدمة ابن خلدون، ط 1، بيروت، دار القلم، 1404هـ/1984م، ص 109.

أنه قد عزم على بيعة يزيد وهو يتخوف نفرة الناس ويرجو مطابقتهم"،⁽¹⁾ وبذلك تم الأمر بدون إكراه أو سفك للدماء.

- اتصف منهج ابن عبد ربه في سرده للأحداث بذكرها بأسلوبه الأدبي وعدم التقيد بربط الأحداث أو توثيقها بسنة وقوعها، وإنما سردها على علاقتها مع اختصارها أو إضافة ما يراه مناسباً لها، ومن ذلك قال: "كتب مروان إلى معاوية بذلك، فخرج معاوية إلى المدينة في ألف، فلما قرب منها تلقاه الناس، فلما نظر إلى الحسين قال: مرحبا بسيد شباب المسلمين، قربوا دابة لأبي عبد الله، وقال لعبد الرحمن بن أبي بكر: مرحبا بشيخ قريش وسيدها وابن الصديق وقال لابن عمر: مرحبا بصاحب رسول الله وابن الفاروق، وقال لابن الزبير: مرحبا بابن حوارٍ رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته، ودعا لهم بدواب فحملهم عليها، وخرج حتى أتى مكة ففضى حجّه، ولما أراد الشخصوص أمر بأثقاله فقدّمت، وأمر بالمنبر فقرب من الكعبة، وأرسل إلى الحسين وعبد الرحمن بن أبي بكر وابن عمر وابن الزبير، فاجتمعوا وقالوا لابن الزبير: اكفنا كلامه، فقال: علي أن لا تخالفوني. قالوا: لك ذلك.

ثم أتوا معاوية، فرحب بهم وقال لهم قد علمتم نظري لكم، وتعظني عليكم، وصلي أرحامكم؛ ويزيد أخوكم وابن عمّكم، وإنما أردت أن أقدمه باسم الخلافة وتكونوا أنتم تأمرون وتنهون: فسكتوا، وتكلم ابن الزبير، فقال: نَحْيُكَ بين إحدى ثلاث، أيّها أخذت فهي لك رغبة وفيها خيار: إن شئت فاصنع فينا ما صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قبضه الله ولم يستخلف أحداً،

(1) تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص248. ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج59، ص179.

فراى المسلمون أن يستخلفوا أبا بكر؛ فدع هذا الأمر حتى يختار الناس لأنفسهم؛ وإن شئت فما صنع أبو بكر، عهد إلى رجل من قاصية قريش وترك من ولده ومن رهطه الأذنين، من كان لها أهلاً؛ وإن شئت فما صنع عمر، صيرها إلى ستة نفر من قريش يختارون رجلاً منهم، وترك ولده وأهل بيته، وفيهم من لو وليها لكان لها أهلاً.

قال معاوية: هل غير هذا؟ قال: لا.

ثم قال للآخرين: ما عندكم؟ قالوا: نحن على ما قال ابن الزبير.

فقال معاوية: إني أتقدم إليكم وقد أعذر من أنذر إني قائل مقالة، فأقسم بالله لئن ردّ عليّ رجل منكم كلمة في مقامي هذا لا ترجع إليه كلمته حتى يضرب رأسه، فلا ينظر امرؤ منكم إلا إلى نفسه، ولا يبقّي إلا عليها، وأمر أن يقوم على رأس كل رجل منهم رجلان بسيفيهما، فإن تكلم بكلمة يريد بها عليه قوله قتلاه".⁽¹⁾

أورد ابن عبد ربه هذه الرواية كعادته بدون إسناد ولم يجد الباحث لها أثراً في المصادر التاريخية الأخرى؛ وقد أورد البخاري حديثاً عن ابن عمر قال: "دخلت على حفصة ونسوتها تنطف، قلت: قد كان من أمر الناس ما ترين، فلم يجعل لي من الأمر شيء، فقالت: الحق فإنهم ينتظرونك، وأخشى أن يكون في احتباسك عنهم فرقة، فلم تدعه حتى ذهب، فلما تفرق الناس خطب معاوية قال: من كان يريد أن يتكلم في هذا الأمر فليطلع لنا قرنه، فلنحن أحق به منه ومن أبيه، قال حبيب بن مسلمة: فهلا أجبتة؟ قال عبد

(1) العقد الفريد، ج 4، ص 339-340.

الله: فحللت حبوتي، وهممت أن أقول: أحق بهذا الأمر منك من قاتلك وأباك على الإسلام، فخشيت أن أقول كلمة تفرق بين الجمع، وتسفك الدم، ويحمل عني غير ذلك، فذكرت ما أعد الله في الجنان، قال حبيب: حفظت وعصمت"،⁽¹⁾ ما ذكر في هذه الرواية يخالف ما ذكره ابن عبد ربه من أن ابن عمر رضي الله عنهما كان معارضاً لبيعة يزيد.

وقد علق القاضي أبو بكر على هذا الحديث بقوله: أن هذا الخبر الذي يرويه البخاري في صحيحه يفضح الذين زوروا على تلك الأخبار المتناقضة بأن ابن عمر وغيره لم يبايعوا ليزيد، وأن معاوية رضي الله عنه أقام على رؤوسهم من يقطعها إذا كذبوه فيما افتراه عليهم من أنهم بايعوا لابنه، فتبين الآن أنه لم يفتر عليهم، وهذا ابن عمر يعلن في أخرج المواقف في ثورة أهل المدينة على يزيد بتحريض ابن الزبير رضي الله عنه وداعيته ابن مطيع أن في عنقه كما في أعناقهم بيعة شرعية لإمامهم على بيع الله ورسوله ﷺ، وأن من أعظم الغدر أن تباع الأمة لإمامها ثم تنصب له القتال،⁽²⁾ وبعد هذا الحديث ومعرفة الأمور يتبين لنا كثرة الروايات التي يحاول رواؤها تشويه صورة الصحابة رضي الله عنهم، ومحاولة المساس بهم.

إنه من المعروف أن عبد الرحمن ابن أبي بكر وابن عمر وابن الزبير رضي الله عنهم لما علموا بقدوم معاوية رضي الله عنه إلى المدينة خرجوا منها واتجهوا إلى مكة، فأين يجدهم معاوية رضي الله عنه بقرب مكة، ثم لنفترض أنه وجد واحداً منهم فكيف يتيسر له البقية، وأما ما يتعلق بباقي الرواية التي تذكر أن معاوية رضي الله عنه أوقف الحراس

(1) الجامع الصحيح، كتاب المغازي، باب غزوة الخندق، رقم الحديث: 4108، ج 5، ص 110.

(2) العواصم من القواصم، ص 247-248.

على هؤلاء الأربعة، وأمرهم بقتلهم إن رفضوا أو عارضوا المبايعة، فهذا غريب أن يستخدم معاوية رضي الله عنه العنف بهذه الصورة، وهذا الأمر يجعل الشك يتضاعف حول مكانة يزيد، ويعرف الناس أن هذه البيعة بيعة إكراه.⁽¹⁾

سادساً: خبر جواب عقيل بن أبي طالب لمعاوية رضي الله عنه وأصحابه:

- من الأخبار التي ذكرها ابن عبد ربه عن معاوية رضي الله عنه: أن عقيل بن أبي طالب قدم على معاوية رضي الله عنهما، فأكرمه وقربه وقضى حوائجه وقضى عنه دينه، "ثم قال له في بعض الأيام، والله إن علياً غير حافظ لك، قطع قرابتك وما وصلك ولا اصطنعك، قال له عقيل: والله لقد أجزل العطية وأعظمها، ووصل القرابة وحفظها، وحسن ظنّه بالله، إذ ساء به ظنّك، وحفظ أمانته، وأصلح رعيته، إذ خنتم وأفسدتم وجرتُم، فكفّف لا أبا لك، فإنه عما تقول بمعزل. وقال له معاوية يوماً: أبا يزيد، أنا لك خير من أخيك علي. قال: صدقت، إن أخي آثر دينه على دنياه، وأنت آثرت دنيك على دينك؛ فأنت خير لي من أخي، وأخي خير لنفسه منك".⁽²⁾

هذه الرواية التي لم يذكرها أحد من المؤرخين قبله، ومن ذكرها بعده سبط ابن الجوزي في كتابه.⁽³⁾ ويظهر من هذه الرواية أن ابن عبد ربه قصد التقليل من شأن معاوية رضي الله عنه وأنه يسعى إلى النيل من علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(1) محمد بن عبد الهادي الشيباني، مواقف المعارضة في عهد يزيد بن معاوية، ط2، الرياض، دار طيبة للنشر والتوزيع، 1429هـ/2008م، ص130-131.

(2) العقد الفريد، ج4، ص90.

(3) مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، تحقيق: جنان الهموندي، ط1، بغداد، الدار الوطنية،

1411هـ/1990م، ج7، ص192.

سابعًا: ما ورد من أخبار عن وفاة معاوية رضي الله عنه:

- ذكر ابن عبد ربه رواية في وفاة معاوية رضي الله عنه لم أجد لها شاهدًا في المصادر الأخرى قال: "لما هلك معاوية خرج الضحاك بن قيس الفهري وعلى عاتقه ثياب حتى وقف إلى جانب المنبر، ثم قال: أيها الناس، إن معاوية كان إلف العرب وملكها؛ فأطفأ الله به الفتنة وأحيا به السنة، وهذه أكفانه، ونحن مدرجوه فيها ومخلّون بينه وبين ربه؛ فمن أراد حضوره صلاة الظهر فليحضره" (1).

هذا الخبر أورده ابن عبد ربه وكان متفردًا بذكره عن غيره، ولقد ذكر عبارة: (ولما هلك) كان يجب الاستغناء عنها؛ لأنها عبارة لا تليق بالصحابي معاوية رضي الله عنه وعامة الصحابة الكرام رضي الله عنهم، وقد ورد مضمون هذا الخبر عند كثير من المؤرخين دون ذكرهم لمثل هذه العبارة. (2)

قال أحد الباحثين المعاصرين: مما يلاحظ إطلاق بعض الألفاظ التي لا تبدو مناسبة في مواضعها، كاستعمال لفظ "هلك"، تعبيرًا عن وفاة خلفاء الدولة الأموية وولاتها، ممن كان لهم جهود في نشر الإسلام وقتال المشركين، ولعل مدلولات بعض الألفاظ تغيرت، ولكن هذا لا يمنع من ملاحظة ذلك الأمر، وهذه الألفاظ لا تتمتع بمستوى عال من التهذيب والرقى. (3)

(1) العقد الفريد، ج 4، ص 341.

(2) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص 226.

(3) جمال فوزي، التاريخ والمؤرخون في بلاد الشام في عصر الحروب الصليبية، ط 1، القاهرة، دار القاهرة، 1422هـ/2001م، ص 105.

الختامة:

فإن الهدف الرئيس من هذه البحث هو: (مراجعات نقدية لمرويات تاريخ معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه في كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه (ت328هـ)، ومن خلال ما تم عرضه حول حياة ابن عبد ربه وآثاره العلمية، ومنهجه وأسلوبه في كتابه العقد الفريد مرورًا بموضوعنا الدقيق في حصر الروايات التي فيها مساس بالصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ودراستها بالمنهج العلمي النقدي، وتحليلها وبيان ما فيها من صحة وضعف، ومقارنتها ببعض الروايات التاريخية الأخرى؛ حتى يتبين مدى صحة الرواية والهدف من إيرادها، يمكن الوقوف على بعض النتائج التي توصل إليها الباحث على النحو الآتي:

- يُعد كتاب العقد الفريد مهمًا من ناحية قيمته التاريخية لا سيما وأنه يعتبر من المصادر الأولية، إلا أنه لم يراعِ الجوانب المهمة التي يجب مراعاتها في سرد الروايات التاريخية؛ لأنه مرجع للباحثين في تاريخ العرب السياسي والاجتماعي والأدبي، فاحتوى على موسوعة فريدة من الأخبار والروايات التاريخية في مختلف العصور التاريخية؛ إلا أنه خرج في غالب رواياته عن إجماع المصادر التاريخية.

- ذكر ابن عبد ربه جملة من الروايات المتعلقة بمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وكان يسرد الأحداث ويذكرها بأسلوبه الأدبي، ولم يتقيد بربط الأحداث أو توثيقها بسنة وقوعها، وإنما سردها على علاقتها مع اختصارها أو إضافة ما يراه مناسبًا لها، مع حذف أسانيدھا وانتقاء لبعض الروايات التي ينقلها.

- النزعات والميول في كتابه، وانتقاءه لبعض الروايات دون بعضها واضحة لمن يتمعن فيها، فقد كان كثيراً ما يورد الروايات التي تقلل من شأن معاوية رضي الله عنه وأصحابه، وفي الطرف الآخر يذكر فضل بني هاشم حتى أنه جعل فصلاً كاملاً بعنوان: (فضل بني هاشم وبني أمية)، قال: "قيل لعلي ابن أبي طالب: أخبرنا عنكم وعن بني أمية. فقال: بنو أمية أغدر وأمكر وأفجر، ونحن أصبح وأفصح وأسمح".⁽¹⁾

- التحريف والاختصار الذي يسبب ضياع للمعنى، قال ابن عبد ربه: "وإنما لي فيه تأليف الأخبار، وفضل الاختيار، وحسن الاختصار، وفرش في صدر كل كتاب"،⁽²⁾ اعتمد ابن عبد ربه هذا النهج في اختصار بعض الأخبار حسب نظره وما يناسب كتابه، وبالتالي يعتبر تحريفاً واضحاً للرواية التاريخية وتغييراً لمعناها.

- عنايته بالألفاظ الأدبية دون الحرص على صحة الخبر من عدمه بإهماله للإسناد، قال: "فتطلبّت نظائر الكلام وأشكال المعاني وجواهر الحكم وضروب الأدب ونوادر الأمثال"،⁽³⁾ وقال أيضاً: "وقصدت من جملة الأخبار وفنون الآثار أشرفها جوهرًا، وأظهرها رونقًا، وألطفها معنى، وأجزلها لفظًا، وأحسنها ديباجة، وأكثرها طلاوة وحلاوة".⁽⁴⁾

(1) ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، ج 3، ص 269.

(2) العقد الفريد، ص 16.

(3) ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، ص 16.

(4) ابن عبد ربه الأندلسي، العقد الفريد، ص 16.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر

- ابن الأثير، علي بن محمد الجزري، عز الدين، (ت630هـ/1232م).
-الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط1، بيروت، دار الكتاب العربي، 1417هـ/1997م.
- البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي، (ت256هـ/869م):
-الجامع الصحيح، تحقيق: محمد زهير، ط1، دار طوق النجاة، 1422هـ.
- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، (ت279هـ/892م).
- أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط1، بيروت، دار الفكر، 1417هـ/1996م.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، شيخ الإسلام، (ت728هـ/1327م).
- مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ط1، المدينة النبوية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1416هـ/1995م.
- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تحقيق: محمد رشاد سالم، ط1، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1406هـ/1986م.
- الثعالبي، عبد الملك بن محمد، (ت429هـ/1037م):
- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، ط1، تحقيق: مفيد محمد قمحية، بيروت، دار الكتب العلمية، 1403هـ/1983م.
- الجاحظ، عمرو بن بحر الكنان، (ت255هـ/868م).
- البيان والتبيين، ط1، بيروت، دار ومكتبة الهلال، 1423هـ/2002م.
- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، (ت852هـ/1448م).
- لسان الميزان، تحقيق: تحقيق دائرة المعارف النظامية، د ت، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1406هـ/1986م.

- الحَمِيدِي، محمد بن فتوح الأزدي، (ت488هـ/1095م):
- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، ط1، القاهرة، الدار المصرية للتأليف والنشر، 1385هـ/1966م.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، (ت463هـ/1070م).
- تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1422هـ/2002م.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي، (ت808هـ/1406م).
- مقدمة ابن خلدون، ط1، بيروت، دار القلم، 1404هـ/1984م.
- خليفة بن خياط، البصري، (ت240هـ/854م).
- تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط2، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1397هـ/1976م.
- ابن خلكان، أحمد بن محمد، شمس الدين، (ت681هـ/1282م):
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، ط1، بيروت، دار صادر، 1415هـ/1994م.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، (ت748هـ/1347م).
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1424هـ/2003م.
- سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وزملاءه، ط3، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1405هـ-1985م.
- ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد، (ت795هـ/1393م).
- ذيل طبقات الحنابلة، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط1، الرياض، مكتبة العبيكان، 1425هـ/2005م.
- سبط ابن الجوزي، يوسف بن قزؤغلي، (ت654هـ/1256م).

- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، تحقيق: جنان الهموندي، ط1، بغداد، الدار الوطنية، 1411هـ/1990م.
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، (ت902هـ-1496م).
- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1407هـ-1986م.
- ابن سعد، محمد بن سعد الهاشمي البغدادي، (ت230هـ/844م).
- الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، ط1، بيروت، دار صادر، 1388هـ/1968م.
- ابن الشبكي، تاج الدين بن علي، (ت771هـ/1370م):
- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي، ط2، بيروت، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، 1413هـ/1992م.
- الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، (ت599هـ/1202م):
- بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، ط1، القاهرة، دار الكتاب العربي، 1387هـ/1967م.
- الطبري، محمد بن جرير، أبو جعفر، (ت310هـ/923م).
- تاريخ الرسل والملوك، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1407هـ/1987م.
- ابن عبد ربه الأندلسي، أحمد بن محمد بن عبد ربه، (ت328هـ/939م)،
- العقد الفريد، تحقيق: مفيد محمد قميحة، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1404هـ/1988م.
- العقد الفريد، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط1، بيروت، دار الكتاب العربي، 1411هـ/1990م.
- ابن العربي، القاضي أبي بكر، (ت543هـ/1148م).
- العواصم من القواصم، تحقيق: محب الدين الخطيب، ط1، بيروت، المكتبة العلمية،

د ت.

- ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله، (ت571هـ/1175م).
- تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، د ط، دمشق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ/1995م.
- الفتح بن خاقان، الفتح بن محمد الإشبيلي، (ت529هـ/1135م):
- مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس، تحقيق: محمد علي شوابكة، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1403هـ/1983م.
- ابن الفرضي، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، (ت403هـ/1012م):
- تاريخ علماء الأندلس، ط2، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1408هـ/1988م.
- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري، (ت276هـ/889م).
- عيون الأخبار، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1418هـ/1997م.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، أبو الفداء، (ت774هـ/1372م).
- البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، فهرسه: عبد الرحمن الشامي، ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1408هـ/1988م.
- المقرئ، أحمد بن محمد المقرئ التلمساني، (ت1040هـ/1630م):
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، ط1، بيروت، دار صادر، 1387هـ/1968م.
- ابن النديم، محمد بن إسحاق البغدادي، (ت438هـ/1046م)، الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، ط2، بيروت، دار المعرفة، 1417هـ/1997م.
- الحموي، ياقوت بن عبد الله الحموي، (ت626هـ/1228م):
- معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1414هـ/1993م.
- اليعقوبي، أحمد بن اسحاق، (ت292هـ/904م).

- تاريخ اليعقوبي، تحقيق: خليل المنصور، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1419هـ/1999م.

ثانيًا: المراجع

- بدر العلوي وزميله، استحداث الخليفة معاوية بن أبي سفيان لنظام ولاية العهد وردود الأفعال التي واجهته، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، عُمان، د ت.
- جمال فوزي، التاريخ والمؤرخون في بلاد الشام في عصر الحروب الصليبية، ط1، القاهرة، دار القاهرة، 1422هـ/2001م.
- جبرائيل جبور، ابن عبد ربه وعقده، ط1، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، 1351هـ/1933م.
- جُرْجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، ط2، مصر، مؤسسة هنداوي، 1434هـ/2013م.
- حمدي شاهين، الدولة الأموية المفترى عليها، ط2، القاهرة، دار القاهرة للكتاب، 1426هـ/2005م.
- خير الدين الزركلي، الأعلام، ط15، بيروت، دار العلم للملايين، 1423هـ/2002م.
- فرج السيد راغب، منهج ابن عبد ربه في العقد الفريد، مجلة كلية اللغة العربية بالقازيق، جامعة الأزهر، العدد 12، 1413هـ/1992م.
- محمد بن عبد الهادي الشيباني، مواقف المعارضة في عهد يزيد بن معاوية، ط2، الرياض، دار طيبة للنشر والتوزيع، 1429هـ/2008م.
- محمود شكري الألوسي، صب العذاب على من سب الأصحاب، تحقيق: عبد الله البخاري، ط1، الرياض، أضواء السلف، 1417هـ/1997م.

- ناصر الدين أبو الشهاب، الرد البياني على محمد التيجاني، ط1، د ن، 1425هـ/2005م.
- يوليوس فلهوزن، تاريخ الدولة العربية، ترجمة: محمد عبد الهادي وزميله، ط2، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة، 1968هـ/2531م.

Romanized References

Awwalan : al-maṣādir

- Ibn al-Athīr, ‘Alī ibn Muḥammad al-Jazarī, ‘Izz al-Dīn, (t630h / 1232m).
- ālkāml fī al-tārīkh, taḥqīq : ‘Umar ‘Abd al-Salām Tadmūrī, Ṭ1, Bayrūt, Dār al-Kitāb al-‘Arabī, 1417h / 1997m.
- al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā‘īl al-Ju‘fī, (t256h / 869m) :
- āljām‘ al-ṣaḥīḥ, taḥqīq : Muḥammad Zuhayr, Ṭ1, Dār Ṭawq al-najāh, 1422h.
- al-Balādhurī, Aḥmad ibn Yaḥyá ibn Jābir, (t279h / 892m).
- ansāb al-ashraf, taḥqīq : Suhayl Zakkār wa-Riyāḍ al-Ziriklī, Ṭ1, Bayrūt, Dār al-Fikr, 1417h / 1996m.
- Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ‘Abd al-Ḥalīm, Shaykh al-Islām, (t728h / 1327m).
- Majmū‘ al-Fatāwá, taḥqīq : ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Qāsim, Ṭ1, al-Maḍīnah al-Nabawīyah, Majma‘ al-Malik Fahd li-Ṭibā‘at al-Muṣḥaf al-Sharīf, 1416h / 1995m.
- Minhāj al-Sunnah al-Nabawīyah fī naqd kalām al-Shī‘ah al-qadarīyah, taḥqīq : Muḥammad Rashād Sālim, Ṭ1, al-Riyāḍ, Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah, 1406h / 1986m.
- al-Tha‘ālibī, ‘Abd al-Malik ibn Muḥammad, (t429h / 1037m) :
- Yatīmat al-dahr fī Maḥāsīn ahl al-‘aṣr, Ṭ1, taḥqīq : Mufīd Muḥammad qamḥīyah, Bayrūt, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1403h / 1983m.
- al-Jāhīz, ‘Amr ibn Baḥr al-Kinānī, (t255h / 868m).
- al-Bayān wa-al-tabyīn, Ṭ1, Bayrūt, Dār wa-Maktabat al-Hilāl, 1423h / 2002M.
- Ibn Ḥajar, Aḥmad ibn ‘Alī al-‘Asqalānī, (t852h / 1448m).
- Lisān al-mīzān, taḥqīq : taḥqīq Dā‘irat al-Ma‘arif al-nizāmīyah, D t, al-Hind, Mu’assasat al-A‘lamī lil-Maṭbū‘āt, 1406h / 1986m.
- alḥamīdy, Muḥammad ibn Fattūḥ al-Azdī, (t488h / 1095m) :
- Judhwat al-Muqtabas fī dhikr wulāt al-Andalus, Ṭ1, al-Qāhirah, al-Dār al-Miṣrīyah lil-Ta’līf wa-al-Nashr, 1385h / 1966m.
- al-Khaṭīb al-Baghdādī, Aḥmad ibn ‘Alī ibn Thābit, (t463h / 1070m).
- Tārīkh Baghdād, taḥqīq : Bashshār ‘Awwād Ma‘rūf, Ṭ1, Bayrūt, Dār al-Gharb al-Islāmī, 1422h / 2002M.
- Ibn Khaldūn, ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Khaldūn al-Ḥaḍramī, (t808h / 1406m).
- muqaddimah Ibn Khaldūn, Ṭ1, Bayrūt, Dār al-Qalam, 1404h / 1984m.
- Khalīfah ibn Khayyāt, al-Baṣrī, (t240h / 854m).

**The Phonological Mindset: Analytic-Prescriptive
Study**

Prof. Awad Hujran Alshehri

**Department of English Language and Literature– College of
Languages and Translation–Imam Mohammad Ibn Saud
Islamic University**



The Phonological Mindset: Analytic-Prescriptive Study

Prof. Awad Hujran Alshehri

Department of English Language and Literature- College of Languages
and Translation-Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Search submission date:10/12/2023 AD

Research acceptance date:23/2/2024 AD

Abstract:

This study seeks to show the significance of prior beliefs (mindset) concerning English pronunciation shape acquisition as well as teaching. A mixed-method approach is employed by the researcher that includes literature analysis and semi-structured interviews of students as well as teachers. The literature review sets the stage by focusing on important issues like integrating phonology in language instruction, the critical period for phonology learning in childhood, and the worldwide English environment. Data from interviews also reveal the difficulties, techniques, and mindsets that both manifest in the classroom. The study highlights how preconceived phonological orientations lead to learning effects and instructional effectiveness through a thematic style of analysis. These conclusions indicate that such attitudes greatly affect how pronunciation is taught and learned. This study can help advance second language acquisition by offering tailored interventions that utilize learners' existing attitudes to enhance pronunciation teaching in online English classes. Additionally, this research will contribute to the dialogue surrounding language teaching, as well as serve a useful purpose for educators in designing more sensitive and effective pronunciation teaching approaches.

keywords: early interventions, integration, pedagogy, sensitive period, tailored strategies

الاستعداد الذهني المسبق لتعلم صوتيات اللغة دراسة تحليلية وصفية

أ.د. عوض حوران الشهري

قسم اللغة الإنجليزية وآدابها - كلية اللغات والترجمة - جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية

ملخص الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى إظهار أهمية المعتقدات السابقة (العقلية) فيما يتعلق باكتساب شكل نطق اللغة الإنجليزية وكذلك التدريس. يستخدم الباحث نهجاً مختلطاً يشمل تحليل الأدبيات والمقابلات شبه المنظمة للطلاب وكذلك المعلمين. تمهد مراجعة الأدبيات الطريق من خلال التركيز على قضايا مهمة مثل دمج علم الأصوات في تعليم اللغة، والفترة الحرجة لتعلم علم الأصوات في مرحلة الطفولة، والبيئة الإنجليزية العالمية. تكشف البيانات المستمدة من المقابلات أيضاً عن الصعوبات والتقنيات والعقليات التي تتجلى في الفصل الدراسي. تسلط الدراسة الضوء على كيفية قيادة التوجهات الصوتية المسبقة إلى تأثيرات التعلم وفعالية التدريس من خلال أسلوب تحليل موضوعي. تشير هذه الاستنتاجات إلى أن مثل هذه المواقف تؤثر بشكل كبير على كيفية تدريس النطق وتعلمه. يمكن أن تساعد هذه الدراسة في تعزيز اكتساب اللغة الثانية من خلال تقديم تدخلات مخصصة تستخدم مواقف المتعلمين الحالية لتعزيز تدريس النطق في فصول اللغة الإنجليزية عبر الإنترنت. بالإضافة إلى ذلك، سيساهم هذا البحث في الحوار المحيط بتدريس اللغة، فضلاً عن خدمة غرض مفيد للمعلمين في تصميم مناهج تدريس النطق أكثر حساسية وفعالية.

الكلمات المفتاحية: التدخلات المبكرة، التكامل، التربية، الفترة الحساسة، الاستراتيجيات المخصصة

Introduction

Phonological mindset refers to the attitudes, perceptions, and cognitive approaches an individual holds towards learning and using the phonological aspects of a language, particularly in pronunciation and speech patterns. It is helpful not only to language instructors but also to curriculum developers and scholars, providing current perspectives and profound knowledge on pronunciation teaching in second-language acquisition. The work analyzes a variety of teaching methods, simultaneously shedding light on emerging paradigms and potential areas for future research that would benefit from further academic exploration (Henderson et al., 2012; Cauldwell, 2013). The resultant synthesis offers useful instructions in order to assist educators in developing students' speaking competence. Moreover, these works acknowledge diverse learners' linguistic backgrounds and specific needs, highlighting the role of pedagogy in focusing on autonomous learning, self-regulated behavior, and motivated learning. Moreover, it includes external issues, including the cultural setting, technological equipment, and learner anxiety, highlighting the importance of whole, context-based instructional approaches.

This scholarly work provides a review of recent studies in connection with the broader area of second language acquisition, highlighting pronunciation pedagogy as a primary aim. This paper critically reviews extensive research conducted in a multitude of learners' languages, several categories of language users, and different teaching techniques. To that end, the work underscores the crucial nature of proficient speech pronunciation instruction during language education. Several successful teaching strategies are explored, and some new ideas that can lead to future research are looked at using a variety of studies. Therefore, the study aims to explore how pre-existing beliefs about English pronunciation among foreign learners and teachers influence learning and teaching effectiveness, particularly in settings. It employs a literature review and interviews to understand challenges and attitudes in pronunciation instruction, aiming to enhance teaching strategies in second language acquisition. This work represents a comprehensive and cohesive amalgamation of the most recent advancements and

methodologies in the field of pronunciation teaching. Moreover, it provides recommendations about appropriate methods of teaching and current barriers faced by both teachers and learners. This work can hopefully make a contribution to the ongoing debate about improving foreign language learners' pronunciation by placing emphasis on pronunciation training in second language acquisition. The study attempts to address these two questions:

- 1- What are the effects of various phonological approaches on the pronunciation mentality and skills among non-natives?
- 2- What is the contribution made by the mindset of non-native English speakers towards the acquisition as well as improvement of English pronunciation?

Literature Review

The researcher decided to divide previous works into three distinct chronological periods to reflect the evolving focus on phonetics and pronunciation teaching. The pre-2000 studies laid foundational insights into language acquisition theory and pronunciation practice, emphasizing early concepts like sensitive and critical periods for language acquisition. From 2000 to 2010, the research shifted towards context-specific and communicative approaches, focusing on global communication, the impact of native language on learning, and prioritizing intelligibility. The period from 2011 to 2022 marked further advancement, with studies exploring the impact of multilingualism, innovative teaching methods like virtual reality, and the importance of individualized, technology-driven approaches. This division highlights the chronological evolution and deepening sophistication in the field.

Studies Conducted Prior to 2000

This review offers a variety of literature of importance in the area of language acquisition, combined with pronunciation teaching, thus illustrating the close interrelationship between theory and practice. The sensitive period for the acquisition of a non-native phonological system differs from the critical period, which suggests that an optimal developmental window for language acquisition exists, as proposed by Oyama (1976). Building on this, Neufeld (1980) studied the acquisition of non-native phonology by adults and identified potential difficulties in attaining native-like proficiency. In his study, Taylor (1981) provides an analysis of rhythmic issues in non-native

English speech that reveals the unusual obstacles for non-native English speakers in acquiring rhythmical aspects of the language. Major's (1987) study expands this view by studying the natural phonology of second-language speakers and pointing out similar behaviors in how they learn new phonological systems. Morley's (1991) study demonstrates the relevance of pronunciation training in English language education, calling on practitioners to adopt full language programs covering segmental and suprasegmental aspects of pronunciation. In Taylor's (1991) study on the teaching of English pronunciation in a global context, he focuses on language-in-use and communicative competence within heterogeneous lingual backgrounds. In his study, Kachru (1992) proposed models for non-native English that support its global spread and adaptation, encouraging inclusive practices recognizing linguistic diversity. Finally, Elliott's (1995) research explores the influence of individual differences on the outcomes of organized Spanish pronunciation teaching, focusing on field independence and language learning aptitude. In sum, these studies illustrate the difficult nature of language acquisition and the many sides of pronunciation instruction, clarifying our approach.

Studies Conducted from 2000 to 2010

During this period, research concerning phonology and pronunciation in the field of language teaching continued with new perspectives, with each work adopting standpoints from various contexts. At the heart of this discourse, as argued by Burgess and Spencer (2000), is a fusion between phonology and pronunciation to improve learners' pronunciatory effect on their phonemic awareness based on intensive practice carried out with proper audio feedback. Based on this, Jenkins's point of view goes deeper into discussing how phonetics works in international communications and suggests that there must be a common pronunciation model that is not strictly based on natural speech patterns but rather those understandable for everyone. Levis (2005) highlights a contrasting trend in Greece, with state school teachers favoring the Native Speakers Model, which differs from practices of English as an International Language Teaching. Atoye (2005) goes further and discusses the global-local dichotomy by noting that Nigerian learners encounter some difficulties in understanding intonation

changes, making it crucial to teach the social significance of English. In turn, Levis (2005) adds to the discussion by tracing developments in pronunciation teaching with regard to an increasing demand for concentration on intelligibility and communicative meaning. Similarly, Edwards (2006) looks at the development of phonological aspects in second language learners, taking into consideration socioeconomic and phonetic factors. In the end, Kuo (2006) focuses on broader issues in English Language Teaching but insists very much on intelligibility and intercultural competence.

In the experimental field, Rajadurai's (2006) study focuses on the particular phonological problems experienced by Malaysian learners of English. However, these issues are significantly shaped by the learners' native language and culture. The effect of a learner's first language on the non-native intonation patterns of a second language is discussed by Mennen (2007). Celik (2008) on Turkish–English Phonology and instruction of the English language in Turkey. By contrast, Derwing and Munro (2009) state that concentration on the eradication of the accent is not beneficial and rather should emphasize intelligibility and communication. Investigating mental representations of phonology in multilingual settings, focusing on phonology interactions during third-language acquisition, is an issue pursued by Amaro and Rothman (2010). Deterding (2010) reviews ELF-based pronunciation teaching in China and espouses methods geared toward mutual intelligibility. Llama, Cardoso, and Collins (2010) investigate the role of language distance and status in third-language phonology acquisition.

Taken together, they highlight that pronunciation and phonology teaching should be tailored to individuals' needs, incorporate diverse language communities in society, and promote effective communication among speakers of different languages. These studies show the changes and differences in teaching how to pronounce words. The main ideas illustrate the importance of being sensitive to sounds and practice, needing a clear way of talking that everyone can understand from around the world, and also other things like what language or culture learners come from affect their difficulties in sounding something out, a topic further investigated by Rajadurai (2006) and Mennen (2007). The study shows that instead of getting rid of accents, we need to focus on making

communication clear and effective. Also important is changing teaching methods based on what each learner needs while considering the differences in languages and culture (Kuo, 2006; Deterding, 2010; Llama et al., 2019).

Studies conducted from 2011 to 2022

This set includes a variety of studies in phonetics and pronunciation within teaching English as a second language or foreign languages. Wunder (2011) explains whether the knowledge of various languages can affect the phonology of a newly acquired language. Almihmadi (2012) builds upon this, stating the need for a constructivist approach in teaching non-native English speakers phonemic pronunciation with heightened awareness that adds to improved mastery of language. The theme is further developed by Cauldwell (2013) in 'Phonology for Listening', which shows how phonological comprehension improves English listening. In these views, Collins and Mees (2013) contribute to such insights in the same sphere. In addition to these studies, Murphy (2014) compares the success of non-native ways used in ESL/EFL pronunciation teaching, drawing attention focusing on aspects of intelligibility and student comfort. Collectively, such studies form a holistic picture of the changing practices and pedagogical issues in phonetics training. In the article entitled 'EFL Pronunciation Instruction Strategies Focused on Individual Learners' Needs and Practice', Gilakjani and Sabouri (2016) focus on individualized teaching methods or customized pedagogy. They focus on the necessity of accommodating pronunciation teaching to each learner's unique needs. This approach emphasizes the variety of learning styles and individual issues each student has when trying to master English pronunciation. Their research adds to the overall debate surrounding language teaching, suggesting approaches that are more personal and learner-centered. In the area of technology, Alemi and Khatoony (2020) investigate the potential of virtual reality-mediated training to improve English pronunciation for young EFL learners. Reinforcing the value of specific techniques, Priya and Kumar (2020) showcase phonetic teaching in ESL settings. Low (2011) then turns to EIL pronunciation research, positioning for mutual intelligibility in multilingual settings. To follow up on these ideas, in their 2022 research, Jupri and Haerazi compare the

effectiveness of the Two Stay Two Stray approach along with techniques for managing Foreign Language Anxiety in English-speaking skills improvement. Finally, Nguyen and Burri (2022) perform an in-depth investigation into the domain of teacher education. They discuss how effective pronunciation training should be integrated at every stage of EFL teacher education in Vietnam, thus summarizing a developing perspective on teaching pronunciation.

Taken together, these studies together show improvements in teaching phonetics and pronunciation. They talk a lot about the impact of knowing more than one language on learning sounds. They support teaching methods that are built around what each person needs and focused in their own way. They also emphasize how important awareness of letter-sound combinations is for good English as a second or foreign language education, along with using real-life examples from people who did not grow up speaking it perfectly well. The studies also show new ways, such as virtual reality, for kids to learn. It talks about methods to reduce nervousness, focusing on how teaching pronunciation changes all the time and its important place in training teachers.

Methodology

Adopting an analytic-prescriptive research framework, this study investigated delicate relations in virtual English classrooms. An extensive literature review supplemented with qualitative data was employed with respect to motivation as well as pedagogy associated with teaching pronunciation.

Study Design

The study adopted an analytic-prescriptive approach to thoroughly investigate pedagogical strategies in virtual English classrooms. The study design incorporated a thorough review of relevant literature and the collection of qualitative data through in-depth semi-structured interviews. Experiential data on instructional dynamics were gathered through semi-structured interviews with educators and learners in online EFL classrooms (Creswell & Poth, 2018). As suggested by Denzin and Lincoln (2011), this work aimed at more than simply synthesizing and analyzing pre-existing knowledge but at gaining new insights from the field.

Sample Selection

There were 22 reviewed studies with various types of papers coming from academic libraries. Each of these pieces of literature was relevant to the study issues of how English is taught, instruction methods used, and what goes on in the classroom. The choice was made according to the systemic review guidelines of Grant and Booth (2009), giving a wide but specific international scope. In particular, the research was based on some important contributions that have been previously made in the area of English phonology and pronunciation (e.g., Knight, 2015; Sagart & Baxter, 2017). These decisions were crucial in gaining a solid understanding of teaching pronunciation in an online setting.

Empirical Data Collection

Apart from a thorough literature review, primary data was also obtained to give a more in-depth understanding of the dynamics of online classes. Qualitative data were collected using face-to-face semi-structured interviews with participants who are directly involved in online English language instruction. Therefore, two key tools are used for the literature review part. The first is a Database Access and Management Tool, which helped in navigating different academic databases like Google Scholar, ERIC, JSTOR, and so on. These sources can be used not only for searching for suitable referrals but also for organizing collected materials as well. This method facilitates a clearer classification and integration of literature, improving understanding of the research context.

Participants

This study involved 5 English language teachers and 10 students. The participants were chosen deliberately from different classroom settings in order to have a variety of views. However, the teachers were selected among those who had some pedagogical experience in online instruction, and the students represented the various levels of EFL proficiency. These interviews were constructed according to the principles of Rubin and Rubin's (2011) qualitative inquiry. Open-ended questions were used at each interview to enable participants to talk about different aspects of instructional approaches, motivation, and difficulties in conducting virtual English classes.

This approach clarifies literature organization and enhances research context understanding. O'Connor, Madge, Shaw, and Wellens

(2008) noted the efficiency of the electronic interview using internet-based applications for qualitative studies. Interviews were recorded with participants' consent and transcribed afterward for accurate data interpretation. Thematic analysis, as explained by Clarke and Braun (2017), was used to identify and analyze the trends and themes in the data. The method allowed for a thorough examination of the experiences and insights of the participants, thereby feeding directly into the findings of the study.

Data Analysis

Both the literature review and empirical data from the interviews were analyzed rigorously using the thematic analysis method to gain more insight into the topic. The thematic analysis, as described by Clarke and Braun (2017), was based on the selected literature. Specifically, this study constituted an investigation into the process through which the materials were examined while looking for similar trends associated with pronunciation learning activities occurring in virtual English classes. It was through this process that an understanding of extant studies and the appropriate theoretical base was achieved.

The transcribed interviews were carefully checked, coded, and classified to recognize the main themes and ideas expressed by the interviewees. This approach was selected because it is adaptable for a qualitative study that reveals all the subtle differences involved (Nowell et al., 2017).

An integrative approach to the synthesis was facilitated by a thematic analysis of both the literature and interview data. The research also had related themes identified in the literature with those arising from empirical evidence. The integrative analysis was crucial in establishing a holistic knowledge base on pronunciation instruction and educational methods in online English classes.

Integration of Methodology and Study Conclusions

This study adopts a carefully designed methodological approach that combines an extensive literature review with qualitative interviews. The dual approach was, therefore, crucial in responding to the research queries that sought to expose the mindsets and intricacies of virtual English classroom environments. Moreover, the utilization of the primary data collection via qualitative interviews increased the scope of the research. This approach moved beyond

the mere conceptualizations resulting from literature reviews and presented experiential and observational accounts straight from practitioners. These are crucial for revealing in practice the difficulties, new approaches, and personal aspects that may not entirely appear in the literature. This study was systematically based on an extensive literary review that provided a sound understanding of the present state of knowledge and theories regarding pronunciation. The purpose of this comprehensive assessment was to provide a foundation for the study's empirically based questions. Furthermore, it ensured that the primary data collected was firmly rooted in research and relevant theories. Combining the findings from the literature review as well as the empirically obtained results lead to an in-depth and holistic view of virtual English teaching methods. This comprehensive approach revealed subtle aspects of pronunciation and effective online teaching techniques. The findings from this integrated approach were directive of the study's conclusions and recommendations, offering significant contributions to English language education and virtual learning environments.

Results and Discussion

The thorough analysis of the literature and teachers' and students' interviews produced different themes on teaching pronunciation for English to non-native speakers. These themes include phonology in language teaching, awareness of the critical period for learning for the foreign phonological system, and recognizing problems faced by non-native speakers of English and language teachers. Through analysis of literature and interview protocols, this qualitative study attempts to evaluate the current status of teaching and learning pronunciation. This provides an overall view of the best teaching methods to support non-native English learners in fully developing the desired pronunciations.

Integration and Pedagogical Intricacies

As shown in the above literature review concerning complexities of first/additional language acquisition as well as the pedagogy of pronunciation, it is obvious that phonics should always form an element in language teaching. It is imperative to have scholarly studies and also provide learners with rich learning experiences through modern technology with informed formative feedback and

appropriate corrections. The scholars tell striking stories that may not be doubted. They know their way around the web that intertwines pronunciation lessons and master this skill. This is reflected in these complexities that encompass various aspects of this fascinating domain. These sensible ideas contribute significantly to creating an engaging and relevant educational environment, serving as foundations for developing clear pronunciation and language skills. Central to this concept is the vital role of phonology in language education, providing strong evidence of its importance. Understanding pronunciation challenges is essential in the learner development process.

One teacher indicated that at this stage, students should be taught using the communicative language approach. Another teacher said that pronunciation involves more than sounds. It should be taken seriously since it has stress, rhythm, and intonational features. A third teacher supported this saying that all aspects of speech should be incorporated into our tertiary courses and assignments.

From a student's perspective, the role of technology is pivotal, as articulated by one individual: *'Language pronunciation applications are simple, and they are modernized. I feel like learning something new with technology.'* Another student explained the interesting thing of acquisition of pronunciation skills, saying, *'Pronunciation is equivalent to uncovering the mystery of the unfamiliar language. Teachers also motivate us, and we long to speak clearly.'*

Essentially, these learned persons are as the teacher puts it *'craft the coherent stories'*. Their profound thoughts develop practical steps that resemble perfect lessons by the teachers according to a learner. The basis for spotless spoken language germinates in these surroundings, growing into the realm of speech command. However, this overarching theme cannot be separated from the very nature of teaching language; hence, there is a need to include phonological aspects. This way, it shows that phonological complications are entwined with speech development holistically. One of the students described it very briefly: *'Good pronunciation is essential if you want to be understood as if you were native. I am impressed with the way our teachers are helping us to overcome difficulties until, at last, we become master speakers.'*

The views of teachers and students corroborate the findings in a rich body of literature concerning the difficulties involved in language learning and instructional approaches to pronunciation. Tertiary-level courses and assignments should also focus on stress, rhythm, and intonation; teachers emphasize that there is no communicative English without these elements. On the other hand, students emphasize the importance of technology in learning pronunciation, claiming that it is modernized and creates motivation. Combined in its completeness, this is the result of the collective wisdom of these learned people and educators, which makes it an informative practice. The aspect of phonology in language learning is broad and, thus, comprehensive to the domain as a whole. Ultimately, the goal is clear: the aim of both students and teachers is to ensure that learners are equipped with skills that will see them speaking just like natives.

Sensitive Period and Non-native Phonological Systems

For a long time, researchers have been curious about the area around a child's ability to learn non-native phonetic systems, and this has led some authors like Oyama (2011) to write on a sensitive period for non-native phonology acquisition. Those researchers were interested in investigations on a temporal window where people exhibit an amazing ability to learn a different speech easily and accurately, as Oyama put it (2011). Their findings were very impressive, and they reaffirmed this sensitive period, but we could not let it discourage learners. Rather than being explanatory in itself, it becomes a prism for looking into nuances of the language learning process.

The phrase 'non-native' refers to phonological systems, including those prevalent in Saudi tertiary education. Teacher 4 puts it well when he states that rather than seeing them as obstacles, educators should view the different systems in such a way as to shape their way of teaching accordingly. In Saudi Arabia's tertiary classrooms, students are taught to break down phonetic patterns and accept the varying means of speaking used in non-native phonological systems. The adoption of this strategy encourages acceptance of pronunciation.

The idea of a sensitive period is interesting and stimulates student's thinking. The teacher remains a critical part of the learning process for these students; however, both Students 1 and 3 express

commitment to continued practice. Students 4 and 8 understand that the idea of a sensitive period is credible, but it also depends on student's motivation and the quality of teaching. In essence, such students consider studying in tertiary institutions as a chance to sharpen their phonology skills. The sensitive period is either limited in existence or widespread in scope. However, these students (6, 9, and 10) state that whatever the limitation, they will enjoy this time of formal education using energy to acquire proper pronunciation. Therefore, the Sensitive Period and Non-native Phonology Acquisition, as argued by Oyama (2011), demonstrates an important point about the foreign language acquisition process. Saudi tertiary education considers non-native phonological systems in terms of learning adjustment. In this phase, students are encouraged by their motivation and, with the guidance of teachers, develop their pronunciation skills. It underpins their dedication to mastering pronunciation while they undertake their learning process.

Challenges of Non-native English Speakers

Amongst complex and constantly changing debates about how non-native speakers learn English, a multitude of empirically sound research papers revealed shining light upon struggles faced by these people in their attempts to master the new tongue. The researchers traversed the broad field in which native speakers' experiences were discussed. This traversal took place through various scholarly studies in the areas of phonetics and phonology in general, for example, Taylor (2020). In addition, the priceless perspectives derived from previous research undertakings spark transformative ramifications that actuate forward-thinking approaches and refined interventions for accurate boosting of pronunciation proficiency among an adored circle of non-native speakers (Fong, Taylor, & King, 2020; Sifakis & Sougari, 2005; Rajadurai, 2006). Moreover, the priceless information gained from such academic pursuits shed light on revolutionary tactics and customized interventions geared towards perfecting enunciations amongst treasured individuals who do not speak English well (Sifakis & Sougari, 2005). Educators can thus integrate or imbue carefully analyzed and collected research results with existing pedagogical practice, thus helping non-native students find ways through language hurdles.

Along the way, teachers serve as key guides to non-native English speakers on this path. Teacher 1 explains that 'p' and 'v' are some of the special phonemes taught to Saudi tertiary students, and they use specialized exercises and individual feedback to address these problems. Also, like Teacher 1, Teacher 2 underscores the need to enhance vowel articulations by providing many chances in the higher education program that will be very helpful for non-native Saudis. In addition, Teacher 3 highlights the need to know how words are stressed and which syllable is emphasized, creating study schedules where students find stress patterns. Teacher 4 admits that it is difficult to pronounce the 'schwa'; therefore, some graph-like charts are offered to help understand it. And by Teacher 5, special attention is paid to such aspects as 'stress and intonation' so that they would become clearer. These practices depict the phonological mindset and how educators prepare for their lessons and how they handle pronunciation.

As a result, students acknowledge their difficulties and attempt to overcome them through different pronunciation improvement techniques. One student indicates there is a pronouncement of vowels practice to improve it, also with variable vowel sounds. Pronunciation of consonant clusters is achieved by one more student who learns to pronounce words individually. Another student describes using speech recognition apps and mouth practice to address issues of word stress and orientation patterns. The first language's influence on pronunciation is recognized, and students are eager to obtain support from a teacher or even peers in order to deal with and overcome difficult sounds. For instance, students create English-speaking circles with fellow students as a way of realizing the immersive environments. They also get involved in reading aloud and self-assessment using recording tools to have accurate, fluent pronunciation. Their ongoing improvement comes from overcoming the fear of making mistakes, getting exposed to different English accents, and practicing public speaking. One of the challenges they have is balancing improving pronunciation and their academic obligations, which, in turn, causes them to apply responsible time management (Students 1-10). Such student perspectives indicate that they are determined to improve their

pronunciation at every opportunity despite the challenges of sound practices, feedback, and a 'practice' mindset of learning.

We can see that previous studies shed light on the difficulty non-native English speakers encounter in learning pronunciation and inform appropriate intervention. The educators have an important task in this direction, which includes the resolution of some phonetic problems, emphasis on stress patterns, and instruction of intonations. In response, students actively use different approaches like vowel practice, speech recognition tools, and simmered language settings. They understand how their first language influences their pronunciation and strive for constant betterment. They sound to be willing to beat the challenge of using time responsibly together with a resolute habit-oriented attitude among students 1-10.

Second Language Acquisition and Natural Phonology

As Major (2008) implies, one of the fast-growing areas of academic exploration within second language acquisition is the learners' natural phonology. This is not just a theoretical exploration but one that echoes through educational practices as expressed by the educators and learners themselves.

In the field of tertiary learning, tutors underscore the significance of natural phonology in EFL courses. According to teacher 1, *'We are focused on the natural phonology, with authentic materials such as news bulletins and podcasts for exposure of students to real-life speech.'* Teacher 2 also comments on this pedagogical approach: *'Our courses contain immersion programs.'* Moreover, by including the cultural aspect, it is observed that understanding a phonology culture *'adds a deeper dimension to pronunciation, connects phonological studies with a more developed sense of cultural awareness.'*

Researchers dig deep into the subtle developmental processes and complex acquisition patterns that form the underlying foundations for the development of phonological acquisition in target-language learning. These philosophical investigations correlate with the recollections of the students. When a specific student notes, *'natural phonology tells us how languages develop and evolve,'* he underlines the overall significance of these details. More so still, many people are talking about the usefulness of understanding several distinct

accents, anticipating the articulation, and mimicking the mother-tongue language. Here, one student observes, '*Natural phonology teaches us theory and practice simultaneously.*'

As Major (2008) put it, these scholarly pursuits produce a plethora of priceless discoveries, shedding light on the mysterious intricacies and functioning of this enigma known as language acquisition. This is also evident in the experiences mirrored by other learners. This shows us that language can change as a student reflects.

These groundbreaking studies clear the path by carefully untangling what is behind the enigmatic mysteries in natural phonology in the SLA domain. Through this pathway, a more profound and complete understanding of the inherent mechanism underlying language acquisition may be achieved. Therefore, it enlightens educators and learners, prompting awareness and appreciation of an amazing subsistence intertwine between the learner's self and ultimate phonological systems that they are tirelessly struggling to fulfill mastery. This is vividly demonstrated in the student's voices. This boost to the learning of language shows how essential these constructs are in helping students advance their abilities.

Role of Pronunciation Instruction

There are lots of studies that show how significant pronunciation instruction is relevant in teaching language. For instance, Morley (1991), Levis (2011), and Derwing and Munro (2015), among others, reveal the essential role of instruction in learning. These scholastic searches plunge into the complex fabric of teaching pronunciation, scrutinizing various subtle aspects ranging from segmentals to suprasegmentals, all with the aim of revealing the best ways to help learn to speak correctly (Morley, 1991). This has been demonstrated through the detailed exploration of nuances of pronunciation pedagogy as showcased in the previous studies by Morley (1991), Levis (2011), and Derwing & Munro (2015). In-depth investigations done by scholars have helped reveal all facets contributing to pronunciation training. These studies shed light on how one can obtain mastery of pronunciation, which would enable learners to articulate themselves well in native languages and achieve higher communication competencies.

At the tertiary level, it should also be integrated with other language skills, such as reading, writing, and speaking, for comprehensive

language development (Teacher 1). Tertiary-level courses in Saudi Arabia consider pronunciation as a bridging tool toward successful interaction. This means accurate and well-articulated pronunciation facilitates the expression of students' thoughts and views (Teacher 10).

Student 1 considers pronunciation instruction as *'the missing piece in the puzzle.'* This student explains that pronunciation *'completes our language skills and builds up the confidence of communication.'* Student 2 adds, *'Yeah, this pronunciation guideline is definitely useful for us to articulate exactly what we want to express. We need to learn a new dialect like native speakers, a new dialect that gives us the courage to speak English without fear in uni.'* Student 3 emphasizes that articulate pronunciation is imperative when carrying out presentations or discussions at university. Student 4 looks at pronunciation classes as a means that makes them ready for actual world language usage'. As student 7 puts it, *'Pronunciation is what makes us unique; thus, we need to practice it as we learn our language.'* As seen by student 8, pronunciation training is somewhat like having a secret weapon that gives our English a competitive edge in job interviews and academic conversations. Student 9 stresses that this pronunciation training boosts our confidence and makes life easier when surrounding people are native speakers of English'.

Thus, extensive research, including the works of Morley (1991), Levis & Moyer (2014), and Derwing & Munro (2015), supports the fact that pronunciation instruction is vital in language teaching. In these studies, the complexities of pronunciation pedagogy are analyzed, and recommendations on the effective attainment of correct pronunciation are presented. Tertiary-level language education includes pronunciation instruction, and it enhances communication and builds students' confidence (Teacher 1, Teacher 10). They, too, appreciate the significance of pronunciation as another component that should supplement their command over the languages and foster their fluency in English.

English as a Global Language

Jenkins (2000) and Deterding (2010), among other scholars, have demonstrated a lot of interest in examining the intriguing appeal of the English language within global communication. The studies

included detailed examinations of the relationships between the patterns in which languages are used, preferences by learners for pronunciation training as well as its implications to pedagogy. Through this critical analysis, we have gained immense insights into how crucial good pronunciation is. The said skills play a crucial role in ensuring the correctness and meaning of communication across individuals belonging to different language groups.

The importance placed on the English language as a global phenomenon in Saudi tertiary education is commendable as it informs the status of pronunciation. Teachers state that their students pay special attention to acquiring correct pronunciation because fluency in English as a world language increases chances of international careers and interchange with people from other cultures. One educator said that *'our tertiary students learn hard in order to get into foreign affairs such as international events as these people are aware that the world's English language means that they are eligible worldwide.'*

These institutions are steeped in this understanding at their core. The teachers highlight the importance of English as a lingua franchise and its widespread in many nations around the world. Thus, strategies are being developed in order to encourage students' acceptance of the international nature of English, inclusive of varied accents and pronunciation. Another learner noted, *'Saudi Arabian tertiary education acknowledges that English is a common language.'* Thus, we encourage students' tolerance for such a global concept in regard to their accented speech. This approach does not only teach the language but rather instills a sense of global language awareness among the learners. Teachers in Saudi Arabia promote among their students the appreciation and integration of the diverse dialects and aspects of English speech that enable successful cross-cultural engagements.

At the same time, the points of view of English-learning students mirror these academic achievements. Student 1 mentions inspiration arising from the international popularity of English and explains why correct oral skills are a golden key to wide perspectives, *'good pronunciation makes English more and more attractive for me because English is spoken everywhere in the world, and that forces*

me to pronounce better. For me, it's like some kind of key for many opportunities worldwide.' Another student notes the benefits of using English as their lingua franca in establishing inter-connectivity, 'English gives me an opportunity to communicate with people anywhere I go.' Another learner shares this sentiment, saying that fluency in English and clear pronunciation are fundamental to global fluency, 'Becoming fluent in English is like getting a passport to anywhere.' Additionally, students see that English is a mark of technological innovation, and thus, it is imperative to perfect the English pronunciation so as to remain relevant to current trends. 'Nowadays, knowledge of English is like Superman with perfect power to use'. These students must succeed in this area for the sake of English, which is vital in an international society, thus leading them towards enhanced academic performance and prosperous careers.

Hence, research on the impact of English on global communication, along with the motivations and incentives of language learners, intertwine to create a cohesive narrative encompassing pronunciation in today's globalized world, both in theoretical analysis and practical applications for learners.

Non-native English Varieties and Linguistic Diversity

Indeed, in the domain of foreign language education, dedicated researchers have been called upon to explore the enchanting realms of personal characteristics and beliefs surrounding the effect of the independent field and beliefs toward pronunciation training regarding the robustness of formal pronunciation teachings. The results of these works make sense to the reader and illuminate the powerful forces that drive pronunciation instruction. Following such enlightened insights, there is a road paved by innovative teaching methods that enable teachers to address variation in terms of individual learners and provide a base where positive attitudes towards pronunciation learning are generated. However, such dedication can be a spark of transformation that will turn into brilliant fruits in the shape of improved language learning results and higher learner competence in languages (Elliott, 1995; Edwards, 2006). The deep questions in which they explore the entanglements of individuals' differences and attitudes are like guiding lights for teachers, showing them how to design effective educational

strategies (Elliott, 1995; Edwards, 2006). Thus, equipped with this multidimensional understanding of linguistic diversification, they generate an atmosphere that supports efficient pronunciation instruction.

This emphasis on language diversity is evident in Saudi Arabian tertiary education as expressed in the thoughts shared both by the teachers and students. Teachers stress the need for this diversity, as one says, *'It's time to rejoice in lingual diversity at the level of our tertiary courses in Saudi Arabia.'* Another teacher says, *'Students have a different cultural background where they speak Arabic as their mother tongue.'* This suggests that teachers are fully aware of whatever difficulties and abnormalities are present in speech production.

This approach is welcomed by students who understand the importance of language diversity in their environment. One student calls it *'a rich tapestry of English'*, in which listening to various accents is viewed as an adventure to enrich language learning even more. Some other students have observed, *'English varieties show that it is a worldly language.'* For instance, as one student says, *'I learn that each English accent talks of their individual culture. This widens my knowledge and cross-cultural understanding.'* A student compares the diversity in English with various delicious foods, which makes learning fun and turns one into a better speaker. Another student says, *'Different accents make me train my listening senses.'* The importance of such diversity for a future job does not go unnoticed by students; an undergraduate understands that language diversity helps to prepare him to be a professionally effective communicator in the modern, globalized workforce. In short, the tertiary education learners and teachers in Saudi Arabia acknowledge, accept, and call for the adaptation to different English dialects and variations. A common attitude is supported by previous studies such as Elliott's (1995) and Edwards' (2006).

Individual Differences and Attitudes

Researchers have investigated how individual differences and attitudes towards pronunciation learning influence language acquisition in the domain of second language acquisition. These passionate scientists have labored to uncover some vital revelations regarding the effect of these elements in phonetic teaching. As a

result of these efforts, new teaching methodologies that acknowledge such differences and promote favorable attitudes towards pronunciation learning came about. Such dedication has helped improve the rate of student attainment in learning a new language. Such detailed research into how individual characteristics and dispositions interrelate provides important guidelines for teachers, who try to have an understanding of factors influencing learners' phonological aspects. This helps to establish a suitable environment for success in pronunciation learning (Elliott, 1995; Edwards, 2006).

The role of individual differences and attitudes in learning pronunciation in the field of language instruction are discussed by the teachers and their students. These are the differences that teachers emphasize in recognizing and addressing these issues. A teacher summarizes it as follows: *'Variances in language learning styles and students' attitude towards pronunciation may affect learners' performance.'* Hence, understanding learners' unique characteristics enables the facilitator to adapt instruction accordingly, thus creating an environment that encourages effective learning. As another teacher expressed, *'The role of our teachers is not merely to teach the language but to cultivate a mentality that appreciates and seeks effective communication.'* Teachers realize different perceptions of pronunciation among the students. They view these differences as opportunities for the continuous perfection of teaching skills. As put by some teachers, *'Teachers need to understand the importance of individual differences as these spice up teaching and always make teachers go beyond themselves and come up with ways to help every student improve in terms of his/her accent.'*

In other ways, students share their observations on attitude as they relate to the process of acquiring pronunciation. They emphasize how attitude has affected their learning journey. One student observes, *'Attitude is everything when it comes to pronunciation learning.'* Another emphasizes that *'Attitudes help shape our learning experiences.'* Therefore, students believe that as long as they approach it excitedly and with a growth mindset, they can achieve much. According to them, *'positive attitudes enable us to accept multilingualism.'* A supportive learning environment helps in

overcoming self-consciousness related to proper pronunciation. It is also important as it shows that we appreciate the beauty of different accents and dialects, thus making us more confident communicators. They also admit that *‘some people may be more self-conscious than others, but a stimulating learning environment leads us to be less concerned about how our peers perceive our expressions.’*

The summary of both perspectives on individual variations and attitudes toward pronunciation learning reiterates that each factor plays a vital role in the pronunciation acquisition process. They underscore the importance of personalized teaching methods that recognize multiculturalism and cultivate favorable attitudes in the language learning process.

Findings

The article appropriately deals with the effect of several phonological training methods in creating a pronunciation mental state (mindset) and ability among students of non-English origin. One significant conclusion that emerges is the positive effect of technologically integrated language teaching. Speech recognition and pronunciation software can ensure maximum participation while giving timely, informal assessments necessary for the effective acquisition of pronunciation skills. In addition to that, a communicative language teaching approach whose focus is on real-life communication serves the learners to apply the sounds in meaningful contexts. This approach makes it possible to think and understand how important it is to evaluate pronunciation for the purpose of its practical application within daily communicative activities. In addition, the research shows that teachers should use tailored teaching strategies, as it is through recognizing and adapting to learner's needs that one forms a positive and confident attitude toward pronunciation learning. Together, these approaches create an environment where an ideal mentality (mindset) for proper pronunciation development may be developed.

Lastly, it explores the part that learners' mindsets play in learning to acquire and improve English pronunciation against the backdrop of their attitudinal and biological variations. It shows that learners' attitude towards the acquisition of those skills depends on their willingness to learn as well as their motivation. Successful learning

outcomes are brought about by a positive attitude and intrinsic motivation. Individual differences such as the native language, age, or learning preference also have a major impact. The study highlights the crucial role of nurturing a growth mindset towards challenges and mistake forgiveness among learners. Furthermore, the importance of practicing regularly and receiving constructive comments is emphasized; this shows that a mindset concerning continuous work and feedback improves one's pronunciation skills. Additionally, learning that not every person speaks the same language nor uses the same kind of English broadens the mind and makes us more accommodating towards others. There has been a focus on this cultural and linguistic awareness in order for non-natives to master and improve their English pronunciations within this global linguistics context.

These findings show that the study's questions have been answered. The findings answer the first question (How do different ways of teaching sounds affect how non-native speakers think and learn pronunciation?). It is evident that a range of phonological training techniques can enhance cognitive and speech abilities in non-native speakers of a language. Using technology with language lessons like speech recognition and pronunciation software is very helpful. It makes students more involved and gives important feedback. The way of teaching language that puts a big focus on real-life talking helps students use sounds in important situations. The focus on teaching styles made just for learners also shows how effective it is to change sound learning methods based on what each person needs. The next question is about how non-native English speakers' mindset helps them learn and become better at speaking English properly. The findings emphasize the crucial role played by individuals in enhancing their pronunciation skills, particularly in their efforts to speak more clearly. The study reveals that students' mindset, emotional states, desire to learn, and willingness can significantly influence their success in mastering pronunciation. The value of thinking about growth, practicing often, and getting good advice are highlighted as important parts of making pronunciation better. Also, knowing about culture and language is part of learners' ways of thinking. It plays a big role in learning to speak English well everywhere around the world.

The study results are insightful as they help determine how well different phonetic teaching methods improve the speech proficiency of non-native English speakers. It points out that not all teaching methods are equally effective, and different approaches may result in varying degrees of enhancement in pronunciation. In addition to this, learners' attitudes play a significant role in the process. It implies that a learner's mental approach, motivation, and sensitiveness towards learning actually determine one's potential to enhance English pronunciation. Essentially, the study establishes a direct link between the teaching methods used and students' psychological characteristics that play significant roles in successful pronunciation learning for non-native speakers.

Conclusion

A thorough analysis conducted with different ideas involved in teaching pronunciation to non-native English speakers leads to the conclusion that a holistic mindset plays a vital role in successful learning. The inclusion of phonology into language teaching, a critical window for learning foreign phonological systems, and the issues that confront non-native speakers are important. The administration must use up-to-date technology as well as give pupils formative feedback and alterations in order to enhance learning and teaching strategies.

The so-called crucial or sensitive period theory for non-native phonology implies that an optimum time to learn something exists while not deterring those learners who fail to take advantage of it. This knowledge should, however, not be used for teaching purposes but in designing flexible and adaptable teaching strategies that take into account learners' different stages and foster a growth mindset. Since it helps to address this problem for non-native English speakers, they must concentrate on individual phonemes and stress patterns using modern technologies and other education tools. Pronunciation instruction has to do with more than just correct speech; it should also give confidence and enable communication across borders. Similarly, knowledge of phonology of nature and use in EFL is essential. This gives the learner the opportunity to understand how languages evolved over time and apply the skill of pronunciation. While acknowledging that English is a global

language, teaching should foster tolerance and respect for the multiplicity of languages. This will entail comprehending and appreciating several different English accents and dialects, thus bolstering intercultural communication competency. Eventually, personal attributes, including the mindset and attitudes of individuals, are also important in the development of foreign language speech skills. The enhancement of effectiveness in pronunciation instruction lies in tailoring teaching techniques that consider these differences, thereby fostering a growth mindset conducive to language learning. Individual differences and learners' attitudes are very effective regarding the efficiency with which pronunciation instruction works better on non-native English speakers. Customizing teaching strategies for different types of learners, languages, and thinking will improve learning (Elliott, 1995; Edwards, 2006). In addition, creating a climate conducive to learning that promotes motivation, self-confidence, and willingness to learn is important in attaining fluency. Addressing such individual variations requires adaptive teaching strategies, personalized feedback, and a supportive community in order to have more successful and engaging pronunciation instruction (Derwing & Munro, 2015).

Therefore, pronunciation teaching and learning can be improved by resetting both teachers' and students' mindsets. By adopting a flexible as well as learner-centered mindset, teachers will be able to shape their teaching methods according to the various needs and learning styles of students. This adaptive approach encourages better and more involved teaching. For students, moving from a fixed mindset towards one that embraces challenges and appreciates the value of efforts can greatly help them increase their engagement in learning pronunciation. The combined effect of these mindset shifts allows for an increasingly flexible, adaptive, and ultimately effective environment to master pronunciation within a foreign language.

Implications for Teaching

Teaching non-native English speakers requires a unified approach that begins with incorporating phonological rhythm, stress, and intonation – which are crucial to comprehending speech acts. Using technologies like language pronunciation software and speech recognition tools not only advances pedagogical approaches but also

demonstrates the manner in which languages are used in real-life situations. A central approach is rooted in communicative language teaching, which prioritizes practical language usage to foster accurate pronunciation for effective communication and cultivates a growth mindset conducive to language learning. In this way, the challenges encountered during learning should be helpful and fitting to the learner's sensitive period in language acquisition. Specifically, the program should address some of the challenges that are unique to non-native speakers, such as mastering difficult phonemes through custom exercises and personalized feedback. In addition, this teaching approach is augmented by incorporating pronunciation practice into reading and writing activities, thus increasing overall language proficiency. The essence of this approach is the establishment of supportive and inclusive learning environment. This not only encourages the discovery of new sounds but also acknowledges cultural and linguistic diversity, leading to a functional multilingual phonological orientation in learners.

Limitations

The methodology of this study was an analytic-prescriptive research framework that attempted to investigate subtle features of virtual English classrooms, combining a thorough historical review with qualitative data gathering in the form deep semi-structured interviews. Although 5 English language teachers and 10 students may affect the generalizability of results, conscious actions were taken when selecting participants who represent different classrooms. Nevertheless, sampling bias could occur as the researcher deliberately chose teachers with online pedagogy experience and students showed different levels of EFL skills. Additionally, usage of internet-based applications and websites for interviews could have resulted in the exclusion of those individuals with poor or no access to technology.

Nevertheless, possible improvement recommendations include increasing the number of respondents; adopting quality sampling methods such as randomizing sample and using various data collecting techniques. Peer review and verification procedures might reduce the effect of bias in research. In general, considering these limitations and implementing recommendations regarding the improvements may strengthen this study's methodology that could



contribute to a more solid background for pedagogical strategies in virtual English classes.

References

- Alemi, M., & Khatoony, S. (2020). Virtual reality assisted pronunciation training (VRAPT) for young EFL learners. *Teaching English with Technology*, 20(4), 59-81.
- Almihmadi, M. M. (2012). Teaching English phonetics to non-native speakers of English: an innovative constructivist paradigm. *Frontiers of Language and Teaching*, 3, 41-48.
- Amaro, J. C., & Rothman, J. (2010). On L3 acquisition and phonological permeability: A new test case for debates on the mental representation of non-native phonological systems.
- Atoye, R. O. (2005). Non-native perception and interpretation of English intonation. *Nordic Journal of African Studies*, 14(1), 17-17.
- Burgess, J., & Spencer, S. (2000). Phonology and pronunciation in integrated language teaching and teacher education. *System*, 28(2), 191-215.
- Cauldwell, R. (2013). *Phonology for listening*. Birmingham: Speech in Action.
- Celik, M. (2008). A Description of Turkish-English Phonology for Teaching English in Turkey. *Online Submission*, 4(1), 159-174.
- Clarke, V., & Braun, V. (2017). Thematic analysis. *The journal of positive psychology*, 12(3), 297-298.
- Collins, B., & Mees, I. M. (2013). *Practical phonetics and phonology: A resource book for students* (3rd ed.). Routledge.
- Creswell, J. W. and C. N. Poth. 2018. *Qualitative Inquiry and Research Design: Choosing Among Five Approaches*. Thousand Oaks, CA: SAGE.
- Denzin, N. K., & Lincoln, Y. S. (Eds.). (2011). *The Sage handbook of qualitative research*. sage.
- Derwing, T. M., & Munro, M. J. (2009). Putting accent in its place: Rethinking obstacles to

- communication. *Language Teaching*, 42(4), 476-490.
- Derwing, T. M., & Munro, M. J. (2015). *Pronunciation fundamentals: Evidence-based perspectives for L2 teaching and research* (Vol. 42). John Benjamins Publishing Company.
- Deterding, D. (2010). ELF-based Pronunciation Teaching in China. *Chinese Journal of Applied Linguistics (Foreign Language Teaching & Research Press)*, 33(6).
- Edwards, J. G. H. (2006). *Acquiring a non-native phonology: Linguistic constraints and social barriers*. A&C Black.
- Elliott, A. R. (1995). Foreign language phonology: Field independence, attitude, and the success of formal instruction in Spanish pronunciation. *The Modern Language Journal*, 79(4), 530-542.
- Fong, J., Taylor, J., & King, S. (2020). Testing the Limits of Representation Mixing for Pronunciation Correction in End-to-End Speech Synthesis. In *INTERSPEECH* (pp. 4019-4023).
- Gan, Z. (2013). Learning to teach English language in the practicum: What challenges do non-native ESL student teachers face? *Australian Journal of Teacher Education*, 38(3), 92-108.
- Gilakjani, A. P., & Sabouri, N. B. (2016). How can EFL teachers help EFL learners improve their English pronunciation? *Journal of Language Teaching and Research*, 7(5), 967.
- Grant, M. J., & Booth, A. (2009). A typology of reviews: an analysis of 14 review types and associated methodologies. *Health information & libraries journal*, 26(2), 91-108.
- Hansen, J. G. (2006). *Acquiring a non-native phonology: Linguistic constraints and social barriers*. A&C Black.
- Henderson, A., Frost, D., Tergujeff, E., Kautsch, A., Murphy, D., Kirkova-Naskova, A., ...

- & Curnick, L. (2012). English pronunciation teaching in Europe survey: Selected results. *Research in Language*, 10(1), 5-27.
- Ioup, G. (2008). Exploring the role of age in the acquisition of a second language phonology.
In J. Cenoz & N. H. Hornberger (Eds.), *Phonology and second language acquisition* (Vol. 36, pp. 41-62). John Benjamins Publishing Company.
- Jenkins, J. (2000). *The phonology of English as an international language*. Oxford: Oxford University Press.
- Jupri, J., & Haerazi, H. (2022). Teaching English Using Two Stay Two Stray in Improving Students' English Speaking Skills Integrated with Foreign Language Anxiety. *Journal of Language and Literature Studies*, 2(1), 33-42.
- Kachru, B. B. (1992). Models for non-native Englishes. In B. B. Kachru (Ed.), *The other tongue: English across cultures* (2nd ed., pp. 48-74). University of Illinois Press.
- Kim, Y. H. (2009). An investigation into native and non-native teachers' judgments of oral English performance: A mixed methods approach. *Language Testing*, 26(2), 187-217.
- Knight, W. L. (2015). The Southern Vowel Shift in the speech of women from Mississippi.
- Kuo, I. C. (2006). Addressing the issue of teaching English as a lingua franca. *ELT Journal*, 60(3), 213-221.
- Levis, J. M. (2005). Changing contexts and shifting paradigms in pronunciation teaching. *TESOL Quarterly*, 39(3), 369-377.
- Levis, J., & Moyer, A. (2014). 13 Future Directions in the Research and Teaching of L2 Pronunciation. *Social dynamics in second language accent*, 10, 275.
- Llama, R., Cardoso, W., & Collins, L. (2010). The influence of language distance and

- language status on the acquisition of L3 phonology. *International Journal of Multilingualism*, 7(1), 39-57.
- Low, E. L. (2021). EIL pronunciation research and practice: Issues, challenges, and future directions. *RELC Journal*, 52(1), 22-34.
- Major, R. (1987). The natural phonology of second language acquisition. In A. James & J. Leather (Eds.), *Sound Patterns in Second Language Acquisition* (pp. 207-224). Foris Publications.
- Major, R. C. (2008). Transfer in second language phonology. *Phonology and second language acquisition*, 36, 63-94.
- Mennen, I. (2007). Phonological and phonetic influences in nonnative intonation. In J. Trouvain & U. Gut (Eds.), *Non-native Prosody: Phonetic Descriptions and Teaching Practice* (pp. 53-76). Mouton de Gruyter.
- Morley, J. (1991). The pronunciation component in teaching English to speakers of other languages. *TESOL Quarterly*, 25(3), 481-520.
- Murphy, J. M. (2014). Intelligible, comprehensible, non-native models in ESL/EFL pronunciation teaching. *System*, 42, 258-269.
- Neufeld, G. G. (1980). On the adult's ability to acquire phonology. *Tesol Quarterly*, 14(3), 285-298.
- Nguyen, L. T., & Burri, M. (2022). Pronunciation pedagogy in English as a foreign language teacher education programs in Vietnam. *International Review of Applied Linguistics in Language Teaching*, 60(2), 263-287.
- Nowell, L., Norris, J. M., Mrklas, K., & White, D. E. (2017). Mixed methods systematic review exploring mentorship outcomes in nursing academia. *Journal of advanced nursing*, 73(3), 527-544.
- O'connor, H., Madge, C., Shaw, R., & Wellens, J. (2008). Internet-based interviewing. *The*

- Sage Handbook of Online Research Methods*, Sage, London.
- Oyama, S. (1976). A sensitive period for the acquisition of a non-native phonological system. *Journal of Psycholinguistic Research*, 5, 261-283.
- Pickering, L. (2006). Current research on intelligibility in English as a lingua franca. *Annual Review of Applied Linguistics*, 26, 219-233.
- Priya, M. L. S., & Kumar, P. (2020). Teaching phonetics to enhance pronunciation in an ESL classroom. *Journal of Critical Reviews*, 7(2), 669-672.
- Rajadurai, J. (2006). Pronunciation issues in non-native contexts: A Malaysian case study. *Malaysian Journal of ELT Research*, 2(1), 42-59.
- Rubin, H. J., & Rubin, I. S. (2011). *Qualitative interviewing: The art of hearing data*. sage.
- Sagart, L., & Baxter, W. H. (2017). Old Chinese Phonology: a sketch.
- Sifakis, N. C., & Sougari, A. M. (2005). Pronunciation issues and EIL pedagogy in the periphery: A survey of Greek state school teachers' beliefs. *TESOL Quarterly*, 39(3), 467-488.
- Taylor, D. S. (1981). Non-native speakers and the rhythm of English. *IRAL: International Review of Applied Linguistics in Language Teaching*, 19(3), 219-226.
- Taylor, D. S. (1991). Who speaks English to whom? The question of teaching English pronunciation for global communication. *System*, 19(4), 425-435.
- Vančová, H. (2019). Current issues in pronunciation teaching to non-native learners of English. *Journal of Language and Cultural Education*, 7(2), 140-155.
- Walkinshaw, I., & Duong, O. T. H. (2012). Native-and Non-native Speaking English Teachers in Vietnam: Weighing the Benefits. *TESL-EJ*, 16(3), n3.

Wunder, E. M. (2011). Crosslinguistic influence in multilingual language acquisition:

Phonology in third or additional language acquisition. In J. Arabski & A. Wojtaszek (Eds.), *New Trends in Crosslinguistic Influence and Multilingualism Research* (pp. 60, 105). Multilingual Matters.

Young, T. J., & Walsh, S. (2010). Which English? Whose English? An investigation of 'non-native' teachers' beliefs about target varieties. *Language, Culture and Curriculum*, 23(2), 123-137.

Romanization of English sources

- Alemi, M., & Khatoony, S. (2020). Tadribun an-Nuṭqi bi-Mu'awanat al-Waqi' al-Iftirāḍī (VRAPT) li-ṭ-Tullab al-Muta'allimīn bi-al-Lughah al-Ingliziyyah Kulla Ajnibia (EFL). *Tadris al-Lughah al-Ingliziyyah bi-Istimḍad at-Tiknūlujiya*, 20(4), 59-81.
- Almiḥmadi, M. M. (2012). Tadris al-Ingliziyya Fonetiks li-Ghair al-Nathifin bi-al-Lughah al-Ingliziyya: Nadigma In shaa In shaa Binaa' iyyah. *Frontiers of Language and Teaching*, 3, 41-48.
- Amaro, J. C., & Rothman, J. (2010). Hawla Kasb al-Lughah al-Thālithah wa- Alnfādhyyh al-Saut: Hadith IkhtibārJadid li-Munāqashāt Hawla al- Tamthīl al-Dhihni li-Nuzum al-Sautia li-Ghair al-Nathifin.
- Atoye, R. O. (2005). Idrāk w' drāk ghayr uṣallī ltjwyd al-lughah al-Injilīziyyah. *Nordic Journal of African Studies*, 14(1), 17-17.
- Burgess, J., & Spencer, S. (2000). Fonolojiyya wa- alNuṭq fi Tadris al-Lughah al-Mutakāmilah wa-Ta'lim al-Mu'allimin. *System*, 28(2), 191-215.
- Cauldwell, R. (2013). Fonolojiyya li-l-Istima'. Birmingham: Speech in Action.
- Celik, M. (2008). Wasf li-Fonolojiyya at-Turkiyyah-Ingliziyya li-Ta'lim al-Ingliziyya fi Turkia. *Online Submission*, 4(1), 159-174.
- Clarke, V., & Braun, V. (2017). Tahlil Mawdu'i. *The journal of positive psychology*, 12(3), 297-298.

- Collins, B., & Mees, I. M. (2013). *Fonetik wa-Fonolojiyya Yamhaniyah: Kitab Muwaṣil li-ṭ-Tullab (Tab‘ah Thaalithah)*. Routledge.
- Creswell, J. W. and C. N. Poth. 2018. *Baḥth Kayfi wa- Taṣmīm Buḥūth: Al-Ikhtiyar Bayna Khamsah Munāhij*. Thousand Oaks, CA: SAGE.
- Denzin, N. K., & Lincoln, Y. S. (Eds.). (2011). *Dalīl syj lil-Buḥūth al-naw‘īyah*. sage.
- Derwing, T. M., & Munro, M. J. (2009). Waḍ‘ al-Laḥjah fi Mawḍi‘iha: I‘adat al- Taḥkīr fi A‘qabat al-Tawāṣul. *Language Teaching*, 42(4), 476-490.
- Derwing, T. M., & Munro, M. J. (2015). *Usus al-Nuṭq: Nuqtat Nazar Mustanidah bi-l-Adillah li-Ta‘lim wa-Baḥth L2 (Vol. 42)*. John Benjamins Publishing Company.
- Deterding, D. (2010). Ta‘lim Nuṭq ELF fi-Ṣin. *Chinese Journal of Applied Linguistics (Foreign Language Teaching & Research Press)*, 33(6).
- Edwards, J. G. H. (2006). *Kasb Fonolojiyya Ghair Asliyyah: Qudurat Lughawiyyah wa-Ḥawā’iz Ijtima‘iyyah*. A&C Black.
- Elliott, A. R. (1995). *Fonolojiyya Lughah Ajnibia: Istiqḥal al-Majal wa-al-Mawqif wa-Natijat Ta‘lim Rasmi li-al-Nuṭq*
- Fong, J., Taylor, J., & King, S. (2020). Ikhtibar Hudud Khatm al-Mumathal li-Taṣḥih an-Nuṭq fi Takwin an-Naṭq min al-Nihayah ila al-Nihayah. In *INTER_SPEECH* (pp. 4019-4023).
- Gan, Z. (2013). Ta‘allum Ta‘lim al-Lughah al-Ingliziyya fi al-Taṭbiq: Ayta Taḥaddiyat Yuwajahiha Mutallimū al-Mu‘allimin at-Tullab Ghair al-Nathifin ESL? *Australian Journal of Teacher Education*, 38(3), 92-108.
- Gilakjani, A. P., & Sabouri, N. B. (2016). Kayfa Yusa‘id Mu‘allimū EFL al-Muta‘allimin EFL fi Taḥsin Nutquhum al-Inglizi? *Journal of Language Teaching and Research*, 7(5), 967.
- Grant, M. J., & Booth, A. (2009). Tanmiyātawlogiya li-l-Mu‘ayanat: Tahlil li-14 Nawa‘ min Anwa‘ al-Mu‘ayanat wa-Manahhij al-Baḥth al-Muṣaḥibah. *Health information & libraries journal*, 26(2), 91-108.

- Hansen, J. G. (2006). Kasb Fonolojiyya Ghair Asliyyah: Qudurat Lughawiyyah wa-Ḥawā'iz Ijtima'iyyah. A&C Black.
- Henderson, A., Frost, D., Tergujeff, E., Kautsch, A., Murphy, D., Kirkova-Naskova, A., ... & Curnick, L. (2012). Isti'rad Ta'lim Nutq al-Ingliziyya fi Uropa: Nataij Mukhtarah. Research in Language, 10(1), 5-27.
- Ioup, G. (2008). Istithna' Dawr al-Sinn fi Kasb Fonolojiyya Lughah Thaniyah. In J. Cenoz & N. H. Hornberger (Eds.), Phonology and second language acquisition (Vol. 36, pp. 41-62). John Benjamins Publishing Company.
- Jenkins, J. (2000). Fonolojiyyat al-Lughah al-Ingliziyya k lughah Alamiyya. Oxford: Oxford University Press.
- Jupri, J., & Haerazi, H. (2022). Ta'lim al-Ingliziyya Isti'dadan li-Uslub Two Stay Two Stray fi Tahsin Maharat al-Mutakallimin bi-al-Ingliziyya al-Mutakamilah Mumtazaj bi-Qilq al-Lughah al-Ajnabiyya. Journal of Language and Literature Studies, 2(1), 33-42.
- Kachru, B. B. (1992). Nawadhij li-l-Ingliziyyat Ghair al-Nathifah. In B. B. Kachru (Ed.), The other tongue: English across cultures (2nd ed., pp. 48-74). University of Illinois Press.
- Kim, Y. H. (2009). Tahqiq fi Ahkam al-Mu'allimin al-Nathifin wa-Ghair al-Nathifin 'ala al-Adā' al-Shifahi bi-al-Lughah al-Ingliziyya: Munhāj Mukhtalit al-Manahhij. Language Testing, 26(2), 187-217.
- Knight, W. L. (2015). Tahawwul al-Ḥarakah al-janūbiyah fi Khatab Niswat Misisipi.
- Kuo, I. C. (2006). Mu'ajalat Qadiyyat Ta'lim al-Ingliziyya k Lughah Mushtarakah. ELT Journal, 60(3), 213-221.
- Levis, J. M. (2005). Aswighāt Mutanawwi'ah wa-Naqlat Abadigh fi Ta'lim Nطق al-Lughah al-Thaniyah. Social dynamics in second language accent, 10, 275.
- Levis, J., & Moyer, A. (2014). 13 Ittijāhāt mustaqbalīyah fi majāl al-Baḥth wa-ta'lim naṭaqa al-lughah al-thāniyah. Social dynamics in second language accent, 10, 275.

- Llama, R., Cardoso, W., & Collins, L. (2010). Ta'thir Bu'd al-Lughah wa-Markaz al-Lughah fi Kasb Fonolojiyya L3. *International Journal of Multilingualism*, 7(1), 39-57.
- Low, E. L. (2021). Buḥuth wa-Mumārasat Nutq EIL: Qaḍāyā wa-taḥaddiyāt wa-ittijāhāt mustaqbaliyah. *RELC Journal*, 52(1), 22-34.
- Major, R. (1987). Fonolojiyya at-Tabi'iyah li-Kasb Lughah Thaniyah. In A. James & J. Leather (Eds.), *Sound Patterns in Second Language Acquisition* (pp. 207-224). Foris Publications.
- Major, R. C. (2008). Naql fi Fonolojiyya Lughah Thaniyah. *Phonology and second language acquisition*, 36, 63-94.
- Mennen, I. (2007). Ta'thīrāt Fonolojiyya wa-Foniyya fi Taghyir al-Laḥjah li-Ghair al-Nathifin. In J. Trouvain & U. Gut (Eds.), *Non-native Prosody: Phonetic Descriptions and Teaching Practice* (pp. 53-76). Mouton de Gruyter.
- Morley, J. (1991). Mu'allim Nutq fi Ta'lim al-Lughah al-Ingliziyya li-Mutakallimin bi-Lughat Akhara. *TESOL Quarterly*, 25(3), 481-520.
- Murphy, J. M. (2014). Namuj Mumkin Fahmuhu wa-Isti'abuhu wa-Ghair Asliyyah fi Ta'lim Nطق ESL/EFL. *System*, 42, 258-269.
- Neufeld, G. G. (1980). Hawla Quḍrāt al-Balighin 'ala Kasb Fonolojiyya. *Tesol Quarterly*, 14(3), 285-298.
- Nguyen, L. T., & Burri, M. (2022). Ta'lim al-Nuṭq fi Barāmij Ta'lim Mu'allimin li-Lughah al-Ingliziyya k Lughah Ajnabiyya fi Fietnam. *International Review of Applied Linguistics in Language Teaching*, 60(2), 263-287.
- Nowell, L., Norris, J. M., Mrklas, K., & White, D. E. (2017). Murāj'h manhajīyah mkhtlṭh tṣṭl' natā'ij al-Irshād fi al-majāl al-Akādimī lltmryḍ. *Journal of advanced nursing*, 73(3), 527-544.
- O'connor, H., Madge, C., Shaw, R., & Wellens, J. (2008). Muqābalāt Mustanidah bi-l-Internet. *The Sage Handbook of Online Research Methods*, Sage, London.
- Oyama, S. (1976). Fatrat ḥsāsh li-Kasb Nuzum Fonolojiyya Ghair Asliyyah. *Journal of Psycholinguistic Research*, 5, 261-283.
- Pickering, L. (2006). Buḥuth Hadhitha Hawla Wضوح al-Kalam fi al-Lughah al-Ingliziyya k Lughah Mushtarakah. *Annual Review of Applied Linguistics*, 26, 219-233.

- Priya, M. L. S., & Kumar, P. (2020). Ta'lim Foniyya li-Taḥsin Nutq fi Sf al-ESL. *Journal of Critical Reviews*, 7(2), 669-672.
- Rajadurai, J. (2006). Qadaya al-nuṣṣa fi Suq al-Ghair Asliyyah: Dirṣah ماليزية. *Malaysian Journal of ELT Research*, 2(1), 42-59.
- Rubin, H. J., & Rubin, I. S. (2011). *Muqābalāt Kayfiyya: Fann Istima' al-Bayanāt*. sage.
- Sagart, L., & Baxter, W. H. (2017). *Fonolojiyya al-Ṣiniyya al-Qadimah: Rasum*.
- Sifakis, N. C., & Sougari, A. M. (2005). Qdāyā Nutq wa-Bidaghujiyyat EIL fi al-Atraf: Isti'rad I'tiqādāt Mu'allimina fi Madaris al-Dawlah al-Yunaniah. *TESOL Quarterly*, 39(3), 467-488.
- Taylor, D. S. (1981). Mutakallimun Ghair Nathifun wa-Iqa' al-Lughah al-Ingliziyya. *IRAL: International Review of Applied Linguistics in Language Teaching*, 19(3), 219-226.
- Taylor, D. S. (1991). Man Yatakallam al-Injilīziyyah ma'a min? Mas'alat Ta'lim Nutq al-Lughah al-Ingliziyya li-l-Tawāṣul al-Alami. *System*, 19(4), 425-435.
- Vančová, H. (2019). Qadaya Hadhitha fi Ta'lim Nutq li-Muta'allimin Ghair Nathifun li-Lughah al-Ingliziyya. *Journal of Language and Cultural Education*, 7(2), 140-155.
- Walkinshaw, I., & Duong, O. T. H. (2012). Mu'alliminu Lughah Ingliziyya Nathifun wa-Ghair Nathifun fi Fietnam: Tanqil al-Fawa'id. *TESL-EJ*, 16(3), n3.
- Wunder, E. M. (2011). Ta'thir Tawāṣul Bayna Lughatayn fi Kasb Lughat Mumtaddah: Fonolojiyya fi Kasb Lughah Thāltahaw Lughah Idāfiyyah. In J. Arabski & A. Wojtaszek (Eds.), *New Trends in Crosslinguistic Influence and Multilingualism Research* (pp. 60, 105). *Multilingual Matters*.
- Young, T. J., & Walsh, S. (2010). Ay Ingliziyya? Man Ingliziyyatuhu? Taḥqiq fi I'tiqādāt al-Mu'allimin "Ghair al-Nathifin" Ḥawla Anwa' al-Hadith al-Msthdh. *Language, Culture and Curriculum*, 23(2), 123-137.



Chief Administrator

H.E.Prof. Ahmed Salem Al Ameri

President of the University



Deputy Chief Administrator

Dr. Nayef Mohammed Al-Otaibi

Vice President for Graduate Studies and Scientific Research



Editor-in-Chief

Prof. Dhafer Mohammed Al-Qahtani

Professor of Psychology at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic
University



Managing Editor

Dr. Asma Mansour Almusharraf

Associate Professor of Applied Linguistics at Imam Mohammad
Ibn Saud Islamic University





Editorial Board Members:

 **Dr. Joseph Francis Engemann**

State University of New York at Buffalo

 **Dr. Daniel Bailey**

Austin Bay State University

 **Dr. Andrea Rakushin Lee**

Austin Bay State University

 **Prof. Zuhair Abdullah Al-Shehri**

Department of History and Civilization at Imam Mohammad Ibn
Saud Islamic University

 **Prof. Haifa Yousef Al-Kandari**

Department of Social Work, Kuwait University

 **Prof. Ali Aqleh Nejadat**

Faculty of Mass Communication at Petra University

 **Prof. Sattam Saleh Al-Jawani**

Department of Accounting at Tikrit University

 **Prof. Abdulrahman Muhammad Alhassan Ahmed**

Department of Geography at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic
University

 **Prof. Mohammed Lakhdar Qwaider Ruby**

Department of Psychology, University of Bahrain

 **Dr. Saad Saeed Ribhan**

Editorial Secretary





Journal of Humanities and Social Sciences

Introduction:

A quarterly, refereed scientific journal issued by the Deanship of Scientific Research at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University. It publishes research and studies characterized by originality and novelty of thought, clarity and accuracy of methodology, and proper documentation in the fields of humanities, social sciences, psychology, media, administrative sciences, and other disciplines.

Vision:

A leading scientific journal dedicated to publishing the scientific output of researchers and scholars in various fields of humanities and social sciences.

The Message:

The journal seeks to become a scientific reference for researchers and students in the humanities and social sciences by publishing high-quality, peer-reviewed studies that demonstrate originality, excellence, and rigor following international professional standards. It also aims to foster scholarly communication among faculty members and researchers in these fields, contributing to the advancement of both the academic environment and society in Saudi Arabia and the Arab world.



Objectives:

1. Contribute to the development and application of humanities and social sciences while enriching the Arab library by publishing theoretical and applied research in various fields.
 2. Seeking to obtain high-quality research that is more relevant to the contemporary and future realities of the Arab world.
 3. Provide an opportunity for intellectuals and researchers to publish the product of their scientific and research activities, especially those related to the Arab environment.
 4. Exchange of scientific production and knowledge at the regional and global levels.
 5. Encourage research that emphasizes diversity, intellectual openness, and methodological rigor, while drawing on all available sources of sound scientific thought, both contemporary and historical, whether local or global.
 6. Highlight new research trends in different fields.
- 



Publication rules

The journal publishes scientific research according to the following publishing rules:

First: General conditions for submitting the research:

1. The research must be characterized by originality and innovation, with academic and methodological rigor.
 2. It must be accurate in documentation and citation.
 3. It should be free from linguistic and typographical errors.
 4. It should not have been previously published, or submitted for publication elsewhere, in any language.
 5. Adherence to scientific integrity, recognized methodologies and accepted tools and techniques in the field.
 6. If the research is collaborative, the names of all contributing researchers should be mentioned, along with a clear indication of each researcher's role, and their consent should be provided via a publication consent form.
 7. The name(s) of the researcher(s) should not be explicitly mentioned in the body of the research, with the terms "researcher" or "researchers" used instead of personal names.
 8. The research should not exceed 50 pages in A4 format, including appendices, tables, and references.
- 



9. Submitting the research to the journal signifies acknowledgment of compliance with all the journal's publication rules.

10. Submitting the research also confirms that the author fully owns the intellectual property rights to the work.

Second: Application Procedures:

1. The researcher submits their application through the electronic platform of the Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (<https://imamjournals.org>)

2. The researcher must fill in all required fields in the research submission form on the platform.

3. Attach two versions of the research: one in Word format and the other in PDF format, without the researcher's personal information.

4. Attach a separate page that includes (research title, researcher name, degree, university where the researcher works, college, department, e-mail, and mobile number).

5. Attach two abstracts in Arabic and English, each not exceeding (250 words) with keywords related to the topics covered in the research, not exceeding five words.

Third: Scientific Material:

1. Attach all images and illustrations related to the research, ensuring they are clear and legible.



- 
2. Romanization of Arabic sources and references to English letters.
 3. The research should follow the order of the following sections: introduction, problem and its questions, objectives, significance, limitations, terminology, theoretical framework and previous studies, methodology and procedures, results and discussion, conclusion and recommendations, and references list.
 4. References and citations should follow the American Psychological Association (APA) 7th edition style, or use footnotes.
 5. References should be cited in the text by mentioning the author's last name, year of publication, and page number in parentheses, arranged alphabetically by author's last name. The reference list at the end of the research should include the author's name, year of publication, title, place of publication, and publisher.
 6. The Arabic abstract must be translated into English by a certified translator, with proof of certification attached, before receiving confirmation.
 7. The Arabic abstract will be evaluated.
 8. The English abstract will be evaluated.
 9. The research should include recent references from Scopus.
 10. Scopus references should be listed twice: once in the main
- 



references and once in a separate list titled "Scopus References" to make it easier for the reviewer to access them.

Fourth: Arbitration Policy:

1. The editorial board conducts an initial examination of the research and determines its eligibility for further review or rejection. The researcher will be notified of the preliminary decision to accept or reject the research for review within (10) working days from the date of submission.
 2. The peer review process is conducted in complete confidentiality, without disclosing the names of the researchers or the reviewers.
 3. At least two reviewers, who are experts in the subject matter of the research, are assigned to evaluate the research.
 4. Reviewers must excuse themselves from reviewing the research if it is outside their area of expertise or if they lack sufficient experience in the subject.
 5. Reviewers must respond to accept or reject the review request within five days of receiving the invitation letter.
 6. If the two reviewers provide conflicting recommendations regarding the acceptance of the manuscript, a third reviewer will be appointed.
- 

- 
7. The peer review process should take no more than 30 days from the date the research is submitted until the reviewers' comments are sent to the researcher.
 8. For the research to pass the review, the score of each reviewer should not be less than 85 points.
 9. The researcher is required to review the comments provided by the reviewers and make the necessary revisions within 20 days from the date the comments are sent. The journal has the right to reject the research if the researcher fails to comply within the given time frame.
 10. The researcher will be informed of the acceptance or rejection of the research.
 11. Reviewers must ensure their feedback is detailed according to the approved review template, avoiding general assessments, and direct their comments to the research itself rather than the researcher.
 12. If the reviewer identifies plagiarism or citation issues in the research, they are required to point out the sections where plagiarism or improper citation occurred, along with evidence supporting this claim.
 13. The editorial board retains the right to withhold the reasons for rejection if the research is not accepted.
- 



Fifth: Publication of the research:

1. The researcher commits in writing not to publish the research in any other publication outlets without written permission from the journal.

2. The researcher must format the research according to the journal's approved template for publication:

<https://imamjournals.org/index.php/jshs/libraryFiles/downloadPublic/96>

<https://imamjournals.org/index.php/jshs/libraryFiles/downloadPublic/98>

3. The researcher will be issued a letter of acceptance for publication after fulfilling all the journal's publication requirements.

4. Published research does not represent the views of the university, but rather the opinion of the researcher himself, and the university does not bear any legal responsibility for this research.

5. All publishing rights are granted to the journal, and the research cannot be published in any other print or electronic platform without written permission from the editorial board.

6. The research will be published electronically on the Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University's scientific journal platform: **<https://imamjournals.org>**





Sixth: Integrity and Scientific Honesty Policy:

1. The journal is committed to upholding intellectual property rights and preventing any form of infringement on the ideas of others.
 2. The journal prohibits quoting more than 20% of the content from other works, whether from the researcher's own previous works or from others.
 3. If the research requires lengthy quotations that exceed 20%, the researcher must provide a justification when submitting the research on the platform.
 4. A single quotation should not exceed 30 words and must be enclosed in quotation marks, with a reference to the source.
 5. The journal prohibits plagiarism, which involves creating a new work or part of a work based on another work, whether from the same author or a different one, with more than a specific percentage of the research content.
 6. The journal rejects any form of falsification, which involves presenting misleading information or results or withholding information that may affect the assessment of the research.
 7. The journal rejects any form of plagiarism, which involves claiming ownership of a work that belongs to someone else or attributing results to oneself.
- 



8. The editorial board of the Journal of Humanities and Social Sciences at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University encourages individuals to report any plagiarism in published research.

9. The editorial board of the journal has the right to withdraw the research if it finds conclusive evidence of plagiarism, unreliable data, duplicate publication, or unethical behavior.

10. The journal reserves the right to reject the publication of any manuscript that violates principles of integrity and scientific honesty.

* * * * *

To Contact the magazine

All correspondence to

Editor-in-Chief of the Journal of Social Humanities

Deanship of Scientific Research

Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Email: imsiujhss@imamu.edu.sa

www.imamjournals.org

